بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوج

كلية الدراسات العليا

آليات وسياسات تخفيض الفقر وأثرها في البطالة في السودان

Poverty Reduction Mechanism and Policies and thier Impact On Unemployment in Sudan

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراة الفلسفة في الاقتصاد

الطالبة:

أولقا حسن محمد صالح

إشراف الدكتور:

عبد العظيم سليمان المهل

سبتمبر 2016م

الآية

قال تعالى:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيم﴾

صدق الله العظيم
[التوبة:28]

الإهداء

إلى روح امي وروح أبي

إلى زوجي

وإلى أبنائي

إلى إخوتي

أهدي إليكم رسالتي

الشكر والعرفان

قال تعالى"وَلَاتَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ"﴿ (البقرة 237)، وفي حديثٍ لِرسول اللّه صلى اللّهُ عليه وسلّم قال: "ياعائشة، إذا حَشَرَ اللّهُ الخَلائقَ يومَ القِيامة، قالَ لعبدٍ من عباده اصْطَنع إليه عبدٌ من عباده معروفًا: هل شكَرْتَه؟ فيقول: يَارَبِّ، علمْتُ أنَّ ذلك منك فشكرتُك عليه، فيقول: لَم تَشْكرني إذْ لمْ تشكر مَن أجريْتُ ذلك علَى يديْه". (رواه ذاكر بن شَيْبةَ الْعسْقلانِيّ، المعجم الأوْسط).

وأخْذاً بِهذه القاعدةِ، وعمَلا بِمبدئِها، يلزمُني أنْ أردَّ الفضل والشكر إلى أهلِهما؛ أولاً: إلى كُلية الدراسات العُليا بِجامعةِ السودان للعلوم والتكنولوجيا التي أتاحتْ ليْ هذهِ الفُرْصةَ لِلتحْضيرِ لِدرجة الدكتوارة، وإلَى الأُسْتاذ الدكْتور/ عبد العظيم سليمان المهل الذي أحاطني باحْترامِه وتقديرِه ونصحه، وقد جاء في الحديث: (مَن صنَعَ إليْكم معْروفاً فكافئوه، فإن لمْ تجِدوا ماتُكافئونه، فادعوا له حتَى تَرَوْا أنكم قد كافأتُموه".(السنَن لأبي داود).

اللّهمّ َاجْزِه عنِي خيْرَ الْجزاء، واهْدِه لأحْسنِ الأعْمال؛ فإنهُ لايهْدي لأحْسنِها إلاَ أنت، واصْرِفْ عنْه سيِّئَها؛ فإنهُ لايصْرِفُ عنه سيِّئَها إلا أنت، اللّهمّ َوابْسطْ وبارِكْ له في رِزْقِه، وأعنْه ولاتُعنْ عليه، وآثِرْه ولاتُؤْثِرْ عليه، واجعله ذكَّاراً لك، شكَّاراً لك، مِطواعاً لك؛ إنك سميعُ الدعاء.

والشكْرُ أوْفرُه كذلك لكلية بورتسودان الاهلية التي ابْتعثْنِي لِلتحْضير لِدرجة الدكتوراة. وأسْألُ اللّهَ أنْ أكونَ عند حُسن ظَنِّهم، وأن أبْذُل كل ما لدي من وقت وجُهْد لِما فيه رِفْعة وعُلوِّ شأنِ الكلية وقِسْم الاقتصاد والعلوم الادارية.

والشكر كذلك للبروفسيور احمد عبد العزيز والدكتور فخر الدين الفاضل لما قدماه لي من عون حتى رأت هذه الرسالة النور والشكر لمفوضية العون الانساني المركزية والولائية ومدير معهد علوم الزكاة بولاية الخرطوم وديوان الزكاة بولاية البحر الاحمر وجمعية ابوهدية لتنمية المجتمع والمرأة ومؤسسة البحر الاحمر للتمويل الاصغر ومناديب المؤسسة بالمحليات ونقابة التاكسي والمصائد البحرية وجمعية تطوير الاعمال الصغيرة وكذلك الشكر للاخ خالد محمد سليمان واسرته الكريمة والشكرُ أيضا لِكُلّ مَن أعانَني في هذا البحْث، وأخُصّ مِنهمْ زملائي بالكلية.

مستخلص الدراسة

تسعى الدراسة لمعرفة أثر آليات وسياسات تخفيض الفقر في البطالة بولاية البحر الأحمر، فالفقر ظاهرة قديمة له انعكاسات عديدة على مناحي الحياة ولعل البطالة أبرز إنعكاساته فالبطالة تؤدي الى عدم الاستغلال الامثل للموارد البشرية والاقتصادية ولها ابعاد اجتماعية عديدة، لذلك تسعى الحكومات للحد من ظاهرة الفقر وتوظيف المتعطلين. تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة إلى إي مدى تؤثر آليات وسياسات تخفيض الفقر الحكومية وآليات المنظمات غير الحكومية المتبعة بولاية البحر الاحمر في خفض معدل البطالة. حيث هدفت الدراسة للوقوف على أهم الآليات المتبعة من قبل الحكومة والجهات غير الحكومية، وكذلك الوقوف على أوضاع المستفيدين من هذه الآليات لمعرفة التحسن الذي طرأ على أحوالهم فقامت الدراسة على افتراض ان هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الآليات الحكومية لتخفيض الفقر وخفض معدل البطالة بالولاية وكذلك هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين آليات المنظمات غير الحكومية العاملة بالولاية لتخفيض الفقر وخفض معدل البطالة وهنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين السياسات الحكومية المتخذة لتخفيض الفقر وخفض معدل البطالة. وقد اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج كان ابرزها ان اثر الآليات الحكومية لتخفيض حدة الفقر في البطالة كان ضعيفاً وكذلك أثر آليات المنظمات غير الحكومية والسياسات الحكومية لتخفيض الفقر كان ضعيفاً في خفض معدل البطالة بولاية البحر الاحمر.

أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات اهمها ضرورة تنويع آليات الحكومة الهادفة لتخفيض الفقر لزيادة فاعليتها في خفض البطالة بالولاية وكذلك تنويع آليات المنظمات غير الحكومية الهادفة لتخفيض الفقر لزيادة فاعليتها لخفض البطالة، والعمل على منح المتعطلين عن العمل اولوية في الاستفادة من المشروعات الانتاجية بالولاية.

Abstract

The reasearch investigates Poverty Reduction Mechanisms and Policies and thier Impact On Unemployment in the Red sea State.

Poverty is an old phenomenon with implications on different aspects of life. Some of the major aspects of unemployment are inefficient use of human resources, poor management of economic resources. These factors have far -reaching social impacts. For these reasons and other governments aspire to reduce poverty and unemployment. The objectives of the study were to know to what extent the mechanisms and policies used by the government and the non-governmental organization (NGOs) affect in reduction of poverty and unemployment in the red sea state.

The hypothesis of the study are that there is a positive significant relation between poverty reduction mechanisms and policies and unemployment rate reduction. The research used the statistical package for social sciences (SPSS). The study reached to many results. Major ones are the mechanisms and policies of government for poverty reduction had no significant impact in reducing unemployment, NGOs mechanisms for poverty reduction had also had no significant impact in reducing unemployment.

The study offers several important recommendations to improve the effectiveness of poverty reduction mechanisms in reducing unemployment rate. Among these recommendations diversification of poverty reduction mechanisms by both the government and the NGOs And giving the oppertunities of employment to those who are unemployed in the area.

فهرس الموضوعات

الموضوعات	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
مستخلص الدراسة	د
Abstract	هـ
فهرس الموضوعات	و
فهرس الجداول	ك
فهرس الأشكال	ل
الفصل الأول: الإطار المنهجي والدراسات السابقة	
المبحث الأول: الإطار المنهجي	1
المبحث الثاني: الدراسات السابقة	6
الفصل الثاني: الفقر	
المبحث الأول: مفهوم الفقر وأسبابه	19
المبحث الثاني: نظريات التنمية الاقتصادية وعلاقاتها بالفقر	48
الفصل الثالث: البطالة	
المبحث الأول: مفهوم البطالة وأنواعها وطرق قياسها	76
المبحث الثاني: أسباب وأبعاد وعلاج مشكلة البطالة	86
الفصل الرابع: مشكلة الفقر في السودان	
المبحث الاول: أسباب مشكلة الفقر وآليات الحد منه	93
المبحث الثاني: العمل الطوعي ومنظماته العاملة في السودان	110
الفصل الخامس: الفقر في ولاية البحر الاحمر	
المبحث الاول: خلفية تاريخية عن الولاية	118
المبحث الثاني: العمل الطوعى ومنظماتة العامله بولاية البحر الاحمر	135
الفصل السادس: إجرات الدراسة الميدانية	
المبحث الأول: منهجية أجراء الدراسة الميدانية	147
المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة الأساسية	156
المبحث الثالث: اختبار ومناقشة فروض الدراسة	190
الخاتمة: النتائج والتوصيات	
اولاً: النتائج	207
ثانياً: التوصيات	209
المصادر المراجع	210
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(5/1)	التقسيم الإداري لولاية البحر الأحمر	120
(5/2)	العاطلين بالمحليات	132
(5/3)	معدل البطالة في الولاية للعام (2009م – 2013م)	133
(5/4)	العمالة في القطاع الحكومي	133
(5/5)	المشروعات المنفذة خلال الفترة من 1/1/2013- 30/9/2015	146
(6/1)	الاستبيانات الموزعة والمعادة	148
(6/2)	مقياس درجة الموافقة	149
(6/3)	نتائج اختبار الصدق لمقياس محاور الدراسة	151
(6/4)	توزيع محاور الدراسة	153
(6/5)	نتائج اختبار ألفا كرنباخ لعبارات الدراسة	154
(6/ 6)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير النوع	156
(6 /7)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المحلية	157
(6/8)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير العمر	158
(6/9)	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	159
(6/10)	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	160
(6/11)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير عدد أفراد الأسرة	161
(6/12)	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة	162
(6/13)	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة	163
(6 /14)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير السكن	164
(6/15)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة بممارسة العمل الخاص	166
(6/16)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بممارسة العمل العام	167
(6/17)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمجال العمل	168
(6/18)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بتقييم مستوى فاعلية التمويل الاصغر	169
(6/19)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة الحصول على تمويل أصغر من الجهات الحكومية	170
(6/20)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بتحديد نوع المشروع	171
(6/21)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بعدد العاملين بالمشروع	172
(6/22)	الآليات الحكومية لتخفيض الفقر وانخفاض معدلات البطالة	173
(6/23)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بفعالية المنظمات غير الحكومية العاملة بالمنطقة	176
(6/24)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساهمة المنظمات غير الحكومية في توفير فرص عمل	177
(6/25)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساعدة المنظمات غير الحكومية في التوظيف عبر القروض الحسنة	178

(6/26)	التوزيـع التكـراري لإجابـات أفـراد العينـة المتعلقـة بمسـاعدة المنظمات غير الحكومية في تخفيض حدة الفقر وايجاد فــرص عمل	179
(6/27)	آليات المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر وأثرها على البطالة	180
(6/28)	التوزيـع التكـراري لإجابـات أفـراد العينـة للمعـايير والمـؤهلات الأكاديمية والكفاءات للتوظيف في المحلية	183
(6/29)	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة عن تفضيل العمل الخاص على العمل في القطاع العام	184
(6/30)	التوزيع التكراري لإجابات أفـراد العينـة عـن دور الحكومـة فـي توفير فرص العمل لتخفيف حدة الفقر بالمنطقة	185
(6/31)	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول الوسائل والإجراءات الحكومية لزيادة فرص العمل	186
(6/32)	السياسات الحكومية لتخفيض الفقر والبطالة بولاية البحر الأحمر	187
(4/33)	الإحصاء الوصفي لعبارات محور الفرضية الأولى	191
(4/34)	اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق لعبارات محور فرضية الدراسة الأولى	192
(6/35)	الإحصاء الوصفي لعبارات محور الفرضية الثانية	196
(6/36)	اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق لعبارات محور فرضية الدراسة الثانية	198
(6/37)	الإحصاء الوصفي لعبارات محور الفرضية الثالثة	202
(6/38)	اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق لعبارات محور فرضية الدراسة الثالثة	203

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(5/1)	توزيع السكان حسب النوع	119
(5/2)	توزيع السكان حسب الكثافة السكانية	119
(5/3)	البطالة في الولاية للأعوام من (2009 – 2013)	133
(5/4)	نسبة الباحثين عن عمل في القطاع الحكومي	134
(6/1)	التوزيع التكراري لمتغير النوع	156
(6/2)	التوزيع التكراري لمتغير المحلية	157
(6/3)	التوزيع التكراري لمتغير العمر	158
(6/4)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي	159
(6/5)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية	160
(6/6)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير عدد أفراد الأسرة	161
(6/7)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المهنة	162
(6/8)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير السكن	163
(6/9)	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير نوع السكن	164
(6/10)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة بممارسة العمل الخاص	166
(6/11)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بممارسة العمل العام	167
(6/12)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمجال العمل	168
(6/13)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بتقييم مستوى فاعلية التمويل الاصغر	169
(6/14)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة الحصول على تمويل أصغر من الجهات الحكومية	170
(6/15)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بتحديد نوع المشروع	171
(6/16)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بعدد العاملين بالمشروع	172
(6/17)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بفعالية المنظمات غير الحكومية العاملة بالمنطقة	176
(6/18)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساهمة المنظمات غير الحكومية في توفير فرص عمل	177
(6/19)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساعدة المنظمات غير الحكومية في التوظيف عبر القروض الحسنة	178
(6/20)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساعدة المنظمات غير الحكومية في تخفيض حدة الفقر وايجاد فرص عمل	179
(6/21)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة للمعايير والمؤهلات الأكاديمية والكفاءات للتوظيف في المحلية	183
(6/22)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة عن تفضيل العمل الخاص على العمل في القطاع العام	184
(6/23)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة عن دور الحكومة في توفير فرص العمل لتخفيف حدة الفقر بالمنطقة	185

(6/31)	التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول الوسائل والإجراءات الحكومية لزيادة فرص العمل	186

الفصل الأول: الإطار المنهجي والدراسات السابقة

المبحث الأول: الإطار المنهجي

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول:
الإطار المنهجي:
1.1.1. مقدمة:

الفقر وضع إنساني قوامه الحرمان المستمر أو المزمن من الموارد، والامكانات، والخيارات والأمن والقدرة على التمتع بمستوى معيشى لائق.

ولاية البحر الأحمر من الولايات الأقل نمواً والأكثر فقراً في السودان (بعد ولايات دار فور)، حيث يلاحظ أن معدل الفقر يقدر بحوالي 46.5%، يتروح بين 26.6% و 57.6% للحضر والريف على الترتيب على المستوى القومي وتقدر ذات المعدلات بولاية البحر الاحمر بحوالي 57.7% و 39.2% و 80.3% على الترتيب ويلاحظ ان معدلات الفقر في حضر وريف ولاية البحر الاحمر أعلى من المعدلات القومية ويستمر ذات النمط لمقاييس الفقر الاخرى (الفجوة والشدة) حيث تبلغ فجوة الفقر 16.2% وشدة الفقر 7.8% على المستوى القومي أما في ولاية البحر الاحمر قدرت تلك النسب بحوالي 24.9% و 13.7% على الترتيب[1].

يعزى إرتفاع نسبة الفقر في الولاية إلى مجموعة من التحديات التي واجهتها الولاية مثل موجات الجفاف والتصحر المتكررة وندرة مصادر المياه العذبة وعدم ملاءمة الظروف المناخية التي أدت إلى تدمير القطاع الرعوى وتدهور الموارد الطبيعية ونقص إنتاج الغذاء مما أدى إلى زيادة معدلات البطالة والضغط على المناطق الحضرية. كل هذه العوامل زادت من حدة الفقر بالولاية وبالتالي أصبح الفقر بمثابة العائق الأساسي للتنمية البشرية بصفة خاصة. الأمر الذي جعل مكافحة الفقر وتخفيض معدلات البطالة الناتجة عنه من أولويات الحكومات المتعاقبة وكذلك للمنظمات غير الحكومية.

2.1.1. مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من تفاقم أعداد الفقراء في السودان وما نتج من الفقر من تدني معدلات التوظيف وإنتشار البطالة بمعدلات كبيرة حيث بلغت 16.3% و 16.3% و 16.2%ـ 17.1%ـ 20.2% و 16.8% و 17.3% و 17.8% و 18.8% و 19.1% و 19.6% في الاعوام 2003، 2004، 2005، 2006، 2007، 2008، 2009، 2010، 2011، 2012، 2013، 2014 على التوالي[2]؛ حيث مضت سنوات عديدة منذ بداية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في السودان وبالرغم مما اتاحته هذه التنمية من تحسن فى الخدمات إلا أنها ما تزال قاصرة على الإرتقاء بالغالبية العظمى من أفراد الشعب.

تتلخص مشكلة الدراسة في الاجابة على السؤال الرئيس السعي لمعرفة إلى أي مدى تؤثر آليات وسياسات تخفيض الفقر المنفذة من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية على تخفيض معدلات البطالة خلال فترة الدراسة بولاية البحر الأحمر.

تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

---

1 الفقر في ولاية البحر الاحمر، 2009، تقديرات من المسح القومي للبيانات الاساسية للاسر، الجهاز المركزي للاحصاء.

2 وزارة تنمية الموارد البشرية والعمل، 2014م.

1. ما هي الآليات الحكومية وغير الحكومية التي طبقت للحد من ظاهرة الفقر والبطالة بالولاية.
2. ما هو أثر الآليات الحكومية وغير الحكومية في تخفيض الفقر بالولاية ومن ثم تخفيض معدلات البطالة.
3. ما هو أثر السياسات الحكومية في تخفيض الفقر بالولاية وخفض معدل البطالة.

4.1.1. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الفقر وآثاره:

الأهمية العلمية:

- إفادة الدارسين بمعلومات عن آليات الحكومة والمنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر وتأثيرها على خفض البطالة بالولاية، كما يمكن أن تكون هذه الدراسة مؤشر لدراسات أخرى في تقييم الأداء الحكومي وأداء المنظمات غير الحكومية.

- ان تنير الدراسة الطريق للباحثين في محاولات تقييم مجهودات لتخفيض الفقر وخفض البطالة بالولاية.
- توفير البيانات والمعلومات عن الآليات والسياسات الاجتماعية والاقتصادية التي أتبعت خلال فترة الدراسة ومعرفة مدى فعاليتها في إحداث تغيرات إيجابية على أوضاع الفقراء والمتعطلين بالولاية.

الاهمية العملية:

- إن إنخفاض الاجر الحقيقي لمعظم أفراد المجتمع وفقرهم وتعطلهم عن العمل ادى لقيام الحكومة والمنظمات غير الحكومية لاتباع العديد من الآليات لمعالجة مشكلتي الفقر والبطالة ولهذا كان من الضروري الوقوف على تلك الآليات لمعرفة تأثيرها في خفض البطالة بالولاية.

5.1.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لل:

- الوقوف على الفقر في الولاية وانواعه.
- التعريف بالآليات الحكومية المتبعة لتخفيض الفقر والوقوف على آثار تلك الآليات في البطالة بولاية البحر الأحمر.
- التعريف بآليات المنظمات غير الحكومية المتبعة لتخفيض الفقر بولاية البحر الأحمر.
- التعريف بالسياسات الحكومية المتخذة لتخفيض الفقر والوقوف على آثار السياسات في البطالة بولاية البحر الأحمر.

6.1.1. فروض الدراسة:

(1) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الآليات الحكومية لتخفيض الفقر وإنخفاض معدل البطالة بولاية البحر الأحمر.
(2) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آليات المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر وإنخفاض معدل البطالة بولاية البحر الأحمر.

(3) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياسات الحكومية لتخفيض الفقر وإنخفـاض معدل البطالة بولاية البحر الأحمر.

7.1.1. منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على إستخدام منهجين من مناهج البحث العلمي:

أ/ المنهج الوصفي التحليلـي: لإسـتعراض أهـم الأدبيـات ذات الصـلة والعلاقـة بيـن الفقر والبطالة وكذلك الدراسات السابقة.

8.1.1. مصادر جمع المعلومات:

المصادر الأولية: الإستبيان - المقابلة

المصادر الثانوية: الكتب والمراجع – التقارير وأوراق العمل.

9.1.1. أداة جمع البيانات:

تم إعتماد إستبانة خاصة كأداة أساسية في جمـع البيانـات والمعلومـات المتعلقـة بموضوع الدراسة، والتي ساعدت بتوفير أكبر قدر مـن المعلومـات، وتـم التـدقيق على الإستماره من قبل الباحثين والمحكمين ومن ثم تم إستخدام الحاسـب الآلـي لإدخـال المعلومـات وتصـنيفها وترتيبهـا وتحليلهـا وجـدولتها بمـا يتلاءم مـع أهـداف الدراسة.

10.1.1. مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليهـا النتائـج، يتكـون مجتمـع الدراسـة مـن الأشـخاص المسـتفيدين مـن الآليـات الحكومية وغير الحكومية المتبعة لتخفيض الفقر في محليات بورتسودان (النشـاط الحرفي، والانتاجي) – سواكن (السمكي) – سنكات (الرعوي) وطوكر (الزراعي).

كما تمَّ اختيار مفردات عينـة البحـث مـن مجتمـع الدراسـة الموضـح فـي الفقـرة السابقة عن طريق العينة العشـوائية وهـى إحـدى العينـات الاحتماليـة والـتي تتيـح فرص متساوية لمفردات المجتمع في الاختيار. وتم تطبيق معادلة ريتشـارد جيجـر لتقدير حجم العينة المناسبة لمجتمع الدراسة وذلك على النحو التالي:

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N}\left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

N	حجم المجتمع			
Z	الدرجـة المعياريـة المقابلـة لمسـتوى الدلالـة 0.95 وتساوي 1.96			
D	نسبة الخطأ			

وبتطبيق المعادل فأن حجم العينة المناسب لتمثل مجتمع الدراسة (400) مفردة

12.1.1. مصطلحات الدراسة:

1/ الفقر: هو عدم القدرة علـى الوفـاء بالحـد الأدنـى مـن الضـروريات الاساسـية للحياة الفردية والجماعية التي تحفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل

2/ البطالة: هى وجود أشخاص قادرين على العمل ويبحثون عنه ولا يجدونه رغم خبراتهم ومؤهلاتهم ويمثلون المستفيدين من آليات تخفيض الفقر بولاية البحر الاحمر.
3/العمل الطوعي: هو مجموعة الجهود والدعومات المادية والمعنوية التي تقدم للأفراد أو الجماعات أو المؤسسات وتتركز على الدوافع الانسانية البحتة ويبرز دور العمل الطوعي في فترات حدوث الكوارث الطبيعية والحروب.
4/المنظمات غير الحكومية: هى هيئات أهليه تطوعية تعمل على إرساء دعائم الرعاية الاجتماعية في المجتمعات المحلية وتحاول رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الذي تعمل في نطاقه.

13.1.1. هيكل الدراسة:

تشتمل الدراسة على ستة فصول الفصل الأول الاطار المنهجي والدراسات السابقة المحث الاول يمثل الاطار المنهجي (اساسيات الدراسة) المقدمة – مشكلة الدراسة – أهداف الدراسة – أهمية الدراسة – فرضيات الدراسة – منهجية الدراسة. أم المبحث الثاني فيتناول الدراسات السابقة. يتناول الفصل الثاني ظاهرة الفقر حيث يتناول في مبحثه الأول التعريف بمفهوم الفقر وأسباب الفقر وطرق قياسه، أما المبحث الثاني فيتناول نظريات التنمية الاقتصادية القديمة والحديثة وعلاقاتها بالفقر.
اما الفصل الثالث يناقش قضية البطالة فيتفرد في مبحثه الأول لإستعراض مفهوم البطالة وأنواعها وطرق قياسها، اما المبحث الثاني فيتناول أسباب البطالة وطرق علاجها.
اما الفصل الرابع فقد تطرق الباحث لمشكلة الفقر والبطالة في السودان وآليات الحد والتخفيف من الفقر في المبحث الأول، وكذلك تناول الباحث العمل الطوعي في السودان من حيث النشأة ومنظماته العاملة بالدولة تركزت دراسة الباحث في جزء من السودان وهى ولاية البحر الأحمر ذات المحليات العشر وقد أفرد الباحث مساحة مقدرة للتعريف بالولاية ومحلياتها وقد خصصت الدراسة اربع محليات لإجراء الدراسة الميدانية فتناول الباحث في الفصل الخامس اجراءات الدراسة الميدانية ففي المبحث الأول تناول ظاهرتي الفقر والبطالة في ولاية البحر الأحمر ومحاولات الحكومة للحد والتخفيف منهما، اما المبحث الثاني فقد إستعرض الباحث العمل الطوعي في الولاية والمنظمات العاملة بها.
وقد استعان الباحث بأحد المصادر الأولية (الاستبيان) لمعرفة وتقصي آراء المبحوثين حول محاولات الحكومة والجهات غير الحكومية الهادفة لتخفيف الفقر بالولاية ومحاولة الإجابة على السؤال الرئيس مدي اثر الآليات المتنوعة المستخدمة بالولاية ونجاحها في الحد والتخفيف من معدلات البطالة بالولاية؟
وفي الفصل السادس كانت إجراءات الدراسة الميدانية والتي فيها تم إختبار وإثبات الفروض واختتمت الدراسة بتدوين لأهم النتائج التي توصل لها الباحث وكذلك أهم التوصيات المتحصل عليها من واقع النتائج.

المبحث الثاني:

1.2.1. الدراسات السابقة:

تناولت الكثير من الدراسات ظاهرة الفقر لما تمثله هذه الظاهرة من مشكلة حقيقية تؤرق المجتمع الانساني عامة، ودول العالم الثالث خاصة، حيث اضحت ظاهرة تستوجب العلاج والمكافحة ولذا حاولت الدراسات السابقة توضيح مسبباته أو محاولة تقييم الجهود التي بذلتها الدول في هذا المجال، وعليه سنحاول فى هذه الدراسة إلقاء الضوء على أهم الدراسات التي اطلع عليها الباحث والتي تتعلق بموضوع الدراسة لتوضيح نقاط التقارب والاختلاف فيما بينها والدراسة الحالية، ولما تحدثه الدراسات السابقة في إنارة الطريق للدراسة الحالية فيما يختص بالمنهج ونقطة الإنطلاق.

(1) **دراسة النسيم شوقار آدم محمد (2015م)**[1] هدفت الدراسة للوقوف على دور المشروعات الصغيرة الممولة عبر الزكاة في تخفيض حدة الفقر بولاية النيل الأزرق ومعرفة فعالية الزكاة في التخفيف من حدة الفقر بالولاية، قامت الدراسة على اختبار الفرضيات التالية: دور استخدام الزكاة في تمويل المشروعات الصغيرة لتخفيف حدة الفقر عبر تمويل المشروعات الصغيرة بالولاية.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها إن دور استخدام الزكاة في تمويل المشروعات الصغيرة لتخفيف الفقر بولاية النيل الأزرق ضعيف وان كثيراً من المشاريع الممولة من الديوان لم تخضع لدراسات جدوى سليمة، وتوصي الدراسة بزيادة تمويل المشروع مع مراعاة تناسب حجم الأسرة المستفيدة وحجم المشروع وتدريب المستفيدين بتنظيم دورات تدريبية مصاحبة لرفع مهاراتهم حتى يستطيع المشروع أن يرفع نسبة نجاحه.

(2) **دراسة عمر محمد عبد الرحمن أحمد (2014)** [2] تناولت الدراسة بعض العوامل المؤثرة على معدل البطالة في السودان خلال الفترة 1981 –ـ 2012 حيث هدفت الى معرفة مدى تأثير كلاً من معدل النمو الاقتصادي, إجمالي السكان, معدل التضخم والإنفاق الحكومي على معدل البطالة.

قامت الدراسة على الإفتراضات التالية: إن معدل النمو الاقتصادي يؤثر سلباً على معدل البطالة في السودان, وإن زيادة حجم السكان يؤدي الى زيادة معدل البطالة في السودان, وإن الزيادة في معدل التضخم تؤدي الى زيادة معدل البطالة في السودان, وأن الزيادة في الإنفاق الحكومي تؤدي الى تخفيض معدل البطالة في السودان.

---

1 النسيم شوقار آدم محمد، (2015م): إستخدام الزكاة في تمويل المشروعات الصغيرة ودوره في تخفيض حدة الفقر في السودان دراسة على ولاية النيل الأزرق (2005- 2012)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2[2] عمر محمد عبد الرحمن أحمد, 2014، العوامل المؤثرة على معدل البطالة في السودان خلال الفترة (1981 – 2012), رسالة دكتوراة, جامعة النيلين.

وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج كان أبرزها: ان معدل النمو الاقتصادي يؤثر سلباً على معدل البطالـة فـي السـودان، أثـر حجـم السـكان أدى الـى زيـادة معدلات البطالة في السودان، يؤثر التضخم ايجاباً على معدل البطالـة, أن الزيـادة المستمرة في معدلات التضخم تؤدي الى زيادة معدلات البطالة في السودان.

وقد أوصت الدراسة: تشجيع الإستثمار في الزراعة والقطاعات الصناعية لتحقيـق الإسـتقرار الاقتصـادي، العمـل علـى خلـق مشـاريع جديـدة, وتشـجيع تمويـل المشروعات فـي الأعمـال الحرفيـة والصـناعات الصـغيرة لإمتصـاص الزيـادة فـي السـكان، تكريـس الإنفـاق الحكـومي نحـو المشـاريع الإنتاجيـة, مـع الـتركيز علـى المناطق الريفية لخلق المزيد من فرص العمل وإستيعاب قدرأكبر من العمالة.

(3) دراسة عبد المنعم محمد الطيب (2011)[1]:ـ تحاول الدراسة الإجابة علـى بعض التساؤلات التي تمثلت في هل قامت الدولة بإتباع آليات أدت إلى تخفيف حـدة الفقر في السودان وهل قامت مؤسسات الدولة الرسمية بالإشراف والمساهمة في الوصول إلى الشرائح المستهدفة؟ وما هـو دور بنـك السـودان المركـزي فـي إصـدار آليات تعنى بالتمويل الأصغر؟ وما مـدى اسـتجابة المصـارف لتطـبيق آليـات التمويـل الأصغر؟ وقد اعتمد البحث على المنهج التاريخي ومنهج دراسـة الحالـة وتوصـل إلـى عدة نتائج أهمها قيـام الدولـة بالإشـراف والـدعم للشـرائح المسـتهدفة إلا انـه على الرغم من ذلك فهناك غياب لمعايير القياس في السودان مـع تبـاين الجهـود، كمـا أن نسبة التمويل الأصغر الممنوحة كانت منخفضة جداً وقد أوصى البحث بضرورة تطوير خـدمات التمويـل الأصـغر مـن خلال تفعيـل جهـود الدولـة علـى مسـتوى الصـناديق والمؤسسات الاجتماعية مع الدعوة لقيام وزارة خاصة بالمشروعات الصغيرة.

(4) دراسة سامية علي أحمد ابراهيم (2010م)[1]: هدفت الدراسة لقيـاس أثر التعليم والتدريب وبناء قدرات المرأة علـى تخفيـف حـدة فقـر الأسـرة وزيـادة دخلها بولاية الخرطوم، قامت الدراسة بإختبار الفرضيات التالية:

بناء قدرات المرأة عن طريق التعليم – التدريب – التوظيف يؤدى إلى زيادة دخل الأسرة وتخفيف معدل الفقر وسط الاسرة، بناء قـدرات المـرأة عـن طريـق التمويل – الأدوات المعينة يؤدي إلى زيادة دخل الأسرة.

وأهم النتائج التى توصلت اليها الدارسة: أن فقر الأسرة يعكـس الآثـار الاقتصـادية والاجتماعية والنفسية السالبة التى تؤدي الى عدم توفر الامن والسلام الاقتصـادي والاجتماعي والنفسي فى الأسرة. أن الزيادة فى نسبة تعليم البنات وتوفير فـرص التدريب يحسن من دخل الاسرة ويقلـل مـن حـدة فقرهـا بولايـة الخرطـوم، أهـم التوصيات زيادة المؤسسات المتخصصة التي تعمل فى اجتثاث الفقر من جـذوره،

---

1 عبد المنعم محمد الطيب، 2011، ورقة بحثية تقويم تجربة التمويل الأصغر الإسلامي في السودان خلال الفـترة (2000 – 2010) ،المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي دولة قطر، الدوحة.

1[1] محمد أدهم على، 2010م ، بناء قدرات المرأة وأثرها فى تخفيف حدة فقر الأسرة ، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

تفعيل دور المؤسسات التي تعمل فى إستئصال الفقر لتقليل المعاناة عـن الأسـر الفقيرة.

(5) دراسة هبه عوض الله على حسين (2010م)[2]: تناولت الدراسة تقييـم آليات تخفيض الفقر فى السودان بالتطبيق على ولاية نهر النيل وقياس مدى تـأثير البرامج الاجتماعية المنفذة بواسطة مؤسسـات الضـمان الاجتمـاعي فـى تخفيـض الفقر، تمثلت فرضيات الدراسة في مساهمات مؤسسات الضمان الاجتماعي فـى ولاية نهر النيل لا تتكافأ ومتطلبات التنميـة الاجتماعيـة والاقتصـادية، هنالـك علاقـة ذات دلالة إحصائية بين مشاريع الإنتاجية الممنوحـة مـن قبـل مؤسسـات الضـمان الاجتماعي وتخفيـض حـدة الفقـر، إن التـأمين الصـحى كمؤسسـة مـن مؤسسـات الضمان الاجتماعي بولاية نهـر النيـل يلعـب دوراً رئيسـياً فـى تخفيـف حـدة الفقـر وهنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين زيـادة فـرص العمـل بالولايـة وتخفيـف حـدة الفقر وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منهـا ضـعف دور مؤسسـات الضـمان الاجتماعي فى تخفيف نفقات العلاج وبالتالى خفض من حدة الفقر، تخفيف الفقـر عن طريق المنظمات غير الحكومية مازال عاجزاً عن مواجهة الفقر، زيـادة فـرص العمل ساعدت على تخفيف الفقر وقد أوصت الدراسة بتوفير الإمكانيـات الماديـة لمؤسسات الضمان الاجتماعي حتى تؤدي الـدور المنـوط بهـا، تنسـيق عمـل هـذه المؤسسات فيما بينها وتوسيع دائرة عملها ليشمل الريف والحضر.

(6) دراسة الرضي بله الرضي، (2010)[1]:ـ جـاءت الدراسـة للبحـث فـي كيفيـة مكافحـة الفقـر فـي السـودان كهـدف اساسـي والصـعوبات الـتي تـواجه الجهـود بالتركيز على دور ديوان الزكـاة وقـد تلخصـت فـروض البحـث فـي ضـعف جهـود ديوان الزكاة كنموذج لمحاربة الفقر في السودان مقارنة مع حجـم الظـاهرة وان زيادة الصرف الاداري يؤثر على مصرف الفقـراء والمسـاكين وتوصـلت الدراسـة الى ضعف جهود الدولة المبذولة لمحاربة الفقـر وان مـا يقـوم بـه ديـوان الزكـاة بولاية الخرطوم جهد مقدر ولكن حجم الظاهرة اكـبر وتوجـد زيـادة فـي الصـرف الاداري يؤثر على مصرف الفقراء واوصـت الدراسـة بـدعم المؤسسـات العاملـة في المجال الانساني، وان يتم التركيز على الصرف الرأسي وذلك بتمليك وسائل الانتاج ومشاريع الاعاشة على حساب الصرف الافقي اى الدعم المباشر.

(7) دراسة فاطمة محمد نـور الصـديق (2009)[2]:ـ تنـاولت الدراسـة بنـك الكفاية بمنظمة الدعوة الاسلامية ودوره في تخفيف حدة الفقر وسط الأسر الأشد فقراً حيث قدم البنك قروض حسنة لهذه الفئات للقيام بمشروعات صغيرة تدر لها دخلاً يساعدها في توفير الإحتياجات الأساسية.

2[2] هبه عوض الله على حسين، (2010م): (تقويم سياسات تخفيض الفقر فى السودان دراسة تحليلية لمؤسسات الضمان الإجتماعي بولاية نهر النيل (1970 – 2008م)، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

1 الرضي بله الرضي، 2010، دور ديوان الزكاة في مكافحة الفقر في السودان ولاية الخرطوم، جامعة السودان.

2[2] فاطمة محمد نور الصديق، 2009, دور بنك الكفاية في تخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم, رسالة دكتوراة غير منشورة, معهد الدراسات والبحوث الإنمائية- جامعة الخرطوم.

أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن تمويل المشروعات الصغيرة وتمكين الأسر المستهدفة وتحسين مستوى المعيشة وتقليل البطالة وتعزيز الإعتماد على الذات، العمل اليومي هو المصدر الأساسي للدخل لأغلب المستفيدين قبل المشروع.

أهم التوصيات: تنويع المشروعات في المجالات الإنتاجية والحرفية والخدمية، التدريب المستمر للفئات المستهدفة لتقليل نسبة الأمية العالية، تكوين الجمعيات والمجموعات في الأحياء لتفعيل دور المجتمع المحلي للمشاركة في تخفيف الادارة، الإهتمام بالدراسة للأسر ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات لضمان نجاحها.

(8) دراسة مريم على أونور عبد الله(2008م)[1]: هدفت الدراسة لمعرفة دور المشروعات الصغيرة فى تنمية دخل المرأة كآلية للتقليل من حدة الفقر، وقامت الدراسة لاختبار الفرضيات الآتية: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مجال عمل المشروعات الصغيرة ومستوى العائد منها. وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات التى تواجه تسويق منتجات المشروعات التنموية الصغيرة ومستوى العائد منها.

توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: ان هنالك تزايد مستمر فى عدد النساء المستفيدات من جمعية تنمية المشروعات الصغيرة، ولا توجد برامج توعوية مصاحبة للمشروعات الصغيرة من قبل جمعية تنمية المشروعات الصغيرة وإن معظم الذين يعملون فى مجال المشروعات الصغيرة يفضلون التعامل مع المنظمات مما يدل على ضعف الوعى المصرفي فى هذا القطاع.

أوصت الدراسة بـ: الإهتمام بخلق مصادر تمويلية مختلفة لجمعية تنمية المشروعات الصغيرة والتركيز على المجال الانتاجى للمشروعات الصغيرة والعمل على حل مشكلة تسويق منتجات المشروعات النسوية الصغيرة وايضاً العمل على زيادة الوعى المصرفى بين النساء.

(9) دراسة آدم أحمد تيراب آدم (2009م) [2]: تناولت الدراسة ظاهرة الفقر وطرق محاربته فى السودان مستخدماً نموذج الزكاة فى محاربة الفقر. قامت الدراسة باختبار الفرضيات: تلعب الزكاة دوراً إقتصادياً مهماً فى محاربة الفقر فى السودان، توجد علاقة طردية بين الناتج المحلى الإجمالى وإيرادات الزكاة مما يساهم فى محاربة الفقر، تساهم الزكاة فى زيادة الدخل القومى فى السودان مما يساهم فى تحقيق الرفاهية الاجتماعية.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: تساهم الزكاة فى السودان مساهمة كبيرة فى محاربة البطالة من خلال فرص العمل التي تقدمها إذ تقوم بتوفير فرص العمالة الموسمية والمستديمة على مستوى الولايات الشمالية،

1[1] مريم على أونور عبد الله، 2008م، دور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

2[2] آدم أحمد تيراب آدم، 2009م، أساليب محاربة الفقر فى السودان بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على ديوان الزكاة، رسالة دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

فقدان الثقة لدى العاملين بالديوان فى قدرته على محاربة الفقر يعكس أثراً سالباً على اداء الديوان ويلجأ ديوان الزكاة أحياناً لدرء آثار الفقر وليس محاربته بتقديمه الدعم فى شكل معونات لسد الحاجات الآنية، وأوصت الدراسة أن تتم محاربة الفقر تدريجية بحيث يتم إستهداف عدد محدد سنوياً وتوفيق أوضاعهم، على ديوان الزكاة اجراء دراسات منتظمة لقياس مستوى الفقر بالبلاد حتى يقف على النتائج المترتبة على أدائه بصورة عامة وأن ينسق ديوان الزكاة تنسيقاً كاملاً مع كل الجهات العاملة فى مكافحة الفقر كي يتم تقديم الدعم والتمويل على أساس العدالة الاقتصادية.

(10) دراسة حسين سليمان محمد أحمد (2007)[1]: قامت الدراسة على وصف وتحليل حالة الفقر والتنمية الريفية في مجتمع القطاع الزراعي التقليدي بالسودان من خلال دراسة حالة مشروع التنمية الريفية لشمال كردفان (إيقاد) – الابيض, وهدفت الدراسة للتحقيق من مدى تخفيف حدة الفقر وإحداث التنمية الريفية المستدامة من خلال تطبيق الحزم التقنية بغرض زيادة الإنتاج والإنتاجية وتشجيع الادارة الجماعية للموارد الطبيعية.

فروض البحث: نتيجة لتوفير مشروع التنمية الريفية لشمال كردفان يتوقع أن تنخفض نسبة الفقر وسط المستفيدين من المشروع ومن ثم تحقيق التنمية الريفية المستدامة، إنطلاقاً من التجربة الطويلة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيقاد) يتوقع وجود أعداد كبيرة من المستفيدين المدربين في مجال التخطيط الإداري والتنفيذي والتقويم.

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: ثبت من الدراسة الميدانية أن حدة الفقر قد إنخفضت بمنطقة المشروع تمثل في (إمتلاك أعداد كبيرة من المستفيدين لقطعان المواشي من التمويل الذي منح لهم, خدمات الصحة, التعليم, المياه والتدريب)، وجود 166 صندوق تمويل ريفي, اصبحت بمثابة بنوك تمويل تعمل على تقديم الخدمات الإئتمانية وتشجيع المدخرات المحلية.

وقد أوصت الدراسة بـ: التركيز على تقديم الخدمات الأساسية (الصحة والتعليم والمياه) (الفقر البشري) لأنها هي التي تستنزف دخول أهل الريف وتؤثر على ممتلكاتهم ومدخراتهم، توفير الادارة السياسية بالمركز, الولاية والمحليات التي تتبني تشجيع ودعم وإيجاد تمويل مستمر للمؤسسات القاعدية حتى تحقق التنمية الريفية المستدامة مع الإبقاء على الكوادر الإدارية بالمشروع .

(11) دراسة نادره مصطفى الحاج موسى (2005) [1]:ـ تناولت الدراسة دور برامج الاسر الفقيرة فى مكافحة الفقر فى محلية الفاشر وإظهار المشكلات التي تعترض نمو هذه البرامج وازدهارها. وتوصلت الدراسة الى ان غالبية المواطنين من الفقراء خارج دائرة حماية الدولة وان الصناديق الاجتماعية التي

---

[1] حسين سليمان محمد أحمد، 2007, الفقر والتنمية الريفية دراسة ميدانية في مشروع التنمية الريفية لشمال كردفان, رسالة دكتوراة, جامعة النيلين.

[1] نادره مصطفى الحاج موسى، (2005): (دور برامج الاسر الفقيرة فى مكافحة الفقر ودراسة ميدانية محلية الفاشر (1993م – 2003م)).

تنشأها الدولة لمحاربة الفقر لم تنجح فى أداء دورها على الوجه المطلوب ولا يوجد نظام اجتماعى واحد لهذه المؤسسات وانما توجد عدة أنظمة وكم هائل من التشريعات المتضاربة مما ادى إلى الازدواجية وعدم التنسيق. وأوصت الدراسة بإنشاء قاعدة معلومات كاملة عن الفقر لكل ولاية وتنسيق الجهد الرسمى والطوعى حتى لا يحدث إزدواج فى العمل، وأن يرقى القضاء على الفقر إلى مرتبة تحدٍ قومى لكل قطاعات المجتمع ثم الإهتمام بإنشاء الصناديق لتمويل المرأة ومراجعة آليات التمويل فى البنوك وتسهيل إجراءات السداد.

(12) دراسة سليمان شعبان القدسي (2004م)[1]: تهدف هذه الدراسة إلى استجلاء العلاقة بين النمو والتوزيع والفقر فى الاقتصاد العربى، وإلى تحديد نمط توزيع معونات منظومة التكافل الاجتماعي على فئات المجتمع وعلاقته بمتغيرات الفقر والبطالة والدخل، ويستخدم إطاراً تحليلياً يستند على معلومات وبيانات كليه وأخرى ذات طابع جزئي. وباستخدام هذا الاطار تستنبط الدراسة اتجاه العلاقة بين النمو من ناحية والبطالة والفقر من ناحية أخرى

وخلصت الدراسة إلى ان ارتفاع مستوى الدخل في الاقتصاد العربي اقترن بتحسن درجة عدالة توزيعه، كما أن الفقر والبطالة مترابطان ويقع ضحيتهما من قل حظه فى التعليم وانخفض اجره وتوطن فى ارياف الوطن العربى، الامر الذى يوجب تفعيل منظومة التكافل الاجتماعي، كما خلصت الدراسة الى ان شبكات التكافل الاهلية اكثر كفاءة من الشبكات الرسمية فى توصيل المعونات الى مستحقيها.

(13) دراسة سليمان الشين الوالى (2003م) [2]: تناولت الدراسة مفهوم الفقر وعمدت لتقييم جهود منظمة البر الدولية فى ولاية جنوب كردفان لتخفيض حدة الفقر بالولاية، قامت الدراسة بإختبار الفرضيات التالية:

معظم أنشطة المنظمة تهدف لمحاربة الفقر بطرق غير مباشرة بالرغم من أن هنالك المجالات التي لها صلة مباشرة بالفقر، قامت المنظمة بخطوات إيجابية لتحقيق أهدافها بالرغم من قصر فترة عملها، تركز المنظمة فى عملها على التنمية الريفية البشرية بإعتبارها أساس التنمية وذلك لما للعنصر البشري من دور كبير فى تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال التنمية بالمشاركة الشعبية فى تنفيذ عمل المنظمة.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان منها: إن منظمة البر الدولية تعمل فى أنشطة مختلفة وهذه الأنشطة لها علاقة مباشرة بالفقراء مثل: الإغاثة والتعليم والصحة والمشردين وغيرها، ان الحرب التى اندلعت فى المنطقة والتى شردت آلاف الأسر من مناطقها، ونُهب آلاف البهائم من أصحابها بالإضافة إلى السياسة الزراعية التي تنتهجها الدولة هى من أهم أسباب الفقر فى ولاية جنوب

---

1 سليمان شعبان القدسي، 2004م، الكفاءة التوزيعية لشبكات التكافل الاجتماعي في الاقتصاد العربي، معهد التخطيط العربي الكويت.

2 سليمان الشين الوالى، 2003م، تقييم جهود منظمة البر الدولية ولاية جنوب كردفان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم.

كردفان، قامت المنظمة الدولية بعمل كبير جداً ودفع عجلة التنمية بالمنطقة وذلك بتبنيها لمشروع إدارة مستشفى كادقلى والذى كان يعانى من تردى واضح من الناحية العمرانية فكان المستشفى يفتقر لأبسط الأشياء قامت المنظمة بتأهيل كامل للمستشفى وأحضرت معامل حديثة من أجهزة فحص الايدز والسكري والقاوت وغيرها بالاضافة إلى توفير الكادر الطبى.

(14) دراسة صلاح مصرى محمد مهدي (2002م)[1]: تناولت الدراسة ظاهرة الفقر كظاهرة اجتماعية وهدفت لمعرفة دور ديوان الزكاة فى الحد من الفقر بولاية غرب كردفان وقامت الدراسة باختبار الفرضيات التالية: برامج ديوان الزكاة فى الحد من آثار الفقر ليست ذات جدوى بمعنى ما يقوم به الديوان لا يسهم فى الحد من آثار الفقر بشكل كبير وإن ما يصرف فى برامج الحد من آثار الفقر فى ولاية غرب كردفان لا يتناسب مع حجم الفقر، رغماً عن الإيرادات التي يتمتع بها الديوان هناك. توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: تتحكم العوامل الطبيعية فى حجم إيرادات الزكاة وبالتالى تؤثر على برامج مكافحة الفقر التى يتبناها الديوان وأنها تعتمد على متغيرات يصعب السيطرة عليها، هنالك إهمال لأوعية المال المستعاد، والمهن الحرة وزكاة المرتبات وبالتالى الاهتمام بها يزيد حجم الإيرادات بالولاية، وعاء الزروع يمثل أكبر وعاء فى الولاية ويساهم بحوالى 70% من جملة الإيرادات ولكنه يعانى من مشكلات التهرب من دفع الزكاة والكتبة الموقتين الذين لا يولون أمر الجباية الإهتمام اللازم، ونقص وسائل الحركة بالمحليات يؤثر على حجم الجباية، حجم الجباية من الزروع يعتمد على نجاح الموسم الزراعى وأسعار المحاصيل فى فترة الجباية، وأوصت الدراسة بضرورة إشراك الجهد الشعبي فى عمليات الجباية كما تشارك لجان الزكاة فى الصرف على الفقراء والمساكين لابد من الاهتمام بأوعية المهن الحرة، المال المستفاد وزكاة المرتبات حتى تزيد نسبة الايرادات منها كما توصى الدراسة بالاهتمام بتمليك وسائل الانتاج الجماعية بعد النجاح الذى حققته وكذلك الاهتمام بدراسة جباية زكاة الزروع ومشكلاتها ودراسة جباية الانعام بالولاية.

(15) دراسة سلوى محمد أحمد على الجمى (2002)[1]:ـ الدراسة عبارة عن مقارنة لدور البنوك الاسلامية من جهة والمنظمات الخيرية من جهة أخرى فى معالجة الفقر. وإعتمدت الدراسة على إختيار بنكين إسلاميين من جملة 29 بنكاً إسلامياً في البلاد هما البنك الإسلامي وبنك الإدخار للتنمية الاجتماعية، ومنظمة الدعوة الاسلامية ومنظمة أوكسفام البريطانية من جملة المنظمات العاملة بالبلاد، استعرضت الدراسة مفاهيم البنك التجاري والإسلامي ثم تعريف الفقر كل على حده كمعلومات أساسية عن النشأة والأهداف والبرامج المنفذة. إعتمدت الدراسة فى تقصى المعلومات لمعرفة دور البنوك الاسلامية والمنظمات فى

---

1 صلاح مصرى محمد مهدى، 2002م، دور ديوان الزكاة فى الحد من آثار الفقر دراسة حالة ولاية غرب كردفان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم.

1[1] سلوى محمد أحمد على الجمى، 2002، دور البنوك الإسلامية والمنظمات الطوعية في معالجة الفقر في السودان (1995م – 2000م)، بحث غير منشور لنيل درة الماجستير في الإقتصاد، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

معالجة الفقر، ارتكزت الاستبانة على شريحة من المواطنين إختيرت عشوائياً بولاية الخرطوم وبعد تحليل البيانات إتضح ان دور المنظمات أكبر من دور البنوك فى معالجة الفقر، بل أن المنظمات تركز على العمل الخيرى كهدف أساسي، أما البنوك فدورها الأساسي هو الربحية المادية وتأتي الربحية الاجتماعية في المرتبة الثانية (الثانوية) وذلك يعتمد على إختلاف طبيعة البنوك الاسلامية وطبيعة المنظمات الطوعية.

(16) دراسة خالد محمد يس (1999م) [2]: تناولت هذه الدراسة موضوع الضمان الاجتماعي من حيث إنه آلية تعول عليها الدولة كسياسة اجتماعية لمحاربة الفقر فى السودان فى الفترة (1985م – 1995م) وقد شهدت هذه الفترة تزايداً ملحوظاً فى معدل نسبة الفقر فى السودان نتيجة لاسباب تتصل بالجفاف والتصحر والتدهور البيئي وأزمات الغذاء والظروف الأمنية التي أفرزتها الحرب الأهلية فى الجنوب، ولقد قامت الدولة فى السودان فى اطار آلياتها الاجتماعية بإنشاء الصناديق الاجتماعية لمحاربة الفقر، ولقد اتجهت الدراسة لإستكشاف مدى نجاح الدولة فى معالجة مشكلة الفقر من خلال تبنى نظام الضمان الاجتماعي، قامت الدراسة لاختبار الفرضيات التالية: أن الجهود التى بذلتها الدولة فى السودان لمعالجة مشكلة الفقر عن طريق آلياتها الاجتماعية التي نفذتها من خلال برنامج الضمان الاجتماعي فى الفترة (1985م – 1995م) لم تؤد إلى علاج تلك المشكلة، لقد أدى ضعف المعاشات وعدم كفايتها لنفقات المعيشة الى فشل الضمان الاجتماعي فى تمويل الضمان الاجتماعي وتراكم مديونيات الصناديق الاجتماعية وإرتفاع تكلفتها الإدارية إلى عجزها وإضعاف دورها فى محاربة الفقر.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: تقتصر الحماية الاجتماعية التي توفرها تلك النظم على العاملين فقط سواء فى القطاع العام أو الخاص ويبقى أغلبية المواطنين من الفقراء والمساكين خارج دائرة حماية تلك النظم، أن الصناديق الاجتماعية التي أنشأتها الدولة لمحاربة الفقر لم تنجح فى أداء دورها على الوجه المطلوب وهنالك ضعف فى هذا الدور إن لم يكن فشل ولا بد من وجود آلية جديدة للدولة فى السودان تجسد دورها فى محاربة الفقر وهي إنشاء نظام شامل للضمان الاجتماعي. أوصت الدراسة بأن تقام وزارة متخصصة للضمان الاجتماعي تأكيداً لدور الدولة ومسئوليتها عن الضمان الاجتماعي كحق لجميع المواطنين. ضرورة مساهمة الدولة فى تمويل نظام الضمان الاجتماعي وحل مشاكل تمويل الصناديق الاجتماعية القائمة حالياً بإعتبار أن نظام الضمان الاجتماعي من مسئولية الدولة وهو تجسيد لدورها فى توفير الحماية الاجتماعية للمواطنين. ربط الحد الأدنى للمعاش بنفقات المعيشة تفادياً لمشاكل التضخم التى تؤدي الى فقدان القيمة الحقيقية للمعاش وبالتالى عجزها عن مواجهة نفقات المعيشة.

(2 خالد محمد يس (1999م): (الضمان الاجتماعي فى السودان تجسيد لدور الدولة لمحاربة الفقر 1985م – 1995م). [2]

الدراسات العربية والاجنبية:

(1) Poverty reduction and the World Bank, Progress in Fiscal, 1996 & 1997 [1]the World Bank, Washingtong, D.c

ركزت هذه الدراسة على رسم آليات اقتصادية واجتماعية لتخفيف حدة الفقر في الدول النامية، حيث أوضحت الدراسة أنه كان لآليات البنك الدولي أثر على تخفيض حجم الفقر في هذه الدول، كما بحثت في دور المساعدات المالية التي يقدمها البنك الدولي لهذه الدول ودورها في تخفيف حدة الفقر، حيث أشارت الدراسة الى أن إستثمار هذه المساعدات كان في مشاريع موجهة لصالح الفقراء وقد إقترحت هذه الدراسة عدة آليات من ابرزها وجود شبكة حماية اجتماعية توجه للفقراء مثل التأمين الاجتماعي والرعاية الصحية والتعليم وانظمة التقاعد لما لها من دور في تخفيض معاناة الفقراء.

(2) دراسة فواز رطروط (1997)[2]:ـ هدفت الدراسة لتحديد معدلات الفقر والبطالة فى الاردن فى الفترة من (1989م – 2002م) لمعرفة ارتباطهما بالتخطيط لبرامج مشاريع توليد الدخل. وقد قامت الدراسة لإختبار الفرضيات الآتية: هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين معدلات الفقر والبطالة خلال فترة الدراسة، وهناك علاقة ذات دلالة احصائية بين معدلات الفقر المدقع ومعدلات البطالة.

توصلت الدراسة للعديد من النتائج كان أبرزها: عدم وجود علاقة إرتباطية بين معدلات الفقر والبطالة فى الاردن خلال فترة الدراسة وعدم وجود علاقة ارتباطية بين معدلات الفقر المدقع والبطالة فى الاردن خلال فترة الدراسة وخلو الاطر الاستراتيجية لمؤسسات تمويل المشاريع الصغيرة فى الاردن وحقيقة إستقلال معدلات الفقر والبطالة عن بعضهما.

ترتب على النتائج العديد من التوصيات تأتي فى مقدمتها إعادة التخطيط لبرامج مشاريع توليد الدخل فى ضوء إستقلال معدلات الفقر والبطالة عن بعضهما، وإعتبار أن مشاريع تدعيم الدخل ومشاريع الأعمال الصغيرة تناسب فئة الفقراء العاملين الذين يعانون من مشكلة فقر الدخل، المشاريع الصغيرة تناسب فئة العاطلين عن العمل والذين يملكون القدرة التعليمية والتدريبية والتأهيلية.

---

1 Poverty reducation and the World Bank, Progress in Fiscal,(1997) 1996& 1997 the World Bank, Washingtong, D.c [1]

2– فواز رطروط، 1989، مستوى الارتباط بين معدلات الفقر والبطالة فى الاردن فى الفترة من 1987م 2002م. [2]

(3) دراسة محمد أحمد مقبل العذري (2007)[1]:ـ هدفت الدراسة لتوضيح مشكلة الفقر في اليمن وإظهار حجم المعاناة وسوء الأوضاع الحياتية والمعيشية لغالبية أبناء اليمن بفئاته المختلفة كما هدفت لإظهار الأسباب الحقيقية والمباشرة لظاهرة الفقر ومعرفة مدى جدية و مصداقية الخطط والبرامج التي رسمت لمعالجة الفقر أو التحقق من آثاره.

قامت الدراسة لإختبار الإفتراضات الآتية: هل تعتبر مشكلة الفقر في اليمن قديمة, ام أنها ظهرت كمشكلة اقتصادية واجتماعية خطيرة ومتزايدة في فترات لاحقة, ومعنى ذلك تعتبر حديثة نسبياً إذا ما قورنت بالفترات السابقة؟ هل ما قامت به الدولة تكوين شبكة الأمان وضع خطة استراتيجية للتخفيف من الفقر إضافة الى مؤسسات المجتمع المدني المحلي والدولي هل أدى الى إستئصال الفقر المدقع (الغذائي) وتقليص نسبة الفقر المكلف الى النصف؟. وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها: توصلت الدراسة الى وجود ثلاثة قطاع ات تعمل في الميدان من أجل مكافحة الفقر والتخفيف من آثاره وهي قطاع مؤسسات الدولة, قطاع مؤسسات المجتمع المدني المحلي, قطاع مؤسسات المجتمع المدني الإقليمي والدولي. وكل هذه المؤسسات لها دور في مكافحة الفقر ولها أهميتها إلا أن الدراسة أظهرت أن الآداء ضعيف وهامشي وخاصة برامج المجموعة الثانية والتي تهدف الى تخفيف المعاناة من الآثار المباشرة من البرنامج الاقتصادي.

وأوصت الدراسة بـ: ضرورة قيام الدولة بدورها ومسئوليتها في تحقيق النمو الاقتصادي، إحياء دور مؤسسة الزكاة والأوقاف، تفعيل دور شبكة الأمان الاجتماعي وفق الأهداف التي رسمت لها وتوسيع مظلتها ومعالجة جوانب القصور والخلل.

(4) دراسة زياد أبو الفحام (2009)[2]: تناولت الدراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه المشاريع الصغيرة في مكافحة الفقر والبطالة في العالم العربي، حاول الكاتب شرح مفهومي الفقر والبطالة وماهو موقف الدين الحنيف من الفقراء ومعالجة اوضاعهم. وقد إستدل الباحث ببعض النماذج التي طبقت لمعالجة الفقر والبطالة مثل تجربة بنك جراميين في بنغلاديش (بنك الفقراء) كما تناول تجربة المملكة العربية السعودية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم الإنمائية وتجربة العراق في التمويل الأصغر وغيرها.

(5) دراسة وديع أحمد كايلى (2013م)[1]: تناول التقرير بالبحث والتحليل ظاهرة البطالة فى المملكة العربية السعودية بإعتبارها من كبريات المشاكل الاقتصادية التى تواجهها الدول حيث تؤدي الى إنعكاسات سلبية على الاقتصاد

---

1 محمد أحمد مقبل لعذري، 2007م, الفقر في اليمن اسبابه وطرق معالجته , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة النيلين .[1]

2[2] زياد أبو الفحام، (2009)، دور المشاريع الصغيرة في مكافحة الفقر والبطالة في العالم العربي.

1 وديع أحمد كايلى، 2013م: إشكالية البطالة فى السعودية الأسباب والحلول.

الوطنى والى عدم الإستقرار السياسـي والآثـار الاجتماعيـة السـلبية الناتجـة عنهـا والتى تنعكس على سلوك الأفراد وقد ركز تقرير الباحث على تسليط الضوء علـى تطورات سوق العمـل المحليـة ودور نظـام التعليـم وقطـاعى العقـارات والقطـاع الخاص فى تخفيض معدلات البطالة فى المملكة العربية السعودية.

وقد توصـل البـاحث لعـدد مـن النتائـج كـان مـن أبرزهـا: ضـرورة تحسـين أوضـاع المواطنين وزيادة رواتبهم.

(1) **الشبكة العربية للمنظمات الأهلية (2015)[1]:** إهتمت الشـبكة العربيـة مـن خلال التقرير السنوي الثالث بدراسة دور المنظمات الإهليـة فـي مكافحـة الفقـر والإسهام في التنمية البشرية. وهو نتاج عمل مـدعم بالأرقـام والبيانـات عـن دور المنظمـات الأهليـة العربيـة فـي مكافحـة الفقـر فـي (14) دولـة عربيـة (الاردن، البحرين، تونس، الجزائر، فلسطين، السـودان، الكـويت، لبنـان، مصـر، المغـرب، قطر، سوريا، الأمارات واليمن) لقد إسـتطاع التقريـر أن يقـف علـى ابعـاد الـدور الذي تؤديه المنظمات الأهلية العربية لمكافحة الفقر، لتقييم الأسـهام الاقتصـادي والاجتماعي والسياسي لهذه المنظمات.

وتوصلت الى نتائج مهمة: غلبة الأنشطة الخيرية والرعائية على نشاط المنظمـات الأهلية العربية مقارنة بالأنشطة التنموية، محدودية الـدور الـذي تؤديـة المنظمـات الأهلية العربية في مكافحة الفقـر والـذي يظهـر مـن خلال المشـروعات الصـغيرة والقروض التي إستفاد منها ملايين الفقراء في الدول العربيـة، إهتمـام المنظمـات الأهلية العربية بمساعدة ودعم النساء الفقيرات المعيلات لاسر، رصد التقرير عدم إقتصار بعض المنظمات الأهلية العربية على التوجة الخيري والرعـائي وإنمـا ظهـر توجه تنموي حديث للمنظمـات تمثـل فـي بعـض المظـاهر مثـل الإهتمـام بالتنميـة الريفية، إستمرار التوجه الإغاثي في بعـض الـدول (السـودان، فلسـطين)، تصـاعد الإهتمام بالفقر النسبي في بعض الدول.

خلص التقرير الى عدد من التوصـيات أهمهـا: ضـرورة إجـراء تعـديلات فـي بعـض القوانين بالدول العربية التي تؤثر سلباً على فعالية جهود المنظمات الأهلية، أولوية التوجه التنموي التمكيني وعـدم الإقتصـار علـى التوجـة الخيـري الرعـائي، تطـوير مؤشرات دقيقة لقياس الإسهام الاقتصادي والاجتماعي للمنظمات الأهلية العربيـة في مجـال التنميـة البشـرية، تطـوير شـراكة فعالـة مـع المؤسسـات والمنظمـات المختلفة الحكومية وغير الحكومية.

اوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

يتمثل الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في موضوع الفقر حيـث تناولت الدراسـات السـابقة موضـوع الفقـر كظـاهرة قديمـة فـي البلـدان الناميـة والمتقدمة على حد سواء.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لاثر الآليات المتبعة مـن قبل الدولة والمنظمات غير الحكومية فـي تخفيـض الفقـر علـى تخفيـض معـدلات

1 الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، (2015)، التقرير السنوي الثالث، الفقر، 2003م.

البطالة بمنطقة الدراسة والى أي مدي نجحـت هـذه الاليـات فـي رفـع مسـتويات التوظيف.

الفجوة البحثية:

- تناولت الدراسات السابقة آليات تخفيض حدة الفقر في السودان منها آلية الزكـاة وآلية التمويل الاصغر والمشروعات الصغيرة.
- اختلفت هذه الدراسة في انها تسد الفجوة للدراسات السـابقة فـي تناولهـا لمـدى تأثير هذه الآليات والسياسات المتبعة لتخفيف الفقر علـى البطالـة، وقـد قـامت هذه الدراسة على التطرق للمشروعات والآليـات المنفـذة لمعرفـة مـدى أثرهـا في حل مشكلتي الفقر والبطالة بولاية البحر الاحمر.

الفصل الثاني: الفقر

المبحث الاول: مفهوم الفقر وأسبابه

المبحث الثاني: نظريات التنمية الاقتصادية وعلاقتها بالفقر

المبحث الاول:
مفهوم الفقر وأسبابه:

1.1.2 مقدمة:

الفقر ظاهرة قديمة ومألوفة في التاريخ الانساني وليس هو من الظواهر التي تختص بها أمة من الأمم أو عصر من العصور، وعلى الرغم من إنتشاره وتزايده في كافة دول العالم المتقدم منها والنامي إلا أن تزايده وإنتشاره أصبح أمراً مخيفاً في مناطق معينة من العالم مثل بعض الدول الافريقية واجزاء كثيرة من أمريكا اللاتينية ومناطق اخرى من آسيا بحيث أصبحت مشكلة الفقر تؤثر بشكل ملحوظ على إستنزاف مصادر الثروات المتنوعة والمتوافرة في هذه البلاد منها الثروات البشرية والمادية والبيئية ... الخ ويؤثر ذلك ليس فقط على الدول التي تعاني من قضية الفقر ولكنه يؤثر وبشكل غير مباشر على الدول الاخرى والتي لا تعاني بنفس الدرجة من الفقر[1].

ليس هناك إتفاق على معنى واحد لمفهوم الفقر (Poverty) وإنما هناك إجتهادات كثيره تتداخل في اكثر من نقطة ويرجع ذلك الى عوامل مختلفة من أهمها إختلاف المواقف المبدئية للباحثين المختلفون من الفقر وتصورهم له.

عرف رجال الاقتصاد الوضعي الفقر بأنه الحالة التي لا يملك فيها الشخص وسائل المعيشة، أو الحصول على الحاجيات المعيشية الضرورية، لوجوده المادي وسلامة بقائه، كالمأكل والمشرب، والمسكن، مما يضطره الى طلب المساعدة العامة والخاصة النقدية والعينية التي تقدم للمحتاجين، وبناء على ذلك فإن الفرد يعرف فقيراً اذا كان لأزال في حاجة الى العناصر المعيشية الأساسية اللازمة لوجوده المادي وسلامة بقائه[2].

يحدد معنى الفقر بأنه المستوى الأدنى من المعيشة، ويميز بخط وهمي يسمى احياناً بخط الفقر، ويدرج تحت هذا الخط كافة الأشخاص الذين لايمكنهم دخلهم المتواضع من الوصول الى المستوى الادنى من المعيشة.

كما يعرف كذلك بأنه النقص في الحاجات العامة مثل الطعام والملبس والمأوى والمياه الصالحة للشرب، وكل الاشياء التي تحقق المستوى الادنى لحياة الانسان وقد تشمل النقص في الفرص المتاحة كالتعليم، والعمل، والتي تؤدي الى دمج الانسان في دائرة الفقر، أو تؤدي الى عدم اكتسابه احترام المجتمع.

في عام 1978م قدم روبرت مكنمارا، رئيس البنك الدولي في ذلك الحين، وصفاً نموذجياً للفقر بأنه تلك الأحوال المعيشية التي تكون نتيجة سوء التغذية والجهل والمرض والقذارة وإرتفاع وفيات الاطفال وقصر العمر الافتراضي هو ما يجعلها أدني من المستوى المعهود للحياة اللائقة[1]. وتوحي كلمات مكنمارا بأن الفقر اكثر من مجرد وضع إقتصادي.

---

1 سوزان أحمد ابو ريه، 2007م، مشكلات اجتماعية مذكرات، غير منشورة ، كليه الآداب جامعة حلوان، ص[1]35

2[2] مختار عثمان الصديق، 2011 ، الفقر نظرة تأصيلية لحالة العون وجهد الدولة في المعالجة منشورات المعهد العالي لعلوم الزكاة ، ديوان الزكاة الأمانة العامة.

قدم الاغريق للفكر الانساني إسهامات جليلة وبالغة الاهمية في الفلسفة والاخلاق والسياسة والرياضيات والعلوم الطبيعية والاقتصاد، وتنوع تناول الاغريق لظاهرة الفقر حيث تناول افلاطون (427 ـ 347 ق. م) الفقر وذلك في كتابيه المشهورين الجمهورية والقوانين واللذان ضما أهم افكاره في المجال الاقتصادي، حيث رأى افلاطون في كتابه القوانين أن الفقر الحقيقي يكمن اساساً في الازدياد المضطرد وغير المحدود في حاجات الفرد وليس في قلة ممتلكاته وأعتبر أن التفاوت الاقتصادي بين الأفراد أمر لا مفر منه غير أنه أكد أنه لا مجال للفقر المدقع أو الغنى الفاحش في مدينته الفاضلة.

ويرى ارسطو (384 -322 ق. م) أن الملكية الخاصة حق مطلق لكل أفراد المجتمع دون إستثناء، ولكل فرد حرية تملك المال والتصرف والإستعمال والإستغلال واعتبر الملكية حقاً طبيعياً للفرد، ولكن ارسطو أحاط نظام الملكية بالعديد من الإعتبارات الأخلاقية والابعاد الاجتماعية كمساعدة المحتاجين والفقراء وتحقيق القدر الاكبر من التكافل الاجتماعي وعدالة توزيع الدخول. وبشكل عام فإن ارسطو سلم تماماً بمقولة افلاطون في الحيلولة دون وقوع الثراء الفاحش والفقر المدقع.

كما إرتفعت اصوات الأديان السماوية كلها بالدعوة إلى البر بالفقراء والضعفاء ورعاية ذوي الحاجة والمضطرين وليس هناك دعوى لنبى من الأنبياء خلت من هذا الجانب الانساني الذى يهدف لخلق نوع من التكافل الاجتماعي بين الغنى والفقير ومن ثم إرساء دعائم السلام الاجتماعي بين البشر كافة هذا المنهج الإلهي تُرجم الى نصوص حية فى كتب الرسالات السماوية الثلاثة، حيث إشتملت على كثير من الوصايا والتوجيهات التى تحث على بر الفقراء والارامل واليتامى والضعفاء.

قال تعالى: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله) هذا وإن كانت الزكاة حقاً معلوماً ومقدراً شرعاً في القرآن والسنة بنسبة محددة في أموال الغارمين، ولكن الفكر الاسلامي يمكن التمثيل له بابن حزم الاندلسي لم يكتف بذلك فقرر مبدأإجتماعياً هاماً في نطاق الشريعة هو مبدأ مسئولية المجتمع عن ضمان تحقيق مستوى معين من العيش لكل عاجز وكل محتاج فيه، حتى وإن تجاوزت تكاليف ذلك حدود الزكاة المفروضة حيث فرض على الاغنياء من اهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويجبرهم السلطان على ذلك، إن لم نقم الزكوات بهم، فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذي لابد منه، ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك وبمسكن يكفهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة.

وكذلك ماقاله الرسول صلوات الله عليه: عن ابن عمر أن رسول الله (ص) قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن تركه يجوع ويعرى وهو قادر على إطعامه وكسوته فقد اسلمه – يعني خزله.

---

[1] محمد صابر، 1995م، الفقر والبيئة الحد من دوامة الفقر، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص 11.

وبذلك يقرر ابن حزم المبادئ العامة الآتيـة: وهـو مايؤيـده قواعـد المـذاهب الاجتهادية وقواعد الشريعة العامة.

(1) ان حق الفقراء في الأموال الخاصة بالأغنياء غير محدود بحدود الزكاة.
(2) انه اذا لم تكف الزكاة لسد حاجات الفقراء فإن للسلطة العامة ان تأخـذ منهـم بعد الزكاة مايمكنها من هذه الحاجات.
(3) يحدد ابن حزم مستوى معيناً من الحياة للفقـراء اذ يجعلـه حقـاً لهـم فـي عنـق المجتمع وأوجب على الدولة ضمان تحقيقه.

بهذا نجد ان الشريعة الاسلامية – قرآن وسنة وماتواتر على السلف الصالح من أفعال قد كفلن للفقير كل مايلزمه للحفاظ على كرامته الانسانية ومايجعله يتحلـل من فقره ويشعره بالرضا وبالتكافل والتضامن الاجتماعي[1].

2.1.2. ماهية الفقر طبقاً لرؤى المنظمات الدولية:

يرجع إنتباه العالم في محاولته لإحتواء مشكلة الفقر الى بداية الخمسـينيات من القرن الماضي، حيث شرعت الكثير من دول العالم في وضـع برامـج وخطـط للتنمية تعتمد على ماتوافر للبشـرية مـن إنجـازات علميـة وتقـدم تكنلـوجي وكـان الهدف الرئيسي لهذه الدول من خلال الخطط الاجتماعية والاقتصادية التي وضعها العمل على تصنيف الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية وفي نفس الـوقت توفير الرفاهيـة الاقتصـادية والاجتماعيـة للمحتـاجين داخـل كـل بلـد، كمـا أن هـذه المحاولات لم تكن تهدف فقـط الـى محاربـة الفقـر ولكنهـا ايضـاً كـانت محـاولات لمزيد من إحتمالات الديمقراطية بين الشعوب، من خلال رفـع الاحسـاس باليـأس بين المحرومين من الفقراء بسبب مايقع عليهم من قمع الاقوياء سواء من الداخل أو الخارج في كل دولة، ومع تطور الانتباه العـالمي لإحتـواء مشـكلة الفقـر بهـدف تحديد ماهية تلك المشكلة وتوفير الطرق المناسبة لعلاجها، ومن تلك الجهات التي قامت بتحديد ماهيـة الفقـر تقريـر تنميـة الانسـان والـتي اصـدرته الأمـم المتحـدة 1977م تقرير التنمية الصادر عـن البنـك الـدولي 1992م ومنتـدى العـالم الثـالث لعام 1994م وتقرير التنمية البشرية لعـام 1974 الصـادر لحسـاب برنامـج الامـم المتحدة الانمائي وكـذلك تقريـر التنميـة البشـرية لعـام 1998م – وتقريـر التنميـة البشرية لعام 2004م ... الخ.

وعليه فانه لبيان تلك الأُطروحـات والمقـاييس تنقسـم المقـاييس لعنصـرين الأول يتضمن منهج البنك الدولي في تحديد ماهية الفقر بالاضـافة لموقـف منتـدى العالم الثالث لعام 1994م ويتضمن العنصر الثاني منهج تقارير التنمية البشرية.

1.2.1.2. منهج البنك الدولي في تحديد ماهية الفقر:

ذهب البنك الدولي الى ان الفقر من أكثر المفاهيم الـتي عرفـت فـي أوجـه مختلفة ومتعددة، ولعل اكثر تلك التعاريف شيوعاً هو أنـه الحالـة الاقتصـادية الـتي يفتقر فيها الفـرد الـدخل الكـافي للحصـول علـى المسـتويات الـدنيا مـن الرعايـة الصحية والغذاء والملبس والتعليم وكـل مايعـد مـن الإحتياجـات الضـرورية لتـأمين مستوى لأئق في الحياة وعلـى المسـتوى العـام: كـثيراً مـايكون الفقـر ناتجـاً عـن

---

[1] مصطفى أحمد حامد رضوان، 2011 ، الفقر في ظل العولمة الدار الجامعية، الاسكندرية، ص ص 23-1 29

المستوى المنخفض للتنمية الاقتصادية أو البطالة المنتشرة والأفراد الذين لا يملكون القدرة الاقل من المتوسطة للحصول على دخل لأي سبب كان غالباً مايكونون فقراء[1].

والتعريف السابق للفقر يحمل بين طياته إحدي التعريفات الثلاثة التي يعرف بها الفقراء، والتي حُددت في منتدى العام الثالث 1994م[2].

أولها: وهو التعريف الموضوعي: الذي يرتكز على كونهم غير القادرين على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة. ويعتبر كل من دخل الاسرة ومتوسط نفقات الفرد مقياسين كافيين لمستوى المعيشة، وهنا يكمن الفرق بين الفقر وعدم المساواة، فكما ذكر البنك الدولي في تقرير التنمية للعام (1995م) ان الفقر يعبر عن المستوى المطلق لمعيشة جزء من السكان وهم الفقراء، بينما يعبر عدم المساواة عن المستوى النسبي للمعيشة في المجتمع ككل.

أما التعريفان الآخران للفقر فهما: التعريف الذاتي للفقراء، والتعريف السوسيولوجي للفقراء أما التعريف الذاتي: يعرف فيه الفقراء من وجهة نظر الفرد ذاته فاذا شعر بأنه لا يحصل عما يحتاج اليه بصرف النظر عن إحتياجاته الأساسية – يعد فقيراً.

اما التعريف السوسيولوجي: فيعرفهم بكونهم من يحصلون من المجتمع على مساعدة اجتماعية، ويعتبر الحد الفاصل للفقر هو الحد الأدنى الرسمي للدخل الذي يحصل عليه الفرد عندما يعتمد في معاشه على المعونة الاجتماعية.

ومن التعريفات التي تأتي مصاحبه لتعريف الفقر هو تعريف حد الفقر وهو الحد الأدنى من الدخل اللازم لتلبية النفقات الضرورية للغذاء والبنود غير الغذائية لأفراد الاسرة، بحيث يعتبر هذا المستوى من الدخل أو الإنفاق هو الحد الفاصل بين الفقراء وغير الفقراء، فمن يقعون عند هذا الحد الفاصل هم غير فقراء، وقد حدده البنك الدولي في تقريره عن التنمية 1992م بأنه 400 دولار للفرد 1995م ومايوازيها من دولارات في 2000م. ومن كل ماسبق يتضح لنا ان البنك الدولي لاستبيان حجم الفقر في دول العالم ماهو الا للمقارنات الدولية ويستند الى حجم الاستهلاك في دول العالم ومن ثم فهو غير معبر عن حجم الفقر الحقيقي في دول العالم. وهناك خطوط الفقر الوطنية في البلدان النامية تقوم عموماً بإستخدام طريقة الفقر الغذائي. وتبين هذه الخطوط عدم كفاية الموارد الاقتصادية لتلبية الاحتياجات الغذائية الاساسية الدنيا[1].

2.2.1.2. منهج تقارير التنمية البشرية في تحديد ماهية الفقر:

عرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية الفقر والفقراء ببعد إنساني أعمق وهو إنكار ورفض للعديد من الإختبارات والفرص الأساسية لتنمية الانسان ويتضمن

---

[1] 1 موقع اخبار واعلام الخاص بالبنك الدولي اغسطس 2006 (موضوع الفقر) http://www.albankaldawli.org

[2] 2 كريمه كريم ، يونيو 1994م، الفقر وتوزيع الدخل في مصر صادر عن منتدى العالم الثالث مكتب الشرق الأوسط القاهرة ، مطابع نجد المصرية السعودية، ص ص 201.

[1] 1 تقرير التنمية البشرية في العالم لعام 1997م، الصادر لحساب برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ص 12

ذلك القدرة على العيش حياة طويلة مبدعة وصعبة وعلى إكتساب المعرفة ونيل الكرامة وإحترام الذات وإحترام الآخرين والتوصل الى المصادر المطلوبة لمستوى معيشة كريم.

وفي تقرير تنمية الانسان الذي أصدرته الأمم المتحدة 1977 قدم مقياس للفقر الانساني تحت اسم دليل الفقر الانساني ويقيس هذا الدليل الحرمان والفقر بالنظر لخمس خصائص للفقر من واقع الحياة وهي – الجهل وسوء التغذية والوفاة المبكرة وفقر الرعاية الصحية وعدم القدرة على الوصول الى المياه الآمنة.

وماسبق هو ما أكدت عليه تقارير التنمية البشرية الصادرة عن البرنامج الانمائي للأمم المتحدة بداية من صدور تقرير التنمية البشرية 1995م مروراً بتقريري 1997- 1998م وكذلك تقرير عام 2004م وحتى الآن، التي ذهبت جميعاً في تعريفها لماهية الفقر من منظور التنمية البشرية الى أنه إنعدام الفرص والخيارات ذات الأهمية الاساسية للتنمية البشرية، وهي العيش حياة طويلة في صحة وإبداع، والتمتع بمستوى معيشي لأئق، وبالحرية، وبالكرامة، وبإحترام الذات، وكذلك إحترام الآخرين[2].

[2] تقرير التنمية البشرية في العالم 1997م، الصادر لحساب برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ص 13

3.1.2. التعريف الوطني للفقر في السودان:

هو عدم القدرة على الوفاء بالحد الأدنى من الضروريات الأساسية للحياة الفردية والجماعية التي تحفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل[1].

4.1.2. تعريف الفقر في ما جاء في الشبكة الدولية للمعلومات:

(1) Absolute poverty thresholds versus relative poverty thresholds. As explained by the Naive al Academy of science panel Absolute thresholds are fixed at appoint in time and updated sadly for price changes in contrast relative thresholds , as commonly defined , are developed by reference, to exact and actual expenditure (or income) of the population.
(2) Furthermore: Annual poverty percent of people who were poverty in a calendar year.
(3) Poverty is an economic condition of lacking both monies and basic necessities need to successfully live such as food, water, education and shelter.
(4) The economic condition of lacking predictable and stable meansof meeting basic life needs.

أن تقارير التنمية البشرية قد إهتمت في سياق تحليلها لظاهرة الفقر بمقياسها المتبع في تحديد الفقر البشري بمدى التنمية البشرية المتاحة أو الممكنة لمواجهة هذا الفقر البشري ومكافحته وذلك من خلال إتباع اسلوبين مختلفين في قياس حجم الفقر وحجم التنمية البشرية.
وأحد هذين الاسلوبين هو المنظور الاندماجي وهو يركز على أوجه التقدم التي تحققها كل الجماعات في كل مجتمع محلي من الاغنياء الى الفقراء. ويقابل هذا الاسلوب وجهة نظر بديله ستمثل في المنظور الحرماني الذي يتم بموجبه الحكم على التنمية من منظور الطريقة التي يحيا بها الفقراء والمحرومون في كل مجتمع محلي. وليس من سكان أوجه التقدم الكبيره – ايا كان حجمها – التي يحققها الموسرون في مجتمع ما ان تُزيح جانباً عدم احراز تقدم في التقليل من اوجه الحرمان التي تتعرض لها الفئات المحرومة.
ومن هنا فقد اهتمت تقارير التنمية البشرية المتعلقة بكل من الاسلوبين في تحديد كل من حجم الفقر البشري والتنمية البشرية في العالم.
أما فيما يتعلق بالمعايير التي ارتكزت عليها تقارير التنمية البشرية في تحديدها لمعدلات الفقر البشري عالمياً فتتمثل في:-

- **بداية فيما يتعلق بالبلدان النامية:**

(1) فيما يتعلق بالعمر الإحتمال عند الولادة بعدم العيش الى سن الاربعين.
(2) فيما يتعلق بالمعرفة: معدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة.

---

1 وزارة الرعاية الاجتماعية وشئون المرأة والطفل، 2014م، ورشة تعريف وقياس الفقر والجهود الوطنية المبذولة لمكافحته.

(3) فيما يتعلق بمستوى معيشي لائق: الحرمان في توفير الحاجـات الاقتصـادية يُقاس.

- بالنسبة المئوية للمحرومين من فرصة مستدامة للوصول الـى مصـدر ميـاه مُحسن.
- وكـذلك بالنسـبة المئويـة للأطفـال دون الخامسـة الناقصـي الـوزن المعتـاد لأعمارهم.

أما فيما يتعلق بدليل الفقـر البشـري فـي البلـدان المرتفعـة الـدخل ومنه بلدان منظمة التعاون

(1) فيما يتعلق بالعمر الاحتمال عند الولادة بعدم العيش الى سن الستين.

(2) أما فيما يتعلق بالمعرفة: فيقاس بالنسبة المئوية للبالغين المفتقدين الى المهارات الوظيفية في القراءة والكتابة.

(3) وفيما يتعلق بمستوى معيشي لائق: النسبة المئوية للذين يعيشون تحت خـط فقـر الدخل (50% من المتوسط المعدل في الدخل المتاح للاسرة).

جدير بالذكر أن كلاً من الفقر البشري وفقر الدخل كمقياسين لتحديد معدل الفقر وقياسه ليس مترابطين من حيث النتائج فقد تنجح دولة ما في إحـراز تقـدم في مجال فقر الـدخل وتفشـل فـي المقابـل فـي تحقيـق اي تقـدم ملمـوس تبعـاً لمقاييس الفقر البشري والعكس بالعكس والدليل لذلك.

(1) ماورد في تقرير التنمية البشرية لعام 1997 م الصادر عن برنامج الأمـم المتحـدة الانمائي[1] (انه كان ماحققته بعض البلدان في مجـال تخفيـض فقـر الـدخل افضـل مماحققته في تخفيض الفقر البشري. ففي كـون ديفـوار ومصـر اقـل مـن نسـبة 35% أو أكثر يعانون من الفقر البشري ويمكن لهذين البلدين أن يوليا مزيـداً مـن الإهتمام للحد من أوجه الحرمان الاساسـية فـي الخيـارات والفـرص لاسـيما عـن طريق التوسع في فرص الحصول على التعليم الاساسي والخدمات الصحية).

(2) وحققت بلدان اخرى تقدماً في التقليل من الفقر البشري افضل ممـا حققتـه فـي التقليل من فقر الدخل وفي الصين وكوستاريكا وكينيا وبيرو والفلـبين وزيمبـابوي وقد إستثمرت هذه البلدان إستثماراً كثيفـاً فـي التقليـل مـن أوجـه الحرمـان فـي القدرات البشرية الاساسية[2].

(3) ما أكده دليل التنمية البشرية في العالم لعام 2004م[3] من أن يظهر دليـل التنميـة البشرية بوضوح الفارق بين الدخل ورفاهية الانسـان، اذاً مـن خلال قيـاس معـدل الانجازات في الصحة والتعليم والدخل يُعطي دليـل التنميـة البشـرية صـورة عـن وضع التنمية في بلدما أكثر اكتمالاً من الصورة الـتي يعطيهـا الـدخل وحـده. فقـد سجلت بوليفيا جواتيمالا نسبة اعلى في التنمية البشـرية، لأنهـا بـذلت جهـداً أكـبر لترجمة ذلك الدخل الى تنمية بشرية ودليل التنمية البشرية في تنزانيا، الـتي هـي

1[1] تقرير التنمية البشرية في العالم لعام، 1997م، ص 21

2[2] دليل التنمية البشرية في العام – الصادر لحساب برنامج الأمم المتحدة الانمائي لعام، 1997م، ص 222

3[3] تقرير التنمية البشرية – الصادر لحساب برنامج الأمم المتحدة الانمائي لعام، 2004 النسخة الالكترونية، ص 28 http//wwwunorgarbic/esa/hdr/2004

من أفقر بلدان العالم، مثابة لدليل التنمية البشرية في غينيا علماً بأن هذه الاخيرة اغنى من الأولى بنحو أربع مرات، في المقابل هناك بلدان لديها مستوى الدخل نفسه لكن دليل التنمية البشرية يختلف كثيراً فيما بينها.
ففيتنام لديها معدل دخل يساوي تقريباً معدل الدخل في باكستان، لكن دليل التنمية فيها أعلى بكثير لأنها تفوق باكستان من حيث متوسط العمر المتواضع ونسبة الإلمام بالقراءة والكتابة.

وعليه نخلص مما سبق الى أن التقدم في الحد من فقر الدخل من ناحية، والتقدم في الحد من الفقر في مجال الخيارات والفرص أمام الانسان، من ناحية اخرى لايسيران دائماً جنباً الى جنب، وهو ما تؤكده الأمثلة السابقة من ضعف العلاقة بين الرقم القياسي الفردي لفقر الدخل والرقم القياسي للفقر البشري. ولذا فانه عند رصد حجم الفقر لا ينبغي التركيز على فقر الدخل فقط، ولكن على مؤشرات الفقر البشري ايضاً [1].

5.1.2. اسباب الفقر:

هنالك العديد من الاسباب التي تؤدي الى نشوء وتفشي الفقر في مختلف دول العالم المتقدم منها والنامي وهي أسباب وعوامل بيئية واقتصادية واجتماعية وسياسية فيما يتعلق بالأسباب البيئية يمكن مناقشتها من خلال التطرق الى ظاهرتين رئيسيتين هما:

(1) التصحر
(2) الجفاف وفقر المياه

وفيما يتعلق بالأسباب والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية سنتناولها من خلال:

(1) التركيز على أثر الزيادة السكانية والأمية والبطالة
(2) الكساد والتضخم
(3) الأسباب الناتجة عن آليات وأداء الدولة الاقتصادي
(4) الأسباب الناتجة عن آليات وبرامج المنظمات الدولية.

1. التصحر كأحد الاسباب المؤدية لظهور الفقر:

التصحر هو عملية تؤدي الى كل أشكال التقهقر الطبيعي أو الإصطناعي لموارد الارض الطبيعية المعرضة لتأثير الجفاف الشديد في المناخ والتربة التي تؤدي بدورها الى تدمير النظام الحياتي الكامن للأرض وإنخفاض المستوى المعيشي وإنعدام الانتاجية وسيطرة العوامل الصحراوية وتحول البيئة الى مايشبه الصحراء[1]. وقد عرفت إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والتي عقدت في 1994م التصحر بأنه تدهور الارض في المناطق القاحلة وشبه القاحلة وفي المناطق الجافة وشبه الرطبة الذي ينتج من عوامل مختلفة تشمل التغيرات المناخية والنشاطات البشرية مما يؤدي الى فقدان الحياة النباتية والتنوع الحيوي

1[1] مصطفى احمد حامد، الفقر في ظل العولمة، مرجع سابق، ص ص 39-43

1 اليوم العالمي للبيئة (التصحر)، 2006م، برنامج الأمم المتحدة للبيئة بوابة التنمية المجتمعة كنانة أون لأين موقع تابع للبرنامج الثاني مصر .

مما يؤدي الى فقدان التربة الفوقية ثم فقدان قدرة الارض على الإنتاج الزراعي وعدم الحياة الحيوانية والبشرية[1].

يعتبر التصحر أحد أهم أسباب الفقر حيث يؤدي الى سوء إستخدام الاراضي الزراعية من أجل إنتاج اكبر كمية ممكنة من المحصول مما يؤدي الى تدهور التربة وينتج عنه هجرة اصحاب الاراضي المتصحرة مما يزيد من الضغوط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويؤدي حتماً الى إنتشار وتفشي الفقر كنتيجة للتصحر[2].

جدير بالذكر أن التصحر يخلف جواً ملائماً لنكتشف حرائق الغابات وإثارة الرياح، مما يزيد من الضغوط الواقعة على أكثر موارد الارض أهمية الا وهو الماء، وحسب التقرير العالمي للطبيعة فقدت الارض حوالي 30% من مواردها الطبيعية مابين عامي 1970و 1995 م بسبب التصحر[3].

2. الجفاف:

اقترحت المنظمة العالمية للإرصاد الجوية تعريفين للجفاف[4]:

الأول: تخلف المطر عن السقوط أو سوء توزيعه لفترة طويلة.

الثاني: فترة يسودها طقس جاف بدرجة غير عادية وتطول بما يكفي لكي يتسبب نقص المطر في إختلال هيدرلوجي خطير.

لعل ظاهرة الجفاف واحدة من أخطر الظواهر البيئية خطورة على البشرية والكائنات الحية في الكرة الارضية، وذلك لما يصاحبها من مخاطر تتمثل في كون الجفاف يؤثر تأثيراً مباشراً على سبل العيش لدى السكان لأنه ينقص الإنتاج الغذائي ويهلك الحيوانات الزراعية ويخفض القوة الشرائية وقد يؤدي الى الصراعات الاهلية ويزيد بسرعة من عدد المعدمين ويؤدي الجفاف وتدهور الاراضي في النهاية الى التصحر ثم حدوث أزمات مثل الفقر والمجاعة والاضطرابات الاجتماعية[5].

يلاحظ ان المنظات الدولية (البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) والمحلية المعنية بقضية مكافحة الفقر تحاول تحليل ظاهرة الفقر كظاهرة اجتماعية اقتصادية لبيان الأسباب التي تؤدي الى ظهور وتفشي تلك الظاهرة من خلال متابعة عجلة النمو الاقتصادي في الدول التي ترتفع فيها معدلات إنتشار الفقر (دول العالم الثالث على وجه الخصوص) ومن خلال التحليل اتضح تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي واثره على إحتمالات تحقيق الرفاهية مما دعا تلك المنظمات

---

1 ناديه العوضي التصحر الخطر المحدق بالعالم 2/12/2006م– موقع اسلام أون لاين نت علوم وتكنلوجيا.

2 وهيب السعيد 2007 مقال التصحر مشكلة العصر موقع ناشطو مناهضة العولمة في سوريا ص 2327

3 http://www.dhadh.com/ page ph p2 id – 9058 الصحراء ظاهرة لها اسبابها المجلة الالكترونية بتاريخ 2/12/2006م

4 المنظمة العالمية للارصاد الجوية تعريفان للجفاف الذي ناقش في المؤتمر الاقليمي الـ 26 42002 طهران وتعريفان آخران في الشرق الأدنى http://www.faoorg/docrep/meeting

5 النتائج العامة للجفاف – الخطط طويلة الاجل بشأن ادارة ظاهرة الجفاف 2002م طهران ايران.

للعمل على رصد الأسباب والعوامل التي تؤدي الى إنتشار الفقر وقد كانت تلك الأسباب كما يلي:-

1/ النمو السكاني المتزايد كأحد الأسباب التى تؤدي إلى نشوء وتفشي الفقر:

إعتادت أدبيات الفقر على إدراج النمو السكاني المتزايد كأحد الأسباب التى تؤدي إلى ظهور وتفشي الفقر وخصوصاً فى الدول النامية، وذلك لما يترتب عليه من ضعف معدلات النمو الاقتصادي ومن ثم إنخفاض معدل دخل الفرد، وإنخفاض المستوى التعليمي وإنتشار الأمية وكذلك إنخفاض مستويات الرعاية الصحية وغيرها من الآثار السلبية التى تضر بالبيئة ومن ثم تفشي الفقر لظاهرة اجتماعية اقتصادية.

إن النمو السكاني المتزايد يمكن أن يترتب عليه العديد من الآثار السلبية أهمها:

(1) يُخفض النمو السكاني السريع من معدلات النمو فى معدل دخل الفرد عن طريق تخفيض الإستثمار فى رأس المال البشري.
(2) لمعدلات النمو السكاني المرتفعة آثار سلبية على البيئة.
(3) يترتب على النمو السكاني المتزايد إنخفاض دخل بعض المجموعات وبخاصة الفقراء مقارنة بالمجموعات الاخرى وبالتالى يؤدى إلى تفاقم مشاكل الفقر واللا مساواة فى الدخل فى الدول النامية، ذلك أن النمو السكاني السريع يزيد من إتاحة العمالة فى إقتصاد ما بالنسبة للأراضى ورأس المال المادى، مما يؤدي إلى تخفيض الاجور الأمر الذى يترتب عليه إرتفاع معدلات الفقر خصوصاً بين الفئات الأكثر إعتماداً على الدخل من العمل[1].

2/ إنخفاض مستويات التعليم وإرتفاع نسبة الأمية:

على مدى الثلاثين عاماً الأخيرة أصبحت الأمية تمثل عائقاً أمام الإرتفاع بمعدلات النمو الاقتصادي ومن ثم كانت أحد الأسباب الرئيسية فى إنتشار وتفشى الفقر لأن كلا من القراءة والكتابة يمثل عاملاً حاسماً ومؤثراً فيما يتعلق بمستوى وفاعلية رأس المال البشري بوصف كونها أحد العوامل الفاعلة فى الارتفاع بمعدلات النمو الاقتصادي. ومن ثم فإن إنخفاض مستويات التعليم وإرتفاع نسبة الامية يسهم فى الحد من الإرتفاع بمستوى وقدر إسهام رأس المال البشري فى الإرتفاع بمعدلات النمو الاقتصادي، مما يمثل عائقاً لقدرة الدول على المضى قدماً فى مسيرة التنمية ومن ثم إضعاف قدرتها على الحد من معدلات إنتشار الفقر[2].

3/ البطالة:

تعتبر البطالة أحد مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الدول النامية بشكل عام وذلك لما تفرزه من مشكلات اجتماعية وأخلاقية وأمنية.

تعرف البطالة على أنها (حالة عدم توافر العمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه فى مهنة تتفق مع استعداداته وقدراته وذلك نظراً لحالة سوق العمل)[3].

تتمثل أسباب مشكلة البطالة فى:

نانسي بيرد صول (2004)، الحكومات والسكان والفقر كتاب السكان والتنمية ، ص ص 346 - 1348

2http://www.unicef.org/publications/fiels/ sowc-2005-english

1- تفاقم آثار الثورة العلمية والتكنولوجية على العماله حيث حلت الفنون الإنتاجية المكثفة لرأس المال محل العمل الانساني فى كثير من قطاعات الاقتصاد القومي ومن ثم إنخفض الطلب على عنصر العمل البشري.
2- إنتقال عدد من الصناعات الموجودة بالبلاد الرأسمالية المتقدمة إلى الدول النامية من خلال الشركات الدولية النشاط للإستفادة من العمالة الرخيصة فى البلاد مما أثر على أوضاع العمالة المحلية فى هذه الصناعات فى البلاد الرأسمالية المتقدمة.
3- الإندماج بين الشركات العالمية فى الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وغيرها من الدول المتقدمة أدى إلى الإعتماد على تكنولوجيا عالية ومتطورة فى مقابل الإستغناء عن عدد كبير من العاملين فيها بهدف تخفيض النفقات وزيادة الأرباح مما يساعد ذلك على زيادة معدل البطالة فى هذه الدول.
4- لجوء الكثير من الحكومات الرأسمالية إلى إنتهاج آليات إنكماشية فكان طبيعياً أن يتم تحجيم الإنفاق العام الجارى الإستثمارى فى مختلف المجالات، وكان من نتيجة هذه الآليات إنخفاض الطلب على العمالة.
5- فشل برامج التنمية فى الدول النامية فى العناية بالجانب الاجتماعي بالقدر المناسب، وتراجع الاداء الاقتصادي وتراجع قدرة القوانين المحفزة على الاستثمار فى توليد فرص عمل بالقدر الكافئ، إضافة إلى تراجع دور الدولة فى إيجاد فرص عمل بالحكومة، والمرافق العامة وإنسحابها تدريجياً من ميدان الإنتاج، والاستغناء عن خدمات بعض العاملين فى ظل برامج الخصخصة والإصلاح الاقتصادي التى تستجيب لمتطلبات صندوق النقد الدولي فى هذا الخصوص.
6- عدم ملاءمة مخرجات التعليم فى الدول النامية مع إحتياجات سوق العمل الفعلية، هذا على الرغم من آليات التوسع الكمى فى التعليم بجميع مستوياته.
7- إختلال التوازن بين الإنتاج والإستهلاك ومن ثم إرتفاع معدلات التضخم.

يلاحظ أن البطالة تمثل أحد الآليات الاجتماعية لإنتشار وتفشى الفقر خصوصاً مع ما يصاحبها من إنخفاض فى معدلات الاجور الحقيقية نتيجة لإختلال التوازن بين كل من العرض والطلب على العمل مما يؤدى إلى قبول العامل العاطل للعمل عند ادنى مستوى للأجور، إضافة إلى أن البطالة تؤدى إلى إهدار فى قيمة العمل البشرى بوصفه أحد الثروات المتاحة[1].

3/ أسباب الفقر الناتجة عن آليات وبرامج المنظمات الدولية:

تتعدد آليات وبرامج المنظمات الدولية والتي يترتب عليها العجز عن الحد من المعدلات المتزايدة للفقر، بل والمساهمة فى إنتاج الفقر، ومن نماذج البرامج والآليات المسببه للفقر:

(1) برامج التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي المدعومه من البنك الدولى وصندوق النقد الدولى.
(2) قصور جهود المنظمات الدولية فى مكافحة الفقر.

---

3 محمد علاء الدين عبد القادر، 2005 ، أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والامن القومي فى ظل الجات، ص 1

1global employment trends for youth 2004 – P21[1]

أولاً: برامج التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي المدعومه من البنـك الدولى وصندوق النقد الدولى:

تستند برامج التثبيت الاقتصـادي الـتى صـممها صـندوق النقـد الـدولى علـى النظرية النيو كلاسيكية لميزان المدفوعات إنطلاقاً من تحليل الصـلة القائمـة بيـن تراكم الديون ومشكلاتها والتكيفات الضرورية التى يتعيـن تنفيـذها داخـل الاقتصـاد الوطنى لتصحيح عدم التوازن فى ميزان المدفوعات، وذلك فى الأجل القصير، أما البنك الدولى فقد إنطلق من النظرية النيـو كلاسـيكية فـى تخصـيص المـوارد فـى تصميمه لبرامج التكيف الهيكلي مستخدماً آليات السوق وعـدم التـدخل الحكـومى لتبرير وجهة نظره فى التكيفات المطلوبة فـى مجـال الآليـات الكليـة الـتى يتعيـن الآخذ بها لرفـع كفـاءة المـوارد وتخصيصـها، فهـو معنـى أساسـاً بمشـكلات الاجـل المتوسط والطويل والـترابط الواضـح والمـتين بيـن متطلبـات كـلٍ مـن الصـندوق والبنـك الـدوليين، فهمـا ينطلقـان مـن رؤيـة موحـدة فحواهـا أن مـأزق المديونيـة الخارجية والركود الاقتصادي الذى تواجهه البلدان المدينة، إنمـا يعـود فـى التحليـل الأخير إلى أخطاء الآليات الاقتصادية الكلية الداخلية، وعليه فـإن الخـروج مـن هـذا المأزق ومن حالة الركود يتعين على البلد المعنى أن يقـوم بإحـداث تغييـرات فـى هذه الآليات حتى ولم تم ذلك بتكلفة مرتفعـة وعلـى حسـاب الأهـداف الاجتماعيـة ومما تجدر ملاحظته أن كلاً من الصـندوق والبنـك الـدوليين يهملان تمامـاً العوامـل الخارجية ويعتبرانها غير موجودة أصلاً، ويشخصان المشكلة على أنها مجرد أخطـاء إرتكبتها البلدان المدينة ولهذا تنصب الوصفة المفروضـة مـن قبلهمـا علـى برامـج الإستقرار والتكيف وعلى المسائل الداخلية فقط.

أما أهم الآليات الاقتصـادية الماليـة الـتى يفـترض إنتهاجهـا مـن خلال آليـات التثبيت الاقتصادي التى تفرضها وصـفة الصـندوق الـدولى بأنهـا تتبنـى وجهـة نظـر النقوديين الـتى تـرى ان الإختلال فـى ميـزان المـدفوعات، ومـا يـترتب عليـه مـن مديونية خارجية، إنما يعكس الإفراط الداخلى فى كل من الإستهلاك او الإسـتثمار، أو بكليهما. مما يعنى أن هناك فائضـاً فـى الطلـب المحلـى، وبالتـالى فـإن برامـج التثبيت تنطلق من السعى إلى خفض الطلب الكلى من خلال المحاور التالية:

(1) المحور الأول: خاص بالموازنة العامة للدولة:

تنطلق آلياته بإجراء تخفيـض كـبير فـى بنـد النفقـات التحويليـة ذات الطـابع الاجتماعي، وخاصة فيما يتعلق بالدعم التمويني وزيادة أسعار المحروقـات، وعـدم الإلتزام بتعيين الخريجين الجدد، وتخفيض الإنفاق الإستثماري بـالكف عـن الـدخول فى مجالات الإستثمار التى يمكن للقطاع الخاص (الاستثمار الاجنبى) أن يقوم بها. وإلى جانب ذلك تعظيم إيرادات الدولة من الضرائب غير المباشرة وتجميد الاجور، والتخلص من القطاع العام من خلال تصفيته أو بيعه للقطاع الخاص، أو ادارته مـن قبل شركات خاصة (أجنبية فى الغالب) على أسس اقتصادية وتجارية وكي يحقـق ربحاً من خلال زيادة أسعار منتجاته.

إن هذا المحور يرتكز على فكرة تحجيم الإنفاق العام وزيادة الضرائب. ولما كان الصندوق لا يتوقع أن يقضى على العجز فى الموازنـة مباشـرة، فـإنه يشـترط أن يسدد ما يتبقى من عجز عن طريق موارد حقيقية، وان تمتنع الدولـة عـن طبـع

الاوراق النقدية او الاقـتراض مـن المصـارف، وان تسـتبدل ذلـك بـاللجوء للسـوق النقدي والمالى بأوعيته الادخارية المختلفة للإقـتراض منـه شـأنها فـى ذلـك شـأن القطاع الخاص عن طريق اذون الخزانة.

(2) المحور الثاني: خاص بميزان المدفوعات:

وهو مجموعة من الإجراءات والآليـات تهـدف إلـى زيـادة قـدرة الدولـة فـى الحصول على النقد الاجنبى من خلال:

(1) زيادة الصادرات.
(2) تقليل الواردات وذلك فى إطار سياسة تحرير التجارة الخارجيـة، أي إلغـاء القيـود النوعية والكمية على الواردات والإكتفاء بالرسوم الجمركية مع تخفيضـها وإلغـاء الرقابة على الصرف، والسماح بدخول وخروج النقـد الاجنـبى، وإلغـاء اتفاقيـات التجارة والدفع الثنائية، وإعطاء حوافز للإستثمارات الاجنبية.

(3) المحور الثالث: المحور المتعلق بالآليات النقدية:

التى تعطى أهميـة إرتكازيـة لضـبط نمـو عـرض النقـود ضـبطاً محكمـاً، لأن فائض الطلب المسبب للتضخم يرافقه إفـراط فـى السـيولة المحليـة ولهـذا فـإن برامج التثبيت تتضـمن آليـات نقديـة صـارمة أهمهـا زيـادة أسـعار الفائـدة المدينـة والدائنة بهدف زيادة الإدخار المحلى وترشـيد إسـتخدام رأس المـال بزيـادة كلفـة الإقتراض ووضع حدود عليا للإئتمان المصرفى وتنمية اسواق رأس المـال وتحريـر التعامل فى الاسواق المالية.

اما وصفة البنك الدولى المتعلقة ببرنامـج التكيـف الهيكلـى، فهـى لا تختلـف فى جوهرها ومراميها عن وصفة صـندوق النقـد الـدولى، إلـى حـد يصـعب التمييـز بينهما، فالآليات قصيرة المدى المطلوبة من صندوق النقد الـدولى تتكيـف عضـوياً مع آليات التكيف طويلة المدى التى يقدمها البنك الدولى الذى يضع إطـاراً زمنيـاً (3- 5 سنوات) للأهداف التى يتعين تحقيقها. والإجراءات التى يشملها برنامج البنك الدولى تغطى الآليات الاقتصادية الكلية والقطاعيـة، إضـافة إلـى مـا يـدعوه البنـك بإجراءات الإصلاح المؤسسى التى تشمل قطاعات واسعة من القضايا التكنولوجية والإدارية والماليـة المتعلقـه بالمشـروعات، إلـى جـانب القضـايا الكـبيرة المتعلقـة بالإدخار والإستثمار والموازنة العامة، يشترط البنـك الـدولى تحقيـق ثلاثـة أهـداف هي:

(1) تحرير الأسعار، بما فى ذلك إلغاء الدعم للسلع التموينية.
(2) نقل الملكية العامة إلى القطاع الخاص (الخصخصة) التى تعتـبر ركنـاً أساسـياً مـن مكونات الاصلاح الاقتصادي.
(3) حرية التجارة والتحول نحو التصدير ويتفرع عن ذلك مجموعة مـن الآليـات الهامـة مثل:
   - تخفيض سعر صرف العملة المحلية وإلغاء القيود على المدفوعات.
   - إحلال الرسوم الجمركية مكان القيود الكمية.
   - خفض الرسوم على الواردات.
   - التخلى عن حماية الصناعات المحلية.
   - إلغاء اتفاقيات الدفع والتجارة الثنائية.

- السماح بتمثيل الوكالات الأجنبية.[1]

لقد كان الهدف المعلن من آليات التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي، التحول إلى اقتصاد السوق مما يؤدي الى رفع الكفاءة الاقتصادية وتشجيع النمو الاقتصادي، وتحقيق الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلى، غير أن تلك الآليات والمعروفة ببرامج الإصلاح الاقتصادي والتى تم إعتمادها فى الدول النامية. والتى هى فى طور التحول إلى إقتصاد السوق والمستنده الى الآليات الليبرالية الاقتصادية الجديده، الى جانب عوامل أخرى، رتبت العديد من الآثار السلبية على الدول النامية أسفرت عن زيادة آليات التهميش الاجتماعي للفقراء فى الدول النامية المطبقة لبرامج الاصلاح الاقتصادي حيث تراجعت معدلات النمو الاقتصادي العالمى، وزادت معدلات البطالة، وإتسعت رقعة الفقر، وتزايدت الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة وبين الأغنياء والفقراء فى البلد الواحد. كما كانت تلك الآليات (آليات التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي) عاملاً رئيسياً فى تفشى المزيد من الإضطرابات الاجتماعية والتوترات السياسية فى الدول النامية والى فقدان عدد من هذه البلدان درجة كبيرة من إستقلاليتها الاقتصادية[1].

6.1.2. قصور جهود المنظمات الدولية فى مكافحة الفقر:

تمثل قضية الفقر ومساعدة الدول الأقل نمواً إحدى القضايا البارزه التى تحتل مكاناً متقدماً فى جدول أعمال عدد كبير من المؤتمرات الدولية المعنية بقضايا التنمية المستدامة والتجارة فى إطار التحرير الاقتصادي ومنظومة العولمة. وذلك لما يمثله الفقر من كونه أحد المهددات الحقيقية للإستقرار الاقتصادي والامنى والاجتماعي فى العالم وتبرز تلك المشكلة بوضوح إذا ما علمنا أن أعضاء نادى الفقر الدولى فى تزايد مستمر، فالدول الاقل نمواً أو ما يسمى بنادى الفقر إرتفع عددها من 25 دولة سنة 1971م الى 48 دولة سنة 1999م، ليصل الى أكثر من 86 دولة فى السنوات الأخيرة، وخلال أكثر من ثلاثين عاماً من الحلول الدولية التى طرحها هذا النادى من عمره لم تخرج غير دولة بتسوانا فى أفريقيا حيث صعدت إلى قمة الدول النامية [2].

هذا وعلى الرغم من سعى الدول المتقدمة لمكافحة قضية الفقر من خلال المساعدات التى تقدمها لدول العالم النامى وما سترتبه تلك المساعدات من أثر فاعل فى تخفيض الآثار السيئة للفقر المدقع وتمثل أحد الأركان الاساسية فى مواجهة تفشى الفقر فى أنحاء المعمورة غير أنها سيشوبها العديد من أوجه القصور تقلل من فاعليتها ومن النتائج المرجوة منها، ومن ذلك:

1[1] منير الحمشي الجوانب الاجتماعية للاصلاح الاقتصادي، منشورات جمعية العلوم الاقتصادية السورية، النسخة الالكترونية http://www.mafhoum.com/syr/articles2/hamsh.html

1(140 134) مصطفى أحمد حامد رضوان، الفقر فى ظل العولمة، مرجع سابق، ص ص

2[2] نبيل شيب (بدون تاريخ)، قمة جنيف الاجتماعية: استمرار احتكار الاغنياء موقع إسلام أون لاين نماء قضايا إقتصادية إقتصاديات عالمية.

فيما يتعلق بالمساعدات الإنمائية فهى في الغالب الأعم ما تكون مشـروطة بتطبيق برامج الإصلاح الهيكلـي تلـك البرامـج الـتى فشـلت فـى تحقيـق اى تنميـة اقتصادية وعجزت عن رفع معدلات النمو الاقتصادي فى البلدان الـتى لجـأت إليهـا بل أوصلت الفقر فى هذه البلدان التى قامت بتطبيقها وكبلت الدول المتلقية لتلك القـروض بالـديون المركبـة والمتراكمـة، والأمـر غيـر قاصـر علـى برامـج الإصـلاح الهيكلي فقط، غير أنه فى التقرير الصادر عن برنامج الامـم المتحـدة للتنميـة يـوم 5/4/2000م بعنـوان (تقريـر عـن الفقـر عـام 2000) أكـد علـى أن المسـاعدات الخارجية التى تقدمها الدول المانحـة تضـخها تلـك الـدول فـى المشـروعات الـتى تفضلها هي دون ان تكون موضوعة فى اسـتراتيجية الحكومـات المتلقيـة للمعونـة والتى تهدف فى الاساس لمكافحة الفقر غير أن المشـروعات الـتى تقرهـا الـدول المانحة تخدم أهدافها فى الدول المتلقية للمعونة[1] وحـتى هـذه القـروض الإنمائيـة تمتنع دول الشمال عن تنفيذ إلتزامها الرسمي منذ أربعين عاماً تقريباً، بأن تزيــدها الى معدل سبعة فى الألف من الناتـج الاجتمـاعي، وقـد رفضـت فـى جنيـف ايضـاً إدراج هذا الهدف فى الوثيقة الختاميـة، وعلـى النقيـض مـن ذلـك ذكـرت التقـارير الحديثة اثناء مؤتمر جنيف أن مستوى القروض الإنمائية هبط إلى ما كان عليه فـى خمسينيات القرن الماضى.

وعليه ومما سـبق يتضـح أن جهـود المنظمـات الدوليـة فـى مكافحـة الفقـر تتسم بالقصور والعجز عن تحقيـق جـل أهـدافها فمـن عجـز عـن تمويـل عمليـات المساعدات الانسانية العينية الى قروض مشروطة ببرامج إصـلاح هيكلـي وفـرض مشروعات تخدم مصالحها ولا تتسق مع برنامج مكافحة الفقر فى الدول المتلقيــة للمعونات مما يسهم فى تأصيل الفقر وزيادة حدته، إلى عجـز عـن تنفيـذ قـرارات المؤتمرات الدولية بداية مـن كوبنهـاجن المعروفـة بقمـة الفقـر والفقـراء، مـروراً بقمة جنيف (مؤتمر الأمم المتحدة الاستثنائي الدولى للتنمية الاجتماعية الذى عقـد فى 30/6/2000م).

فى أفريقيا تقوضت الجهود الرامية إلى الحد من الفقـر نتيجـة لتـدني النمـو الاقتصادي بشكل مزمن ولما يسببه فيروس نقص المناعـة البشـرية (الايـدز) مـن دمار، وما تؤدي اليه النزاعات الداخلية من خراب. وفى بلدان شرق أوربـا ووسـط آسيا إنهارت نظم الضمان الاجتماعي الشامل، بل حتى فى البلدان المتقدمة النمو لم يحقق الشيء الكثير فى مجال الحد من الفقر بسبب إرتفـاع معـدلات البطالـة والتفاوت الكبير فى توزيع الدخل والتغييرات فى آليات الرعاية الاجتماعية[2].

1نبيل شيب، قمة جنيف الاجتماعية، مصدر سابق.

2 حسن القمحاوي، 2000، الامم المتحدة فشلنا فى علاج الفقر والبطالة، موقع إسلام أون لاين دوت نت، باب الحديث. http://www.islamonline.net/id-arabic/dowlia/alhadath2000-june-26/alhadath12.asp

7.1.2. أنواع الفقر:

يتسم الفقر بكونه ظـاهرة اجتماعيـة اقتصـادية ذات طبيعـة نسـبية متعـددة الجوانب، تتمثل تلـك الجـوانب فـى عـدد مـن الأنـواع والاشـكال الـتى تحمـل فـى مضمونها وتعبر عن ظاهرة الفقر، حيث نجد أن الفقر يُقسم بحسـب طـبيعته الـى (فقر نسبي، ومتناهي) ويُقسم بحسب فترته الزمنية الى (فقر مزمن وفقـر عـابر) ويُقسم الفقر بحسب طبيعة المكان الى (فقر حضرى وفقر ريفى).

أولاً: أنواع الفقر بحسب طبيعته:[1]

النوع الأول: الفقر النسبي:

يشير الفقر النسبي إلى التخلف وراء معظم الآخرين فى المجتمع المحلـى، بحيث يعتبر الشخص فقيراً فقراً نسبياً إذا كان ينتمي الى واحـدة مـن أدنـى فئـات الدخل فى المجتمع (مثل أفقر نسبة 10%).

النوع الثاني: الفقر المتناهي:

ويكـون الفقـر متناهيـاً حينمـا لا تتمكـن اى أسـرة مـن تلبيـة 80% مـن الإحتياجات الدنيا من السعرات الحراريـة الـتى حـددتها منظمـة الأغذيـة والزراعـة ومنظمة الصحة العالمية، حـتى وإن اسـتخدمت 80% مـن دخلها لشـراء التغذيـة. ومثال لذلك حالة الفقر المدقع والتى تعاني منها دولة آسيوية مثل بنجلاديش حيث أظهرت دراسة اجراها معهد بنجلاديش للدراسـات التنمويـة بالإشـتراك مـع مركـز أبحاث الفقر بالمملكة المتحدة (ان نحو ربع سـكان بنجلاديـش يعيشـون فـى فقـر مدقع وان حوالى خمس سكان القـرى لا يسـتطيعون تحمـل تكـاليف لتنـاول ثلاث وجبات يومياً) وقالت الدراسة انه على الرغم مـن ان بنجلاديـش نجـت مـن براثـن المجاعة إلا أن مشكلة الجوع مازالت قائمة فحـوالى 24% مـن إجمـالى السـكان يعيشون حالة فقر شديد فى الدخل قدره الاقتصاديون بأن يعيش الفرد بأقـل مـن دولار يومياً.[2]

ثانياً: أنواع الفقر بحسب فترته الزمنية:

تواجه الشعوب موجات من الفقر هذه الموجات قـد تجعـل مـن الفقـر أحـد نوعين:

النوع الأول: الفقر العابر:

ويشير الفقر العابر الى الفقر لأجل قصير أو مؤقت أو موسـمى. مثـالاً فـى ذلك الفقر المائى والذي يصيب مناطق معينة من العـالم قـد تـدفع تلـك المنـاطق الى الإفتقار فى الإنتاج الزراعى مما يؤدي لإنتشار الفقر فى تلك المنـاطق خاصـة منها التى مازالت معتمدة بشكل كـبير فـى ميزانيتها على الزراعـة كـدول العـالم الثالث.

النوع الثاني: الفقر المزمن:

يشير الفقر المزمن الى الفقر طويل الاجل أو الفقر الهيكلي.

ثالثاً: أنواع الفقر بحسب نوع الجنس البشري:

---

[1] تقرير التنمية البشرية فى العالم، 1997، الصادر لحساب برنامج الامم المتحدة الانمائي، ص 112

[2] شبكة النبأ المعلوماتية الثلاثاء 10 تشرين الاول 2006، ربع سكان بنجلاديش يعيشون فى فقر مدقع.

بدأ الاهتمام بظاهرة الفقر القائمة على أساس نوع الجنس البشـري عالميـاً وذلك من خلال منظمات الامـم المتحـدة بدايـة مـن تقريـر التنميـة البشـرية لعـام 1995م والصادر عن البرنامج الإنمائي للامم المتحدة حيث لاحظ هـذا التقريـر ان دليل التنمية البشرية يهتم بقياس معـدل الإنجـازات. ففـى بلـدين لـديهما المعـدل نفسه من إلمام البالغين بالقراءة والكتابة قد يكون هنـاك تفاوتـاً فـى النسـب بيـن الرجـال والنسـاء (يمكـن أن تكـون النسـبة 28% للنسـاء و 32% للرجـال مقابـل 20%)[1]

خلاصة القول أن المقصود بأنواع الفقـر علـى أسـاس الجنـس البشـري هـو رصد لحجم ومدى إنتشار الفقر البشري بين كلاً من عنصري تكون المجتمع النساء والرجال.

رابعاً: أنواع الفقر بحسب طبيعة المكان:

(1) الفقر الحضري:

هو فقر وثيق الصلة بالقصور فى عملية التنمية البشرية ويعرف بأنه (الفقـر الناتج عن الإزدحام فـى المنـاطق الحضـرية وإحتمـال التعـرض للأمـراض المعديـة خاصة بين الفقراء نسبياً فى المناطق الحضرية ممـا يقلـل مـن مزايـا الحيـاة فـى الحضر من خدمات أفضل ودخول أعلى بشكل عام) ويتـم قيـاس الفقـر الحضـري مـن خلال فحـص بيانـات المسـح الصـحى والـديموجرافي لتقـديرات أثـر الفقـر الحضرى على تغذية الاطفال، وبقاء الاطفـال علـى قيـد الحيـاة والصـحة الإنجابيـة للنساء.[2]

(2) الفقر الريفي:

يتحد كلا من الفقر الريفي والفقـر الحضـري فـى إنهمـا نتـاج قصـور عمليـة التنمية البشرية المتبعة فى كثير من دول العالم الثالث عن مواجهة متطلبات تلـك المناطق من الاغذية وتكوين رؤوس الاموال، كما يرجع الى قصـور الإسـتثمار فـى الموارد البشرية فى المنـاطق الريفيـة. بـل أن المنـاطق الريفيـة أشـد فقـراً مـن المناطق الحضرية المهمشة ذلك أن هناك تفاوتاً كبيراً فـى مسـتوى نصـيب الفـرد من الخدمات العامة وفى البيئة المعيشية بين سكان الريف وسكان الحضر.

يقسم تقرير البنك الـدولى حـول اسـتراتيجية التنميـة الريفيـة الفقـراء الـى مجموعات حسب درجة فقرهم فهناك فقر كلى ومعناه ان يبلغ دخل الفـرد سـنوياً ما يعادل 50 دولاراً أمريكياً فأقل، وفقر نسبي وهو الفرد الذى يقل دخله السـنوي عن نصف متوسط دخل الفرد على المستوى القومى، وبنـاء علـى هـذا التقسـيم[3] يتضح ما يلي:

---

1 دليل التنمية البشرية في العالم، 2004 ، الصادر لحساب برنامج الامم المتحدة الانمائي، النسخة الالكترونية، ص ص 128 – 129

2 سلمان خان، الفقر مع التنمية الكل أصبح فقيراً، موقع اسلام اون لاين، باب مفاهيم ومصطلحات http://www.islamonline.net/id

3موقع البنك الدولي على شبكة الانترنت، (2004)، اخبار وإعلام.

(1) أن ما يقرب من 85% من جميع الذين يعانون من فقـر كلـى يعيشـون فـى مناطق ريفية.
(2) تحتفظ الدول النامية بآسيا بنصيب الأسد مـن نسـبة عـدد الفقـراء، إذا تبلـغ نسبتهم الى جملة عددهم فـى العـالم 70% تليهـا أفريقيـا بنسـبة 17% ثـم أمريكا اللاتينية والكاريبي 13%.

8.1.2. قياس الفقر:

تعتمد دراسة قياس وتحديد ظاهرة الفقر علـى قضـيتين رئيسـيتين: تتعلـق الاولـى منها بالمقياس الذي يستخدم لتقدير مسـتويات المعيشـة وتحديـد مـن هـو الفقيـر وغير الفقير والثانية تحدد خط الفقر الذي هو بمثابة مستوى المعيشة الفاصل بيـن الفقراء وغير الفقراء ومن ثم تقدير عدد الأفراد والاسر من ذوى الدخول التي تقل عن خط الفقر.

معيار مستوى المعيشة:

بما أن الفقر بمفهومه العام المبسط يعني إنخفاض مسـتوى المعيشـة فـإن اولـى المحاولات التي جرت لقياسه قد إعتمدت على مؤشرات قياس مستوى المعيشـة ويأتي دخل الاسرة في مقدمة تلك المؤشرات بإعتبار أنـه يعـبر عـن قـدرتها علـى الحصول على السلع والخدمات الاستهلاكية التي تعـد المحـدد الأساسـي لمسـتوى معيشتها. غير أن إستخدام مؤشر الدخل لقياس الفقـر يـثير عـدة مشـاكل نظريـة وعملية، ففي الجـانب النظـري تـبرز مشـكلة تحديـد المسـتوى الـذي يمثـل الحـد الفاصل بين الاسر الفقيرة والاسر غير الفقيرة. كمـا أن تبـاين الاسـر فـي حجمهـا وفي تركيبتها من حيث العمر ونوع الجنس لابد من أخـذه فـي الإعتبـار سـواء عنـد تقدير مستوى المعيشة أو عند تحديد الحد الفاصل المذكور. وفي الجـانب العملـي يصعب الحصول على بيانات دقيقة عن الدخل. إما بسبب الميل الى إعطاء بيانـات مغلوطه عنه، تفادياً للضرائب ولعوامل اجتماعية او غيرها، او بسبب تعقد مكونـات الدخل وصعوبة قياس تلك المكونات.

الجدير بالملاحظـة ان قيـاس مسـتوى المعيشـة وقيـاس الفقـر بهـا نقطـة ضـعف مشتركة حيث انها تأخذ في الحسبان ما تحصل عليه الاسرة من دخل أو إسـتهلاك مباشر فقط، وتهمل الدخل أو الإسـتهلاك الـذي تحصـل عليـه بشـكل غيـر مباشـر ويساهم في مستوى معيشتها. ويقصد بذلك ما تحصل عليـه الاسـرة مـن خـدمات صحية وتعليمية ودعم في الاسعار.

9.1.2. خط الفقر:

خط الفقر تبعًا للتعريف المعتمد للفقر، والفقر يمكن ان يعرف بـالمعنى المطلـق الذي لايتغير بتغير الزمان والمكان، وإنما يستند الى معيار الحـد الادنـى المطلـوب من مسـتويات الإسـتهلاك لسـد الإحتياجـات الأساسـية. وعلـى اسـاس ذلـك يحـدد مايعرف بخط الفقر المطلق والذي يساوي إجمالي تكلفـة سـلة السـلع المطلوبـة لسد الإحتياجات الإستهلاكية الاساسية. وعند قياس خط الفقـر المطلـق الإعتيـادي تدخل السلع الغذائية والسـلع غيـر الغذائيـة الضـرورية، وتشـمل السـلع الأساسـية الملابس والسكن والتعليـم والصـحة ضـمن الإحتياجـات الأساسـية، أمـا المسـتوى

الأدنى للإحتياجات الأساسية فيعبر عنه بما يطلـق عليـه خـط الفقـر المـدقع الـذي يساوى التكلفة الدنيا من السلع الغذائية الأساسية التي لايمكن دونهـا البقـاء علـى قيد الحياة إلا لفترة قصيرة.
ومقارنة بتعريف الفقر بالمعنى المطلق فإنه يمكن تعريفـه بـالمعنى النسـبي تبعـاً للموقع النسبي للفرد أو الاسرة ضمن المجتمع المعني. وطبقاً لـذلك يحـدد الفقـر النسبي بنسبة معينة من الدخل المتوسط وبهذا فإن خط الفقر النسبي يتغير بتغير الدخل، من بلد لآخر أو من وقت لآخر بالنسبة لنفس البلد.
وبالإضافة الى خط الفقر المطلق وخط الفقر النسبي، فهناك مايعرف بخط الفقر الإجتهادي الذي يستند فكرته على أن مسألة تحديد خط الفقـر هـى مسـألة تعتمـد على مايجتهد به الأفراد في مجتمع ما من تقدير للحـد الأدنـي لمسـتوى المعيشـة. وبهذا فإن خط الفقر الإجتهادي لايتغير بتغير الزمان والمكان.
ويعد خط الفقر المطلق وما يشتق منه من مؤشرات هو الأنسـب بالنسـبة للـدول المنخفضة الدخل، فتلـك الـدول تسـعى الـي تـوفير الحـد الادنـى مـن الإحتياجـات الاساسية للسكان. اما بالنسبة للدول المرتفعة الـدخل فـإن خـط الفقـر النسـبي، وما يشتق منه من مؤشرات هو الأنسب لها، لأن تلك الدول عـادة تمتلـك شـبكات امان تضمن حصول كافة السكان تقريباً على الحد الأدنى من الإحتياجات الأساسية ولهذا فإن مشكلة الفقر فيها هى مسألة عدالة التوزيع اكثر مما هى مسـألة تـوفير الحد الأدنى[1].

10.1.2. قياس الفقر حسب المفهوم الإسلامي:

إختلف الفقهاء والمفسرون في تحديد مفهوم الفقير والمسـكين، والفـرق بينهمـا، أيهما أسوأ حالاً؟ والراجح أن الفقير أسوأ حالاً من المسكين. وحدده بعضهم بقوله: الفقيـر مـن لا يملـك شـيئاً، أو يملـك دون نصـف الكفـايه لنفسـه ولمـن يعـوله. والمسكين من يملك نصف الكفايه أو معظمها، ولكن لا يملـك تمـام الكفايـة. قـال النووي- في تحديد الكفايه التي بدونها يصبح الإنسان فقيـراً- فضـلاً عـن المسـكين الذي هو عنده احسن حالاً من الفقير- قال: المعتبر- المطعم والملبس والمسـكن، وسائر ما لابد له منه علي مايليق بحاله، بغيـر إسـراف ولا إقتـار، لنفـس الشـخص ولمن هو في نفقته. وقد ذكر الفقهاء في بحث الحاجات الأصليه للفرد المسلم إن منها، دفع الجهل عنه فإنه مـوت ادبـي، وهلاك معنـوي، وتيسـير العلاج لـه ولأفـراد أسرته. إن هدف الإسلام مـن الزكـاة بالنسـبة للفقيـر والمسـكين الـذي لا يحسـن حرفه ولا يقدر علي عمل هو كفالة مستوي معيشي ملائم له ولعائلته، وان يعطـي تمام كفايته لمدة سنه كاملة.
عرف بعض فقهاء المسلمين إن الفقير من لايملك قوت يومه وهـذا هـو المسـتوي الأدني في الفقر في الإسلام ويتبع هذا المستوي مستوي آخر في الفقر وهو عـدم إمتلاك قوت العام وهذا هو وضع المسكين علي ضوء الفقه الإسلامي الـذي يقـول إن المسكين من لا يملك قوت عامه.

---

1 خالد محمد يس، 1999، الضمان الإجتماعي في السودان تجسيد لدور الدولة لمحاربة الفقر’رسالة دكتوراه غير منشوره’ جامعة الخرطوم.

والذي ينبغي الإلتفات إليه أن مستوي المعيشة للشخص لا يمكـن تحديـده تحديـداً جامداً صارماً، لأنه يختلـف بـإختلاف العصـور والبيئـات، وبـإختلاف ثـروة كـل أمـه، ومقدار دخلها القومي. ورب شيئا يكون كمالياً فـي عصـر أو أمـه، يصـبح حاجيـاً او ضـروريًا فـي عصـر آخـر او أمـه أخـري. إن الحـاجه الضـرورية الاساسـية تختلـف بإختلاف الثقافات. تعتبر حاجات ضرورية في مجتمع مـا تعتـبر كماليـة فـي مجتمـع آخر لإختلاف مفهوم الفقر فـي هـاتين الثقـافتين. كمـا يمكـن ان تتحـول الحاجـات الكمالية إلي ضرورية في نفس المجتمع بعد جيـل أو عقـد الزمـان لإختلاف درجـة الغني. كما يصعب تحديد الفقر في المجتمعات التي يعيش جزء كبير من مواطنيها خارج النظام الاقتصادي الحديث كمجتمعـات الرعـاه والجمـع والصـيد الـذي يـوفر أفرادها الكثير من حاجاتهم الأساسية بأنفسهم او بالتبادل[1].

مقاييس الفقر:

تركز دراسات الفقـر علـي مقاييسـه. وقـد إختلفـت المقـاييس بـإختلاف المناهـج العلمية التي إتبعها الباحثون. وهناك مقاييس تتعلق بخـط الفقـر وهـي المؤشـرات النقدية للفقر، وهناك مقاييس غير نقدية للفقر مركبة من عدة عوامل مثل الصحة والتعليم، والعمل.

المؤشرات النقدية للفقر:

تدني الدخول مقارنة بالإحتياجـات الاساسـية للفـرد وفـي هـذا الإطـار فـإن اغلبيـة الدراسات التي تناولت فقر الدخل مقارنة بالإحتياجات الاساسية ركزت علـي خـط الفقر.

خطوط الفقر:

هناك خطوط عالمية واخري إقليميـة للفقـر حُـددت بواسـطة مؤسسـات دوليـة أو إقليمية فهناك خط الفقر المحدد بمبلـغ دولار امريكـي واحـد يوميـاً للشـخص وهـو خاص بالدول النامية ويستخدمه البنك الدولي للمقارنة الدولية ويسـتند هـذا الخـط إلي الإستهلاك. وهناك خط مقترح بمبلغ دولاريـن يوميـاً للشـخص لمنطقـة امريكـا اللاتينية والبحر الكاريبي وبالنسبة لبلدان اوربا الشرقية ورابطـة الـدول المسـتقلة يسـتخدم خـط فقـر يعـادل 4 دولارات ولأغـراض المقارنـة بيـن الـدول الصـناعية يستخدم خط فقر يعادل خط الفقر في الولايات المتحدة الامريكية والبـالغ 14.40 دولار للشخص الواحد في اليوم[2].

خطوط الفقر الوطنية:

---

1 يوسف القرضاوي، 1994، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة، ص (86_100)

2 برنامج الامم المتحده الإنمائي 1997، ص(24)

حددت العديد من البلدان الناميه خطوطاً وطنيه للفقر تقوم بإستخدام طريقه الفقر الغذائي وتبين هذه الخطوط عدم كفاية الموارد الاقتصادية لتلبية الإحتياجات الغذائيه الأساسية. وهناك ثلاث طرق لقياس الفقر الغذائي وهي:

(1) طريقة تكلفة الإحتياجات الأساسية:

ويحدد خط الفقر علي اساس تكلفة النظام الغذائي الأساسي للفئات الرئيسية حسب العمر والجنس والنوع والنشاط: إضافة إلي بعض المواد غير الغذائية. ويتألف النظام الغذائي من اقل الأغذيه تكلفة وتحدد نسبة السكان داخل الاسر المعيشية التي يكون إستهلاكها أو دخلها دون خط الفقر.

(2) طريقة الطاقة الغذائية:

وتركز هذه الطريقه علي نفقة الإستهلاك التي يكون عندها المستوعب العادي للشخص من طاقة الاغذية كافياً بالكاد لتلبية الإحتياجات الأساسية التي سبق تحديدها من طاقة

الاغذيه ويتحدد مستوعب الطاقه الغذائيه مقابل مايعادل إستهلاك الاسره المعيشيه لكل فرد بالغ ثم يحدد خط الفقر علي مستوي مجموع الإستهلاك لكل شخص عند النقطة التي يتوقع إحصائياً ان يلتقي مستوعب الطاقة تماماً مع متوسط الإحتياجات من الطاقه الغذائية.

(3) طريقة حصة الاغذية:

تستخلص هذه الطريقة تكلفة خطة الإستهلاك للحصول علي مجرد المواد الغذائية الكافية فإذا كانت تكلفة المواد الغذائية الأساسية هي ثلث مجموع الإستهلاك يحدد خط الفقر بثلاثة اضعاف التكلفة.

مؤشر عدد الرؤوس:

يقيس هذا المؤشر عدد الفقراء كنسبة من جملة السكان فمثلاً إذا كان هذا المؤشر 8, فهذا يعني ان 80% من جملة السكان فقراء ويقيس هذا المؤشر مدي إنتشار الفقر، ويستخدم في تقييم الآليات التي تهدف لإزالة الفقر. ومن عيوب هذا المؤشر لا يقيس عمق الفقر وبُعد دخل أو إنفاق الفقير عن خط الفقر ويظل ثابتاً إذا ساءت أو تحسنت احوال الفقراء أو ما لم يعبر أحدهم خط الفقر، كما يتجاهل التباين في توزيع الدخل بين الفقراء.

مؤشر فجوة الدخل:

يقيس هذا المؤشر عمق الفقر، وهو الفجوة بين الدخل والإنفاق كنسبة من خط الفقر فإذا كانت قيمة هذا المؤشر 60% فهذا يعني أن دخل أو إنفاق الشخص الفقير يفي بحوالي 40% من حاجياته الأساسية، ويعجز دخلة او إنفاقه عن الإيفاء

بحوالي 60% من حاجياته الأساسية ومن عيوب هذا المؤشر يقيس عمق الفقر، ويتجاهل عدد الفقراء وتوزيع الدخل بينهم. وعادة ما يستخدم في آليات إزالة الفقر عن طريق تجسيد الفجوة بين الدخل والفقر.

مؤشر سن/SEN:

هذا المؤشر يقيس إنتشار وعمق الفقر إضافة إلي التباين في توزيع الدخل او الإنفاق بين الفقراء، أي يقيس الفقر النسبي والمطلق.

وهناك مؤشرات غير نقديه للفقر تتلافي بعض قصور المؤشرات النقدية مثل مؤشر التنمية البشرية Human Development Index (H.D.I) .

ومؤشر الفقر البشري(Poverty Human Index (P.H.I وهي مؤشرات مركبة من عدة عوامل مثل الصحة والتعليم والعمل وهي تعكس القدرات البشرية[1].

11.1.2. آليات تخفيض الفقر:

إن دول العالم ولاسيما تلك التى تنتمى إلى مجموعة الدول النامية كلاً متجانساً من حيث مستوى تطورها الاقتصادي والاجتماعي، بل هى مزيج من الدول المختلفة والمتباينة في قدراتها وإمكانياتها وفى مواردها وفى آلياتها الاقتصادية والاجتماعية وبرامجها وأهدافها التى تريد الوصول إليها. فضلاً عن إختلاف مستوى الفقر وحدته من بلد إلى آخر، وإلى أى مدى وصلت فى معالجته للقضاء عليه. بناءً على كل ذلك لايمكن أن توضع حزمه واحده مجتمعة من الآليات والبرامج ويقال عنها: إنها إستراتيجية للقضاء على الفقر، فالإختلاف بين دول العالم يفرض على كل مجتمع أن يرسم توجهاته الإستراتيجية بما يناسب حالته، ولكن يمكن في الحد الأدنى التأكيد انه يمكن صياغة إستراتيجية ويمكن صياغة مجموعة آليات وإجراءات لابد من التفسير لها وعدم تجاهلها للحد من الفقر ومكافحته، ومن هذه الآليات ما يلى[2] :-

- **إختيار نموذج تنمية اقتصادية اجتماعية مناسب:**

وذلك عن طريق تنبنى إستراتيجيات نمو مناصره للفقراء من خلال تبنى آليات مالية متمحورة حول الاستثمار، تتسم بمزيد من التوسعية فضلاً عن آليات نقدية أكثر مرونة، وتطوير الإدخار المحلى والإستثمار، إن فشل إستراتيجيات التنمية التى إتبعتها أغلب دول العالم المتخلف في العقود السابقة ومستويات التنمية المنخفضة ترافقت مع معدلات مستمره في الإنخفاض للإجور الحقيقية وهذا الإنخفاض مع عدم وجود سياسة أجور فعاله (ولاسيما إذا كان هناك وضع تضخمى يعرض الاجور للتآكل ولايجد حلاً لغلاء المعيشة) سيفاقم وضع الفقر. فضلاً عن إن عدم وجود سياسة أجور عادلة لايمكّن من التوفيق بين متطلبات النمو الاقتصادي

---

1 عبد العزيز الامين الشيخ، 2002، الهشاشة والفقر في المجتمعات الريفية رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم، ص ص(44_45)

2 صابر بلول، 2009م ، السياسات الاقتصادية الكلية ودورها في الحد من الفقر مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية, المجلد 25 العدد الاول .

والحفاظ على مستوى المعيشة، فالفجوة بين الدخول والأسعار وعدم القدرة على ردمها أو التخفيف منها سيزيد لشدة الفقر ومعدلاته.

إن علاج الفقر هو مسؤولية عملية التنمية, أن من أصعب المهام في الوقت الراهن أن يتم إختيار طريق تنموى مستقل. لذلك لابد من خيار تنموى تدعمه الدوله بكل قواها وثقلها لتحقيق النمو الاقتصادي الذى يصب في مصلحة الفقراء, النمو الاقتصادي المستدام الذى يرفع الإنتاجية لعناصر الإنتاج ويخلق فرص العمل بإستمرار ويحسن من الكفاءة .

- **توسيع الإستثمار العام وتعبئة الموارد المحلية:**

إن التأكيد على أهمية توسيع الإستثمار العام يستند إلى أنه قادر على مزاحمة تدفق الإستثمار الخاص، حينها يتم توجيهه لدعم النمو بطريقة مناسبة كجزء من إستراتيجية تستند إلى القناعة بدعم النمو والفقراء، والإستثمار العام يمكن أن يؤدى دوراً مهماً في إعادة تخصيص الموارد العامة للحد من معدلات الفقر.

- **هيكلة القطاعات الاقتصادية والعمل على خلق فرص عمل جديدة بإستمرار:**

فضلاً عن قطاع الزراعة لابد من دعم قطاعات اقتصادية أخرى كالصناعة والتجارة والبناء والتشييد وقطاعات إنتاجية أخرى لإمتصاص البطالة وخلق فرص عمل واسعة للتقليل من حدة الفقر، إن معدلات البطالة المرتفعة جداً تترك آثارها السلبية ولاسيما بسبب ولوج المزيد من النساء وصغار السن إلى سوق العمل، إذ يعدَّ تأنيث الفقر إحدي الآليات الاجتماعية لتعميق البطالة في البلدان النامية وتأنيث الفقر هو النتاج الطبيعى لتأنيث البطالة, فالدراسات تؤكد الإرتباط بين معدلات البطالة عند النساء وزيادة نسبة الفقر عند النساء, وعموماً الرجال يستفيدون من التنمية بنسب أفضل من النساء, فعلى الآليات التنموية الفعالة أن توجد السياسة الصناعية أو الزراعة التى يكون مؤداها خلق فرص عمل جديدة بإستمرار. ومن الطبيعى أن يكون هاجس السياسة التنموية تحقيق زيادة حقيقية في الإنتاجية، لأن ذلك هو الطريق المناسب لزيادة الاجور الحقيقية والتقليل من التفاوت فى توزيع الدخول والثروات. ولابد من الإهتمام بسياسة التشغيل وعدم تركها عفويه تتحكم بها آليات السوق، لأن ترك الإمور تسير بتلقائية دون إستراتيجية واضحة، يؤدى إلى هروب المزارعين والفقراء ولاسيما من الريف بإتجاه البحث عن تحسين مستوى معيشتهم، وعندما لاتوفرها القطاعات الاخرى، سيعملون في الأعمال غير النظامية والهامشية وستزداد معدلات البطالة ومعدلات الفقر وهذا يؤكد أن هناك إرتباطاً وثيقاً بين البطالة والفقر، كل منهما يمكن أن يكون سبباً ويؤدى إلى الآخر، ولكن البطالة بأنواعها تؤدى دوراً اساسياً في معظم الأحيان في إنخفاض الدخل أو إنعدامه, ثم إلى زيادة حدة الفقر [1].

11 معتز سلامة، 2005م: الآليات الاجتماعية لنشوء الفقر ومعدلاته في الدول العربية الفقر في الوطن العربى، تحرير احمد السيد النجار مركز الدراسات السياسة والاستراتيجية بالاهرام، ص 100.

- **هيكلة السياسة الضريبية:**

بما يضمن خفض الضرائب التى تطال الفقراء إلى أقصى حد ممكن، وخلق مطارح ضريبية جديدة وتوسيع القاعدة الضريبية، وزيادة الضرائب المفروضة على السلع الكمالية مع تخفيضها على قطاعات حيوية تؤدى دوراً اساسياً في النمو وتراكم رأس المال فالسياسة الضريبية تؤدي دوراً مهماً كسبب ومحدد للفقر, إذ إن خفض الضريبة على الدخل والأرباح وزيادة الضرائب غير المباشرة، وزيادة الرسوم على الحاجات الأساسية يؤدى إلى زيادة العبء على الطبقات الفقيرة من جانب، وتحرم السلطات المالية والحكومية من موارد مالية مهمه من جانب آخر.

- **الترشيد الحذر في آليات الإنفاق الحكومى:**

يجب العمل على كل ما من شأنه أن لايهدر المال الحكومى، ولكن هذا الترشيد يجب أن يتم بحذر، لأنه قد يأخذ الطابع السلبى تجاه السكان ذوى الدخل المنخفض بالدرجة الاولى، فترشيد الإنفاق يجب أن يشمل السلع والخدمات الكمالية وليست الأساسية التى يحتاجها الفقراء.

- **تبنى سياسة لإصلاح القطاع المالى:**

فالإصلاح المالى المستند إلى سياسية مالية قويه يساعد على النمو الاقتصادي وعلى الحد من معدلات الفقر، والمطلوب في هذا المجال هيكلة المصارف العامة وإختيار آليات فعاله في مجال التضخم وإستقرار سعر الصرف والنظام التجارى بشكل عام. ويجب الحذر من إنخفاض التضخم، فبقدر ما أن إرتفاع معدلاته تؤذى الاقتصاد، أيضاً إنخفاضه قد يسبب آثاراً تزعزع الإستقرار الاقتصادي، فقد يحدث إنكماش في الأسعار وإنخفاض الدخول والغرق في فخ السيولة. يوصى العديد من الاقتصاديين أن يكون معدل التضخم بين صفر – 5% فهناك أمثلة دولية عن معدلات تضخم أكبر من ذلك ولم تؤثر سلباً في النمو وإنما ترافقت مع مراحل نمو والتقليل من حدوث الفقر[1] .

- **دعم المشروعات الصغيرة وإنشاء المزيد منها:**

لأنها قد تكون الأمل الذى يساعد على الحد من الفقر والقضاء عليه، لأن هذه المشروعات عادة تستقطب عماله كثيرة في العدد وتخفف البطالة، وتقدم الاجور للعمالة العاطلة عن العمل أو قد تدعم الاجور الموجودة أصلاً. لكن لابد من تأمين البيئة الاقتصادية المناسبة لنجاح مثل تلك المشروعات.

- **إصلاح نظام التعليم والتدريب:**

إن عصر الثورة المعرفية المعلوماتية وإقتصاد السوق واقتصاد المعلومات بشكل عام يحتاج لمستويات تعليمية راقيه ذات مهارات عالية وانتاجية مرتفعة تجلب الاجور المرتفعة, لذلك من المهم جداً العمل على رفع مستوى التحصيل التعليمى وتحسين كبير من نوعية التعليم ليواكب عصر الاقتصاد المعلوماتى، بما يؤمن إحتياجات سوق العمل. ولأن التعليم فى أغلب الأحيان لايقدم مدخلات سوق

---

[1] معتز سلامه، الاليات الاجتماعية لنشؤ الفقر، المرجع السابق، ص 99

العمل المطلوبه، لابد من التركيز على التـدريب وإعـادة التأهيـل بشـكل دائـم بمـا يتناسب ويلائم متطلبات سـوق العمـل العصـرية، والمطلـوب هـو سـد العجـز فـي القصور في مجال التعليم والتدريب والتأهيل، كطريقة ناجعة للقضاء على البطالــة وسبيلاً لمواجهة الفقر وزيادة قدرة الفقراء على رفع مستوى معيشتهم، فدراسات برنامج الامم المتحدة الإنمائى تعـد حرمـان الفقـراء مـن الأصـول الإنتاجيـة ومنهـا التعليم والمهارات أحد الأسباب الرئيسية للفقر[1].

العدالة في توزيع الدخول :

يعـد تحقيـق هـدف العدالــة مـن أهـم الأهـداف الاقتصـادية الـتى ينشـدها معظـم الاقتصاديين إلى جانب الكفـاءة والنمـو والإسـتقرار الاقتصـادي وعلـى الرغـم مـن نسبية مفهوم المجتمعات للعداله، فهى من الشروط الأساسية للتقليل من الفقر

- **دعم السلع الغذائية الأساسية وتوفير الأمن الغذائى:**

إن الأثر السيئ لإرتفاع أسعار السلع الغذائية أول مايصيب الفقراء، لذلك أن دعــم السلع الغذائية الأساسية وتأمينها للفقراء بأسعار منطقية هـى خطـوة فـي الإتجـاه الصحيح لدعم هذه الشريحة الـتى لابـد مـن تـأمين الأساسـيات الغذائيـة لهـا لكـى تتمكـن مـن الإنخـراط فـي عمليـة التنميـة، والأفضـل أن يـترافق ذلـك مـع دعــم الأساسيات الأخرى كالكهرباء وغيرها، كما يجـب دعـم المنـاطق الريفيـة والقطـاع الزراعى لتحقيق الأمن الغذائى وزيـادة الصـادرات الزراعيـة لرفـع الناتـج المحلـى الإجمالى ليسهم في النمـو بشـكل عـام والمحافظـة علـى تكـاليف المعيشـة عنـد مستوى منخفض لدعم الفقراء .

- **دعم فقراء الريف:**

وذلك بتطوير البنيه الاساسية في الريف والتمويـل الجيـد للتنيـة الريفيـة، فقطـاع الزراعة فى البلدان النامية هو قطاع إقتصـادى بـالغ الأهميـة، إذ أن معظـم سـكان البلدن النامية هم ريفيون، وقطاع الزراعة عادة قطاع واسع يسـتقطب كـثيراً مـن الفقراء، في مجال التوظيف، لأنه يتطلب أعمالاً متنوعة كثيرة، ومن ثـم فـإن ذلـك يساعد على الحد من الفقر. إن العمل علـى البنيـه التحـتيه والأساسـية والخـدمات الاجتماعية لابد منه مترافقاً مع العمل بكل السبل لزيادة الدخول الزراعية، وهنــاك أمثله مهمه على أن دعم القطاع الزراعـى أسـهم بتحسـين أحـوال الفقـراء ورفـع مستوى معيشتهم كما حصل في الصين وإندونسيا[2].

إن عدم توافر الخدمات الأساسـية وضـعف البنيـة التحتيـة فـي الريـف يزيـد مـن حالات تركز الفقر في الريف ويعمق فجوته، ودراسات البنـك الـدولى تؤكـد ذلـك في معظم بلدان العالم، فشدة الفقر في الريف أعلى مما عليه فـي الحضـر. أن تدني الإنتاجية في القطاع الزراعي وضعف التقنية المسـتعملة والبنـى الأساسـية فيه يؤدى دوراً أساسياً كمسبب للفقر.

---

[1] برنامج الامم المتحدة الانمائى، 1997 ، ادارة دعم التنمية والخدمات الادارية بالامم المتحدة المكتب الإقليمى للدول العربية مكافحة وإزالة الفقر نيويورك، ص 21.

[2] تقرير الفقر في سوريا، 1996م – 2004م برنامج الامم المتحدة، مصدر سابق، ص 102.

انشاء هيئات ومؤسسات لمكافحة البطالة:

فهذه المؤسسات تعمل على تنمية المشروعات الصغيرة والأسرية وتسهم في التدريب والتنمية المجتمعية ومن ثم من خلال مشروعاتها تساعد على خلق فرص عمل جديدة وتخفيض معدلات البطالة والحد من الفقر[1] .

- **دعم صناديق التنمية الاجتماعية:**

الصناديق يتم التركيز عليها عادة فى البلدان التى تطبق برامج التكيف الهيكلى، على إعتبار أن هنالك مرحله إنتقالية في أثناء تطبيق تلك البرامج تبرز فيها الآثار السلبية لهذه البرامج بسرعة وتحتاج إلى تخفيف حدتها، وقد تطول أحياناً هذه المرحلة الإنتقالية حسب طبيعة وظروف كل دولة لذلك تؤدى هذه الصناديق دور المخفف من تلك الآثار الاقتصادية الاجتماعية للتكيف إلى حد ما – على الفقراء. على الرغم من ذلك فالتجارب التى تمت فى هذا الصدد في كثير من البلدان أكدت أن أثرها الإيجابى لم يكن كبيراً ولكنها تقدم شيئاً للأشخاص الذين تأثروا ببرامج الإصلاح وبرامج التكيف الهيكلي نتيجة بطء النمو الاقتصادي في تلك المرحلة ولايمكن إعتبارها حلاً جذرياً للقضاء على الفقر[2].

- **العمل على تنمية الموارد البشرية:**

وهذه تتم من خلال رفع مستوى قوة العمل وزيادة الإنتاجية وصولاً لتنمية الناتج المحلى الإجمالي، وهذا يتطلب دعماً حقيقياً للتعليم والصحة لأنهما يرتبطان إرتباطاً عكسياً بالفقر، إن تحسين مستوى التعليم والصحة هو إستثمار فعَّال يحقق تنمية الموارد البشرية ويتيح للفقراء فرصاً أكبر للمشاركة في عملية النمو الاقتصادي وتحسين الدخول[3].

1[1] بيان حرب، 2006م، البطالة ومكافحتها في إطار الخطة الخمسية العاشره، ندوة الثلاثاء الإقتصادية التاسعة عشر.

2[2] ناصر عبيد،2001، سياسات الاصلاح وبرامج التثبيت والتكيف الهيكلى "حاله مصر العربيه، منشورات (اتحاد الكتاب العرب دمشق

3[3] صابر بلول, السياسات الإقتصادية الكلية ودورها في الحد من الفقر , مرجع سابق ص 582.

العلاقة بين الفقر والبطالة:

هنالك علاقة وثيقة بين الفقر والبطالة، وفى أغلب الأحيان يتكلم الكثيرون عن هذه العلاقة مقتنعين أن إزالة البطالة ستزيل الفقر، على الرغم من أن هناك تقارير للبنك الدولى لتقييم الفقر في بعض البلدان تؤكد أن مشكلة الفقر والفقراء ليست دائماً مشكلة بطالة وإنما في أغلب الأحيان هي مشكلة إنخفاض في الاجور بالدرجة الأولى, وهنالك تأكيد في تقرير البنك الدولي أن هناك علاقة ترابطية بين معدلات الفقر والبطالة[1]. أن أحد الوسائل الهامة فى علاج الفقر هى توفير فرص العمالة المنتجه بالعائد الكافى لفئات الفقراء. ولكن تحقيق العماله لن يكون إلا أحد أركان إستراتيجية متكاملة للتنمية تولى إهتمامها لمشاكل الفقر والتفاوت في الدخول. يلاحظ أن مشكلة الفقر ومشكلة البطالة مواضيع منفصله ويجب عدم الخلط بينهما وهذه بعض الأمثلة الدالة على ذلك[2] .

1) أن مجرد توفير فرص العمل لايكفل تلقائياً علاج مشاكل الفقر، فمن الشائع في الدول النامية أن يحصل رب الاسرة على عمل، ولكنه يعيش هو وأسرته في حالة من الإحتياج. ففى باكستان مثلاً نجد أن من صنفوا فقراء يعمل منهم 98% وبالتالي فإن فئة العاطلين لا تشكل إلا 2% من الفقراء, أما 98% منهم يندمجون في عداد العاملين, وهذه هى حال رب الأسرة العامل الذى لايملك أى مهارات أو أى أصول مالية أو عينيه يعول أسره كبيرة .
2) لايكفى مجرد خلق فرص العمل في التأثير تأثيراً كبيراً على توزيع الدخول، فأحد الأسباب الرئيسية للتفاوت في توزيع الدخول هو التركيز الكبير فى توزيع الثروات. وإذا ساهمت زيادة فرص العمالة إلى التساوى في توزيع الدخل في العمل، فإنها لن تفعل كثيراً فى التساوى فى توزيع الدخل من الثروة .
3) تخفيف الفقر والتفاوت في الدخول يمكن أن يحدث بوسائل لاتتبعها أى أثر على العمالة، فإعانات البطالة التى تدفعها الدول الصناعية المتقدمة للمتعطلين ووسائل إعادة توزيع الدخل عن طريق الضرائب التصاعدية والتحويلات كلها وسائل تؤدى إلى تخفيف الفقر والتفاوت التوزيعى دون أن تؤدى إلى خلق فرص للعمالة .

---

[1] حسين شخاتره وآخرون، 2000، البطالة والفقر واقع وتحديات: الاردن المغرب مصر ، مؤسسة عبد الحميد شومان ، ص 66 الاردن

[2] 22/8/2015 السبت eltgara.com/2014//dunemployment relationship- TO Poverty.htm –bloom

المبحث الثانى:
نظريات التنمية الاقتصادية وعلاقاتها بالفقر:
1.2.2. مقدمة:

تزايـد إهتمـام جميـع دول العـالم بعـد الحـرب العالميـة الثانيـة بدراسـة اقتصاديات التنمية الاقتصادية حيث حاولت جميع دول العالم تحقيق تقدم ونمو فى اقتصادياتها وقد تم تقسيم دول العالم الى مجموعتين من الدول هما دول متقـدمه ودول نـاميه متخلفـه وذلـك وفقـاً لعـدد مـن المؤشـرات عـن مسـتوى التقـدم أو التخلف.

تتباين الظروف الاقتصادية والثقافية والهياكل السياسية للـدول الناميـة حيـث تتفاوت فيما بينها تفاوتًا واضحاً فى حجم الموارد الاقتصادية المتاحة وفى خصائص البنيـان الاقتصـادي والاجتمـاعي وفـى المسـتوى الاقتصـادي السـائد ورغـم هـذه الإختلافات تشترك الدول النامية فـى عـدة مظـاهر للتخلـف فمعظـم هـذه الـدول حصلت على إستقلالها السياسى خلال العقود الماضيه ومـازال يعـانى الكـثير منهـا من التخلف والتبعية التى ورثتها من الإستعمار كذلك تعانى معظم هذه الـدول مـن إنخفاض مستويات الدخل وكثافه سكانيه عاليه مـع إرتفـاع معـدل النمـو السـكانى كما تتسم بإنخفاض مستوى إنتاجية العامل وبإرتفاع معـدل البطالـة وضـعف رأس المـال المسـتثمر والإعتمـاد الزائـد علـى الزراعـة, فضـلاً عـن إزدواجيـة وبدائيـة التكنولوجيـا المسـتخدمة وإنخفـاض المسـتوى الصـحى والتعليمـى وقلـة اعـداد المنظمين الاداريين[1]

سوف نستعرض مظاهر التخلف الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية.

2.2.2. اولا: المظاهر الاقتصادية للتخلف:

1/ انخفاض متوسط دخل الفرد:

من أهم المظاهر الاقتصادية للتخلف التى حظيت بإهتمام كبير من قبل علمـاء الاقتصاد: هو إنخفاض متوسـط دخـل الفـرد فـى البلاد الناميـة مقارنـة بالمسـتوى السائد فى البلاد المتقدمة, الامر الذى دفع الكثير الى إعتبار متوسـط دخـل الفـرد المؤشر الأهم والجامع الذى يتم على اساسه تحديد ما اذا كان بلد مـا ينتمـى الـى مجموعة البلاد المتقدمة او مجموعة البلاد الناميـة وقـد صـنف البنـك الـدولى فـى تقريره السنوى عام 1999 بلاد العالم الى اربعة اقسام وفقاً لمتوسط دخل الفرد وهى:

أ / بلاد ذات دخل منخفض يـتراوح بيـن 133 دولار فـى موزنـبيق و 860 دولار فـى الصين سنوياً

ب/ بلاد ذات دخل متوسـط منخفـض يـتراوح بيـن 950 دولار فـى بوليفيـا و 4680 دولار فى ماليزيا سنوياً

ج/ بلاد ذات دخل متوسط مرتفع يتراوح بين 4720 دولار فـى البرازيـل و 10350 دولار فى جمهورية كوريا سنوياً.

---

1 محمود يونس وآخرون، مبادئ الإقتصاد الكلي، الدار الجامعية الإسكندرية، ص 281

د/ بلاد ذات دخل مرتفع يتراوح بين 10450 دولار فى البرتغال و 44320 دولار فى سويسرا ولقد انتقد إستخدام متوسط دخل الفرد كمقياس للتقدم أو التخلف الاقتصادي للأسباب التالية:

* يعتمد هذا المقياس على متوسط للقيم وبالتالى لا يأخذ فى الإعتبار هيكل توزيع الدخل بين أفراد المجتمع، وتتسم معظم البلاد النامية بتفاوت كبير فى دخول أفرادها بما يقلل من دلالة هذا المؤشر على الرفاهية الاقتصادية الفعليه للأفراد فى المجتمع.

*عدم دقة القيم المحسوبة لمتوسط دخل الفرد فى البلاد النامية نظراً لعدم دقة تقديرات الناتج القومى بسبب عدم دقة البيانات الإحصائية لإرتفاع الأهمية النسبية للقطاع غير الرسمى الحرفى فى النشاط الاقتصادي، وتحايل الكثير من اصحاب الأنشطة الرسمية فى الإدلاء ببيانات غير صحيحة عن حجم نشاطهم للتهرب الضريبي كذلك وجود قدر يعتد به فى النشاط الاقتصادي يتم بعيدًا عن نطاق السوق من خلال عمليات المقايضة والإستهلاك الذاتى.

* تضخم قيمة بعض الخدمات التى لا تتعلق بالتنمية أو الرفاهية فى الناتج القومى بما يؤدى الى إنحراف معيار متوسط نصيب الفرد من الناتج. ومن هذه الخدمات العامة خدمات الجيش والشرطة والقضاء والسجون والتى تعتبر خدمات نهائية ويتم تقديرها بمقدار المخصصات لها فى ميزانية الدولة. ولا تعبر الزيادة فى قيمة هذه الخدمات الإ عن مزيد من التخلف وليس العكس كما تصورة الإحصائيات

*ـ عناصر عدم الدقة فى تقدير القيمة الحقيقية وتحويلها الى عملة واحده مشتركة: تعترض دقة هذا المعيار مشكلة عملية تقدير للقيم الحقيقيه للناتج على مدى السنوات المتتالية حيث يجب حذف أثر التغيرات فى الاسعار لأجل معرفة التغيرات الحقيقيه التى يهتم بها فى تتبع عملية التنمية والمشكلة تتعلق بتكوين الرقم القياسى للأسعار فى كل عام داخل كل دولة وهى مشكلة خاصة بالدول النامية تزداد حدتها كلما إزداد تخلف الأجهزة الرسمية المسئولة عن الإحصاء؛ كذلك مشكلة تحويل الارقام الخاصة بمتوسط دخل الفرد فى مختلف دول العالم والتى هى بعملات هذه الدول اصلا الى عملة واحده مشتركة لأجل المقارنه الدولية.

ولكن بالرغم من هذه الإنتقادات لمتوسط نصيب الفرد من الناتج الإ انه مازال افضل مؤشر لقياس درجة التقدم او التخلف الاقتصادي[1].

1 المصدر السابق، ص ص 286

2/ ضعف رأس المال المتاح:

قد إعتبر الاقتصاديون إنخفاض متوسط نصيب الفرد من رأس المال المستثمر فى البلاد النامية من اهم المظاهر الاقتصادية للتخلف، وينقسم رأس المال الى قسمين رئيسيين: رأس المال المادى ورأس المال البشرى, ويتكون رأس المال المادى من رأس المال الإنتاجى ورأس المال الاجتماعي.

ويعرف رأس المال الإنتاجى بأنه عبارة عن المعدات والآلات والمعامل والمواد الخام التى تدخل فى عملية إنتاج السلع والخدمات.

اما رأس المال الاجتماعي فهو عبارة عن التجهيزات الجماعية المتوفرة للاقتصاد القومى من طرق وكبارى وسكك حديدية ومطارات وموانى ومستشفيات ومدارس.... الخ. وعلى الرغم من ان رأس المال الاجتماعي لا يدخل مباشرة فى عملية الإنتاج الإ أن مساهمته غير المباشرة والطويلة المدى تعد ذات اهميه بالغة نظراً لإتاحته الاستفادة من رأس المال الإنتاجى بشكل افضل. اما رأس المال البشرى فيقصد به المخزون المتاح لبلد ما من كفاءات تنظيمية وثقافية وطاقة على البحث العلمى وقدراته القيادية وقيم معنوية معينة.

وتوجد علاقة تأثير متبادل بين رأس المال المادى والبشرى, فرأس المال المادى بشقيه الإنتاجى والاجتماعي يؤثر فى رأس المال البشرى, كذلك فالاخير يؤثر بدرجة أكبر فى رأس المال المادى. وفى فترة الثوره الصناعية كان لرأس المال المادى الدور الرئيسى فى عملية دفع التنمية فى البلاد المتقدمة, ولكن بعد الحرب العالمية الثانيه برز الدور الهام والرئيسى لرأس المال البشرى, والذى اصبح المحرك الرئيسى لعملية التنمية الاقتصادية والنموذج الواضح فى هذا المجال هو تجربة اليابان.

3/ إنخفاض مستوى إنتاجية العامل:

تعانى البلاد النامية من إنخفاض كبير فى مستوى إنتاجية عنصر العمل مقاسة بمتوسط نصيب العامل من الإنتاج مقارناً بالمستويات السائدة فى البلاد المتقدمة ويرجع ذلك الى العوامل التالية:

* إنخفاض مستوى المعيشة ويؤدى الى إنخفاض مستوى التغذية وإنخفاض مستوى صحة العامل, وبالتالى إنخفاض قدرته الجسمانية بشكل لايستطيع معه تأدية مهامه الإنتاجية بكفاءه, الامر الذى إنعكس فى إنخفاض مستوى إنتاجية العامل فى البلاد النامية.

* ضعف القدرات الذهنيه للعاملين. والذى يؤدى الى عدم قدرتهم على التكيف مع تغير ظروف الإنتاج واساليبه الفنية, مما يسبب إنخفاض مستوى إنتاجية العامل, فضلًا عن عدم رغبتهم العامة فى التجديد وتمسكهم بالعادات والتقاليد, مما يجعل مستوى إنتاجيتهم تقليدى وغير متطور.

*عدم كفاءة الغذاء وإنتشار بعض العادات السئيه. فإنخفاض مستوى التغذية فى العديد من الدول النامية ينعكس فى إنخفاض مستويات الصحة العامة فى السنوات التالية, ومن ثم تسبب تدهوراً فى مستوى صحة العامل وإضعافاً لرغبته فى العمل والإنتظام فيه, الامر الذى ينعكس فى إنخفاض مستوى إنتاجية العامل فى البلاد النامية.

*إنخفـاض المسـتوى التعليمـى والثقـافى بسـبب إنخفـاض متوسـط دخـل الفـرد وإتجاهه نحو الحصول على دخل فى مرحلة مبكرة، لـذا تزيـد نسـبة التسـرب مـن التعليم فى العديد من البلاد النامية مما يسبب إنتشار الجهل وتفشى الاميـة. ولـذا تضعف إمكانيات إستيعاب برامج التدريب والتأهيل للعاملين، ويتضح ذلك من خلال إنخفاض طرقهـم ومعرفتهـم الفنيـة بالوسـائل الإنتاجيـة الحديثـة، ممـا يـؤدى الـى إنخفاض مستوى إنتاجية العامل.

*الندرة النسبية الكبيرة فى عناصر الإنتاج المكملـة لعنصـر العمـل فـى العمليـات الإنتاجيـة كالاراضـى ورأس المـال والتعليـم فقصـور رأس المـال المتـاح ونـدرة المنظمين الإداريين الاكفاء يؤدى الى إختلال فى علاقة التناسب بين عنصر العمـل وعناصر الإنتاج المكملة له, مما يؤدى الى إنخفـاض الانتاجيـة الحديـة والمتوسـطه لعنصر العمل.

4/ إرتفاع معدل البطالة المقنعة:

تتخذ البطالة المقنعة فى البلاد النامية شكل وجود عدد مـن العمـال أو المـواطنين فى انشطة إنتاجية ولكنهم يزيدون عن إحتياجات هـذه الأنشـطة. ومـن ثـم يمكـن الاستغناء عن هذه الزيادة دون أن يتأثر مسـتوى الإنتـاج. وتـتركز البطالـة المقنعـة فى البلاد النامية فى القطاع الزراعى، وهو مايعنى وجود فائض فى عنصـر العمـل على الارض مقارنة بما تسمح بإستيعابه التكنولوجيا المستخدمة. ويـؤدى هـذا الـى إنخفاض الإنتاجية الحديه للعمل والتى قد تصل فى بعض الاحيان الـى الصـفر وقـد تصبح سالبه. ويترتب على ذلك انـه يمكـن الإسـتغناء عـن العمـال الزراعييـن ذوى الانتاجية المنخفضة دون أن يتسبب ذلك فى إنخفاض يـذكر فـى الإنتـاج الزراعـى. وبتقليل عدد العمال الزراعيين ترتفع إنتاجية العمالة القائمـة علـى الارض، وكـذلك يمكن تحويـل العمـال الزراعييـن الـى قطاعـات اخـرى. وذلـك ضـمن اسـتراتيجية متكاملة للتنمية.

هنالك عدة اسباب لإرتفاع معدل البطالة المقنعة فـى القطـاع الزراعـى فـى البلاد النامية[1].

يمكن تقسيم الاسباب الى مجموعتين:

1 خديجه محمد الإعيسر، 1993، مبادئ الإقتصاد الزراعي، دار جامعة القاهرة للنشر، ص ص 54-58

1. العوامل المادية:

وتشمل هذه العناصر مايلى:

.1إنخفاض عرض عناصر الإنتاج الاخرى المتعاونة مع عنصر العمل فى الزراعة.

.2إختلال الهيكل الزراعى متمثلاً فى إنتشار المزارع العائلية الصغيرة حيث تعتبر العائلة هى وحدة الإنتاج ويتم فيها الإعتماد أساساً على العمل العائلى دون الإستعانة بالعمل الاجرى خارج الزراعة. وتوجد ايضا المزارع الرأسمالية الكبيره التى يسير فيها العمل طبقا للإسلوب الراسمالية فى الإنتاج ولكنها تحتل نسبة اقل من المساحة التى تحتلها المزارع العائلية.

.3طبيعة العمل المزرعى حيث يتضمن وجود فجوة زمنية بين العمليات المزرعية المختلفة ويقصد بها وجود فجوة زمنية بين العمليات المزرعية للمحصول الواحد وهى عمليات تحضير الارض للزراعة، الرى، التسميد، والترقيع..... وغيرها.

.4 إنعدام فرص العمل البديلة خارج المزرعة نتيجة لبطء نمو القطاع الصناعى.

.2 العوامل الاجتماعية:

*إنتشار العائلة فى المجتمعات الريفية فى الدول المتخلفة كوحدة للإنتاج والإستهلاك وتسمح التقاليد والعادات السائده بإستيعاب القوة العاملة بصرف النظر عن مدى إحتياج الإنتاج إليهم ولذا يعتبر الاجر فى المزارع العائلية (وهو فى هذة الحالة إستهلاك العامل) من قبيل النفقات الثابتة يآخذه العامل بصرف النظر عن مدى مساهمته فى الإنتاج.

*التقسيم غير المنتج للعمل والذى تحكمة العادات والتقاليد والقيم وليست الظروف الفنية أو الاقتصادية للإنتاج حيث جرى العرف على أن تقسيم العمل حسب الجنس اى يقوم الرجال ببعض العمليات الزراعية ويقوم النساء والاطفال بالبعض الآخر وهذه العمليات تعتبر وقفاً على جنسها ومن ثم فإن من المتوقع أن فائض القوة العاملة فى فئة لا يقوم بتعويض النقص فى فئة آخرى. وهذا يعتبر إستخداماً غير امثل لعنصر العمل[1].

5/ الإعتماد الزائد على الزراعة:

إن النشاط الاقتصادي الرئيسى فى معظم البلاد النامية هو الزراعة، فغالبية السكان مابين 70% الى 80% يعملون فى القطاع الزراعى. وهذا الإعتماد الزائد على النشاط الزراعى يرجع الى أن الأنشطة الاخرى غير الزراعية لم تنمو بمعدل متناسب مع الزيادة السكانية بسبب قصور الإستثمارات فيها. وبالتالى فإن الزيادة فى القوة العاملة تم إمتصاصها فى النشاط الزراعى فمع الزيادة السريعة فى النمو السكانى خلال السنوات الماضيه زاد الضغط على الاراضى الزراعية، لذا إرتفعت نسبة (العمل/الارض) كذلك حدث تفتيت فى الملكيات الزراعية، الامر الذى لايسمح بإستخدام الوسائل الحديثة فى الإنتاج الزراعى.

ويسهم القطاع الزراعى فى البلاد النامية بنسبه محدودة من الناتج القومى بالمقارنة بعدد العمالة فى القطاع الزراعى، مما يعكس إنخفاض فى إنتاجية العامل الزراعى

---

1 خديجة محمد الاعيسر، المرجع السابق، ص ص 54-56

6/ **التبعية الاقتصادية للخارج:**

تعد من أهم مظاهر التخلف الاقتصادي فى البلاد النامية وينظر إليها بعض الاقتصاديون كسبب رئيسى للتخلف وتأخذ ثلاثه اشكال هى: التبعية التجارية والتبعية المالية والتبعية التكنولوجية.

(أ) التبعية التجارية:

ترجع جذورها التاريخية الى الإستعمار الغربى الذى ربط البلاد النامية سياسياً وإقتصادياً، حيث وجه النشاط الإنتاجى للمستعمرات فى البلاد النامية للإنتاج الاولى الذى مد صناعات البلاد الصناعية بالمواد الخام ذات التكلفة المنخفضة لرخص الايدى العاملة حيث يتم تصنيعها وإعادة تصديرها الى المستعمرات. وهكذا تعمقت التبعية التجارية بالإعتماد الشديد على تصدير عدد قليل من سلع الإنتاج الاولى الى اسواق البلاد المتقدمة مقابل ماتنتجه من منتجاتها الصناعية. وبالرغم من الاستقلال السياسي للبلاد النامية تبرز الإحصائيات زيادة تبعيتها التجارية للعالم المتقدم.

ويقيس الاقتصاديون درجة التبعية التجارية بثلاثة مؤشرات تؤكد معاً وجود علاقة التبعية التجارية وهى: مؤشر الإنكشاف الاقتصادي الذى يوضح الأهمية النسبية للتجارة الخارجية لبلد ما فى إنتاجها القومى. وحسب تعبير آرثر لويس فإن مجرد الزيادة النسبية للتجارة الخارجية لا يعد دليلا قاطعاً على تبعية البلد للخارج، بل يجب أن يؤكد زيادتها مؤشرات اخرى وهى مؤشر التركيز السلعى والذى يبين الأهمية النسبية لما تصدره بلد ما من سلعتين رئيسيتين الى إجمالى صادراتها، ثم مؤشر التركيز الجغرافى ويوضح الأهمية النسبية لأهم شريكين لهذا البلد فى سوق صادراته.

(ب)**التبعية المالية:**

فهى تمثل الوجه النقدى للتبعية التجارية والنتيجة الطبيعية لإختلال الهيكل الإنتاجى للاقتصاد القومي. ولقد إتضحت ظاهرة التبعية المالية فى السنوات الاخيره كنتيجة لتزايد إعتماد البلاد النامية على الموارد الاجنبية لتمويل العجز المستمر والمتزايد فى موازيين مدفوعاتها الجارية، الامر الذى زاد من ضخامة المديونية الخارجية لهذه الدول.

(ج) **التبعية التكنولوجية:**

فهى اخطر اشكال التبعية الاقتصادية للبلاد النامية لأن عنصر التكنولوجيا اصبح هو الفيصل والحاسم فى تحديد التقدم الاقتصادي. ولشدة إعتماد البلاد النامية على إستيراد التكنولوجيا المجسدة فى شكل سلع راسمالية لازمه لتنميتها، فضلاً عن إحتكار البلاد المتقدمة إنتاج وتصدير التكنولوجيا عن طريق شركاتها العملاقه متعددة الجنسيات، وبالتالى تستطيع أن تفرض شروط مجحفة فى بيعها التكنولوجيا المجسدة فى صورة سلع راسمالية، وايضا مقابل حق إستخدامها خدمات خبرائها اللازمة للإشراف على استخدام هذه السلع الراسمالية المستوردة. وتظهر خطورة التبعية التكنولوجية فى تزايد الإعتماد شبه الكامل على عناصر التكنولوجيا المستوردة وإتساع الفجوة التكنولوجية بين البلاد النامية والبلاد المتقدمة.

3.2.2. ثانيـــاً: المظـــاهر التكنولوجيـــة للتخلـــف: بدائيـــة وثنائيـــة التكنولوجية:

وتشكل بدائية وثنائية التكنولوجيا المستخدمة اهـم خصـائص التخلـف التكنولوجيـة. وتتمثل ثنائية التكنولوجيا المستخدمة فى أن القطاع الاولى الزراعى (إستخراجى) يتكون من قطاعين إحداهما متقدم والآخر متخلف ولا يرتبط كـل منهمـا إلا بـأوهن الصلات، فالقطاع الاولى المتقدم يتوافر له رأس المـال ويسـتخدم احـدث وسـائل التكنولوجيـا ويسـيطر عليـه المسـتثمر الاجنـبى، والـذى يتجـه الـى تصـدير إنتـاجه للاسواق الخارجية، وترتفع فيه الانتاجية ويحقـق ارباحـاً عاليـة. بجـانب ذلـك يوجـد قطاع آخر متخلـف يعـانى مـن نقـص شـديد فـى رأس المـال ويسـتخدم اسـاليب إنتاجية بدائية، ويتركز نشاطه اساساً فى تلبية إحتياجات السوق المحلـى والإكتفـاء الذاتى ويسيطر على هذا القطاع المزارعين الوطنين. ويمثل وجـود ظـاهرة ثنائيـة التكنولوجيا مشكلة خطيرة للبلاد النامية، وبصفة خاصة عند قيام الحكومة بتطـبيق آليات اقتصادية تهدف لرفـع مسـتوى الإنتاجيـة فـى القطـاع الزراعـى، فإزدواجيـة التكنولوجيا تؤدى الى إنفصام العلاقة بين قطاعى الزراعة، وبالتالى تكون إستجابة القطاع المتقدم اسرع وافضل من نظيره المتخلف.

اما بدائية التكنولوجيا المستخدمة فى القطاع الزراعـى المتخلـف فـترجع لأسـباب عديده اهمها: قلة مستوى ثقافة المزارعين وقلة إطلاعهـا علـى العـالم الخـارجى، كذلك إرتباطهم بالعادات والتقاليـد، فضـلاً عـن حالـة الفقـر الـتى لاتسـمح بتـوفير الأموال المطلـوبه لتحسـين وتطـوير التكنولوجيـا المسـتخدمة علاوة علـى رسـوخ النظام الإقطاعى فى بعض البلاد النامية وبصفة خاصة فى امريكـا اللاتينيـة، حيـث يمتلك الإقطاعيون معظمهم الاراضى الزراعية، ويتـم العمـل فيهـا بنظـام الإجـاره للمزارعين. وفـى ظـل هـذه الظـروف لايوجـد اى حـافز علـى تطـوير التكنولوجيـا المستخدمة فى الزراعة ومن ناحية اخرى أدى تطبيق قانون الإصلاح الزراعى فـى بعض الدول النامية كمصر الى تفتيت الملكيه الزراعية ممـا أدي الـى إبتعـاد حجـم المزرعة عن الحجم الامثل، مما صعب مـن تطـبيق تكنولوجيـا حديثـة علـى نطـاق واسع.

وقد إمتدت الإزدواجيه التكنولولجية الـى القطـاع الصـناعى عـن طريـق قيـام حكومات البلاد النامية بتطبيق برامج تنموية فى المجـال الصـناعى إعتمـدت علـى إستيراد التكنولوجيا من البلاد المتقدمة دون السعى لتطوير التكنولوجيا الوطنية.

4.2.2. ثالثاً: المظاهر الاجتماعية والسياسية للتخلف:

(1) النقص الشديد فى فئة المنظمين والإداريين الأكفاء:

يري شومبيتر أن عنصر الادارة الكفؤ والتنظيـم مـن أهـم العناصـر اللازمـة لنجـاح عملية التنمية الاقتصادية، فالمنظم لايمثل أحد عناصر الإنتاج فقط بل هو المحـرك الرئيسى لعملية التنمية الاقتصادية وذلك عن طريق إبتكاره اساليب جديدة للإنتـاج تسمح بإنتاج سلع جديـده وتـوفر السـلع الموجـوده بأسـعار اقـل، ويفتـح الاسـواق الجديده للسلع المنتجة. وهذا المنظم يمثل تواجده عنصر شـديد النـدرة فـى البلاد النامية الـتي ينتشـر فيهـا الجهـل والفقـر وقيـم اجتماعيـة باليـة، وتتسـم الأنظمـة السياسية فيها بالجمود وعدم الإستقرار. كما تفتقر البلاد النامية الى البئية العلميـة

المناسبة بسبب نقص المـدارس المتخصصـة ومراكـز التـدريب اللازمـة مـع غيـاب التوجيه التربوى, وعـدم وجـود نظـام مسـتقر للجـزاءات يـوفر الحـوافز المناسـبة للمجد ويعاقب المتراخى.

(2) إرتفاع معدل النمو السكانى:

تعانى معظم البلاد النامية من وجود معدل نمو مرتفع للسكان مقارنة بمعدل نمـو الموارد فيها. ويقاس معدل النمو الطـبيعى لبلـد مـا بـالفرق بيـن معـدل المواليـد ومعدل الوفيات خلال فترة زمنية معينة عادة سنه. ومن ابرز ما يميز البلاد النامية عـن البلاد المتقدمـة هـو الإرتفـاع الكـبير فـى معـدل المواليـد فـى البلاد النـاميه بالمقارنة بالبلاد المتقدمة.

ان زيادة معدل المواليد الأحياء فى البلاد النامية اثر فى هيكل الـتركيب العمـرى للسـكان ومـن ناحيـة اخـرى يـؤدى إنخفـاض متوسـط العمـر المتوقـع فـى البلاد النامية‌الى إنخفاض نسبة كبار السن فوق الخمسة والستون عاماً فى البلاد النامية عنها فى البلاد المتقدمة. ولذلك فإن عبء الإعالة فى البلاد النامية اكـبر منـه فـى البلاد المتقدمة. ويقاس عبء الإعالة بمجموع الأفراد اقل من 15 سنة + مجمـوع الأفراد فوق 65 سنه مقسوماً على مجموع القوة العاملة من 15 الى 65 سنة.

(3) إنخفاض مستوي التعليم:

تعانى البلاد النامية من إنخفاض مستوى التعليم فيها ويتضح ذلك من إنخفاض نسبة المقيدين فى كل من التعليم الإبتدائى والثانوى بالمقارنة بالبلاد المتقدمة. وأدى ذلك الى إنتشار الجهل وتفشى الامية. ويعد إرتفاع نسبة الامية من المشاكل الاجتماعية التى تعانى منها البلاد النامية, وخاصة فى طبقة الفلاحين وبين فئة النساء.

(4) إنخفاض مستوى الصحة:

تعانى العديد من الدول النامية من احوال صحية سيئة متمثلة فى إنتشار الامراض والاوبئة وضعف مستوى الصحة العامة، وينعكس ذلك فى إرتفاع معدل الوفيات وإنخفاض متوسط العمر المتوقع للمولود. وتستخدم عدة مؤشرات لقياس مستوى الصحة منها:

أ/ معدل الوفيات دون الخامسة لكل ألف من المواليد الاحياء، وإرتفاع هذا المعدل يعني عدم كفاية الخدمات الصحية وعدم كفاية الغذاء وسوء التغذية، وكل ذلك من صفات البلاد النامية.

ب/ معدل الوفيات للأطفال الرضع لكل ألف من المواليد الاحياء، وإرتفاع هذا المعدل يعنى عدم كفاية الخدمات الصحية وبصفه خاصة للاطفال.

ج/ العمر المتوقع عند المولد، اى متوسط عمر الفرد المتوقع ان يعيشه، فكلما زاد دل على التقدم والعكس صحيح.

د/ مؤشرات اخرى منها عدد الأفراد لكل طبيب، وعدد الأفراد لكل ممرض او ممرضة.

(5) سوء الوضع السكني:

مشكلة اجتماعية خطيرة تواجه جانب كبير من البلاد النامية، فمحصلة تواجد الفقر مع الكثافة السكانية العالية، وسوء إستغلال الموارد البشرية والاقتصادية المتاحة، هو مانجده فى بعض البلاد الافريقية والآسيوية الفقيرة، حيث يعيش ثلاثة اشخاص أو اكثر فى الغرفة الواحدة وذلك فى حوالى 60% من الوحدات السكنية. لذا كيف للعنصر البشري ان ترتفع إنتاجيته ومستواه الصحى والنفسي، إذا كان المواطن يتقاسم الغرفة الواحدة مع ثلاثة اشخاص أو اكثر؟ وكيف لعملية التنمية أن تنطلق والمواطن بهذا الوضع السكني؟

(6) **إنعدام الإستقرار السياسي:**

من الخصائص الاجتماعية والسياسية للتخلف ففى معظم البلاد النامية نلاحظ ان الأنظمه القانونية لا تلقى الدعم الشعبي القوى والثابت الذى تحتاجه لكى تتفرغ لعملية التنمية, بل نجدها تكرس معظم وقتها للسهر على حماية نفسها من المشككين فى شرعيتها والطامعين فى الحلول مكانها. ويشهد على ذلك الإنقلابات العسكريه المتواصلة فى بلدان امريكا اللاتينية والشرق الاوسط وافريقيا. ويري البعض ان السبب الرئيسى والمباشر

لإنعدام الإستقرار السياسي فى الدول النامية يرجع الى ضعف الطبقة المتوسـطة فى هذه الدول[1].
يتضح مما سبق ان ظاهرة التخلف الاقتصادي لابد ان ينظـر إليهـا مـن المنظـورين الدولى والمحلي فالمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها معظم الأقطار النامية لها جذورها المحلية والاجنبية. كذلك بالنسبه للآليات والإجراءات الهادفة لإيجاد الحلول المناسبة لها.

اما على الصعيد الدولي، فيمكـن إرجـاع حالـة التخلـف الـى فـترة الإسـتعمار (حيث تعرضت شعوب المستعمرات فى آسيا وافريقيا الى ابشع أنـواع الإسـتغلال الاقتصادي من قبل الدول المستعمرة وبصورة خاصة بريطانيا وفرنسا. فقد كـانت سياسة إفقـار المسـتعمرات نـتيجه حتميـة لتطـبيق الفلسـفة الاقتصـادية التجاريـة الداعية الى ضرورة تحقيق فائض فى الميزان التجاري من اجل زيادة ثروة الدولـة الإستعمارية المتمثلة فى تراكم المعادن النفيسة (الذهب والفضة) كما كان الهدف الرئيسى من إنشاء بعض المرافـق التحـتيه فـى المسـتعمرات كـالطرق وخطـوط السكك الحديدية والموانىء وغيرها، هو دمج إقتصاديات المستعمرات بإقتصـاديات الدول الإستعمارية مـن اجـل مصـالحها الذاتيـة وليـس بالضـروره خدمـة المصـالح الاقتصادية للمستعمرت.

اما على الصعيد المحلى فالواقع انه بالرغم من حصول غالبية المستعمرات فـي آسيا وافريقيا على إستقلالها السياسى منـذ إنتهـاء الحـرب العالميـة الثانيـة وحـتي نهاية عقد الستينات فإنها لم تستطيع الى الآن ان تتحـرر كليًـا مـن اشـكال النفـوذ الإستعماري السـابق. ويتمثـل هـذا النفـوذ فـى إسـتمرار التبـادل التجـاري بصـورة رئيسـية مـع الـدول المسـتعمرة سـابقاً وإعطـاء الاولويـة فـي تنفيـذ المشـروعات الاقتصادية الى شـركات هـذه الـدول، رغـم إرتفـاع تكاليفهـا بالمقارنـة مـع اسـعار مثيلاتها في الاقطار الاخرى، وهيمنـة نظـم ومناهـج التعليـم الغربيـة علـى الآليـات التعليمية للأقطار الفقيرة.

ومـع ذلـك يبقـى الـدور المحلـى فـى مواجهـة تحـديات التنميـة الاقتصـادية والاجتماعيـة هـو الأكـثر أهميـة وفاعليـة فـى تحريـك الطاقـات المحليـة الكـامنه. وتوجيهها لتحقيق أهدافها وذلك من خلال الإستخدام العقلانـي للمـوارد الاقتصـادية النادرة المتمثلة في الموارد البشرية المـاهرة والمـوارد الماليـة والطبيعيـة وتبنـي استراتيجية إنمائية منسجمة مع توجهات التنمية الشاملة.

5.2.2. ماهية التنمية الاقتصادية:

عادة ما يستخدم مصطلح النمو الاقتصادي كمرادف لمصطلح التنمية الاقتصـادية. وذلك لأن المفهوم العام لكل منهما يتمثل فى حدوث زياده مستمرة وسريعة فـي الدخل القومي الحقيقي عبر الزمن بما يسمح بزيـادة متوسـط نصـيب الفـرد منـه خلال فترة زمنية معينة عادة سنة، فمفهوم النمـو الاقتصـادي يختلـف عـن مفهـوم

---

1 السيد محمد السريتي واحمد محمد مندور، 2002م، مبادئ الإقتصاد الكليالدار الجامعيةالإسكندرية، ص ص 290-298

التنمية الاقتصادية من حيث طبيعة التغير الذي يشير اليه ومن حيث نطاق ذلك التغير.

6.2.2. مفهوم النمو الاقتصادي:

يقصد بالنمو الاقتصادي حدوث زياده في إجمالي الناتج المحلي، او إجمالي الدخل القومي، بما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي وبالتعمق في هذا المفهوم فإنه يتعين التأكيد علي:

أ- ان النمو الاقتصادي لايعني فقط حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي، بل لابد وان يترتب عليه زيادة في دخل الفرد الحقيقي، بمعني أن معدل النمو لابد وأن يفوق معدل النمو السكاني. وكثيراً ما يزيد إجمالي الناتج المحلي في بلد ما، إلا أن نمو السكان بمعدل أعلي يحول دون زيادة متوسط دخل الفرد.فعلى الرغم من زيادة الناتج المحلي في هذا البلد إلا أنه لم يحقق نمواً إقتصادياً.

ووفقا لذلك فإن:

معدل النمو الاقتصادي = معدل نمو الدخل – معدل النمو السكاني ولذا، فإن الدول التى يزيد عدد سكانها بمعدلات كبيره تعاني من التخلف – ومعظمها من قبيل الدول النامية وعلى الأخص الشديدة الفقر- وهذا لايحدث في الدول الصناعية المتقدمة، ولذلك يتعين على الدول النامية التى تسعى الى تحسين أوضاعها الإهتمام بمعالجة قضية تزايد السكان وإلا فإن مجهوداتها لن تسفر عن تقدم يذكر.

ب- إن الزيادة التى تتحقق فى دخل الفرد ليست زيادة نقديه فحسب، بل يتعين أن تكون زياده حقيقيه فقد يزيد متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى النقدى من 100 دولار مثلاً فى سنة ما الى 120 دولار فى العام التالى اى بمعدل 20% فهل يعني هذا أن دخل الفرد زاد بمقدار 20%؟ للاجابة على هذا السؤال يتعين التعرف على إتجاه متوسطات الأسعار (اسعار الجملة او نفقة المعيشة). فإذا علمنا أن الزيادة فى اسعار السلع والخدمات (الزيادة فى الرقم القياسى لنفقة المعيشة) بلغت اكثر من 20% لأدركنا أن متوسط دخله الحقيقي لم يزد بل إنخفض، وعلى ذلك لابد من إستبعاد اثر التغير فى قيمة النقود، اى لابد من إستبعاد معدل التضخم، وعلى ذلك فإن:

معدل النمو الاقتصادي = معدل الزيادة فى دخل الفرد النقدى – معدل التضخم

ج- إن الزيادة التى تتحقق فى الدخل لابد أن تكون على المدى الطويل وليست زيادة مؤقته سرعان ماتزول اسبابها. فإذا تتبعنا متوسط نصيب الفرد من الدخل فى دولة مثل الولايات الامريكية نجد إتجاهه المستمر نحو الزيادة، حتى بعد إستبعاد اثر التضخم.

لكل هذا فإن النمو الاقتصادي يعني:

1/ تحقيق زيادة فى متوسط نصيب الفرد من الدخل.

2/ ان تكون الزيادة حقيقيه وليست نقدية.

3/ أن تكون الزيادة على المدى البعيد.

النمو الاقتصادي يركـز علـى الكـم الـذى يحصـل عليـه الفـرد مـن الـدخل فـى المتوسط اى على كم السلع والخدمات التى يحصل عليها ولايهتـم بنوعيـة تلـك السلع والخدمات مـن نـاحيه او بتوزيـع الـدخل بيـن فئـات المجتمـع مـن ناحيـة اخـرى. إضـافة الـى أن النمـو الاقتصـادي يتحقـق تلقائيـاً دون تـدخل مـن قبـل السلطات الحكومية.

7.2.2. مفهوم التنمية الاقتصادية:

تتعـدد تعريفـات التنميـة الاقتصـادية، فيعرفهـا البعـض بأنهـا العمليـة الـتى يتـم بمقتضاها الإنتقال من حالة التخلف الى حالة التقدم. هذا الإنتقـال يقتضـى إحـداث عديد من التغيرات الجذرية والجوهريـة فـى البنيـان والهيكـل الاقتصـادي. ويعرفهـا آخرون بأنها العملية التى يتم يمقتضـاها دخـول الاقتصـاد القـومي مرحلـة الإنطلاق نحو النمو الذاتي. وعلى العموم فإن التنمية الاقتصادية هى العملية التى من خلالها تتحقق زياده فى متوسط نصـيب الفـرد مـن الـدخل الحقيقـي على مـدار الزمـن، وتحدث من خلال تغييـرات فـى كـل مـن هيكـل الإنتـاج ونوعيـة السـلع والخـدمات المنتجه، إضافة الى إحداث تغيير فى هيكل توزيع الدخل لصالح الفقراء.

العناصر التى تنطوى عليها عملية التنمية هى: تغيرات :

1/ جميع ما إنطوت عليه عملية النمو الاقتصادي.

2/ عوامل اخرى تنفرد بها عملية التنمية وتتمثل فى:

1/ تغيرات فى الهيكل والبنيان الاقتصادي:

لقد كان قطاع الإنتاج الاولى – الذى يعتمد اساساً على الطبيعة- يستأثر بالعملية الإنتاجية وتوليد الدخل فى كل دول العالم فى الماضى. فكانت معظم دول العالم ومازال عديد من الدول النامية تتخصص فى إنتاج المنتجات الأولية وخاصة الزراعية, وتصدرها بحالتها او بعد إجراء إضافات قليله إليها ولا تولي الإنتاج الصناعى أهمية تذكر. ويربط الاقتصاديون فى الوقت الحالى بين حالة التخلف وبين التخصص فى الإنتاج الاولى، ولذلك فإن عملية التنمية تهدف من بين مالها من أهداف الى تصحيح هذا الوضع اى تصحيح الإختلالات الهيكلية او القضاء عليها، وذلك بالإهتمام بالصناعة وإعطائها دفعة قويه مبتدئة بالصناعات التى تتوافر مستلزمات إنتاجها- من عمل ومنتجات اولية وزراعية ومعدنية- وكذلك لتلبية حاجات السوق المحلية بالعديد من المنتجات.

فالتنمية الاقتصادية تهدف الى توسيع نطاق الطاقه الانتاجية، فبالإضافة الى ضرورة الإهتمام بالزراعة يتعين الإهتمام بالصناعة، وبذلك يزيد الناتج المحلى ويتنوع الإنتاج في المجتمع، وتزداد فرص العمل وتتحرر الدولة من تبعيتها للعالم الخارجى.

ولاشك أن التقدم فى المجال الصناعى يساعد على زيادة طاقته الإنتاجية بصورة ذاتية وذلك بما يقدمه من اساليب وأدوات ومعدات ومستلزمات إنتاج تؤدى الى زيادة الطاقات الإنتاجية، ليست فقط فى الصناعة وإنما كذلك فى الزراعة، لأن هناك تبادلاً للمنافع مشتركاً بينهما، فالزراعة تزود الصناعة بعناصر عديده، كما أن الصناعة بدورها تزود الزراعة بعديد من العناصر. يترتب على ذلك زيادة كبيرة فى إنتاجيتهما.

2/ تحقيق عدالة أكبر فى توزيع الدخل:

تعمل التنمية الاقتصادية على إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الفقيرة، وهذا كثيراً مالايتحقق فى ظل النمو الاقتصادي,حيث بالرغم من أن عديد من الدول قد تنجح فى تحقيق معدلات عالية للنمو وما يترتب على ذلك من زيادة كبيرة فى إجمالى الناتج المحلى، إلا أن معظم تلك الزيادة كثيراً ماتستأثر بها الطبقة الغنية، فى الوقت الذى لاتحصل فيه الطبقات الفقيرة إلا على زيادات متواضعة. أما فى حالة التنمية الاقتصادية فإن من اولوياتها أن يصاحب النمو الاقتصادي إعادة في توزيع الدخل لصالح الفقراء.

3/ الإهتمام بنوعية السلع والخدمات المنتجة:

حيث تهتم التنمية الاقتصادية بنوعية السلع والخدمات المنتجـه وتعطـى اولويـات اكبر للأساسيات وعلى الأخص التى تحتاج إليها الطبقات الفقيـرة كالسـلع الغذائيـة الضرورية والملابس الشعبية والمساكن الاقتصادية، فضلاً عن الخـدمات الأساسـية من تعليمية وصحية واجتماعيـة. كـل هـذا يتطلـب ضـرورة التـدخل المباشـر وغيـر المباشر من قبل السلطات الحكومية المركزية والمحليات[1].

8.2.2.إستراتيجيات التنمية الاقتصادية:

يقصـد بإسـتراتيجية التنميـة الاقتصـادية الإسـلوب الـذي تتبعـه الدولـة فـي رسـم السياسة الإئتمانية التى تمكن المجتمع من الإنتقال من حالة التخلـف الـى مرحلـة التقدم والنمو الذاتى. وتختلف إستراتيجية التنمية الاقتصادية من دولـة الـى آخـرى نظراً لإختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة.
ومـن أهـم إسـتراتيجيات التنميـة الاقتصـادية الـتى تركـز علـى التنميـة الصـناعية إستراتيجية النمو المتوازن لنيركسه وإستراتيجية النمو غيـر المتـوازن لهيرشـمان. وتتفق الإستراتيجيتان فى ان التصنيع هو السبيل الوحيد لتنمية البلاد الناميـة ولكـن الخلاف بين هاتين الإستراتيجيتين ينحصر فى تحديد الصناعات التى يلـزم ان تتجـه إليها الإستثمارات المادية فى القطاع الصناعى.

اولاً: استراتيجية الدفعة القوية:

يعارض عديد من الاقتصاديين فكرة التنمية الاقتصادية فـى سلسـلة مـن الـدفعات المتقطعـة. ويوصـى هـؤلاء الاقتصـاديين بضـرورة القيـام بتنفيـذ حجـم ضـخم مـن الإستثمارات حتى يمكن التغلب على الركود الاقتصادي للمجتمع المتخلـف، ويجـب أن لا ينخفض هـذا الحجـم مـن الإسـتثمار القـومى عـن حـد معيـن، وإلا لـن تنجـح التنمية فى كسر الحـواجز وعوامـل المقاومـة الداخليـة للتقـدم فـى إقتصـاد البلـد المتخلف.
وإن التنمية بدفعات صغيرة لاتكفى للتغلب على عوامل التخلف والركود.
يتحصل تطبيق مبدأ الدفعة القوية فى إغراق حجم ضخم من الإستثمارات فى بناء مرافق رأس المال الاجتماعي، من طرق ومواصلات ووسائل نقـل وقـوى محركـه تدريب القوى العاملة وهى مشروعات ضخمة غير قابلة للتجزئـة بطبيعتهـا، والـتى سوف تخلق وفورات اقتصادية خارجية تتمثـل فـى تـوفير خـدمات إنتاجيـة بتكلفـة منخفضـة ضـرورية لقيـام مشـروعات صـناعية مـا كـانت تنشـأ دون تـوافر هـذه الخدمات الإنتاجية بتكلفة منخفضة، وايضا إغراق حجـم ضـخم مـن الإسـتثمار فـى إنشاء جبهة عريضة من الصناعات تتكامل مشـروعاتها رأسـياً وافقيـاً. فـالوفورات الخارجية في جانب الطلب تنبع من حقيقة تكامل دالـة الطلـب الكلـى علـى إنتـاج المشروعات الصناعية فى مجموعها أو عدم قابليتها للتجزئـة، وذلـك لتنـوع وتعـدد وتكامل حاجات المسـتهلكين، ممـا يـؤدى الـى إتسـاع السـوق امـام كـل مشـروع صناعى، والوفورات الخارجية فى جانب عرض الإنتـاج تنبـع مـن خاصـية تكامـل أو

1 محمد عبد العزيز عجمية وآخرون، 2006م، التنمية الإقتصادية الإسكندرية الدار الجامعية، ص ص 73-81

عدم قابلية دالة عرض إنتاج المشروعات فى مجموعها للتجزئة وذلك للتعامد والتشابك بين مستلزمات وخدمات عناصر الإنتاج لمشروعات صناعية معينة مع الصناعات الأخرى افقياً ورأسياً الأمر الذى يستدعى إنشاء جبهة عريضة من الصناعات فى آن واحد كى تتوافر مستلزمات وخدمات عناصر الإنتاج لكل صناعة مما يخفض من تكاليف إنتاج كل منها.

روزنشتين- رودان قدم فكرته عن الدفعة القوية فى صدد إهتمامه بوضع خطة لتصنيع شرق وجنوب اوروبا قبل نهاية الحرب العالمية الثانية، وإن كان عدداً من الاقتصاديين – حاولوا تعميمها على المناطق المختلفة الآخرى فى العالم.

بعد ان يرفض روزنشتين – رودان الإسلوب التدريجى للتنمية ينطلق من فرض اساسى أن التصنيع هو السبيل الوحيد لتنمية البلاد المتخلفة والمجال الممكن والفعال لإستيعاب فائض القوة العاملة المتعطلة جزئياً وكليًا فى قطاعها الزراعى، وعلى أن تبدأ عملية التصنيع فى شكل دفعة قويه. ولقد فاضل روزنشتين – رودان بين إسلوبين للتصنيع، بين النموذج الروسى للتصنيع وبين نموذجه الذى يقترحه للمناطق المتخلفة.

يتضمن النموذج الروسى للتصنيع بناء جميع مراحل الصناعات بشكل متكامل – صناعة ثقيلة –صناعات لإنتاج الآلآت، صناعات خفيفة....الخ ويستهدف الإكتفاء الذاتى معتمداً إعتماداً كلياً على الموارد المحلية ويرفض روزنشتين – رودان هذا الإسلوب للبلاد المتخلفة لأنه يستلزم قدراً هائلاً من الموارد, يلزم لتحقيقها الضغط الشديد على الإستهلاك المنخفض اصلاً، كما أنه بإتجاهه لعزل الاقتصاد القومي عن الاقتصاد العالمى يحرمه من فوائد ومزايا تقسيم العمل الدولى ويبعده عن التوزيع الأمثل لموارده الإفتصادية، أما الأسلوب الذى يقترحه لتصنيع المناطق المتخلفة يتمثل فيما يلى:

- توجيه حجماً كبيراً من الإستثمار فى جبهه عريضة من الصناعات الإستهلاكية الخفيفة تدعم بعضها البعض بشكل يكسبها الجدوى الاقتصادية فى إقامتها فى آنٍ واحدٍ فى حين أن إقامتها على إنفراد لم يكن يحقق تلك الجدوى.
- فى البلاد المتخلفة التى ينقصها مستوى معقول من البنية التحتية ورأس المال الاجتماعي يتعين القيام بها ايضا لضرورتها لقيام الصناعات الاستهلاكية. وعليه يتعين إقامة توازن ليس فقط بين مجموعات الصناعات الإستهلاكية التى يتضمنها برنامجه الإستثمارى، بل ايضاً بينها وبين مشروعات رأس المال الاجتماعي، هذا الى جانب الاستفادة من تقسيم العمل الدولى متمثلاً فى إجتذاب رؤوس اموال اجنبية وإستيراد السلع الإنتاجية المتاحة من البلاد المتقدمة.
- أن يكون للدولة دوراً بارزاً فى عملية تخطيط وتنفيذ مشاريع التصنيع التى يتطلبها تطبيق مبدأ الدفعة القويه .فالسوق المحلية الضيقة فى البلاد المتخلفة لاتحفز المستثمر الخاص على القيام بإنشاء مشروعات صناعية تستخدم أساليب تكنولوجيه حديثة ذات طاقة إنتاجية كبرى. فالمستثمر يبنى قرارة بالإستثمار على أساس الاستفادة الخاصة private benefit وليس على

أساس الإستفادة الاجتماعية social benefit فقد يكون المشروع ذا جدوى اقتصادية اجتماعية مرتفعة ولكن ذى جدوى اقتصادية خاصة منخفضة.
فعلى سبيل المثال، لايجد المستثمر الخاص من مصلحته تدريب وتأهيل العمال وإكسابهم المهارات التى تتطلبها الصناعة الحديثة لأنه لايستطيع أن يضمن بقاءهم فى مشروعه بعد حصولهم على التأهيل المطلوب. وعليه فقيام الدولة بتخطيط وتنفيذ برنامج إستثمارى ضخم لإنشاء مرافق رأس المال الاجتماعي ومجموعة متكاملة من الصناعات الإستهلاكية يوفر الخدمات الإنتاجية المطلوبة للمشروعات الصناعية الجديدة التى يتقرر القيام بها لجدواها الاقتصادية والاجتماعية، كما ان تدخل الدولة ضرورى لضمان توفير الموارد التمويلية ولا سيما لضمان حركة رؤوس الاموال الاجنبية وبشكل يكفل لها اداء مهمتها الاقتصادية. وكمثال فى الدفاع عن مبدأ الدفعة القوية والتغلب على عقبة ضيق السوق امام الإستثمار الصناعى على نطاق ضيق قد ساق روزنشتين/ رودان المثال التالى: لو فرضنا ان عدداً من العمال سحبوا من القطاع الزراعى للعمل فى مصنع جديد ووحيد للاحذية فى المجتمع، فإن هذا المصنع سوف يواجه مشكلة ضيق السوق فى تصريف إنتاجة ولا يحل مشكلة هذا المصنع إلا إذا انفق العمال كل مايحصلون علية من دخول على شراء إنتاج هذا المصنع. وهذا غير ممكن عقلاً، اما إذا تم بناء عدداً من المصانع لإنتاج العديد من السلع الإستهلاكية فى آن واحد فهذا يتسع السوق امام كل المصانع حيث ان كل مصنع يخلق طلباًعلى إنتاج المصانع الاخرى. فالدخول التى يحصل عليها العمال فى كل مصنع تخلق طلباً ليس فقط على إنتاج مصنعهم بل على السلع التى تنتجها المصانع الآخرى وذلك لتنوع وتكامل الحاجات الى العديد من السلع والذى يعنى أن الطلب على إنتاج المصانع فى مجموعها يتميز بالتكامل، وبالتالى فإن دالة الطلب لاتقبل التجزئه. وهكذا يرى روزنشتين/ رودان أن إتساع السوق بهذا الشكل يخلق نوعاً خاصاً من الوفورات الخارجية يمكن ان تترجم الى نقص فى النفقات.
إن تكامل دالة الطلب على السلع التى يطلبها المستهلكون ينبع من حقيقة تنوع الحاجات الانسانية وتعددها وعدم قابليتها للتجزئه وعليه فإنتاج مجموعه من السلع الاستهلاكية التى تشبع الحاجات الإستهلاكية المتعدده والمتكاملة تؤدى الى إتساع السوق. اما إنشاء الصناعات الإستهلاكية واحده تلو الآخرى على فترات زمنية متلاحقة اى إتباع إسلوب التدرج فى التصنيع سيجعل كل واحدة من هذه الصناعات تواجه مشكلة تصريف إنتاجها. وإضافة الى ذلك فإن نوع آخر من الوفورات الخارجية يظهر خلال عملية التصنيع على نطاق واسع. ويؤكد رودان عدم تصوره لنجاح صناعة جديدة وحيدة فى بيئة غير صناعية، كما يضيف ايضا الاستفادة من تكامل دالة الإدخار القومى فى ظل تنفيذ برنامج إستثمارى ضخم قد يثير مشكلة تمويل خاصة فى المراحل الاولى للتنمية ولكنه يجادل بأن دفع عجلة التنمية بقوة على اساس تكامل دالتى الطلب والعرض ستحقق نمو الدخل القومى بمعدلات مرتفعة يرتفع معه المعدل الحدى للادخار وبالتالى يتزايد إعتماد البلد النامى على موارده الذاتية فى تمويل عمليات التنمية.

ثانيًا: استراتيجية النمو المتوازن:

ترجع هذه الاستراتيجية الى نيركسه الذى تبنى الافكـار الرئيسـيه الـتى قـدمها روزنشتاين- رودان عن فكرة الدفعه القوية، والتى تـدعو الـى ضـرورة قيـام عـدد كبير من الصناعات الاستهلاكية فى آن واحد والتى تتكامل مـع بعضـها البعـض بمـا يكسبها الجدوي الاقتصادية فى إقامتها وتساعد علـى الإنتقـال بـالمجتمع المتخلـف الى مرحلة النمو الاقتصادي الـذاتي. ويركـز نيركسـه على الحلقـه المفرغـة الـتي يخلقها ضيق السوق أمام الإستثمار الصناعي، مؤكداً أن كسـر الحلقـة لايتحقـق الإ بتوسـيع حجـم السـوق، والـذي لايتحقـق الإبإنشـاء جبهـه عريضـه مـن الصـناعات الاستهلاكية يتحقق بينهما التوازن معاً، مع التأكيـد علـي ضـرورة تحقيـق قـدر مـن التوازن بين قطاعي الزراعة والصناعة بحيث لايحول تخلف القطـاع الزراعـي مـن نمو القطاع الصناعي.

ولايقصد بالنمو المتوازن ان تنمو الصناعات بمعدل واحـد بـل مـن المؤكـد ان تنمو بمعدلات مختلفـة تتحـدد بمرونـة الطلـب الـدخليه للمسـتهلكين علـى السـلع المختلفة التي تنتجها الصناعات الاستهلاكية. ويرى نيركسه إن القيام بعدد كبير من الصناعات الاستهلاكية يجـب أن يسـتهدف الـتركيز علـى إنتـاج السـلع الإسـتهلاكية اللازمة لإشـباع حاجـات السـوق المحلـي ليـس بغـرض التصـدير علـى الأقـل فـى المراحل الأولى للتنميه،اى ان يستهدف تحقيق الإكتفاء الذاتي نظراً للعقبات الـتى تـواجه التصـنيع للسـوق الخـارجي فـي البلاد الناميـة، والصـناعات الـتي يشـملها البرنامج الإستثماري للتنمية يجب ان ينصب علـى الصـناعات الإسـتهلاكية الخفيفـة مثل صناعة الملابس والصناعات الغذائية، اما الصناعات الثقيلة يجـب تأجيلهـا فـى المراحـل الاولى للتنميـة، ويتـم إسـتيرادها من البلاد المتقدمـة لأن ظـروف البلاد النامية لاتسمح بإقامة مثل هذه الصناعات.

ويدعو نيركسه الى ضرورة الإعتماد على الموارد المحليـة فـى المحـل الاول لتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ البرنامج الإستثماري الضـخم فـى إسـتراتيجية النمو المتوازن، وعدم الثقة فى جدوى الإعتماد على الإستثمارات الاجنبية والتجارة الخارجية للدول النامية التى مازالت شروط التبادل الدولية فـى غيـر صـالحها وإن توفير الموارد المالية يأتي من القطاع الزراعي وتـوجيه فـائض العمالـة وتوظيفهـا فى بناء مرافق الإستثمار الاجتماعي، وهذا سوف يرفع بدوره في إنتاجيـة القطـاع الزراعي نتيجة إكتظاظه بالعمالة.

وقد وجهت عدة إنتقادات الى إستراتيجية النمو المتوازن وأهمها مايلى:

1/ يرى هيرشمان ان تنفيذ إستراتيجية النمو المتوازن سوف يؤدى الى خلق قطاع صناعى حديث علـى قمـة قطاع زراعى تقليـدي راكـد لايرتبـط احـدهما بلآخـر الإ بأوهن الصلات، وتكون النتيجة إحياء ظاهرة الاقتصاد الثنائي الذى اورثها الإستعمار الاجنبي فى الماضى فى البلاد النامية مايترتب عليه من نتائج وخيمة.

2/ عدم واقعية إستراتيجية النمو المتوازن لأنها تتطلب ضرورة توفير مـوارد ماليـة ضخمة لازمة لتنفيذ برنامجها الإسـتثماري كـى تتحقـق أهـداف التنميـة الاقتصـادية المنشوده، وهو الامر الذى تعجز عن توفيره العديد من الدول النامية.

3/ إنتقد البعض إستراتيجية النمو المتوازن فى أنها تؤدي الى عـزل الـدول الناميـة عن الاقتصاد الدولي لتركيزها على التنميـة مـن اجـل السـوق المحلـي، إلا ان هـذا الإنتقاد ضئيل لأن نيركسه يحرص على المحـافظه علـى النظـام الـدولى وتقسـيم العمل.

4/ لايـترتب علـى إسـتراتيجية النمـو المتـوازن تحقيـق معـدل سـريع للـتراكم الرأسمالى فى البلاد النامية، وتأجيل إنتاج صناعات السلع الانتاجية لحساب دفعـه قويه فى إقامة الصـناعات الاسـتهلاكية. ولكـن هـذا ليـس بالإسـلوب الافضـل فـى الاجل الطويل لأنه سوف يظهر قصوره فى تنمية المدخرات الحقيقيـة فـي الاجـل الطويل لزيادة الإستهلاك على حساب الإدخار.

5/إن تطبيق إستراتيجية النمو المتوازن يشجع على التضخم، لأنها تحتاج الى موارد ماليه اكبر مما هومتاح لغالبية الدول النامية، الامر الذى يدفع بالـدول الناميـة الـى اللجوء الى إسلوب التمويل التضخمي بدرجه كبيره عن طريق زيـادة كميـة النقـود وزيادة حجم الإئتمان، مما يعرض تلك الـدول الـى موجـات تضـخميه كـبيره اثـرت بطريقه عكسيه على معدلات النمو الاقتصادي بها.

6/ تسعى إسـتراتيجية النمـو المتـوازن الـى إنشـاء جبهـة عريضـة مـن الصـناعات الاسـتهلاكية المتزامنـة، ويـؤدي ذلـك الـى احـد امريـن: اولهمـا ان إنشـاء هـذه المشروعات بأحجام صغيره تقل عـن الحجـم الامثـل للوحـده الانتاجيـة، ومـن ثـم تنخفـض الكفـاءه الانتاجيـة لأغلـب هـذه المشـروعات نظـراً لعـدم الإسـتفادة مـن وفورات الحجم الكبير. ثانيهما ان تنشأ هذه المشروعات بحجم كبير يقارب الحجم الامثل ومن ثم لاتعمـل بكامـل طاقتهـا الانتاجيـة نظـراً لإنخفـاض مسـتوى الـدخل الفردي في البلاد النامية وتركز إنتاجها للسوق المحلي، ومـن ثـم عـدم الاسـتفادة من وفورات الحجم الكبير بدرجة كافية.

خلاصة ماسبق: ان إستراتيجية النمو المتـوازن تتطلـب قـدراً كـبيراً مـن المـوارد المالية التى لاتتـوفر للعديـد مـن البلاد الناميـة، وتحـث علـى تركـز الإنتـاج بغـرض الإكتفاء الذاتي ولاتشجع على تحقيق معدل سريع لتراكم رأس المال، ممـا يسـبب تعثر وإبطاء عملية التنمية الاقتصادية فى الدول النامية. ومن اشد المنتقدين لهـذه الإستراتيجية هيرشمان الذي يرى ان هـذه الإسـتراتيجية قـد اخفقـت فـى تحقيـق هدفها الاول وهو كسر حـواجز التخلـف والإنتقـال بإقتصـاديات الـدول الناميـة الـى مرحلة النمو الاقتصادي الذاتي، فضلاً عن انه لا يمكن أن تتحقق التنميـة فـي ظـل هذه الإستراتيجية لأن القيام بعدد كبير من الصناعات الصناعية فى آن واحد فكـرة خيالية بالنسبة لإمكانيات الدول النامية لاتناسب ظروفهـا. لـذلك يقـترح هيرشـمان إستراتيجية آخرى قد يمكن عن طريقها إخراج الدول النامية من التخلـف والركـود الى مرحلة التقدم والنمو الذاتي من خلال إستراتيجية النمو غير المتوازن.

ثالثا : استراتيجية النمو غير المتوازن:

ويقصد بهذه الإستراتيجية أن التنمية الاقتصادية تتحقق فـى صـورة إنطلاق بعـض قطاعات الاقتصاد القومى أو عدد من القطاعات القائمة والـتى يـؤدى نموهـا الـى

إحداث آثار تدفع إلى نمو باقى قطاعات الاقتصاد القومى الآخـرى. ويسـتدل علـى ذلك بما تحقـق مـن تحقـق تقـدم للـدول الصـناعية المتقدمـة وقـد إرتبطـت هـذه الإستراتيجية بالاقتصادي الامريكي هيرشـمان. وقـد إتفـق هيرشـمان مـع أصـحاب إستراتيجية النمو المتوازن فى:

1) أهمية فكرة التكامل بين الإستثمارات والصناعات المختلفة، ولكـن يـرى أهميـة وجود تكامل رأسى بجانب التكامل الافقى بين الإستثمارات إسوة بالوضـع فـى الدول المتقدمة.
2) أن المقدرة على الإستثمار فى البلاد النامية منخفضة بسبب ضعف المتـاح مـن رأس المال الإنتاجي وإنخفاض إنتاجية الإستثمارات.
3) ضرورة توجيه دفعه قوية من الإستثمارات فـى المجـال الصـناعى، ولكنـه يـرى ضرورة تركز هذه الإسـتثمارات فـى عـدد قليـل مـن الصـناعات القائمـة تـدفع عملية التقدم فى باقى قطاعات الاقتصاد القومى.

والنمط المثالى للتنمية الاقتصادية عند هيرشمان المسـتمد مـن إسـتراتيجية النمـو المتـوازن يتمثـل فـى حصـر الجهـود الإنمائيـة فـى عـدد محـدود مـن القطاعـات أوالصناعات الرائدة، والتى تتميز عن غيرها فـى إحـداث آثـار لـدفع الإسـتثمار فـى قطاعات الاقتصاد القومى الآخرى، حيث يؤدى نمو القطاعات الرائدة الى دفع نمو قطاعات الاقتصاد القومى الآخرى سواء بطريق مباشر او غير مباشر. اما الطريـق المباشر فيكون عن طريـق زيـادة طلـب القطاعـات الرائـدة علـى المـواد الاوليـة والسلع الوسيطة والخـدمات الـتى تنتجهـا القطاعـات السـابقة عليهـا فـى مراحـل الإنتاج، اى خلق فائض طلب على تلك المنتجات يحفز على الإستثمارات فى إنشاء المشروعات التى تنتج المواد الاوليـه والسـلع الوسـيطه والخـدمات الـتى يحتاجهـا إنتاج القطاعات الرائدة، وهذا ما أسـماه هيرشـمان بالترابطـات الـى الخلـف. امـا الطريق غير المباشر فيتمثل فى زيادة دخول الأفراد نتيجة الإستثمار فى عـدد مـن الصناعات، وبالتالى زيادة الطلب علـى السـلع الاسـتهلاكية، كمـا يتمثـل ايضـا فـى زيادة إنتاج القطاعات الرائدة سواء للمستهك النهائى أو للمشروعات اللاحقـة لهـا فى مراحل الإنتاج، وبالتالى يخلق فائض عـرض بالنسـبة للمشـروعات الـتى تقـوم بإنتاج السلع النهائيه، وهذا مااطلق عليه هيرشمان بالترابطـات الـى الامـام. الامـر الذى يساعد على إقامة العديد من المشـروعات الـتى يعتمـد إنتاجهـا علـى فـائض العرض الناتج من عمليات الإنتاج فى القطاعات الرائدة نتيجة علاقـة التكامـل بيـن العمليات الإنتاجية التى تقوم عليها المشروعات الصناعية.

وبناءٍ على ما سبق، يؤدى الإستثمار فـى القطاعـات الرائـدة الـى حـدوث إختلال فى التوازن بين قطاعات الاقتصاد القومى سواء للخلـف فى شـكل فـائض طلـب علـى المنتجـات الاوليـه او السـلع الوسـيطة والخـدمات الـتى تنتجهـا القطاعـات الرائدة، او للامام فى شكل فائض عرض بالنسـبة للمشـروعات والصـناعات الـتى تتخصـص فـى إنتـاج السـلع النهائيـة. وهـذا الإختلال فـى التـوازن سـوف يشـجع الإستثمار فى العديد من الصناعات الاخرى التى من شأنها أن تعمل على إسـتعادة التوازن الذى إختل ولكن عند مستوى اعلى من التشغيل والـدخل، وتـؤدى بـدورها الى حدوث إختلال جديد فى التوازن وإقامة مشروعات جديـده، ثـم يصـحح نفسـه عند مستوى اعلى مرة اخرى من الدخل والتشغيل.

وعليه فإن عملية التنمية وفقاً لإستراتيجية النمو غير المتوازن فى الدول النامية تحدث على شكل مراحل متعاقبة من الإستثمار وتنقل الاقتصاد القومى الى حاله من عدم التوازن، ولكن عند مستوى اعلى من التشغيل والدخل القومى. فكل مرحله من هذه المراحل يترتب عليها إختلال فى التوازن سابق عليها وتؤدى بدورها الى إختلال جديد فى التوازن يدفع الاقتصاد القومى الى مرحلة اخرى للامام. وتتحقق هذه المراحل من النمو نتيجة لحدوث وفورات خارجية تولدت عن الإستثمارات السابقة.

ويرى مؤيدو هذه الاستراتيجية أنها تعد واقعية فى سياستها الإئتمائية للأسباب التالية :

1) توافق برنامجها الإستثمارى مع الموارد المالية المتاحة لدى غالبية الدول النامية.
2) تعد اكثر فاعلية فى التغلب على العجز فى الكفاءات الإدارية المتاحه لدى الدول النامية.
3) تقتصد فى حجم الإستثمارات اللازمة لتحقيق برامجها الإستثماريه, حيث أنها تتطلب فقط توفير الموارد المالية اللازمة للقيام بالإستثمار فى القطاعات الرائدة والتى تدفع بدورها نمو باقى قطاعات الاقتصاد القومى.

وبالرغم من واقعية هذه الإستراتيجية إلا انه يوجه إليها الإنتقاد التالى: أنها تتم بصفة اساسية عن طريق المبادأة الفردية إقامة المشروعات التى تصحح إختلال توازن سابق، وتؤدى بدورها الى إختلال مرحلى جديد.وهذا الإنتقاد يمكن تفاديه عن طريق تخطيط عملية التنمية الاقتصادية.

واخيراً، فإن الإستراتيجية الملائمة لعملية التنمية الاقتصادية التى تختارها الدول النامية، هى الإستراتيجية التى تساعدها على كسر حواجز التخلف والإنتقال باقتصاديات تلك الدول الى مرحلة النمو الاقتصادي الذاتى، بما يحقق زيادة مستمره فى الناتج القومى الحقيقي وفى متوسط نصيب الفرد منه مع تحقيق أكبر قدر من عدالة التوزيع.

رابعاً: استراتيجية تلبية الحاجات الأساسية

بدأت اوساط ودوائر التنمية فى السبعينات تهتم بخدمات الصحة والتعليم والإسكان والمياه النقية والصرف وغيرها، وإعتبرتها مؤشراً لدرجة النمو الاقتصادي والاجتماعي، وأطلق على ذلك مدخل الحاجات الاساسية للتنمية الاقتصادية.

لاقى هذا المدخل قبولاً متزايداً لأن تزويد المجتمع بهذه السلع والخدمات التى تشكل الحاجات الاساسية لابد وأن يخفف ويحد من الفقر المطلق. ويفضل البعض هذا المدخل على الإستراتيجيات البديله التى تسعى الى تعجيل النمو او التى تعمل على زيادة دخل وانتاجية الفقراء.

ويرى أنصار هذا المدخل أن إستراتيجيات النمو كثيراً ما تفشل فى إفادة الطبقات المحتاجة، كذلك فإن زيادة الدخل يحتاج الى فترة أطول حتى تستطيع تلك الطبقات تحمل أعباء الحصول على الحاجات الاساسية. إضافة الى ذلك، فحتى فى حالة نجاح عملية التنمية فى زيادة الدخول، فإن طبقة الفقراء قلما تحسن توجيه تلك الدخول على الحاجات المختلفة بطريقة رشيده، لذلك يرون ضرورة

إسهام الدولة وتدخلها بطريقة تضمن للطبقات الفقيرة الحصول على حاجاتها من الضروريات من سلع وخدمات وعلى الرغم من وجاهة تلك الحجج والاسانيد نجد ان عديد من الدول النامية لا تتحمس لهذا المدخل، وتضيف الى ذلك المساندة الدوليه لهذا المبدأ الجديد تمثل هجوماً على سيادة الدول النامية وتشكل محاولة وضع صعوبات وعقبات امام محاولاتها لتحقيق تغييرات هيكلية وبنيانية تؤدى الى التعجيل بعملية التنمية ذلك لأنها توجه مساعداتها من منح ومعونات وخبرات فنية نحو إستراتيجية تلبية الحاجات الاساسية، وبذلك تحد من المساعدات فى المشروعات التى تعمل على تحول الهيكل والبنيان الاقتصادي، اى تجعل عملية التحول الصناعى صعبة. ويضيفون الى ذلك ان توفير الحاجات الاساسية هو من صور التمويل الإستهلاكى وعلى ذلك فإن عملية النمو الاقتصادي بدورها ستتأخر، مما يعرض قضية توفير الحاجات الاساسية نفسها مستقبلاً الى التوقف.

وفى رأينا ان قضية توفير الحاجات الاساسية من بين الامور التى يتعين إعطاؤها المزيد من الرعاية والعناية، إذ انها تعتبر لوناً من الوان الإستثمار فى رأس المال البشرى، والذى يعتبر بالإجماع عملاً منتجاً شأنه شأن الإستثمارات فى الصناعة وغيرها من ضروب الإنتاج.

وعلى الرغم من إختلاف وجهات النظر، فإن هناك من يرى ((singh إمكانية الجمع بين إستراتيجية الحاجات الاساسية وإستراتيجية التصنيع جنباً الى جنب، وعلى الاخص وأن إستراتيجية تلبية الحاجات الاساسية على المدى الطويل تتطلب تحويل الهيكل والبنيان الإنتاجى فى صالح الصناعة، كما أن إستراتيجية تلبية الحاجات الاساسية والتى تؤدى الى تحسن فى توزيع الدخل تعمل بدورها على دفع عملية التصنيع[1].

9.2.2. النظريات الحديثة المفسرة للفقر:

مشكلة الفقر تنبع من صعوبة الإتفاق على منهج علمي لدراسته ومن ثم إيجاد حل علمي له، تباينت طرق النظر الى الفقر لذلك يجب الحديث عن النظريات المفسرة للفقر.[2]

1. النظرية الاسلامية.
2. النظرية الإشتراكية.
3. النظرية الرأسمالية.

اولا: النظرية الاسلامية

نجد أن الإسلام حاول محاربة الفقر ليحرر الإنسان من براثين الفقر وليتهيأ له مستوى كريم من المعيشة ليضمن للإنسان حياة طيبة ويشعر بنعمتة ويقبل على عبادة الله فى خشوع ولا ينشغل بطلب العيش والبُعد عن معرفة الله.

والإسلام يرى الفقر فى بعض الأحيان إبتلاء وعقاب من عند الله إذ قال الله تعالى: (ولنبلونكم بشى من الخوف ونقص فى الاموال والانفس والثمرات وبشر

---

1 محمد عبد العزيز وآخرون، المرجع سابق، ص ص 164-180

2 3-1 التجاني عبد القادر حامد، 1994م، مشكلة الفقر دار هايل للطباعة والنشر، ص

الصابرين)[1] ولكنه يدعو الى الصبر على الفقر وكـذلك يعتـبر الفقـر مصـيبة يرهـب الشيطان بها الإنسان والله يعده بالفضل والخير والمغفرة ويأمره بالتعفف.

ويرى الإسلام إن هناك معاملات اقتصادية مثل الربا قـال تعـالى: (واحـل اللـه البيع وحرم الربا)[2] وغيره قال الله تعـالى (ويـل للمطففيـن الـذين إذا إكتـالو علـى الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون)[3] كلها تـؤدى الـى سـوء التوزيـع وتقسيم الثروة بين الناس وبالتالى إنتشار الفقر.

وينظر الإسلام للفقر كمشكلة اجتماعية خطيـرة وتتسـبب فـى فتنـة الإنسـان فـى أخلاقه وكرامته ودينه وهو خطر على إستمرار وأمن المجتمعات لأن المجتمع الذى ينتشر فية الفقر تحقيق مقاصد الشريعة فـى حفـظ النفـس والمـال والعقـل. لأن تحقيق مقاصد الشريعة يتطلب ان يتوفر له الحاجـات الاساسـية {مأكـل, ملبـس, مسكن} حتى يستقر الإنسان. لذلك إهتم الإسـلام بمعالجـة ظـاهرة الفقـر وإبتكـر الإسلام وسائل عديدة للمعالجة ومنهـا مـاهو خـاص بـالمجتمع ومنهـا مـاهو خ اص بالدولة. مثل الزكاة والتكافل الاجتماعي يمثل دور المجتمع فى محاربة الفقــر لأن التكافل ينشىء مجتمعًا موحداً وجعل الله إطعام المساكين والفقراء كفارة لبعـض الذنوب كالعجز عن اداء بعض الواجبات كعجز الشيخ الكبير والمرضى والحامل[4].

ثانياً: النظرية الإشتراكية:

نجد ان العالم تالكوت بارسونز (بدون تاريخ) تحدث عن الخصائص البنائية للنظام الحضـرى او الريفـى فـى نظريتـه تحـديث الادوار فـى المجتمعـات الحديثة التى تتسم بالحيادة والتخصص الـوظيفى، امـا المجتمعـات التقليديـة الـتى تسـودها العموميـة وروح التضـامن الاجتمـاعي هـى مـن السـمات البـارزة فـى المجتمعات التقليدية[5].

اما فى النظرية البنائية يذكر ماركس إن الفقر يرجع الى إقتصاديات السوق الـتى تتسم بالفردية ويرى ماركس فـى هـذه النظريـة أن خصـائص النظـام الرأسـمالى تؤدى الى ظهـور الطبقـات الاجتماعيـة فـى المـدن والريـف وكـذلك ظهـور طبقـة تسيطر على وسائل الإنتاج واخرى تمثل العمل هى البروليتاريا او الطبقة العماليـة وخصائص هذا النظام تتمثل فى الإحتكـار وغيـاب التخطيـط المركـزى الـذى يزيـد الإنتاج فى البعض الآخر مما يؤدى لظهور الأزمات الاقتصادية والتقدم التكنولــوجى الذى يؤدى للإعتماد على الآلة وقلة الإعتماد علـى الايـدى العاملـة ممـا يقلـل مـن الطلب على العمالة ويؤدى لظاهرة البطالة ويزيد من الفقر.

---

1 القرآن الكريم سورة البقرة، الآية 155

2 القرآن الكريم سورة البقرة، الآية 275

3 القرآن الكريم سورة المطففين، الآية 1-3

4 إسماعيل حسن عبد الباري، 1984م أبعاد التنمية دار المعارف، ص 10

5 المصدر السابق، ص 11

ونظريــة مــاركس تــرى ان تخفيــف الفقــر يتحقــق نتيجــة لتطــبيق النظــام الإشتراكى بدلاً عن النظام الرأسمالى الذى يحمل نهايته بتكوين طبقة البروليتاريا الطبقة العمالية مما يؤدى لظهور النظام الإشتراكى ويتم ذلك فى مرحلتين:
المرحلة الاولى: الشيوعية الاولى وذلك يؤدى الى الثورة العمالية.
المرحلة الثانية: الشيوعية الثانية وهى تتيح للطبقة العمالية فرصة لإنتاج الســلع الكافية لإشباع حاجاتهم[1] وسمات هذا النظام الإشتراكى هدم النظــام الرأســمالى وتشيد نظام جديد على إنقاضة يضمن توزيع الثروة توزيعاً عادلاً بين الأفراد وإلغــاء الملكيات الخاصة علــى ان تســتولى الدولــة علــى هــذه الملكيــات الخاصــة جميعــاً وتحويلها الى ملكيات عامه تديرها الدولــة لصــالح المصــلحة العامــة. بحيــث يعمــل الأفراد بإجور متساوية حسب الجهد الذى يبذل لإنتاج كل منهم مــن منتجــات. كمــا يتميز هذا النظام بإشباع إحتياجات المواطنين المادية .كما للنظام الماركســى مــن محاسن كذلك له مساؤى، ان الازمات الاقتصــادية لــم تحــدث فــى الــدول الغربيــة كانجلترا وفرنسا والمانيا كما تنبأ ماركس وإن الطبقة البرجوازية هى تمثل جماعــة مقارنة بالطبقة العاملة الفقيرة.

نجد أن الدول الغربية تطبق النظام الرأسمالى وهى اغنى الدول اليــوم، كمــا يزيد متوسط دخل الفرد ويحظى بدراية كافية من المعرفة والعلم والتكنولوجيا.

اما الأزمات التى تحدث فى الدول النامية تتقارب مع رأى ماركس لأن هذه الــدول تتميز بقيم وموروث ثقافى يؤدى الى تكوين الرأسمالية الهامشــية دون ان يقابلهــا زيادة فى الإنتاج بحيث تعجز فى إحداث تنمية حقيقية لإستيعاب العــدد الكــبير مــن السكان للمشاريع التنموية والصناعية مما يــؤدى لإنتشــار الفقــر وإرتفــاع معــدلات التضخم فيزيد من زحف الهجرات الريفية الحضرية وتراكم طبقة تحت طبقــة ممــا يؤدى الى تكوين الاحياء الفقيرة والسكن العشوائى بالقرب من اطراف المدن[2].

وعلاج الفقر من وجهة نظر ماركس ونظريته هى النظــام الإشــتراكى لكــن نجــد ان النظام الإشتراكى هو احد الايدولوجيات التى تطبق فى العالم اليــوم ولكــن لــم يضع فى الإعتبار الموروث الثقافى فى المجتمعات حيث تكون عامل مهم لإحــداث التغيير كما انها فد تقف حجر عثرة امامه فركز على عامل واحد فقط هــو العامــل الاقتصــادي وتجاهــل ان عمليــة التنميــة والرفاهيــة تتحقــق لعــدة عوامــل متداخلــة ومترابطة. فنجد ان الكثير من الدول التى تطبق النظام الإشــتراكى تعرضــت الــى ضمور فى إقتصادها والتاريخ شاهد على ذلك.كمــا ان بعــض الــدول خلقــت توليفــة من النظامين الإشتراكى والرأسمالى واطلق عليــه الاقتصــاد المــزدوج وهــى تــرك الاقتصاد حر مع وضع إعتبار الرعاية الاجتماعية حيث يستطيع الإنســان إشــباع كــل حاجاته.

---

1 المصدر السابق، ص 12

2 يوسف القرضاوي، 1980 ، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، مكتبة وهبه دار غريب للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة ، ص 35.

يرى ماركس وانصاره إن القضاء على الفقراء وإنصافهم لايمكـن أن يتـم إلا بالقضاء على طبقة الأغنياء ومصادرة اموالهم وحرمانهم من ثرواتهم، وفـى سـبيل ذلك يجب تأليب الطبقات الاخرى فى المجتمع عليهـم وتأجيـج نيـران الصـراع بيـن هذه الطبقات بعضها ببعـض حـتى ينتصـر فـى النهـايه اكثرهـا عـدداً وهـى الطبقـة العاملة التى تسمى (البروليتاريا)[1].

لم يكتف دعاة هذا المذهب بتحطيم طبقة الأغنياء ومصادرة مـاملكوا فـذهبوا الـى محاربة مبدأ الملكية الخاصة وتحريم التملك على الناس اياً كـان مصـدره وبخاصـة الأرض والمصانع والآلآت ونحوها ومايسمى (ثروات الإنتـاج) هـؤلاء هـم الشـيوعية- الإشتراكية- الثورية- فهناك قدر متفق عليه بين النزاعات الإشتراكية كلها متطرفـة ومعتدله هو إنكار مبـدأ الملكيـة الفرديـة ومحاربتـة وإعتبـاره مصـدر كـل شـر وان إختلفـت وسـائلها فـى محاربتـة فبعضـها يتخـذ الطريـق الدسـتورى الـديمقراطى وبعضها يتخذ طريق التغيير الثورى، وقد إختلفت الآراء[2] حـول النظريـة الإشـتراكية فبقول البعض ان الإشتراكية تعنى حرية الفرد وإحترامه فيجيب البعض الآخـر: بـل إنها تمليك وسائل الإنتاج للشعب. والسعى لتثبيت دكتاتورية الطبقة العاملـة، رغـم المناقشات الحامية داخل الإشتراكية إلا أن هناك عـاملاً مشـتركاً واحـداً بيـن الآراء المختلفة هـو إلغـاء الملكيـة الخاصـة مصـدر كـل ظلـم فـى المجتمـع وعليـه فإننـا نستطيع ان نقدر على ان الإشتراكية فى مضمونها لاتعترف بوجود الحقوق فالدولة من المفترض فى ظل النظام الإشتراكى وبما تملكـه مـن وسـائل إنتـاج ان تقـوم بتوزيع الثروة توزيعاً عادلاً بحيث تحجز الطبقـات الفقيـرة الجـزء الاكـبر مـن عائـد الثروة. ولكن السؤال الذى يطرح نفسه هل إسـتطاعت الإشـتراكية فعلاً أن تزيـل الفقر؟ الإجابة على هذا السؤال بالطبع لا، لأن الإشتراكية ايضا تقوم على النظــرة المادية للحياة والإنسان وتفتقر الدين وتعزلة عن المجتمع وتؤدى الى دولة علمانية لا دينية وتقوم على الصراع والعنف الدموى وتدمير الاوضاع القائمة بالقوة[3].

ثالثًا: النظرية الرأسمالية:

تعده شر من شرور الحياة ومشكلة مـن مشـكلاتها ولكـن المسـئول عنـه الفقيـر نفسه وكل فرد مسئول عن نفسه حر فى تصرفه، حر فى ماله، ويـرى اتبـاع هـذه النظرية ان مالك المال احق بماله مـن سـواه ولـه حريـة التصـرف فيـه بمـا يـرى ويشاء. فإذا جاد شىء من ماله على الفقير فهو صاحب الفضل وعلى المجتمـع أن يتيح الحرية للجميع ليكسبوا ويغتنموا فمن تخلف منهم عن الكسب والغنـى فليـس المجتمع مسـئولاً عنـه وليـس الاغنيـاء مكفليـن حملـه والإنفـاق عليـة إلا مـن بـاب العطف والشفقة, وهذه هى النظره الرأسـمالية الخالصـة الـتى سـادت اورب ا فـى مطلع العصر الحديث ولاشك ان الفقراء هذا شـأنهم وتلـك فلسـفتهم ولاحـق لهـم

1 يوسف القرضاوي، المصدر السابق، ص 32.

2 إسماعيل حسن عبدالباري، مرجع سابق، ص 9.

3 يوسف القرضاوي، مصدر سابق، ص 32.

يطالبون به ولاسند لهم يعتمدون عليه ولاعجب أن تميزت الرأسمالية فى اوربا فى اول ظهورها وعنفوانها بالقسوة البالغة التى لاترحم صغيراً ولاتحنو على انثى ولاتشفق على ضعيف ولاتنظر بعين العطف على فقير او مسكين مما اكره النساء والصبيان والصغار ان يذهبوا الى المصانع ليعملون بأدنى أجر، ولكن هذه الراسمالية المتجبرة إضطرت تحت وطأة الظروف والثورات والحروب وتطور الافكار والمذاهب الإشتراكية فى العالم كله ان تعدل مواقفها، وهذا يقودنا الى معالجة الرأسمالية للفقر، وبمرور الزمن وبعد ان بدأت الثورة الصناعية فى مدن اوربا تستقطب العمالة ومانتج عن ذلك من تدهور فى احوال العاملين بدأت تصدر الحكومات القوانين[1] فى محاولة لدرء الاخطار المحيطة ببناء هذه المجتمعات العمالية ففى المانيا مثلا عام 1889م صدر قانون التأمين الصحى ضد المرض والشيخوخة لعمال الصناعة والتجارة والزراعة، وفى العام 1911م اصدرت المانيا قانوناً لتأمين المستخدمين ضد العجز والشيخوخة والوفاة واتبعته عام 1923م قانوناً آخر لعمال المناجم ضد العجز والشيخوخه ومنذ بداية القرن العشرين حزت الدول الاوربية الاخرى كبريطانيا حزو المانيا حتى اصبح الضمان الاجتماعي اليوم من أهم القوانين التى تضبط توظيف العمال فى الدول الرأسمالية

بجانب ذلك بدأ المنظور الاقتصادي الرأسمالى وذلك بعد إنتشار موجات السخط فى اوساط وأفراد الشعب فى تطوير السلبية الاقتصادية بحيث يوضع فى الإعتبار وضع الفقراء ومحاربة الفقر، ففى مدخل النمو نحو السوق والإنتاج النقدى والذى بدأ يقف على اقدامه فى حقبة الستينات قامت الهيئات والوكالات العالمية بالترويج للفكرة القائلة بان الإرتفاع بمستوى الناتج القومى يعنى ضماناً لتحقيق نمو حقيقى كفيل بالقضاء على أشكال الفقر فى النهايه، وبدأ الإهتمام يسود بأن الموارد فى المجتمع يجب أن توزع بعدالة اكثر على السكان يشمل هذا كل الموارد الاساسية كالمستشفيات والمدارس والمشروعات الزراعية والصناعية[2].

اما عالم الإجتماع هربرت سبنسر (بدون تاريخ) يرى فى نظريته الاجتماعية (الدورانية) ان الفقر يرجع لعوامل عضوية تتعلق بالفقراء[3] لأن عامل الذكاء موروث وان نجاح الفرد يتوقف على المقدرة الفعلية للفرد. والدليل الثانى على ذلك ان الوظائف الجيدة بالمدن تحتاج الى مؤهلات علمية، يؤدى الفقر الى خروج الابناء من المدارس بسبب عجز الآباء فى توفير المصروفات المدرسية كذلك يعانى معظم الفقراء من إعتلال فى الصحة وذلك لعدم توفر العناية الصحية للفقراء. وتردئ البيئة المحيطة بهم والعجز فى تغطية وتكاليف العلاج وبالتالى لايكون هنالك مقدرة للدراسة والعمل ويظل الإستمرار فى ظاهرة الفقر وهذا ماتوصلت إليه نظرية التبعية.

---

1 يوسف القرضاوي، مصدر سابق، ص 30.

2 إسماعيل عبد الباري، مصدر سابق، ص 9.

3 يوسف القرضاوي، مصدر سابق، ص.35

إن البحث فى إزالة الفقـر اصـبح مـن الموضـوعات الاساسـية الـتى تمثـل مكان الصدارة على الصعيدين المحلى والعالمى، وإنتشار الفقر كان نتيجة لتــدخل المستعمر فى الشئون الاقتصادية للدول النامية نتيجة لإمتصاص ثرواتهـا وتكـديس تبعيتها ثم نقل مواردها الى دول الإستعمار الامر الذى يؤدى الى تنمية تلـك الـدول وتخلف الـدول المسـتعمرة الناميـة وتعميـق الفقـر بـالريف والمـدن ويجـب عـدم الخضوع والإستسلام للإستعمار. اى أن الدول المسـتعمرة تعتـبر سـبباً فـى تخلـف الدول النامية لأن المستعمر لم يزرع بذور التنمية فى الـدول الناميـة بـالرغم مـن توفيره للخدمات مثل شبكة المواصـلات الجيـدة ووسـائل تعليـم وإتصـالات حديثـة وإقامة بعض الخزانات والمشاريع التنمويـة ورعايـة صـحية لأن هـذه الخـدمات لـم تكن بغرض تنموى بل لخدمة مصالحه فى الدول النامية[1].

إن التنمية الاقتصادية يجب عدم إرجاعها للمستعمر فقط بل ان هناك اسباب داخلية متمثلة فى بعض القيم والثقافات الموروثـة لمجتمعـات دول العـالم الثـالث والنظــم الإداريــة العقيمــة وبيروقراطيــة الدولــة ممــا يــؤدى الــى عــدم كفــاءة المؤسسات وعجز ميزانية الدولة وبالتالى تثقل كاهل الدولة بالديون الخارجية مما يؤدى للتبعية الاقتصادية للبنك الدولى الـذى يقـوم بـدوره فـى إملاء شـروط غالبـاً ماتكون وسائل ضغط للدولة مما يجبرهـا الـى خفـض قيمـة عملتهـا وإتبـاع آليـات لاتتوافق مع الظروف الداخلية مما يؤدى الى إنتشـار الفقـر وعـدم مقـدرة الدولـة إقتصـادياً فـى تـوفير الرعايـة الاجتماعيـة للفقـراء وذلـك لهيمنـة القطـاع الخـاص وتهميش دور القطاع العام وهذا ماتوصلت اليه نظرية التبعية[2].

---

1 إسراء قمر الدولة عبد الجليل، 2006م، الفقر الريفي في السوداندراسه ميدانيه في منطقة ام ضواً بان، ولاية الخرطوم رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين.

يوسف القرضاوي، مصدر سابق، ص 238

الفصل الثالث: البطالة

المبحث الأول: مفهوم البطالة وأنواعها وطرق قياسها

المبحث الثاني: أسباب وآثار وعلاج مشكلة البطالة

المبحث الأول

مفهوم البطالة وأنواعها وطرق قياسها:

1.1.2. مقدمة:

البطالة ظاهرة اجتماعية اسبابها اقتصادية ذات صفة عالمية حيث قد تظهر فى اى دولة من دول العالم، وهذه الظاهره تمثل مشاكل اجتماعية منبثقة عن مشاكل اقتصادية فتنتشر آثارها لأنها تسبب تعكير صفو حياة الأفراد وتثير القلق فى المجتمعات لأنها تزعزع إستقرار الفرد الذى يفقد عمله، أو يتخرج من دراسته فلا يجد عملاً ان هذا الوضع يفرز انعكاسات اجتماعية تصل الى الجرائم والإنحرافات السلوكية الناجمة عن الإحباط الذى يلازم الفرد الذى يصطدم بالبطالة.[1]

إن الكثير من المشاكل الاجتماعية، بل الجرائم اليومية التى ترتكب من قبل الأشخاص يعود أحد أسبابها إلى وجود مشكلة البطالة لأن البطالة تسبب للأشخاص العاطلين عن العمل اضطرابات نفسية وعصبيه، فجرائم السرقة والقتل قد تعود جذورها الى مشكلة البطالة.

2.1.3. مفهوم البطالة:

تعتبر مشكلة البطالة ذات صفة عالمية سواء كان المجتمع متقدماً أو ناميـاً، وأدق تعريف للبطالة هو أن العاطلين عن العمل هم الذين يقدرون على العمل، ومستعدون للقيام به ولكنهم عاجزون عن العثور على العمل المناسب وإعتبر البعض ان العاطلين عن العمل هم أولئك الأشخاص الذين كانوا يعملون سابقاً ولكنهم متعطلون عن العمل فى وقت الاحصاء.

وأما الاقتصاديون فيعتبرون أن العاطلين ع ن العمل هم أولئك الأشخاص الذين يرغبون فى العمل ولا يستطيعون أن يجدوا أى فرصة عمل تتناسب مع طبيعة مؤهلاتهم العلمية وحتى الخبرة العملية.[2]

كما تعرف البطالة على أنها عدم وجود عمل فى مجتمع ما للراغبين فيه والقادرين عليها إلا أن هذا التعريف لا يعتبر جامعاً مانعاً لمعنى البطالة حيث هنالك من هو محسوب على حجم البطالة وينضم الى الجيوش العاطلين عن العمل وهو لا يرغب فى العمل حتى وان وجد مثل المتسول وهناك من العاطلين من لا يبحث عن العمل بجديه مطلقه، كما ان المرضى غير القادرين فى وقت من الأوقات على العمل قد يصبحون قادرين عليه بعد مده.[3]

يمكن التفرقة بين مفهومين للبطالة هما: المفهوم الرسمى والمفهوم العلمى حيث تناولها د. على عبد الوهاب نجا.

---

1 حسام داود وآخرون، 2001م، مبادئ الاقتصاد الكلى دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 255.

2 اسماعيل عبد الرحمن وحربي محمد موسى عريقات، 1999م، مفاهيم اساسية في علم الاقتصاد الكلي دار وائل للنشر، عمان، ص 131.

3 حسام داود وآخرون، المرجع السابق، ص 256.

1/ المفهوم الرسمى للبطالة:

وفقاً لهذا المفهوم تتمثل البطالة فى الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمل المستخدم فى المجتمع خلال فترة زمنية معينة، عند مستويات الاجور السائدة، ومن ثم فإن حجم البطالة يتمثل فى الفرق بين كلٍ من الكمية المعروضة من العمل والكميه المطلوبة من العمل عند مستوى معين من الاجور، وبالتالى فإنه وفقاً للتعريف الرسمى للبطالة (أنها تتمثل فى وجود اشخاص فى مجتمع معين قادرين على العمل، ومؤهلين له وراغبين فيه، وباحثين عنه، وموافقين على الولوج فيه فى ظل الاجور السائده، ولا يجدونه خلال فترة زمنية معينة).

يلاحظ ان التعرف السابق للبطالة هو المتفق عليه دولياً ويجب ان تتوافر المعايير الثلاثة الآتية كي يعد الفرد عاطلاً خلال فترة البحث:

أولاً: ان يكون الفرد بدون عمل (With out work): ويدخل تحت هذا المعيار الأفراد الذين تجاوزت اعمارهم السن المحدده لقياس السكان الناشطين إقتصادياً، ولا يعملون سواء اكان ذلك بمقابل أجر أم لحسابهم الخاص.

ثانياً: ان يكون الفرد متاحاً للعمل (Currently Available for work): ويتضمن هذا المعيار الأفراد الذين يرغبون في العمل ومستعدون له بأجر أو لحسابهم الخاص خلال فترة البحث، ومن ثم يتم إستبعاد كل الأفراد الذين يبحثون عن عمل لها شركة في المستقبل، مثل الطلبة الذين يبحثون عن عمل لكن يمارسونه في المستقبل، وكذلك الأفراد غير القادرين على العمل بسبب بعض المعوقات الخاصة بهم كالمرض أو المسئوليات العائلية[1].

ثالثاً: ان يكون الفرد باحثاً عن عمل (Seeing work): أي ان يكون الفرد قد إتخذ خطوات جادة للبحث عن عمل بأجر أو لحسابه الخاص مثل: التسجيل في مكاتب العمل سواء الخاصة أم الحكومية ونشر إعلانات البحث عن وظيفة والرد عليها، وطلب مساعدة الأهل والاصدقاء في ذلك.

الإنتقادات التي توجه الى المفهوم الرسمي للبطالة:

1/ لا يأخذ في حسبانه كلًا من البطالة المقنعة والبطالة الجزئية فالفرد يعد في تعداد العاملين مادام يعمل حتى ولو لساعة واحدة، مثله في ذلك مثل الذي يعمل سبع او ثمان ساعات يومياً.

2/ لا يربط بين العمل والإنتاجية فالفرد الذي يعمل وينتج ما قيمته جنيه واحد في اليوم. مثلاً يحسب في تعداد العاملين مثل الفرد الذي يعمل وينتج ما قيمته 100ج.

3/ لا يأخذ في تعداد العاطلين إلا الأفراد الذين لا يعملون ويبحثون عن عمل وبالتالي يهمل قطاعاً كبيراً من العاطلين الذين لا يبحثون عن عمل بعد ما يئسوا من الحصول على وظيفة.

4/ يتجاهل الأفراد الذين يعملون في وظائف هامشية او يقومون بأنشطة غير مشروعة.

---

1 السيد محمد احمد السريتي وآخر، 2008م، مبادئ الاقتصاد الكلي الدار الجامعية الاسكندرية، ص 316- 319

المفهوم العلمي للبطالة:

تعرف البطالة وفقاً لهذا المفهوم بأنها (الحالة التي لا يستخدم المجتمع فيها قوة العمل إستخداماً كاملاً أو امثلاً، ومن ثم، يكون الناتج الفعلي في هذا المجتمع اقل من الناتج المحتمل، مما يؤدي الى تدني مستوى رفاهية أفراد المجتمع عما كان يمكن الوصول اليها ومن هذا التعريف يمكن التمييز بين بعدين للبطالة:

الُبعد الاول: يتمثل في عدم الإستخدام الكامل للقوة العاملة، ويتمثل ذلك في حالتي البطالة السافرة والبطالة الجزئية وتتمثل البطالة السافرة في وجود أفراد قادرين على العمل وراغبين فيه، ولا يجدون فرصاً للعمل، وبالتالى لا يشاركون فى عملية الإنتاج، وهذا هو الشكل الظاهر للبطالة، الحالة الثانية البطالة الجزئية فتتمثل في الأفراد الذين يعملون دون المعدل الطبيعي المتعارف عليه للعمل، مثل العمل لساعات محدودة في اليوم او لأيام محدودة في الإسبوع او لأشهر محدودة في السنة.

الُبعد الثاني: يتمثل في الإستخدام غير الأمثل للقوة العاملة، مما يترتب عليه ان تكون الإنتاجية المتوسطة للفرد اقل من حد ادنى معين، ومن ثم، فإن هذا النوع من البُعد يتحقق عندما تكون إنتاجية الفرد منخفضة عن الإنتاجية المتوسطة المتعارف عليها. وتُعد ظاهرة البطالة المقنعة المثال الواضح على ذلك. وهي تشير الى الحالة التي يمكن فيها سحب عدد من العمال من العملية الإنتاجية بدون حدوث اي نقص يذكر في الناتج الكلي او قد يزداد الناتج الكلي، وتكون إنتاجية العامل في الحالة الاولى صفراً او تقترب منه، وفي الحالة الثانية تكون سالبة. وتنتشر ظاهرة البطالة المقنعة في الدول النامية في قطاع الخدمات الحكومية، وكذلك في كلٍ من القطاع الزراعي والقطاعات الهامشية.[1]

وفي تعريف آخر لمفهوم البطالة انها التعطل (التوقف) الجبري لجزء من القوة العاملة في مجتمع ما، برغم القدرة والرغبة في العمل والإنتاج[2]

3.1.3. البطالة بمفهوم مكتب العمل الدولي:

يعتبر مكتب العمل الدولي (BIT) ان كل شخص بلغ الخامسة عشرة من العمر في بطالة اذا كانت تتوفر فيه ثلاثة شروط ان يكون بلا عمل، ان يكون جاهزاً لأن يعمل في إستخدام مأجور أو غير مأجور ويكون يبحث عن العمل. اي أن يكون قد إتخذ إجراءات خلال مرحلة سابقة نوعية (تسجيل في مكاتب التوظيف، ترشيحات بالقرب المستخدمين ... الخ خلال الشهر السابق للتحقيق) [1]
(

السيد محمد احمد السريني، مرجع سابق، ص 318 – 1319

2 خالد واصف الوزني واحمد حسين الرفاعي وآخر، 2004م، مبادئ الاقتصاد الكلي دار وائل للنشر، عمان، ص 265

(1)[1] برنيية واسيمون، 1989 ، اصول الاقتصاد الكلي عبد الامير ابراهيم شمس الدين المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، عمان، ص 313(2) خالد واصف الوزني، مرجع سابق، ص 268
(3) حسام داؤد وآخرون، مرجع سابق، ص 257

4.1.3. انواع البطالة:

تطل البطالة في المجتمعات المختلفة برؤوس عديدة، وبأشكال متنوعة وتختلف تسميات هذه الأنواع بين الباحثين وفيما يلي تلخيص لأهم هذه الانواع:

1/ البطالة الهيكلية او البنائية (Structural un employment):

تعرف البطالة الهيكلية على أنها حالة تعطل في اجزاء من القوة العاملة بسبب تطورات تؤدي الى إختلاف متطلبات هيكل الاقتصاد القومي عن طبيعة ونوع العمالة المتوفرة، في هذا النوع من البطالة نجد شريحة من الموظفين ان إمكاناتهم ومؤهلاتهم لم ُتعد مناسبة للمجتمع بسبب تغيير هيكل الاقتصاد ككل مما يجعل من التعطل امراً طويل المدى نسبياً [2]

كما تعرف البطالة الهيكلية بأنها هي جزء من القوة العاملة غير الغنية التي لا تستطيع العمل في الصناعة والزراعة الحديثة بسبب تطور أساليب الإنتاج وعدم تأهيل هذه القوة العاملة وان هذا النوع من البطالة تطول فترة تعطله حتى يتسنى لمن يريد من هذا النمط من العمالة ان يعيد تأهيل نفسه ليواكب التطور الجديد [3]

2/ البطالة الدورية (Cyclical un employment):

عند تعرض بعض النشاطات للركود أو التراجع على مستوى الاقتصاد ككل، أو حينما يدخل الاقتصاد القومي ما يسمى بدورة الركود تظهر البطالة الدورية وتعود الأوضاع الى الحالة العادية حينما تعود عجلة الاقتصاد الى الرواج والإزدهار، مما يعني ان هذا النوع إنما يظهر متأثراً بحركة الاقتصاد القومي ومسيرة نموه وبمعنى آخر هي البطالة المرتبطة بالدورة الاقتصادية التي تظهر في فترات الكساد والتي تنتج عن قصور الطلب على الإنتاج وما يصاحب ذلك من ركود في تصريف المنتجات عند الاسعار والاجور السائدة، فينكمش الإنتاج، وقد تتوقف بعض المشاريع كلياً أو جزئياً مما يؤدي الى تسريح عدد من القوة العاملة.

3/ البطالة المقنعة (Disguised un employment):

تسمى مقنعة ومستترة لأنها غير ملحوظة وهي تصف العمال الذين يعملون بإنتاجية متدنية بل يعملون بإنتاجية حدية تساوي صفر. ويظهر هذا النوع من البطالة في مجال الزراعة التقليدية أو الوظائف الحكومية حيث يكون عدد العمال الذين يشتغلون في الوحدة الإنتاجية أكبر مما يجب، بمعنى ان مزرعة يستطيع ان يقوم على شؤونها عاملان نجد ان الذين يعملون فيها خمسة وهذا نلمسه في الزراعة التقليدية حيث نجد اسرة أفرادها عشرة منهم اربعة قادرون على العمل يشتغلون في ارضهم اياماً معدودة في السنة فلو حسبنا ساعات العمل التي يعملها الجميع لوجدنا ان عاملاً واحداً لو عمل ما معدله ثماني ساعات يومياً يزيد او يساوي ساعات عملهم.

كما ان مكتباً حكومياً فيه خمسة موظفين لو حسبت ساعات عملهم اليومية لوجدت أنها تساوي 16ساعة. فإذا عرفنا ان عمل الموظف يومياً ثماني ساعات إذن فأن هذا المكتب يوجد فيه ثلاثة زيادة وهم ضمن البطالة المقنعة لكنها تسمى

البطالة المقنعة لأننا لا نستطيع ان نعرف من هم هؤلاء الثلاثة العاطلون في الدول النامية [1].

كما تُعرف البطالة المقنعة على انها حالة إلتحاق بعض الأشخاص بوظائف معينة يتقاضون عليها اجوراً، في حين ان إسهامهم في إنتاجية العمل لا يكاد يذكر فالإستغناء عنهم لا يؤثر باي حال على حجم الإنتاج. إذن فهي عماله يمكن سحبها من مواقع الإنتاج دون تأثر الكمية المنتجة. وينتشر مثل هذا النوع من البطالة في الدول ذات الحجم السكاني الكبير والجهاز الحكومي الضخم بحيث يستخدم التشغيل هنا لحل مشكلة البطالة في المجتمع [2]

4/ البطالة الاحتكاكية (Frictional un employment):

تكون البطالة الإحتكاكية عادة قصيرة الأمد، ويُعزى ظهورها الى عملية بحث وإنتقال العاملين بين جهات العمل للحصول على فرصة افضل، كما يُعزى الى إستغناء بعض منشأت الاعمال عن بعض العمال نتيجة لتدهور الأوضاع الداخلية للمنشأة او شروعها في الخروج من السوق، ومما يساعد على زيادة البطالة الإحتكاكية عدم كفاءة سوق العمل، وبطء حركة إنتقال العمال نتيجة لعدم المعرفة التامة بفرص العمل المتاحة، وقد تنشأ البطالة الإحتكاكية كذلك من الطبيعة الموسمية لبعض الصناعات، وبالتالي عدم قدرة الاقتصاد على إيجاد الأعمال التي تنسجم مع مؤهلات الأشخاص العاطلين وبصورة فردية، بعبارة أخرى. ان هذه البطالة تشمل اولئك الاشخاص العاطلين عن العمل بصورة مؤقتة أو موسمية بسبب عملية تغيير الوظائف أو البحث عن فرص عمل افضل، ولهذا يطلق عليها ايضا البطالة الإنتقالية Transition un employment وتعتبر هذه البطالة ظاهرة صحية في إقتصاد يتسم بالحركة والنمو ويتأثر امد هذا النوع من البطالة في الدول المتقدمة بمقدار تعويضات البطالة التي يحصل عليها العمال العاطلين. فكلما زادت هذه التعويضات إنخفضت تكلفة البحث عن العمل وازدات الفترة الزمنية التي يقضيها العمال في البحث عن فرص عمل افضل[1].

كما تشير البطالة الإحتكاكية الى وجود أفراد قادرين على العمل، ويبحثون عن وظيفة مناسبة أو يبحثون عن وظيفة افضل من السابقة عليها علماً بأن هناك وظائف تناسب خبراتهم واعمارهم ومهاراتهم، الا إنهم لم يلتحقوا بها بسبب عدم معرفتهم بهذه الوظائف وأماكن وجودها، هذا في الوقت الذي يحاول فيه اصحاب الاعمال البحث عن العمالة البديلة للمتقاعدين لديهم او لتشغيل الوظائف المترتبة على توسيع المنشآت الخاصة بهم تنشأ بسبب قصور المعلومات في سوق العمل. ومن أهم العوامل التي تؤثر في طول مدة البحث عن الوظيفة، ومن ثم، في حجم البطالة الإحتكاكية ومدتها: مدخرات العامل او إمكانية الإقتراض، وإعانات البطالة، حيث أنه كلما توافر لدى العاطلين مدخرات أو إمكانية الاقتراض، وكانت

(1)[1] حسام داؤد وآخرون، مرجع سابق، ص 258(2) خالد واصف الوزني واحمد حسين الرفاعي، مرجع سابق، ص 270

(1)[1] فريد بشير طاهر وعبد الوهاب الامين، 2003م، مبادئ الاقتصاد الكلي الاسكندرية الدار الجامعية، ص 86(2) السيد محمد احمد السرتيني وعلى عبد الوهاب نجا، مرجع سابق، ص 324 - 325

الحكومة تقدم إعانات لهم كان العامل اقدر على مواجهة اعباء البطالة لفترة اطول، وتطول فترة البحث عن الوظيفة، والعكس صحيح ويتضح من ذلك ان البطالة الإحتكاكية تمثل بطالة مؤقتة وإجبارية تتوقف قدرتها عموماً على مدى توافر المعلومات في سوق العمل. وتعالج البطالة الإحتكاكية من خلال تحسين شبكة المعلومات الخاصة بسوق العمل والمتاحة لكل من العمال ورجال الأعمال[2].

5/ البطالة الموسمية: Seasonal Unemployment

تظهر بعض النشاطات الاقتصادية أو تزدهر بشكل موسمى، مثل الزراعة وبعض انواع المنتجات التى تستهلك اساساً فى أحد فصول العام. صيفاً أو شتاءاً. ففى الموسم المخصص لتلك المنتجات يزداد الطلب عليها ويزدهر الأمر الذى يزيد من حجم الطلب على القوى العاملة المستخدمة فى تلك الصناعات. ولكن ذلك الطلب ينحسر أو يختفى احياناً عند إنتهاء موسم الإنتاج، وهنا تظهر ما يسمى بالبطالة الموسميه، حيث يواجه بعض العمال تعطلاً فى مواسم معينة.

5.1.3. هنـــاك أنـــواع أخـــرى للبطـــاله: Other Types of Unemployment

أ/ البطالة السلوكيه: Behavioral Unemployment

وهو نوع من البطالة يظهر نتيجة إحجام بعض العاطلين عن العمل عن الإنخراط بوظائف دنيا خوفاً من نظرة المجتمع، وقد تترك العديد من المهن التى صُنفت ضمن الوظائف الدنيا، كالعمل فى تنظيف الشوارع وجمع القمامة وعُمال البناء وغيرها للوافدين من دول أخرى ويصبح بالتالى ابناء البلد أو الوطن بدون عمل.

ب/ البطالة المستوردة: Imported Unemployment

تظهر هذه البطالة عندما يوفد العديد من أبناء الدول العربية المجاورة للبلد المعنى هرباً من البطالة فى بلدهم للعمل فى اى وظيفة مما يجعلهم يزاحمون ابناء البلد على الوظائف المتاحه، خاصة وانهم يقبلون اجوراً تقل بكثير عما يمكن ان يقبله العمال المحليون وهكذا تنشأ سلالات من البطالة نتيجة قوى العمل العاطلة والمستوردة من الخارج وبفعل أثر المزاحمة. [1]

ج/ البطالة الجامدة:

وهى تمثل العاطلين الدائمين الذين لا يسعون وراء العمل حتى لو كان موجوداً رغم إنهم قادرون على العمل، وقد ينطبق هذا القول على أغنياء الدول النامية الذين يعتمدون بشكل أساسى على ثرواتهم أو دخولهم من فوائد اموالهم أو ايجارات عقاراتهم او ما يحصلون عليه من ميراث. كما يندرج تحت هذا النوع من البطالة المتسولون والمتسكعون فى الشوارع وأتباع بعض الحركات الفوضويه

---

(1)[1] خالد واصف الوزنى واحمد حسين الرفاعى، مرجع سابق، ص 271 (2) اسماعيل عبد الرحمن وحربى محمد موسى عريقات، مرجع سابق، ص 136

(3) اسماعيل عبد الرحمن وحربى محمد موسى عريقات، مرجع سابق، ص 131

فى اوربـا وأمريكـا، كمـا ان هنـاك بطالـة تنشـأ عـن التمييـز العنصـرى فـى بعـض المجتمعات او النظرة الى عمل المرأة. (2)

6.1.3. قياس البطالة:

تقاس البطالة عادة بما يسمى بمعدل البطالـة (un-employment rate) وهى نسبة غير المشتغلين (المتعطلين) من القوة العاملة الى اجمالى قوة العمل

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{إجمالى القوة العاملة}} \times 100$$

والقوة العاملة من السكان هم جميع القادرين والراغبين فـى العمـل مـع إسـتبعاد الأطفال دون سن 15 وكبـار السـن والمتقاعـدين والعـاجزين وربـات الـبيوت غيـر الراغبات فى العمل والطلاب بمراحلهم المختلفة.[1]

كما يمكن قياس البطالـة وذلـك مـن خلال المسـح السـكانى (population survey) الذى تقوم به الأجهزة الإحصائية فى الدول حيث تقوم بتقسـيم السـكان إلى ثلاث مجموعات: السـكان فـى عمـر العمـل (working age population) والسكان دون عمر العمل (الأطفال) والسكان فوق عمر العمل (المتقاعدين) امـا السكان فى عمر العمل فهم الذين تتراوح أعمالهم بيـن (16 ـ 65) فـى معظـم الدول، ويستثنى من ذلك نزلاء السجون وأفراد الجيش والشرطة، وتقسم الأجهزة الإحصائية السكان فى عمر العمل الى مجموعتين ايضاً همـا: الأشـخاص فـى قـوة العمل الفاعلة (Active labor force) والأشخاص خارج قوة العمل الفاعلة مـن غير الراغبين فى العمل أو غير القـادرين علـى العمـل. كـذلك تقسـم قـوة العمـل الفاعلة الى مجموعتين هما: العاملون فعلاً، والعاطلون الجـادون فـى البحـث عـن العمل ويعتبر العامل مشمولاً فى قوة العمل الفاعلة اذا كان يعمل بـدوام كامـل (Full Time Job) أو بدوام جزئى (Part Time Job) أما بالنسبة للشخص العاطل عن العمل فيعرف بالشخص القادر والراغب فى العمل والـذى يبحـث بجديـة عـن عمل ولكن لا يجد له فرصة عمل.

$$\text{وأيضاً معدل البطالة} = \frac{\text{عدد الأفراد المتعطلين}}{\text{اجمالى القوة العاملة (15 – 65 سنة)}} \times 100$$

لا يمكن ان يصل معدل البطالة الى الصفر وإلا ارتفعت تكـاليف الإنتـاج والأسـعار. لذلك هناك معدل طبيعي للبطالة هو حوالى 4% - 6% تقريباً. (1)

مؤشرات سوق العمل:

هناك ثلاثة مؤشرات مهمة لسوق العمل (Labor market indicators)

- نسبة البطالة
- نسبة المشاركة فى قوة العمل الفاعلة

جلال جوده القصاص، 2011م، مبادئ الاقتصاد الكلى الدار الجامعية الاسكندرية، ص 1306

(1)

- نسبة الإستخدام الى السكان

7.1.3. نسبة البطالة:

ينظـر الـى نسـبة البطالـة (The rate of unemployment) كمؤشـر للتعرف على نسبة الأشخاص المشاركين فى القوى العاملة لكنهم لا يجدون فرصاً للعمل. وتقاس نسبة البطالة بعدد الأشـخاص العـاطلين مـن مجمـوع قـوة العمـل الفاعلة، أي أن:

نسبة البطالة = عدد الاشخاص العاطلين / قوة العمل الفاعلة × 100

نسبة المشاركة فى قوة العمل الفاعلة:

تمثل نسبة المشاركة فى قوة العمل الفاعلة (The active labor force participation rate) عدد الأشخاص الراغبين والقادرين على العمـل ممـن فـى عمر العمل سواء كانوا يعملون فعلاً أو عاطلون عـن العمـل ويبحثـون بجديـة عـن فرص للعمل، اى قوة العمل الفاعلة كنسبة من عدد السكان ممن فى عمر العمل أى ان:

نسبة المشاركة فى قوة العمل الفاعلة = قوة العمل الفاعلة / عدد السكان فى عمر العمل × 100

هناك عدة اسباب لإنخفاض نسبة المشاركة فى قوة العمـل الفاعلـة، مـن أهمهـا: إنتشار ظاهرة العمال المحبطين (Discouraged workers) وتتمثـل فـى وجـود نسبة من العمال الراغبين فى العمل إلا أنهم لم يبذلوا الجهـد الكـافى فـى البحـث على فرصة عمل بسبب ما اصابهم من إحباط نتيجة لطول الفترة التى قضوها فى البحث دون جدوى عن فرص عمل.

نسبة الإستخدام الى السكان:

تسـتخدم نسـبة الإسـتخدام الـى السـكان (The employment to population ration) كمؤشر لمدى توفر فرص العمل وكذلك درجة التوافق بين مهـارات العمـال وفـرص العمـل المتاحـة. يمكـن التوصـل الـى هـذه النسـبة مـن المعادلة التالية:

نسبة الإستخدام الى السكان = عدد الاشخاص العاملين / عدد السكان فى عمر العمل × 100

وتعكس هذه النسبة مـدى قـدرة الاقتصـاد علـى خلـق فـرص عمـل جديـدة لإمتصاص النمو المتزايد للسكان الذين يبلغـون عمـر العمـل ويبحثـون عـن فـرص عمل جديدة. وتتسم هذه النسبة بالتذبذب نتيجة للتقلبـات الاقتصـادية، حيـث تقـل خلال فترة الركود الاقتصادي وتزداد خلال فترة الإنتعاش الاقتصادي.

ومن أهم أسباب إرتفاع نسبة المشاركة فى قوة العمـل الفاعلـة وبالتـالى إرتفـاع نسبة الإستخدام الى السكان، زيادة عدد الإنـاث فـى قـوة العمـل الفاعلـة، وذلـك بسبب زيادة نسبة تعليـم المـرأة والتوسـع فـى خلـق فـرص العمـل المناسـبة لهـا

وخاصة فى مجالات التعليم والصحة وغيرها. هذا بالإضافة إلى التقدم التقنى، لاسيما فى مجال الإتصالات والمواصلات. الذى وفر فرص عمل جيده وشجع المرأة على المشاركه فى قوة العمل الفاعلة فى كثير من الدول.

ومن الجدير بالملاحظة أن الإحصاءات المتعلقة بسوق العمل في الأقطار المتقدمة تشير الى إنخفاض نسبة مشاركة الذكور في قوة العمل الفاعلة وكذلك إنخفاض نسبة الإستخدام الى السكان خلال العقود الثلاثة الماضية، فمثلاً إنخفضت نسبة مشاركة الذكور في قوة العمل الفاعلة في الولايات الامريكية من 83% الى 74% خلال الفترة من 1961م – 2001م. ويُعزى إنخفاض هذه النسبة الى زيادة عدد الذكور في مراحل التعليم المختلفة وكذلك الى الإتجاه المتزايد نحو التقاعد المبكر. هذا بالاضافة الى إرتفاع نسبة كبار السن في الهياكل السكانية لتلك المجتمعات نتيجة لتباطؤ النمو السكاني والتقدم في خدمات الرعاية الصحية.

ساعات العمل:

للمؤشرات الثلاثة السابقة لسوق العمل دلالات مفيدة تعكس مدى سلامة الاقتصاد، كما تعكس بصورة مباشرة الإهتمام الكبير الذي يوليه الأشخاص في عمر العمل لأهمية الحصول على فرص العمل. إلا ان فرص العمل هذه لا توضح كمية العمل المستخدمة لإنتاج السلع والخدمات، أو الناتج المحلي الاجمالي كما لا تغير كثيراً في قياس إنتاجية العمل (labor productivity) والتي تعد على جانب كبير من الأهمية بحكم تأثيرها على مستويات الاجور[1].

المبحث الثاني:

أسباب وابعاد وعلاج مشكلة البطالة:

1.2.3. أسباب مشكلة البطالة:-

تعتبر مشكلة البطالة من أهم المشكلات التي يعاني منها العالم أجمع، وتتفاوت حدة هذه المشكلة الأمر الذي دفع كافة المهتمين في الحقل الاجتماعي والاقتصادي للبحث عن أسبابها ونتائجها وكيفية التعامل معها.

ولقد حاول كثير من علماء الاقتصاد التقليديين أن يشرحوا مسألة البطالة في ضوء قانون العرض والطلب ولكن هذا الشرح قد يعتبر تمرينات المنطق وليس شرحاً يعبر عن واقع مشكلة. وتختلف اسباب البطالة وطريقة علاجها من

---

(1)[1] فريد بشير طاهر وعبد الوهاب الامين، مرجع سابق، ص 88- 91

مجتمع لآخر لأسباب تتعلق بطاقة الإنتاج الصناعي والزراعـي مـن ناحيـة والتنظيـم السياسي والاجتماعي من ناحية اخرى[1].

كما تختلف مشاكل المجتمع نتيجة لعدة ظروف منها درجة التغير الاجتماعي التي يتعرض لها المجتمع وحجم التقدم التكنلـوجي والعلمـي هـذا الـى جـانب نـوع التنظيم الاجتماعي. وقد ادى اتساع المجتمع الحديث الى خلق ظروف لم تعـد لهـا المجتمعـات القديمـة كمـا ان اتسـاع نطـاق العمـران فـي مختلـف البلاد ادى الـى التغيير في التنظيم الاجتماعي التقليدي الذي يقوم على وحدات صغيرة نسبياً.

وكذلك قد ترتبت على زيادة السكان وتقسيم العمل والتغيير المسـتمر فـي طبيعة الإنتاج الى وجود خلافات كثيرة بين القوى المكونة لكل مجتمع، يضاف الـى ذلك أن المجتمعات أصبحت تشغل مناطق جغرافيـة محـددة ذات ظـروف طبيعيـة متميزة. الأمر الذي أدى الى زيادة الضغط على مصادر الثروة الطبيعية، وقـد أدت هذه العوامل الـى حـدوث تفاعـل فيمـا بينهـا افـرز متغيـرات سياسـية واقتصـادية واجتماعية نجم عنها عدة مشكلات لعل أبرزها هي مشكلة البطالة[2].

وفي كل الأحوال نجد ان كل عامل من هذه العوامل قـد سـاهم بـدوره فـي خلق هذه المشكلة وايجادها ومـن هنـا يمكـن القـول ان لمشـكلة البطالـة أسـباب اقتصادية واجتماعية وسياسية.

وقد حذرت منظمة العمل الدولية (2001: 1) من وضع البطالة في العالم، مشيرة الى ضرورة توفير 500 مليون فرصة عمل جديـدة خلال الأعـوام العشـرة لمواجهة التزايد المطرد في اعداد الداخلين الى سوق العمل بجميع الدول، ويشير التقرير السنوي للمنظمة ان عـدد العـاطلين فـي العـالم بلـغ 160 مليـون عاطـل بزيادة قدرها 20 مليون منذ تفجر الأزمة الاقتصادية والآسيوية في 1997م، وأشار التقرير الى ان فرص توفير 50 مليون وظيفة في العالم سنوياً خلال العقد المقبل تعتمد على إمكان إستمرار التوسـع الـذي شـهده الاقتصـاد العـالمي خلال الأعـوام الأخيرة، وتوقع التقرير إمكانية توفير فرص عمل مـن خلال التطـور المسـتمر فـي الإبتكارات التكنلوجية، ولكنه أعرب عن القلق إزاء التوزيع غيـر المتكـافئ للفـرص الجديدة بين الدول، خاصة الأكثر تضرراً بأزمة البطالة.

2.2.3.أسباب مشكلة البطالة في الدول المتقدمة:

تظهر البطالة بدرجات متفاوتة بين الدول المتقدمة ويرجع ذلك فـي غـالبيته الى سببين رئيسيين هما التقدم التكنلوجي والإندماج بين الشركات العالميـة علاوة على عدد من الأسباب الاخرى التي قد تؤثر في حدوث ضغط علـى فـرص العمـل المتاحة.

(1) التقدم التكنلوجي:

تعتبر مشكلة البطالة مشكلة عالمية وتتواجد بنسب متفاوتة فـي كافـة دول العالم المتقدمة منها والنامية على حد السواء ورغم ان الدول المتقدمة تتميز على غيرها بإنخفاض معدل النمو السكاني إلا ان ظاهرة تواجد البطالة فـي تلـك الـدول

---

(1)[1] غبيش وسعد، 1990 ، ص 117

(2)[2] المجلس الأعلى للشباب والرياضة، 1993م ، ص 47

المتقدمة تعود الى التقدم التكنلوجي المتناهي والإستعانة بالآلة عن الإنسان مع استبعادها للمشروعات كثيفة العمال.

(2) الاندماج بين الشركات العالمية:

في وقتنا الحاضر تقوم اعداد كبيرة من الشركات العالمية في الولايات المتحدة الامريكية واليابان وفي غيرها من الدول المتقدمة بالإندماج وإستخدام عالى للتكنلوجيا المتطورة كما انها على الجانب الآخر تقوم بالاستغناء عن العمالة

كما ترجع الدول الحديثة اسباب البطالة الى:

(1) الزيادة السكانية: حيث ان تزايد عدد السكان سنوياً يسبب ضغط على موارد الدولة، ومن ثم فمن الصعب تحقيق فرص عمل لهذه الأعداد المتزايدة.

(2) ندرة الموارد الاقتصادية: أدت ندرة الموارد الاقتصادية الى عدم وجود فرص وظيفية للعاطلين خاصة مع التحويلات الكبيرة التي يمر بها الاقتصاد العالمي وإنعكاساته على الاقتصاد الوطني، وهو الأمر الذي يشكل عبئاً إضافياً على الدولة في تمويل عمليات التنمية.

(3) عجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين فهناك اعداد هائلة من الخريجين الحاصلين على مؤهلات بأنواعها المختلفة ومع ذلك يعجز سوق العمل عن إستيعابهم.

تفشي البطالة في الوطن العربي:

لقد بلغ عدد العاطلين عن العمل فـي الـوطن العربـي (16) مليـون شـخص ويتوقع ان تصـل الـى (ثمـانين) مليـون شـخص بحلـول عـام 2020م، وهنـا تجـدر الإشارة على أنه ليس كل عاطل يعاني من البطالة، فقـد يكـون العاطـل لا يبحـث عن عمل على الرغم من قدرته عليه، لأنه لديه إمكانات مادية توفر له حياة رغدة، فلا يحتسب ذلك الشخص من ضمن فئة البطالة[(1)].

تعتـبر البطالـة مـن اخطـر المشـاكل وأهمهـا الـتي تسـبب وتهـدد إسـتقرار المجتمع وتزعزع أمنه، لكننا نجد ان اسباب البطالة تختلف من مجتمع الى مجتمـع آخر وايضاً تختلف من منطقة الى اخرى فهناك اسباب اقتصادية واخـرى اجتماعيـة واخرى سياسية ولكل هذه الأسـباب سـلبيات مـؤثرة وناتجـة عنهـا ومتفاقمـة فـي المجتمع.

3.2.3. الاسباب الاقتصادية والسياسية التي تزيد من مشكلة البطالة :

(1) الإعتماد على التكنلوجيا والآلات بدلاً عن العمالات البشرية في عملية إتمـام وانجاز العمل.
(2) إنخفاض الطلب على العنصر البشري للقيام ببعض الاعمال .
(3) إنتقال عدد من الصناعات الموجودة بالبلاد التي تمتلك رؤوس أمـوال عاليـة الى الدول الفقيرة لرخص اليد العاملة.
(4) الكثير من الحكومات الرأسمالية اصبحت تنتهج آليات تحتيم وتقليـل الإنفـاق من الأموال على مشاريع الاستثمار في مختلف المجالات. وكان نتيجـة هـذه الآليات إنخفاض الطلب على العمالة.

الاسباب الاجتماعية التي تزيد من مشكلة البطالة:

(1) إرتفاع معدلات النمو السكاني بشكل كبير جداً
(2) عدم وجود اي محفزات للعمل والإتقان والتعلم واساليب التنشئة الاجتماعية
(3) عدم تطور المناهج التعليمية في كافة المؤسسات التعليمية
(4) التعليم ومستوياته حيث يؤثر التعليم عندما لا تتناسب مستويات التعليم مـن فئة الى اخرى ومستوياته في سوق العمل مع إحتياجات سوق العمل داخـل الدولة.
(5) عزوف بعض اصحاب رؤوس الأموال عن الاستثمار وعمل المشاريع العديدة التي يمكن من خلالها توظيف اعداد هائلة من الأفراد.
(6) النظرة المتخلفة التي لازالت باقية في النظرة للجوء المـرأة للعمـل وعـدم منحها هذه الفرصة.
(7) زيادة اعداد السكان بشكل كبير تجعل توفير وظـائف للأفـراد عمليـة صـعبة جداً على الحكومات.
(8) الإعتماد التام على الآلات وعلى وسائل التكنلوجيا الحديثة تسبب في إنتشار ظاهرة البطالة[1].

- هنالك كثير من العوامل التي تسبب البطالة أو تزيد من حدتها بعضها مباشر تتعلق بطبيعة النظام الاقتصادي وطبيعة مؤسساته ودرجة نموه وتوسعه وكفاءة ادائـه، وبعضها الآخر يتعلق بالعـاملين انفسـهم مـن حيـث مـدى قـدرتهم ورغبتهـم فـي

---

(1) ايمان الشمري، 2005م، البطالة معناها وأسبابها في ضوء الكتاب والسنة، رسالة غير منشورة.

[1] mawoo3.com/ تقرير 26/11/2014م، طارق محمد اسباب البطالة1.

العمل أو مدى مؤهلاتهم وكفاءتهم وفرص التدريب والتأهيل الـتي حصـلوا عليهـا إضافة الـى اسـباب اخـرى غيـر مباشـرة، وعمومـاً فـإن اسـباب البطالـة يمكـن إجمالها في:

(1)عدم التوازن في العرض والطلب على عناصر الإنتاج ومنها قوة العمل.

(2) عدم الإستفادة من قوة العمل من الناحية النوعية.

(3) الأزمات الاقتصادية التي تعصف بالاقتصاد الـوطني ممـا يـؤدي الـى توقـف المشاريع والمصانع والوحدات الإنتاجية والخدمية عـن العمـل وبالتـالي تسـريح العاملين.

(4) نقص المعلومات عن سوق العمل بحيث ان العاملين البـاحثين عـن فـرص عمل لا يعلمون بوجودها في الـوقت المناسـب، وبالمقابـل فـإن أربـاب العمـل يجهلون أو لا يملكون المعلومات الكافيـة عـن قـوة العمـل المتاحـة مـن حيـث عددها ومؤهلاتها وأماكن تواجدها.

(5) موسمية بعض الأعمال مما يؤدي الى وجود بطالة موسمية.

(6) نقص برامج التأهيل والتدريب مما يؤدي الى عدم القدرة على إيجاد أُطـر مؤهلة ومدربة وفق إحتياجات قطاعات العمل.

(7) تخلف النظام التعليمـي وعـدم مـواكبته لإحتياجـات الاقتصـاد الـوطني ممـا يؤدي الى دخول أعداد متزايدة من الخريجيـن الـى سـوق العمـل فـي وظـائف مكتبية إدارية.

(8) في الدول النامية يعود السـبب الرئيسـي للبطالـة الـى الركـود الاقتصـادي ومحدودية النشاط الاقتصـادي وقلـة المشـاريع الجديـدة الـتي تسـتوعب قـوة العمل المتاحة.

(9) الزيادة السكانية مما يؤدي وبإستمرار الى دخول اعداد جديدة من العاملين الى سوق العمل وبالتالي نشوء ظاهرة البطالة.

(10)الإضطرابات السياسية والحروب الأهلية والنزاعـات الدوليـة الـتي تقصـف بالاقتصاد وتؤدي الى تـدمير المنشـآت وتوقـف النشـاط الاقتصـادي ممـا يـدفع بالعاملين فيها الى البطالة.

(11) الهجرة من الريف الى المدن يقابلها عجز السلطات عن إقامة المشـاريع الإستثمارية التي تستوعب هذه اليد العاملة المهاجرة[2].

---

[2] 2 نداء حسين عبد الله، 2006م، واقع البطالة في العراق رسالة دبلوم عالي مقدم الى المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية.

4.2.3. أبعاد مشكلة البطالة وعلاجها:

ان البطالـة مشـكلة اقتصـادية واجتماعيـة تعـاني منهـا معظـم البـدان الناميـة والمتقدمة على حد سـواء، ولقـد بـرزت مشـكلة البطالـة ضـمن المشـكلات الـتي تحاول الآليات والخطط الاقتصادية والاجتماعية مواجهتها ووضع الحلول لها. وتحتل قضية البطالة أهمية خاصة اذ لا تقتصر آثارها علـى النـواحي الاقتصـادية فقـط بـل تتعداها الى النواحي الاجتماعية والسياسية والنفسية.

وتكتسب مشكلة البطالة خطورتها من الإعتبارات التالية:

(1) ان عنصر العمل يتميز عن بقية عناصر الإنتاج بأنه يمثل وسيلة الإنتاج والغايـة منـه في آن واحد. وعليه فالبطالة تمثل من ناحية إهدار لموارد المجتمع كمـا أنهـا تعـد من ناحية اخرى مؤشراً لفشل النظام الاقتصـادي فـي اشـباع إحتياجـات سـكانه، ومن ثم فـي تحقيـق مسـتوى مرتفـع لرفاهيـة الفـرد والـتي تُعـد الهـدف النهـائي للتنمية.

(2) ان الإنتاجية المادية للآلات وعمرهـا الإنتـاجي لا يتناقصـان اذا تُركـت عاطلـة علـى عكس رأس المال البشري الذي تتدهور إنتاجيته ويقل عمـره الإنتـاجي مـع تركـه عاطلاً.

(3) ان الآلات العاطلة لا تـؤثر علـى إنتاجيـة بقيـة الآلات بينمـا العامـل العاطـل (حالـة البطالة المقنعة) يؤثر على إنتاجية رأس المال المادي والبشري اذ يمارس توفيراً سلبياً.

(4) ان للبطالة آثار اجتماعية وسياسية لا تقل خطورتها عن الآثار الاقتصادية[1].

البُعد الاجتماعي:

ان الاسـرة هـي نـواة المجتمـع فـي مهـدها تـتربى الطفولـة الـتي هـي زخيـرة المستقبل والرصيد الانسـاني الممتـد علـى طـول الزمـن، ان البطالـة سـبب مـن الأسباب التي تدفع الى الطلاق، الذي يفرق شمل الاسرة ويعاني منه الابناء، حيـث يساهم مع غيره من الاسباب في دفعهم الى طريق الإنحراف والاجرام (الشاذلي: 2000ـ 314) ويذكر عجون (1406هـ: 41-42) غالباً ماتؤدي البطالة الـى العزلـة الاجتماعية للعاطل، ومن ثم تضعف عنده القوى الاجتماعية، وتتضاءل قـدرته علـى تحقيق التضـامن مـع المجتمـع الـذي يعيـش فيـه.ويـترتب علـى ذلـك ظهـور حالـة الأنومي Anomie عند العاطل الـ تي تفقـ ده الإلـ تزام بالمعـ ايير والقيـ م الاجتماعيـ ة السـائدة وإحترامهـا فيرتكـب الجريمـة، وقـد اسـتخدم العـالم الاجتمـاعي Emile Durkheim فكـ رة الأنـ ومي كتفسـ ير عملـ ي لنظريتـ ه المعروفـ ة عـ ن ظـ اهرة الإنتحـار.والأنـومي كلمـة فرنسـية مـن اصـل يونـاني تعنـي الإفتقـار الـى القواعـد والقوانين، إستعارها علماء الإ جتماع مـن الدراسـات اللاهوتيـة لتعنـي حالـة الفـرد الذي لا يتقيد بالقواعد الاجتماعية السـائدة، فالبطالـة طبقـاً لهـذا التصـور النظـري تؤدي الى إنحلال الروابط الاجتماعية الـتي تربـط العاطـل بـالآخرين فـي المجتمـع الـذي يعايشـه، وإنهيـار القيـم والمعـايير الاجتماعيـة السـائدة فـي المجتمـع لـدى العاطل، نتيجة عدم قدرته على التمسك بهـا ومراعاتهـا لقصـور الوسـائل المتاحـة لديه عن تحقيق ومراعاة هـذه القيـم نتيجـة تـوقفه عـن العمـل، وفقـدانه لأهميتـه الاجتماعية في ظل هذه القواعد والقيم. ويعتقد البعض ان الأمـر قـد يتطـور لـدى العاطل بـأن يخلـق لنفسـه قيمـاً اجتماعيـة جديـدة تـوائم ظروفـه، وقواعـد عامـة للسلوك نحو الآخرين تتناسب مع عزلته الاجتماعيـة الجديـدة وتصـبح مـبرراً كافيـاً

---

1 محمد علاء الدين عبد القادر، 2003م، البطالة اساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي في ظل اللجان العولمة تحديات الاصلاح الاقتصادي منشأة المعارف، الاسكندرية، ص 10.

لسلوكه الإجرامي. ونجد ان الفعل الإجرامي يقع عندما يتوافر الموقف المناسب كما يحدده الفرد، وفي أحوال كثيرة يكون هذا الموقف المناسب هو ان يجد نفسه عاطلاً عن العمل، رغم قدرته ورغبته فيه مما يحفزه على الإختلاط بغيره من العاطلين ممن يكون لديهم إتجاه عميق وقديم نحو السلوك الإجرامي. ويترتب على هذا الإختلاط إكتساب العاطل لعلاقات ومهارات وحوافز وأساليب السلوك الإجرامي.

ويشير تقرير المجلس الأعلى للشباب والرياضة (1993ـ 53) إن التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع المصري في اواخر القرن الماضي من أهم العوامل التي أدت الى ظهور مشكلة البطالة في مصر ومن تلك التغيرات الاجتماعية هجرة أهل الريف الى المدن للبحث عن حياة اجتماعية افضل مما أدى الى ظهور مجتمعات عمرانية عشوائية بضواحي تلك المدن يقطنها عدد كبير من السكان مختلفين في المستوى الاجتماعي مما جعلها بؤراً إجرامية وتربة جيدة للإنحراف نظراً لوجود تكدس غير عادي في هذه المجتمعات وعدم وجود حياة اجتماعية افضل وتداخل الاسر فيما بينها، أدى ذلك الى التخلي عن بعض العادات والتقاليد التي كانت تحكم المجتمعات الريفية، ولزيادة عدد السكان في تلك المجتمعات عن إحتياجات العمالة في تلك المدن بدأت تظهر لها مشكلة البطالة.

ونتيجة لذلك إنتشرت بعض الجرائم التي تتنافى مع العادات والتقاليد مثل جرائم الآداب العامة والتعدي على الآخرين والسرقة والتعدي على أملاك الدولة بهدف الحصول على المال. حيث يسيطر على الشباب الشعور بالفشل والإحباط مما ينعكس على علاقته بالمجتمع ويتولد لديه شعوراً اعمق بالقنوط واللامبالاة واليأس من إمكانية تحسين حالته في المستقبل وبذلك تقل مقاومته النفسية والاجتماعية للتحدي الذي فرضته البطالة مما يجعله سهل التعرض والتأثر بالتيارات الإنحرافية.

وينتج ايضاً عن البطالة درجة من الحقد والبغضاء بين المتعطلين مما يجعلهم قابلين للتعرض للتأثيرات السلبية مما يفقدهم ولاءهم لمجتمعهم[1].

البعد السياسي:

تؤثر البطالة على المجتمع من الناحية السياسية حيث يبدأ ظهور التيارات المختلفة حسب الظروف السياسية والاجتماعية التي تحيط بالمجتمع ككل مما يهدد الامن السياسي للدولة وهذا يؤدي الى عرقلة التنمية الاقتصادية للبلد.

يستغل زعماء تلك التيارات وجود ظاهرة أو مشكلة البطالة بالمجتمع وتفرغ كثير من مواطنية بلا عمل فيقوموا بتشكيل التنظيمات المناهضة لنظام الحكم القائم مما يهدد الامن السياسي للوطن.

---

(1)[1] محمد علاء الدين عبد القادر، البطالة اساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والامن القومي في ظل اللجان والعولمة تحديات الاصلاح الاقتصادي، مرجع سابق، ص 12.

إن إنخفاض الرضى لدى المواطن عن اداء المؤسسات التنفيذيـة والتشـريعية فـي مواجهة ظاهرة البطالة تضعف الولاء والانتماء لدى العاطل عن العمل وتعمل على خروجه عن النظام العام.

يلاحظ أن البطالة كانت من اقوى الاسـباب الـتي أدت الـى ظهـور نقابـات العمـال التي مـن أسُسـها الـدفاع عـن حقـوقهم وحفـظ تامينـاتهم الاجتماعيـة والسياسـية والصحية والتعليمية مما جعل لهذه النقابات بعداً سياسياً حـتى أصـبحت هـي الـتي تسير شئون الدولة في بعض البلدان.

ويعتمد المرشحون عليهم لنيل اعلى الاصوات والامساك بزمـام الامـور. ومـن هنـا نلاحظ ان النقابات والاتحادات العمالية لما لها من تأثير كـبير فـي رسـم سياسـات الدولة واسـقاط الحكومـة او ابقاءهـا فالبطالـة لهـا تـأثير واضـح فـي خلـق هـزات سياسية واقتصادية في أي دولة كانت متقدمة صناعياً او دولة نامية[1].

1 أحمد عبد الله إبراهيم احمد، 2012م، المالية العامة التشريع والتطبيق في السودان، ط 2، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، ص 139.

الفصل الرابع
مشكلة الفقر في السودان
المبحث الاول:أسباب مشكلة الفقر وآليات الحد منه:
المبحث الثاني: العمل الطوعي ومنظماته العاملة في السودان

المبحث الأول:
مشكلة الفقر في السودان:
1.1.4. مقدمة:
لا تختلف ملامح ومعايير الفقر في السودان عن غيره من الدول، خاصة وأنه بلد مترامي الأطراف ومنفتح علي عشر دول افريقية تعاني من نقص حاد في الغذاء. مما يجعل السودان دولة مصب لكل أشكال الفقر والعوز، كما يعاني السودان في أطرافه بسبب الحروب وبالتالي فإن الفقر في السودان كان بشكل واضح دون وضع آليات بل بفعل ظواهر طبيعية واجتماعية. ورغم آليات الدوله لمحاربته والحد منه إلا أن الظاهرة مازالت تحتاج العديد من الجهود والخطط لتحريك المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، وإنطلاقا" من منهج الدين الإسلامي القويم الذي هو أساس التشريع في البلاد، فقد تم تأسيس العديد من المؤسسات الاجتماعية التكافلية والخدمية مثل ديوان الزكاة ومؤسسات التأمين الصحي والرعاية الاجتماعية والبنوك ذات الصبغه الاقتصادية والخدمية.
أظهرت نتائج المسح القومي للبيانات الاساسية للاسر لعام 2009م والذي اجُري من قبل الجهاز المركزي للإحصاء أن هنالك تبايناً في مستوي الفقر بين الولايات، إذ يتراوح بين 26% في ولاية الخرطوم إلي 69.4% في ولاية شمال دارفور. وأن النسب الكلية للفقر بلغت 46.5%. وإن ولايات كردفان ودارفور هما الأكثر فقراً بين ولايات السودان. وأشارت النتائج إلي أن متوسط إنفاق الفرد في الريف السوداني 205 دولاراً بينما يبلغ إنفاق الفرد في الحضر 404 دولارا" في السنة[1].

وقد أظهرت الإحصاءات أن تراوح متوسط دخل الفرد بلغ 113.8جنيه سوداني في الشهر وأن نسبة الفقر تتراوح بين سكان الحضر (26.5%) بينما تصل إلي 57.6% بين سكان الولايات الشرقية.

2.1.4. أسباب الفقر في السودان :
يمكن حصر أسباب الفقر في السودان في النقاط الآتية :
1/ برنامج الإصلاح الهيكلي[2]
ثبت تورط برنامج الإصلاح الهيكلي في إفقار الدول من خلال الدراسات التي اجريت وأهمها ملاحظات كوريو وروجاسي (1992:43) وقد لاحظا من خلال الدراسة التي اجرياها أن من بين 25 قطراً سباقة للتكيف كان هناك 16 قطراً من افريقيا جنوب الصحراء و 7 اقطار من امريكا اللاتينية والكاريبي وقطر واحد من شمال افريقيا وهذا يشير الي أن 24 دولة تنتمي للاقاليم التي إزدادت فيها مؤشرات قياس الفقر خلال النصف الثاني من الثمانينات وهى الفترة التي شهدت تطبيق هذا البرنامج. ولكن الي أي مدي أثرت هذه البرامج في مستوى الفقر في السودان؟ إن 52% من الاسر في السودان عام 1968 تقع تحت خط الفقر وفي عام 1978 إرتفعت النسبة الي 54% وقد وصلت الي 78% عام 1987 وهى

الجهاز المركزي للإحصاء، 12009

2 علي عبد القادر، 1994م، برنامج التكيف الهيكلي والفقر في السودان.

الفترة التى شهدت تطبيق آليات برامج التكيف الهيكلي. وبالمقارنة بين عامي 1968 وهى فترة ما قبل تطبيق البرامج وعام 1986م نجد أن الُاسر الفقيرة زادت بنسبة 26. %
ومن الأزمة التي خلفها البرنامج تزايد فوائد الديون بصورة تفوق القرض الحقيقي مايترتب عليه أعباء إضافية والشاهد في ذلك ان فوائد ديون السودان الخارجية قد بلغت 51% من جملة الديون عام 2002م. كما جاء في تصريح وزير الدولة للمالية نقلاً عن جريدة الرأي العام، عدد يوم 13/6/2002م. كما أن إستغلال هذه الديون لأغراض غير تنموية وشروط سدادها قد ساهم في إفقار وإهدار لكثير من الموارد إذ نجد أن معظم المشاريع التي اقيمت إعتماداً على التمويل الخارجي قد توقفت إما لتوقف التمويل او لسوء التخطيط إضافة الى ربط التمويل والمنح بالأنظمة السياسية الحاكمة مما ادى لإعلان السودان دوله غير متعاونة في اوقات متكررة.

2/ آليات التحرير الاقتصادي:

آليات التحرير (التي أُدخلت في الإقتصاد السوداني لأول مرة نوفمبر عام 1992م وهى نتاج المؤتمر القومي للإنقاذ الاقتصادي الذي عقد بالخرطوم في 1989م إعتمد ضمن توصياته تحرير الاقتصاد السوداني) وكان لتلك الآليات العديد من الآثار السالبة في السودان وقد تمثل ذلك جلياً في التنصل التام للدولة من مسئولياتها في كثير من القطاعات كالتعليم والصحة وتوفير الخدمات الضرورية مما نتج عنه تراجع أعداد كثيرة من الُأسر نحو خط الفقر، بل أن الغالبية العظمى من الُأسر إنتابتها العديد من المشاكل الاجتماعية إذإختفت الطبقة الوسطى والتي تحفظ التوازن في المجتمع وأصبح سكان السودان طبقتين. كما ادى تحرير الاقتصاد الى فقدان سبل الدخل لكثير من العاملين بسبب تقلص فرص العمل مما زاد من المعاناة. وشهدت الفترة (1990-2002) تصفية عدد كبير من مؤسسات القطاع العام في كل القطاعات على سبيل المثال في القطاع الزراعي أن التصفية الكاملة لمؤسسة جبال النوبة الزراعية ومؤسسة النيل الأبيض، وفي القطاع التجاري نجد خصخصة الشركة السودانية للمناطق والأسواق الحرة. وقد تم تسريح اعداد كبيرة من العاملين بالمراحل المختلفة لعملية الخصخصة مماِ أضاف اعباء حقيقية لهؤلاء. وفي قطاع الإتصال نجد تحويل المؤسسة العامة للبريد والبرق إلى شركة مساهمه عاملة (سوداتل).
في واقع الأمر نجد أن آليات التحرير الاقتصادي غالباً ماتبنى على أهداف سامية ويمثل تحريك جمود الاقتصاد أهم أركانها،ولكن يتم ذلك على حساب الفئات الضعيفة إقتصادياً
وابرز سلبيات هذه الآليات نجدها في القطاع الزراعي الذي يعتمد عليه 80% من سكان السودان و 90% من سكان الريف والذين يمثلون افقر القطاعات، كما ان الشروط التى يتم بموجبها تقديم القروض للمزارعين تؤثر بوضوح في إزدياد الفقر داخل هذا القطاع.[1]

1 على عبد القادر، المصدر السابق.

3/ الحرب والصراعات القبلية:

تعتبر الحرب والصراعات من أكبر معوقات التنمية بالإضافة لإفقارها للدول والمجتمع. ومن ثم ينعكس على المواطن نتيجة لإرتفاع حجم الإنفاق الحكومي في قطاع الدفاع والأمن والذى يقابله إنخفاض نسبة الإنفاق في القطاعات الآخرى وخاصة قطاعي السلع والخدمات واللذان يشكلان عبئاً ثقيلاً على الُاسرة. وقد يلاحظ ان الدول المستقرة أكثر غنى من غيرها

وفى السودان نجد ان الحرب والصراعات القبلية التي إندلعت منذ الإستقلال وحتى يومنا هذا عملت على إنهاك البلاد من خلال الميزانية المخصصة للدفاع المتزايدة عامًا بعد عام. فقد نزحت معظم القرى وتعطلت مشاريع التنمية بتلك المناطق.

4/ تمركز الخدمات في المدن:

يُمثل تمركز الخدمات في الدول النامية والمتخلفة عامل الإستقطاب الأول لسكان الريف ويختلف عن النزوح في انه يخطط له ودون ضغوط مفاجئة، وقد شهد السودان في الآونة الأخيرة تدفقات كبيرة من السكان تجاه المدن وخاصة ولاية الخرطوم حيث تتركز الخدمات مقارنة بالولايات الأخرى. وقد جاء في تقرير مستويات التنمية الاجتماعية ومؤشر توزيع الموارد (إن ولاية الخرطوم افضل مستوى في الخدمات بالمقارنة مع بقية الولايات، وقد كان مستوى التنمية الاجتماعية في ولاية الخرطوم 62% كأعلى نسبة)[1].

مما سبق يتعين فهم الفقر المستشري في السودان على أنه نتاج عمليات هيكلية مركبة تقع في عمق الاقتصاد السياسي، السبب الأساسي للفقر في السودان يمكن ان يؤجز في فشل إستراتيجيات التنمية التي طُبقت منذ الإستقلال، بما في ذلك التغيرات الاقتصادية الكلية التي أدخلت حديثاً، وقد عمق من تبعات هذا الفشل عبء الكوارث الطبيعية واسفر هذا الفشل قلة تراكم رأس المال بأنواعه الاربعة: البشري والمادي والمالي والاجتماعي، فالحرمان من انواع رأس المال المختلفة يؤدي الى ندرة فرص العمل المنتجة فالحرمان والتفاوت بين البشر في تملك رأس المال أهم الأسباب المباشرة للفقر. وجدير بالملاحظة ان الفقر والتشغيل يرتبطان بقوه فالعمل عنصر جوهري للقدرة البشرية.

3.1.4.متطلبات القضاء على الفقر:

تجتمع في السودان مجموعة من الظروف تبدو غير مواتية للقضاء على الفقر، تضم تدني رأس المال البشري، وهجرة واسعة النطاق للسودانيين خاصة الكفاءات العالية، وقصور البنية الأساسية وضعف اداء الاقتصاد، ومستوى مرتفع من البطالة، وعلى الرغم من هذه الصورة القاتمة يمتلك السودان إمكانيات للقضاء على الفقر وذلك من خلال النمو والتنمية.

البنية المؤسسية للقضاء على الفقر:

1 مستويات التنمية الإجتماعية ومؤشر توزيع الموارد تقرير، 2001: لجنة أطر ومقاييس الفقر.

إن أكثر السبل فعالية للقضاء على الفقر هو تمكين الفقراء مـن إنتشـال أنفسـهم من الفقر، ومعلوم أن أهم اصناف رأس المال هو رأس المال البشري الذي يبنـى عن طريق التدريب والرعاية الصحية وايضا رأس المـال أساسـي لتمكيـن الفقـراء من إقامة المشروعات الصغيرة والتي تمثل أكثر السبل فعالية لخلق فرص العمل وتوليـد الـدخل. ولـذلك مطلـوب للدولـة ان تضـمن تـوافر أصـناف رأس المـال المختلفة للفقراء من خلال إجراءات العدالة التوزيعية، بإلاضافة للحكومة يمكن ان يمثل المجتمع المدني الفاعل دوراً فاعلاً في القضاء على الفقر.

4.1.4.إستراتيجيات الحد من الفقر:

إن إستراتيجيات الحد من الفقر تختلف من قطر لآخر ومن فلسفة تنموية لآخـرى. إلا أن هناك اولويات ضرورية في خطط الحد من الفقر هى :

اولاً: تمكين النساء والرجال، وضـمان مشـاركتهم فـي القـرارات الـتي تـؤثر فـي حيـاتهم، فـالفقراء والمجتمعـات المحليـة الفقيـرة تعتمـد فـي المقـام الاول علـى طاقاتهم الذاتية وقدراتهم الإبداعية وإمكانياتهم الشخصية وهذه الإمكانيات ليسـت فقط إمكانيات اقتصادية فهى ايضاً اجتماعية وسياسية .

وينبغي لأى إستراتيجية للقضاء على الفقر ان تنطلـق مـن هـذا المحـور الأساسـي والذي يتطلب الآتي:

-إحداث إصلاحات في مجال السياسة العامة وإتخاذ الإجراءات التى تمكن الفقـراء من الحصول على الموارد التي تحميهم من الفقر.

-الإلتزامات السياسية بتأمين وحماية الحقوق السياسية والمدنية للفقراء.

-توفير التعليم والرعاية الصحية والمياه للجميع.

-إقامة شبكات الأمان الاجتماعي للحيلولة دون سقوط الناس في وهدة العوز.

ثانياُ: المساواة بين الجنسين وهـو عنصـر اساسـي لتمكيـن المـرأة للقضـاء علـى الفقر. فالمرأة تحتل مكان الصدارة المنزلية والمجتمعية الرامية للافلات من الفقر ولكنها في كثير من الاحيان لا يكون لها صوت فـي اتخـاذ القـرارات علـى كـل مـن المستوى الاسري والمجتمعي والقومي.

فهناك حاجة الى جعـل المساواة بيـن الجنسـين جـزءاً مـن اسـتراتيجية كـل بلـد للقضاء على الفقر وذلك من خلال الاتي:

- تمكين المرأة عن طريـق ضـمان المسـاواة فـي الحقـوق وفـرص الحصـول علـى الاراضي والائتمان وفرص العمل.
- العمل على إنهاء التميز ضد البنات في جميع النواحي المتعلقة بالصحة والتعليم.
- توفير فرص العمـل للجميـع لأن ازديـاد البطالـة فـي البلـدان الصـناعية وانخفـاض الاجور والحد من الخدمات الاجتماعية في الدول النامية تدفع بكثير من الناس فـي السقوط في وهدة الفقر كما تهدد هذه العملية مستقبل ملايين آخرين.
- اتخاذ مزيداً من الاجراءات لانهاء العنـف ضـد المـرأة الـذي يعـد مـن اكـبر جـوانب الفقر البشري انتشاراً وان كان خافياً في كثير من الاحيان.

ثالثاً: التخطيط لنمو اقتصادي يكون أهم اولوياته محاربة الفقر ويجـب أن يتضـمن هذا النمو الاقتصادي الاتي:

1. تحقيق العمالة الكاملة كاولوية في السياسة الاقتصادية ويساهم النمـو الاقتصـادي اسهاماً كبيراً في تخفيف حدة الفقر اذا ما توسع في العمالة والانتاجية وزيادة اجور الفقراء وتوجيه الموارد العامة من اجل تعزيز التنمية البشرية.
2. تقليل التفاوت في الدخول وتخفيض الفجوة بين الاغنياء والفقـراء لان ذلـك يـؤدي الى عرقلة عملية النمو باكملها.
3. تهيئة بيئة مواتية للزراعـة الصـغيرة والمشـاريع البسـيطة والقطـاع غيـر الرسـمي وهذه القطاعات تعتمد عليها اشد النـاس فقـراً لكسـب رزقهـم وهـي تسـاهم فـي النمو ايضاً لانها توفر الدخول والعمالة كما ان هذه المشاريع الزراعية تسـاهم فـي خفض الاسعار.

رابعاً: العولمـة والآليـات التعاونيـة لمحاربـة الفقـر، لقـد سـاعدت العولمـة علـى تخفيف الفقر في عدد من الدول النامية التي تمتاز بالقوى الاقتصادية مثل الصين والهند وبعض الدول الآسيوية. ولكنها ايضا الحقت الخسائر بآخرين (إتساع الفجـوة بين الأغنياء).

خامساً: يجب على الدولة أن تقوم بوضع آليات مناصرة الفقراء وذلـك مـن خلال تـوفير التعليـم الأساسـي، الرعايـة الصـحية، إصـلاح المؤسسـات لتحسـين فـرص الحصول علـى الأرصـدة الإنتاجيـة بتحويـل سياسـة الاقتصـاد الكليـة صـوب هـدف العمالة الكاملة[1].

5.1.4آليات الحد من الفقر في السودان:

لقد زادت وتيرة إنتشار الفقر وإتسع عمقه في الآونـة الاخيـرة الأمـر الـذي يجعـل إيلاء هـدف القضـاء عليـه وإزالتـه او علـي الاقـل التخفيـف مـن وطـأته مـن أهـم الاولويات، إلا ان تحقيق ذلك الهدف يتطلـب وضـع إسـتراتيجيات فعّالـة لمكـافحته ورسم آليات وخطط وبرامج لتنفيذ تلك الإستراتيجيات علي الواقع ومتـابعه دقيقـه لتنفيذ تلك الآليات والبرامج، إلا ان المحك الأساسي يتمثـل فـي المراقبـة الـدقيقه للتحقق من فاعلية تلك الآليات وكفاءتها في تحقيق الأهداف المرسومة. كما يجب ان تتوفر قاعدة معلومات شامله عـن الفقـر والظـواهر المرتبطـة بـه خاصـة فـي الريف والمناطق الفقيرة بالحضر تمكن من التعرف علي الأسباب الرئيسية لنشأة الفقر وتوليده, كما يجب ان يصـحب ذلـك وضـع مكافحـة الفقـر ضـمن إهتمامـات الجهاز التنفيذي بأعلي مستوياته والإهتمـام بالقضـية مـن قبـل منظمـات المجتمـع المدني والقطاع الخاص.

تختلف إستراتيجيات الدول في مكافحة الفقر من دولة إلي آخـري حسـب إختلاف البنية الاقتصادية والاجتماعية للبلد. الإ انه يمكن الإستهداء بتوجهات اساسيه تشكل اساساً لتركيب توليفه من الآليات لمكافحة الفقر تتمثل في الآتي:

1) تنمية الموارد البشريه إذ يعتبر عنصر التنمية البشرية من أهم العناصر في صياغة آليات مكافحة الفقر فبدون تنميـة الإنسـان لا يمكـن القضـاء علـي الفقـر ولـذلك

1 صفيه سليمان جاد الله، 2008 ، القطاع غير المنظم ودوره في محاربة الفقر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، ص (27- 28)

يجب إعطاء إلزامية التعليم ومجانيته خاصة التعليم الأساسي والرعايه الصحية الأولية أهميه خاصة[2].

2) إبرام عقد إجتماعي جديد يقوم عليه نموذج التنمية بإقامة علاقات صله وتضافر بين الدولة والسوق والمجتمع المدني مما يساعد علي إطلاق الطاقات الخلاقة للفقراء وتمكينهم وتقويتهم وذلك بإزالة عوائق الدخول الي السوق وفك الإحتكار وتشجيع المنافسة الفعالة وإزالة قيود الإئتمان وتأهيل الفقراء لإقتناص الفرص في الاسواق وإتاحة المعلومات لهم وتمكينهم من الحصول علي رأس المال المادي.

3) دعم منظمات المجتمع المدني المهتمه بقضيه الفقر وتشجيع المنظمات العاملة في مجال مكافحة الفقر خاصة المنظمات غير الحكوميه بهدف تكامل جهود مكافحة الفقر, وإلغاء القيود القانونية والإدارية لإنشاء مِؤسسات المجتمع المدني ودمج شبكات الضمان والتكافل الاجتماعي والعمل علي رفع قدرتها وتمكين الفقراء من المشاركه في المؤسسات السياسية والاجتماعية خاصة تلك المهتمه بمكافحة الفقر.

4) تبني آليات اقتصادية مناصره للفقراء تعمل علي زيادة النمو الاقتصادي وزيادة حجم الناتج القومي وخفض معدلات التضخم وإستقرار سعر صرف العمله وتشجيع مناخ الإستثمار المحلي والأجنبي وتبني مشاريع مناهضه للفقر وإستقطاب موارد العون الأجنبي لتمويل البنيات الاساسية وزيادة فرص الفقراء في الاستفادة من فرص النمو الاقتصادي ويجب ان يصحب ذلك عداله في توزيع الثروه والدخل وتقليل الفجوة بين الفقراء والأغنياء والتخفيف من آثار التكيف الهيكلي[1].

5) توظيف العلاقات الخارجية مع الدول ومؤسسات التمويل الدوليه والمنظمات العاملة في مجال مكافحة الفقر من خلال برامج القروض والمنح لتمويل مشروعات محاربة الفقر.

6) توفير قاعدة معلومات شامله ومتطوره تسمح بدراسة أسباب الفقر وإنشاء خرائط للفقر وإتجاهاته تقوم علي مسوح اسريه عالية الجوده إذ تشكل هذه المعلومات المصدر الذي تستمد منه الآليات.

6.1.4. آليات المؤسسات الإقلمية والدولية لمعالجة الفقر:

إن المؤسسات الدولية العاملة بغرض محاربة الفقر أو مكافحة مشكلة الفقر وتخفيف آثاره يمكن إستعراضها كالآتي :

الصناديق والبرامج والهيئات التابعة للأمم المتحدة [2].

لقد تم نشر كتيب كدليل عن اللجان والهيئات والمنظمات التابعة للأمم المتحده حيث اوضح الدليل عن جميع المنظمات والصناديق والبرامج والهيئات العاملة في مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، التعلمية والصحية وغيرها.

---

2 عبد القادر الفارس، 1979م, الحكومة والفقراء والإنفاق العام, بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية، ص 176. [2]

1 عبد الوهاب عثمان، 2001, منهجية الإصلاح الإقتصادي في السودان, الخرطوم, شركة مطابع السودان للعمله, ص 452

2[2] وزارة التخطيط، تقرير التنمية البشرية، 2000/2001’ص 40

وهي تعمل في مجال مكافحة الفقر بصورة مباشرة سواء بتقديم العون المادي او بصوره غير مباشرة يتمثل دعمها في تقديم الدراسات والخدمات وهي:_

- البنك الدولي
- صندوق النقد الدولي
- برنامج الأمم الإنمائي
- مكتب المفوض السامي لشؤن اللاجيئين
- برنامج الغذاء العالمي
- منظمة العمل الدولية
- منظمة اللأمم المتحده للأغذية والزراعة (الفاو)
- منظمة الصحة العالمية
- الصندوق الدولي لتنمية الزراعة

سوف نقصر الدراسة التفصيلية في ثلاث منظمـات دوليـة لمـا لها م ن أثـر فع ال ومباشر حول مشكلة الفقر وآثاره.

1/ البنك الدولي:

تعريف البنك الدولي:

إن البنك الدولي ليس بنكاً بـالمعني المتعـارف عليـه لهـذه الكلمـة وإنمـا هـو أحـد مؤسسات الأمم المتحدة المتخصصة والذي يضم في عضـويته 148 دولـة. وجميـع الدول الأعضاء مسئوله وبشكل جماعي عن كيفيـة تمويـل وكيفيـة إنفـاق مـوارده، وتصب جهود البنك الدولي جنباً الي جنب مـع بـاقي المؤسسـات التنمويـة الآخـرى نحو بلوغ اهداف الألفيه للتنمية المصادق عليها من قبل أعضاء الأمم المتحـدة فـي عام 2000 والتى تهدف الى التخفيف من الفقر بطريقة مستديمة.

والبنك الدولي عبارة عن خمس مؤسسات تمثل مجموعة واحدة تسمى مجموعــة البنك الدولي وهى كما يلى:

1/ البنك الدولي للإنشاء والتعمير:

وهــو المؤسســه المسـئوله عـن تقـديم قـروض ومسـاعدات تنمويـة للبلـدان المتوسطة الدخل في امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا واروبا الشرقيه وتأتي معظــم اموال البنك عن طريق بيع السندات في الأسواق الدولية.

2/ هيئة التنمية الدولية:

تلعب الهيئه دوراً هاماً لتقليص الفقر بدعم البلدان الأشد فقـراً عـن طريـق تقـديم الهبات والمساعدات ومنحها القروض بدون فوائد، وتعتمد الهيئـه علـى مسـاهمات الدول الغنيه الأعضاء (بما فى ذلك بعض الدول النامية) في توفير معظـم مواردهـا المالية.

3/ مؤسسة التمويل الدولية:

تدعم المؤسسة عمليات النمو في البلدان النامية عبر تمويـل إسـتثمارات القطـاع الخاص وتقديم الدعم الفني والمشوره للحكومات ومؤسسات الأعمال، كما تقـوم بالتعاون مع المستثمرين من القطاع الخاص بتوفير القروض للمشاريع التجاريـة او الصناعية في البلدان النامية المساهمه في رأسمالها.

4/ الوكاله الدوليه لضمان الإستثمار:

تشجع الوكالة الإستثمار الاجنبي فـي البلـدان الناميـة مـن خلال تقـديم الضـمانات للمستثمرين الأجانب ضد الخسائر الناجمة عن المخاطر غير التجارية كـذلك تـوفر الوكاله الدعم الفني الذى يساعد البلدان النامية فى تعزيز فـرص الإسـتثمار، كمـا تستخدم خدماتها القانونية فى التخفيف قدر الإمكان مـن العوائـق المحتملـة الـتى تقف فى وجه الإستثمار.

5/_ المركز الدولي لتسوية منازعات الإستثمار:

يوفر المركز تسهيلات لفض نزاعات الإستثمار التى تنشأ بين المستثمرين الأجانب والبلدان المضيفة.

مهام واهداف البنك الدولي:

1/ مكافحة الفقر بتعاطف وإقتدار للوصول الى نتائج دائمة

2/ تشجيع الناس على مساعدة انفسهم وبيئتهم مـن خلال تـوفير المـوارد وتبـادل المعارف وبناء القدرات وإقامة الشراكات من القطاعين العام والخاص.

3/ ان تكـون مؤسسـه فريـده مـن نوعهـا وقـادره علـى جـذب الإهتمـام وتعطـي إهتمامًا لتنمية طاقم وظيفي متميز وملتزم، ويتمتع بمهارات متفرده ويعرف كيـف يصغي ويتعلم.

إن البنك الدولي يرفع شعار العمل في سبيل عالم خالي من الفقر، كما أنه يقـول فى إجابته لسؤال يطرحه هو ماذا نفعل؟

((ينصب تركيزنا الأساسي على مساعدة اشد الناس والبلدان فقراً. نحن نسـتخدم مالدينا من موارد مالية وموظفين وخبرات واسـعة لمسـاعدة البلـدان الناميـة فـي تقليص الفقر وزيادة النمو الاقتصادي وتحسين مستوى المعيشة [1].

صندوق النقد الدولي:

---

(1)[1] محمد يحي السعيدي، 2004م، صناعة الفقر الطبعة الاولي اليمن، ص 436

يعتبر الصندوق أحد المؤسسات المالية الدوليه التابعة للأمم المتحده وقد أُنشأ في بريتـون دودز بولايـة نيوهاميشـر فـى الولايـات المتحـده 1944م ومقـره الـدائم بواشنطن وأعمال الصندوق تعتبر متممه لأعمال البنك الدولي ويسعي الـى تـوفير إستقرار النظام النقدي الدولي ومراقبة الُعملات الدولية [2].

الأهداف الأساسية:

1/ تشجيع التعاون النقدي عـن طريـق مؤسسـه دائمـه تهيىـء الوسـائل المناسـبة للتشاور والتعاون وتسوية مشاكل النقد العالمية.

2/ تيسير التوسع والنمو المتوازن والتجارة الدولية.

3/ العمل على تحقيق ثبات اسعار الصرف.

برنامج الأمم المتحده الإنمائي:

يعتبر البرنامج الجهاز الرئيسي للأمم المتحدة المسئول عن تنسيق العمل التنموي للأمم المتحدة في العالم[3] وقد تم إنشـاءه فـي عـام 1965 ومقـره الرئيسـي فـي مدينة نيويورك.

أهدافة:

- مساعدة الدول النامية على الإستخدام الفعَّال للمساعدات.
- تشجيع حماية حقوق الإنسان وخاصة المرأة.
- كما ان البرنامج يقوم بالإشراف على عدد مـن البرامـج والصـناديق المعنيـة بحماية حقوق الإنسان والمرأه وغيرها.

7.1.4. من أهم آليات محاربة الفقر في السودان مايلي:

1/ الزكاة:

صـرف مباشـر للفقـراء – الـدعم المباشـر يتثمـل فـي الكفـالات والعلاج المباشـر والقوت والمساعدات المالية والصرف على المشروعات الخدمية والإنتاجية.

يقول الله تعالى (الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَـاةَ وَأَمَـرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)[1] .

الزكاة احد أعمـدة الإسـلام الخمـس وأحـد الثلاث المعتـبرين اكـثر اهميـة. وتعتـبر الزكاة الركن الوحيد من أركان الإسلام الـذي يتجـه بـه العبـد إلـي اللـه عـز وجـل والمجتمع حيث ان الركنين الأولين يتعلقـان بصـله الإنسـان بربـه وخـالقه سـبحانه وتعالي عقيدة وعباده.

والفريضة ان كل مسلم تتعدي ثروته حداً معيناً مطالب بإعطاء نسبه ثابتة من ثروته لمنفعة أفراد الأمه الاقل حظاً مسلمين او غيرهم مـره كـل عـام والحـد المقرر في الزكاة ليس مجرد الكفاف ولكن مايسمي حـد الكفـاف وبهـذا المعنـي تمثل الزكاة شكلاً راقيًا من أشكال العدالة التوزيعية، كما ان الزكاة يجب أن تمكن متلقيها من توليـد عيشـة مـن خلال تـوفير أشـكال مختلفـة مـن رأس المـال وقـد

2[2] تقرير صندوق النقد الدولي، 1997م.

3[3] تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي، 2001م.

1[1] الحج، الآية 41. سورة

تضمنت في حقب الإسلام كتب العلم وأدوات الصناعة، بعبارة اخري رأس المال البشري وإمتلاك الإصول. وهكذا من خلال تمكين متلقي الزكاة من أين يصبحوا معطين لها في المستقبل[2].

دور ديوان الزكاة في محاصرة الفقر:

إن ديوان الزكاة يركز على الصرف العيني والصرف عن طريق وسائل الإنتاج علي الفقراء والمساكين ولعل الداعي الي ذلك بدلاً من النظر إليهم كشريحة مستهلكة فقط فالإسلام ينظر للفقر ومعالجته منذ الوهلة الاولي وقد ثبت أن رجلا يسأل الرسول (ص) (إن الصدقة لاتحل لغني ولا ذي مرة سوى). بمعني أن مال الزكاة لايحل للغني ولا القوي القادر علي العمل ويصرفه فى إستهلاكه وهو قادر على العمل.

اما إذا كان لايملك مايبدأ به العمل والإنتاج هنا يمكن أن يعطي من مال الصدقة مايعينه في ذلك. لذلك فأعطاه الرسول(ص) الفأس والحبل وامره بالإحتطاب فما كان من الرجل الإ ان جاءه بعد أسبوعين مستغنيًا بعمله وإنتاجه عن الناس.

وان تمليك وسائل الإنتاج قد نص عليها قانون الزكاة سنة 1990 ومن إختصاصات الديوان وسلطاته نجد الماده(30) الفقره (ي) تنص علي العمل علي تمليك الفقراء والمساكين وسائل الكسب ما أمكن ذلك حتي يستغنوا عن الزكاة كما أننا لو نظرنا لمال الصدقة المأخوذة في الأنعام لوجدناها بهائم كلها إناث (حقه بنت لبون...الخ) ليقوم الفقير بتربيتها للزياده والنماء والاستفادة من لبنها.

لذلك يركز ديوان الزكاة علي التمليك العيني للحيوانات في البيئه الرعوية لأن الحيوانات هي وسيلة الإنتاج للرعاه المتنقلين من مكان إلي مكان وهي في السودان وسيله إنتاج هامه، كما يركز الديوان علي تمليك وسائل الإنتاج المختلفة في المناطق الاخري ففي المناطق الزراعية يقوم بتهيئة مناخ الزراعة للمزارعين الفقراء ليقوم القادر علي العمل بالزراعة.وفي مناطق زراعية اخري لا يملك فيها المزارعون الأرض نفسها دخل ديوان الزكاة في إتفاقية مع السلطات المحلية بتمويل حفر ترع للري سيترتب عليها زيادة رقعة الأرض الزراعية وبموجب مثل هذه الإتفاقية ستتنازل السلطات المحلية عن(70%) من هذه المساحة لأهل المنطقة الفقراء ليقوموا بزراعتها وسيقوم الديوان بحرثها وإستجلاب البذور المحسنة وبالتالي ستكون هذه الاراضي وسيلة دائمة لهؤلاء المزارعين الفقراء للعمل والإسترزاق وسيتحولون إلي دافعي الزكاة من الإنتاج الذي سيتحصلون عليه.

كما يقوم الديوان بتمويل الصناعات الصغيرة في تمليك وسائل الإنتاج والتي تعتبر من الخطوات الهامه والتي بموجبها ستتم دفعه قويه للاقتصاد القومي. كما أن هذه المشاريع ستتيح فرص العمل لعدد ضخم من العاطلين مما ينتج عنه

---

[2] برنامج الأمم المتحدة للإنماءالخرطوم، 1998، نحو القضاء على الفقر في السودان تحليل لقصور القدرة البشرية وأساس الإستراتيجية مكتب العمل الدولي، ص (65)

الإستقرار لكثير من الُاسر وكذلك تخفيف نسبة الجريمة والإنحطاط الخلقي الــذي يرتبط بالفقر والعوز[1].
إن مصاريف الزكاة الشرعية هي تلك التي ُحددت بالنص القرآني وبإجماع العلمــاء وأهل الفقه فإن النص القرآني جاء موضحاً لمصارف الزكاة والـتي حـددها الشـرع في الآية الكريمة.
ومفهوم تلك المصارف كل علي حده شي أساسي، به يتم تحديد النسب للصرف.

أصحاب الحاجات:

ويقصد بهم ذوو الحاجة وهم الفقراء والمساكين وأبناء السبيل والغـارمين. وإعتـبر مصرف الفقراء والمساكين كمصرف واحد ويتم تحديد نسبة (50%) مـن إجمـالي الجباية ليتم صرفها علي مصرف الفقراء كما تم تحديد أولويه للصرف كالاتي:

1. اليتامي
2. الارامل
3. المطلقات ممن ليس لديهن عائل
4. المهجورات المعلقات
5. المسنون والمرضي
6. العلاج
7. الطلاب الذين لايجدون نفقات الدراسة
8. أي أشخاص آخرين تضيفهم لجنة التقدير والإستحقاق.

2/ مصرف الإدخار والتنمية الاجتماعية:

كما جاء في الدراسة الـتي أعـدها محمـد عثمـان خليفـة [1] إن التفكيـر فـي إيجـاد مصرف نموذج للمصرف الإسلامي الذي يجسد أهـداف وقيـم الاقتصـاد الإسـلامي فـي الواقـع المعـاش كـان السـبب المباشـر فـي قيـام مصـرف الإدخـار والتنميـة الاجتماعية يكـون الهـدف مـن قيـامه هـو تحقيـق الإسـهام الإسـتثماري المصـرفي لتحقيق الاقتصاد الإسلامي من كافة جوانبه العدلية حتي لايكـون المـال دولـة بيـن الأغنياء كما ورد في الآيه(7) من سورة الحشر.

إن إسلوب الضمان العقاري او الضمان المالي مـن متطلبـات ومسـتقيات النظـام الربوي في القروض، حيث يتطلب هذا النظام رد القرض ومن ثم الفائدة المقررة حتي لو خسر المشروع المقترض من اجله، إن إرتبـاط الإقـتراض او التمويـل فـي النظام الربوي بالضمان العقاري أو المالي يجعل التمويل مقصوراً علـي القـادرين والأغنياء، ويحول دون حصول الأغلبية من الفقـراء علـي التمويـل ويقعـدهم خـارج دائرة الإنتاج الذي يقوم علي مبدأ الغرم بالغنم أي المشاركة في الربح والخسارة.

لقد قدم المصرف نموذجاً مباركاً في صيغة المشاركة في الربـح والخسـارة وهـي الصيغة الأساسية التى تميز النظام الاقتصـادي الإسـلامي عـن النظـام الرأسـمالي وتمكن صيغة المشاركة المصرف من المشاركة في إدارة الإسـتثمار مـع الطـرف

---

(1)[1] يوسف القرضاوي مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام، مرجع سابق، ص 38.

(1) مصرف الإدخار والتنمية الإجتماعية، 1997، الاهداف والمنهج، وزارة التخطيط الإجتماعي، الطبعة الثانية.[1]

المستثمر او الشـريك فـي مجـالات الصـناعة او الزراعـة او التجـارة، إذن فصـيغة المشاركة تعتـبر صـيغة مُثلـي لتجسـيد أهـداف الاقتصـاد الإسـلامي لكونهـا تـدخل القطاعات التقليدية والصغيرة المنتجة في دائرة التمويل والإنتاج.

الاهداف والمنهج:

تم إنشاء بنك الإدخار السوداني عام 1973م، برأسمال بلغ 500الف جنيه، يهـدف البنك لجمع المـدخرات وإسـتخدامها لمصـلحة ذوى الـدخول المحـدودة مـن فئـات المجتمع السوداني وإسـتمر البنـك هكـذا حـتى آواخـر عـام 1995م، حيـث اصـدر السـيد/ رئيـس الجمهوريـة مرسـوما مؤقتـاً [1] بقـانون مصـرف الإدخـار والتنميـة الاجتماعية لعام 1995. بعد إجـراء تصـفية لبنـك الإدخـار السـوداني يقـوم بتمويـل صغار المنتجين من المزارعين والحرفييـن والُاسـر المنتجـة وإخراجهـم مـن دائـرة الفقر الي دائرة الكسب المنتج.

اهداف المصرف:

- التعامل مـع الفقـراء مـن صـغار المنتجيـن والحرفييـن والاسـر المنتجـة الـذين لايملكون ضمانات عقارية ومالية تمكنهم من الحصول علي التمويل.
- قيـام مصـرف إسـلامي أنمـوذج يتميـز عـن المصـارف التقليديـة لتعـامله مـع المساكين والفقراء من صغار المنتجين والحرفيين والمزارعين.

3/ الصناديق الاجتماعية المتخصصة:

بدأ إنشـاء الصـناديق الاجتماعيـة والمتخصصـة فـى إطـار البرنامـج الثلاثـي للإنقـاذ الاقتصادي وذلك لإحتواء الآثار السـالبة لعمليـة تحريـك جمـود الاقتصـاد السـوداني وإعادة هيكلتة. أهم الصناديق التي ساهمت في معالجة الفقر مايلي:

4/ الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي:

برز نظام التامين الاجتماعي للوجود في السـودان عـام 1974م (تعـديل 2004م) بعـد صـدور قـانون التأمينـات الاجتماعيـة الـذي يهـدف الـي شـمول ذوي النشـاط الاقتصادي الغير منضوين تحت قانون المعاشات بالدولة بقصد بسـط الحمـايه مـن مخاطر الشيخوخة والعجز والوفاة وإصابات العمـل. ويـؤدي الصـندوق دوراً كـبيراً وإسهاماً فـاعلاً فـي التنميـة القوميـة عـبر إسـتثمار امـواله فـي مجـالات الزراعـة والصناعة والخدمات وصغار المستثمرين من حرفيين ومهنيين وأُسر منتجه.

ولعل من اميز أدوار إستثمار اموال الصندوق مساهمتة الفعالة في تحقيق التوازن الاجتماعي عبر تمويله للفئات الفقيرة وإنتشالها من دائرة الفقر والعوز الي دائـرة الإنتاج وتحقيق طموحات العيش الأفضل. بـدأ تمويـل الُاسـر المنتجـه عـن طريـق توفير ماكينات الخياطة ومستلزمات المشـاغل ومعاصـر الزيـوت ومطـاحن الغلال والملح وشراء عربات الكارو وجميع مدخلات إنتاج الُاسر المنتجة[2].

5/ الصندوق القومي للمعاشات:

1[1] مرسوم موقت، 1995م، رئاسة الجمهورية.

2 بكري علي آدم، 1992’ تجربة الصندوق القومي للتأمين الإجتماعي في اجهزة تمويل مشروعات الفقراء ومؤتمر بنك تسليف الفقراء، ص 2[2]

صدر قانون الصندوق القومي للمعاشات في اكتوبر 1991م وتم التأسيس الفعلي للصندوق في العام 1994م. ويغطي العاملين في الدولة وهيئاتها ومؤسساتها وشركاتها العامة. ومالية الصندوق عبارة عن
إستقطاعات المعاش من الاجور (ويمثل إدخاراً إجبارياً لمستخدم الدولة) وإلتزام الحكومة المالي تجاه معاشه (ويمثل أجرا مؤجلا) زائد عائدات إستثمار هذه الأموال والقروض والمنح التي يحصل الصندوق عليها.

8.1.4. التمويل الأصغر في إطاره المؤسسي

ترجع بدايات التمويل الأصغر في إطاره المؤسسي الى السبعينات من القرن العشرين، حيث نشأت في ظل الصيرفة المتخصصة (تجربة البنك الزراعي السوداني – تجربة بنك الشعب التعاوني) حيث كانت تواجهه هاتين التجربتين بصيغة السياسة لخدمة الشرائح المستهدفة في القطاع الريفي تلتها تجربة بنك الادخار السوداني (حالياً بنك الادخار والتنمية الاجتماعية) والتي تميزت عن سابقتها بأنها كانت موجهة إلى الشرائح المستهدفة في القطاع الحضري ثم جاءت بعد ذلك تجارب بالمصارف الاسلامية في الثمانينيات من القرن الماضي ولعل ابرزها تجارب بنك فيصل الإسلامي السوداني، والبنك الإسلامي السوداني وبنك التنمية التعاوني (حالياً بنك النيل) ومصرف المزارع، ولعل ابرز ما يميز هذه المرحلة هو تدخلها الصريح ومحاولاتها لتحديد تكلفة التمويل وحجم أرباحه في مرحلة ما بعد الإصلاح الاقتصادي عام 1992م اتسعت دائرة المصارف التي تتعامل في مجال التمويل الأصغر خصوصاً بعد ظهور الفروع المتخصصة التي تتبع للمصارف (بنك ام درمان الوطني وبنك البركة السوداني) وظهور بنك الادخار والتنمية الاجتماعية كبديل لبنك الادخار.[1]

الأهداف العامة لسياسات التمويل الأصغر في السودان:

1. التخفيف من حدة الفقر وتقليل التفاوت بين الطبقات بدفع عجلة النمو الاقتصادي وتخفيض نسبة السيولة.
2. استيعاب الخريجين والشباب في مشروعات جماعية تنموية وفق تخصصاتهم للمساهمة في توفير فرص العمل وحل مشكلة البطالة.
3. تيسير وصول خدمات التمويل الأصغر إلى الشرائح الضعيفة غير القادرة على الوصول الى الخدمات المالية الرسمية للمساهمة في التنمية.
4. ترقية الخدمات المقدمة بواسطة مؤسسات التمويل الأصغر للمشروعات الصغرى والصغيرة.
5. الارتقاء بمستوى الادخار والاستثمار من خلال تعبئة رؤوس الأموال من الأفراد والجمعيات والهيئات غير الحكومية.
6. تشجيع روح التكافل الجماعي بإنشاء جمعيات تعاونية أو أي من منظمات المجتمع الخاصة بصغار المنتجين.

1 الفاتح عبد الوهاب العثيني، 2013م الملامح القطرية للتمويل الاصغر في السودان.

7. نشـر ثقافـة الصـيرفة الـتي تعـزز قـدرات التمويـل الأصـغر متنـاهي الصـغر والتمويل ذو البعد الاجتماعي.[1]

9.1.4. تطورالتمويل الأصغر:

بالنسبة لتطور التمويل الأصغر في السودان فقد انتهج بنك السودان المركزي من خلال إصداره للسياسات التمويلية منذ عقد التسعينات مـن القـرن العشـرين إلـى تخصيص نسبة من سقوفات البنوك والمؤسسات التمويلية يتـم توجيههـا للشـرائح ذات الدخل المحدود وذلك بمسـميات مختلفـة كالأسـر المنتجـة وصـغار المنتجيـن والمهنيين والحرفيين، وبدءاً تم تحديـد نسـبة 5% لـترتفع إلـى 7% ثـم إلـى 10% حتى وصلت 12% بعد العام 2007م وحتى العام 2011م. والهدف الرئيسـي مـن ذلك هو رفع مستوى دخل تلك الفئات مـن خلال الاسـتفادة مـن خـدمات التمويـل المصـرفي، كمـا امتـد كـذلك ليشـمل انتشـار مؤسسـات تمويليـة مصـرفية تعنـى بالتمويل الأصغر، مثل وجود مصارف تعنى بالخدمات المصرفية بصفة عامة، ومـن أولوياتها تنفيـذ سياسـات بنـك السـودان المركـزي بشـأن عملاء التمويـل الأصـغر، ويدخل في إطار هذه المجموعة كل المؤسسات المصـرفية الـتي أنشـئت لتقـديم الخـدمات المصـرفية لكافـة قطاعـات المجتمـع، قيـام مصـارف التمويـل الأصـغر المتخصصة، كما هـو الحـال بالنسـبة للبنـك الزراعـي (1957م) ومصـرف الادخـار للتنميـة الاجتماعيـة (1975م) كمؤسسـات مصـرفية متمرسـة فـي هـذا المجـال لفترات طويلة، قيام مؤسسـات تمويـل أصـغر ناشـئة حـديثاً تهـدف إلـى الاهتمـام بقطاع الطبقات الفقيرة النشطة اقتصادياً، كما هو الحال بالنسـبة لبنـك الأسـرة (2008) ومؤسسة البحر الأحمر للتمويل الأصغر.

10.1.4. مؤسسات التمويل الأصغر المصرفية وغير المصرفية:

إنها المؤسسات التي تقـدم خـدمات تمويـل للفقـراء مباشـرة وأغلبهـا مؤسسـات قائمة على برامج القروض الصغرى وتقبل إيداع المبالغ الصغرى من عملائها فقط وليس من العامة كالمؤسسـات الـتي تعمـل تحـت إشـراف بنـك السـودان وتضـم المؤسسات الرسمية كالبنوك والصـناديق الاجتماعيـة وديـوان الزكـاة والمنظمـات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني التي تعنى بالتمويل الأصغر.

1 2011 سياسات بنك السودان المركزي.

الفئات المستهدفة بالتمويل الأصغر في السودان:

إن عملاء/ زبائن التمويل الأصغر هم في العادة من ذوي الدخل المحدود غير القادرين على الوصول إلى المؤسسات المالية الرسمية وهم غالباً من أصحاب المشاريع الصغرى المشتغلين لحسابهم الخاص والذين يديرون أنشطتهم الاقتصادية في أغلب الأحيان من منازلهم.

وفي المناطق الريفية يكون عميل/ زبون التمويل الأصغر عادة من صغار المزارعين أو ممن يقومون بأعمال تدر دخلاً متواضعاً مثل إعداد وبيع المأكولات المنزلية وغيرها من أنواع التجارة البسيطة، أما في المدن فتتسم أنشطة التمويل الأصغر بالتنوع مثل أصحاب المتاجر، مقدمي الخدمات، الصناع، الحرفيين.

المبحث الثاني:
العمل الطوعي ومنظماته العاملة في السودان:
1.2.4. مقدمة:
لقد لعبت المنظمات غير الحكومية من خلال تجارب دولية عديدة دوراً هاماً في التخفيف من حدة الفقر من خلال تطبيقاتها الواقعية وكان من أهم أساليبها لذلك هو خلق فرص عمل وزيادة مستوى الدخل ومن خلال تشجيع الأعمال أو المشروعات الصغيرة وذلك بمنح الطبقات الفقيرة إئتماناً ومنحاً للقيام بالمشروعات الصغيرة، وتمثلت هذه الطبقات في افقر الفقراء من صغار المزارعين والنساء وجعل الفقراء مشاركين في دعم الجمعيات من خلال ما يسددونه من عوائد أرباحهم ومن ثم تقوم الجمعية بتدوير المال إلى فئة أخرى فقيرة. وأيضاً هنالك أسلوب آخر لهذه المنظمات لدعم الطبقات الفقيرة وهو التدريب لخلق مهارات فنية مختلفة ومن ثم فهو أحد ركائز التنمية البشرية وهكذا فإن هذه المنظمات قد تغير دورها من منظمات إغاثة ورعاية إلى منظمات فاعلة إقتصادياً وإجتماعياً ودعوياً. هناك العديد من المسميات للعمل التطوعي والمنظمات التطوعية وقد تختلف هذه المسميات حسب المجتمع الذي تعمل به فمثلاً تعرف هذه المنظمات في الولايات المتحدة الأمريكية بالقطاع غير الهادف للربح، وفي أوربا بالمنظمات الاجتماعية وفي العالم الثالث بالجمعيات الأهلية أو المنظمات غير الحكومية، بينما في امريكا اللاتينية ينتشر مفهوم منظمات التنمية غير الحكومية.[1]

2.2.4. تعريف تقرير التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومي بالقاهرة للمنظمات غير الحكومية:

أن الجمعيات الأهلية هي منظمات أهلية تطوعية العضوية والنشاط تعبر عن رغبة الأفراد على الأخذ بالمبادرة والمبادئ في القيام بأنشطة اجتماعية متنوعة لخدمة أغراض ائتمانية وإنسانية محلية ودولية بالإعتماد على الجهود والتمويل الذاتي في المقام الأول عن طريق حث الأفراد والمنظمات المختلفة، وكذلك الحكومات على تخصيص تمويل أكبر لأداء أنشطتها المختلفة.[2]
وأيضاً يمكن تعريف المنظمات غير الحكومية بأنها هيئات أهلية تطوعية تعمل على إرساء دعائم الرعاية الاجتماعية في المجتمعات المحلية وتحاول رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع الذي تعمل في نطاقه.[3]

---

1 مصطفى محمود محمد عبدالعال، 2008م، دور الجمعيات الخيرية الإسلامية في تحقيق حدة الفقر ،بحث مقدم إلى مؤتمر العمل الخيري الخليجي بدبي ص 9.

2 تقرير التنمية البشرية، 2000م، معهد التخطيط القومي القاهرة.

3 زينب عبدالعظيم، 2002م، الدور المتغير للمنظمات غير الحكومية في ظل العولمة، مركز الدراسات الآسيوية، كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة، ص 25-26

وصف ماركو بادرون الجمعيات الأهلية بأنها أي منظمة لا تعتبر جزءاً مـن الحكومـة ولم تؤسس بنـاءً علـى إتفـاق بيـن الحكومـات وقـد تكـون منظمـات متخصصـة أو نقابات إتحاد عمالية أو وكالات محلية أو دولية ليس لها طبيعة حكومية.[1]

الشروط الـواجب توفرهـا فـي المنظمـة حـتى تـدخل ضـمن القطاع الثالث هي:

1. ضرورة توافر شكل رسـمي للمنظمـة لـه سـمة الإسـتمرار، وبالتـالي يتـم إسـتبعاد التجمعات المؤقتة وغير المؤسسية.
2. التي لا تهدف إلى تحقيق ربح، وبالتالي تستبعد الجمعيات الأهلية الـتي تقـوم بتوزيـع أرباحها على أعضائها، وذلك لأن الربح المتحقق يجب أن يوجه إلى تطـوير فاعليـة المنظمة ذاتها.
3. لا ترتبط كلية بالحكومة ، وإن كان بإمكانها الحصـول علـى دعـم مـالي أو فنـي مـن الدولة.
4. ضرورة توافر المشاركة التطوعية سواء في أنشطة المنظمة أو ادارتها.
5. أن تكون الادارة الخاصة بالمنظمة نابعـة مـن ذاتهـا (Self- Governing) وبالتـالي تستبعد المنظمات التي تدار من الحكومة أو من أي قوى خارجية عنها.
6. ألا تكون المنظمة حزبية أي لا تتبع حزباً معيناً.[2]

3.2.4.العمل الطوعي ومنظماته العاملة في السودان:

إن المنظمات الطوعية بالسودان التي يقارب عـددها 5100 منظمـة (المنظمـات الوطنية عددها 5.000 والأجنبية عددها 100 منظمة) تبذل جهـوداً كـبيرة ومقـدرة رغم ما يجابههـا م ـن ص عوبات ومعوق ات ف ي مقـدمتها قضـايا الجفـاف والتصـحر والفقر والجهل والمرض وما تحدثه الحروب من دمار ونزوح وتشرد ولجوء[3].
تقدم المنظمات الطوعية بالسودان أنواعاً متعددة من الدعم تتمثـل فـي الإغاثـات العاجلة ومكافحة الكوارث وإعادة التعمير، هذا بجانب الرعايـة الطبيـة والخـدمات التعليمية، وتسعى جاهدة في سبيل الوصول للتنمية الشاملة المتوازنة المسـتدامة مستهدفة في ذلك رفاهية الإنسان.
وتنتهج المنظمات الطوعية بالسودان نهجاً إستراتيجياً في التعامـل مـع المشـكلات التي يجابهها السودان، ذلك لأنها لا تقتصر فـي عملهـا علـى المعالجـات الآنيـة بـل تجتهد في إيجاد الحلول الجذرية لسـائر مشـكلات البلاد فـي مقـدمتها إحتـواء آثـار الحرب وإعادة توطين النازحين وتهيئة سبل الحياة الحرة الكريمة لهم.

وفي سبيل تحقيق هذه الغاية فقد بدأت هـذه المنظمـات فـي الإتجـاه إلـى تنميـة قدرات القطاعات التي تتعامل معها وإعانتهـا علـى تمليـك وسـائل الإنتـاج بمنحهـا

1Marco Pardon, 1987 ((nongovernment development organization form development Aid to development corporation oxford program , p20.

2 ² مصطفى محمود، المرجع السابق، ص 11

3 ³.افادة مكتب تسجيل المنظمات، 2016م، مفوضية العون الانساني

القروض ورفع كفاءتها بالتوعية والتدريب حتى تعتمد على ذاتها، بدلاً مـن الإعتمـاد على الإغاثات والإعانات.

وبإزاء هذه المهام الجسـمية فـإن المنظمـات الطوعيـة بالسـودان لا تنقلـق علـى نفسها بل تعمل على تعزيز أُطـر ومجـالات التعـاون مـع السـلطات الرسـمية فـي داخل البلاد، كما تمد جسور التعاون وتلقي العون من المؤسسات والمنظمات في خارج السودان حـتى تتمكـن مـن الوصـول إلـى هـذه الغايـات لاسـيما فـي مجـال محاربة الفقر.

وعلى الرغم من أن الخدمات الانسانية التي تبـذل فـي مجـالات الصـحة والتعليـم تدخل في دائرة محاربة الفقر بصورة غير مباشرة، فـإن المنظمـات الطوعيـة لهـا دور فاعل في محاربة الفقر وسوف تتنـاول نمـاذج لـدور المنظمـات فـي محاربـة الفقر بصورة مباشرة، وذلك بمنح القروض الميسرة وتمليك وسائل الإنتاج، ورفــع كفاءة المستفيدين بالتوعية والتدريب.

دور المنظمات الطوعية في محاربة الفقر:

4.2.4 خلفية تاريخية لمفوضية العون الانساني[1]:

- تم إنشاء مفوضية الاغاثة واعادة التعمير تحت اشراف وزارة الاغاثة والنازحين في 1986م
- مفوضية الاغاثة واعادة التعمير في العام 1989م
- قانون تسجيل الجمعيات الوطنية في 1957م وقانون تسجيل المنظمـات الاجنبيـة 1988
- مفوضية العمل الطوعي في العام 1993م تحت اشراف وزارة الداخلية
- دمج مفوضية الاغاثة واعادة التعمير وموضية العمل الطوعي تحـت اشـراف وزارة التخطيط الاجتماعي في العام 1994م.
- مفوضية العون الانساني تحت اشراف وزارة التعاون الدولي في 1998م.
- مفوضية العون الانساني تحت اشراف وزارة الشئون الانسانية 2003م .

تعتبر مفوضية العون الانساني هي الشكل القانوني في الدولة والتي ينطوي تحتها العديد من المنظمات المحلية والأجنبية، تم إنشاء المفوضية بموجب المـادة (18) من قانون تنظيم العمل الطوعي والانساني لعام 2006م لتكون لها الإختصاصـات التالية:

1/ رفع درجة الوعي وترسيخ المفهوم الصحيح للعمل الطوعي والانساني.

2/ التـدريب علـى إدارة الكـوارث علـى كافـة المسـتويات بالتنسـيق مـع الجهـات الأخرى.

3/تعبئة الموارد وإعداد وتطوير قوائم شاملة للإمكانات في حالة الكوارث ونشـوء الحاجة لإستخدام تلك الموارد.

4/ إبتدار المشروعات وتحديد إحتياجات العـون الانسـاني الهادفـة لـدرء الكـوارث الطبيعية وغير الطبيعية بالتنسيق مع الجهات المختصة.

5/ العمل على توفير مخزون إستراتيجي للطوارئ لمقابلة الإحتياجات الضرورية.

6/ تعبئة الجهود الداخليـة والخارجيـة التنسـيق مـع السـلطات المعنيـة فـي إعـادة إعمار المناطق المتأثرة وتوطين النازحين.

متابعة وتقييم كل برامج العمل الطوعي والانساني في السـودان تعمـل كـثير مـن المنظمات الطوعية في محاربة الفقـر بصـورة مباشـرة فـي السـودان منـذ زمـن بعيد، يمكن التطرق لبعض النماذج التي تمثل البداية للعمل الطوعي في السودان منها على سبيل المثال:

1/ بنك الكفاية التابع لمنظمة الدعوة الاسلامية:

تأسس هذا البنك سنة 1993م برأسمال قدره (45) مليون جنيه سـوداني ويعمـل على محاربة الفقر في مختلف ولايـات السـودان بمنـح القـروض الميسـرة للأسـر الفقيرة حتى تتمكن من زيادة دخولها ومن ثم تحسين أحوالها المعيشية بممارسـة المهن والحرف الصغيرة الآتية:

أ- الطبالي الصغيرة أمام المنازل.

---

1 مفوضية العون الانساني، 2016م، الخرطوم.

ب- إمتلاك عربات الكارو الصغيرة.
ج- بيع المدفقات (البهارات).
د- بيع الأسماك في أشكالها المختلفة (طازجة ومجففه).
هـ- إنشاء مطاعم صغيرة.
و- تمليك ماكينات حياكة.
ز- تمليك ماكينات لصنع الشعيرية والمكرونة.

2/ جمعية صباح لرعاية وتنمية الطفولة:

وضعت جمعية صباح هـدف وقايـة الأطفـال مـن التشـرد كأسـاس للعمـل بمدينـة النصر جنوب الحزام بولاية الخرطوم، وقد تواصلت الجهـود للكشـف عـن أسـباب المشكلة وإيجاد الحلـول المناسـبة لهـا. وقـد إنتهجـت الجمعيـة أسـلوب مشـاركة المجتمع في تحديد الوصول إلى حلول للمشـاكل الـتي تـؤثر فـي رعايـة الطفولـة وتوفير إحتياجتها. وصولاً إلى هذا فقد أجرت الجمعية مسـحاً مبـدائياً اشـتمل علـى مقابلات مع قادة المجتمع وشرائحه الاجتماعية المختلفة. وقد اكدت نتائـج المسـح أن الفقر من الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى الكثير مـن المشـاكل الاجتماعيـة. ويمتهن معظم أربـاب الأسـر مهنـاً هامشـية وغيـر مسـتقرة لا يغطـي العائـد منهـا الإحتياجات الأساسية للأسرة.

ومن ثم إتجه التفكير للتشجيع وتطوير النشطة المدرة للدخل. وقـد جـاء الإهتمـام في المقام الأول للنساء بإرتباط نشاطهم بالمنزل وقـد وضـعت الجمعيـة برنامجـاً يهدف إلى:

أولاً: إقامة مشاريع مدرة للدخل أو تطوير مشاريع قائمة بالفعل.
ثانياً: التعرف على قدرات ومهارات النسـاء بقصـد تطويرهـا وتنميتهـا لرفـع قيمـة منتجاتهن.
ثالثاً: تنمية قدرات الفتيات من الفاقد التربوي وتشجيعهن للمشـاركة فـي أنشـطة من شأنها رفع دخول الأسر.
رابعاً: تشجيع النشاط التعاوني والعمل في مجموعات.
خامساً: التوفيق بين النشاط الإنتاجي للنساء وواجبات الرعاية الأسرية.

3/ منظمة البر الدولية:

تعمل منظمة البر الدولية التي أسست عام 1991م في مجـالات الإغاثـة والتنميـة وإعـادة التعميـر، مـع الـتركيز علـى محاربـة الفقـر ورفـع المسـتوى المعيشـي للمواطنين في مختلف أنحاء القطر.

4/ لجنة تنمية المجتمع:

تتبنى لجنة تنمية المجتمع مشروع التسليف ويهدف المشروع:

أولاً: تزويـد النسـاء الفقيـرات والنسـاء وليـان امـور اليـافعين اللائـي يعملـن فـي الأعمـال الهامشـية ولهـن الرغبـة فـي التعليـم بـرؤوس أمـوال لتحسـين وضـعهن الاقتصادي والاجتماعي في شكل قروض تتفـاوت أحجامهـا حسـب نـوع المشـروع ودراسة جدواه، كما تتراوح مدة السداد بين 12 شـهراً كحـد اقصـى وسـتة أشـهر كحد أدنى.

ثانياً: تنظيم النسـاء فـي مجموعـات وتزويـدهن بمهـارات تمكنهـن مـن المشـاركة الفعلية في تنمية المجتمع.

وقد تم ضمن هذا المشروع تمويل وتدريب 1210 مستفيدة في الفترة بين عامي 95-1996م احترف واحدة من المهن الآتية:

1. تربية ماعز لبيع الآلبان.
2. بيع ماكولات ومرفقات.
3. بيع حلويات في الطبالي.
4. بيع احذية وحقائب.
5. بيع عطور وأواني.

5/ جمعية بابكر بدري العلمية للدراسات السنوية:

تعمل هذه الجمعية على محاربة الفقر في أوساط النساء عبر المشاريع الآتية:

أولاً: مشروع القروض الدواره ويهدف إلى:

- التدريب في مهارات متعددة لزيادة الدخول كتربية الدواجن والحياكة.
- تأسيس مراكز تنمية المرأة الريفية.
- تمويل النساء بقروض مادية وعينية.
- إنشاء المشاتل.

والقروض الراجع من هذا المشروع تم توظيفه في:

1. قروض دواره لمستفيدات جدد.
2. تأسيس مراكز صحية وشراء مضخات مياه.

ثانياً: مشروع تدريب المرأة الريفية:

يهدف المشـروع لتـدريب المـرأة الريفيـة علـى الأعمـال اليدويـة، تصـنيع الأغذيـة وتخزينها.

ثالثاً: إنشاء مراكز تنمية المرأة الريفية

تم إنشاء عدة مراكز للتدريب داخل القرى يتم إمدادها بماكينات الخياطــة وادوات الاقتصاد المنزلي.

رابعاً: مكتب المساعدات الانسانية:

يعتبر مكتب المعونات الانسانية من ضمن مكاتب الجمعية المتخصصـة فـي مجـال رفع المستوى المعيشي للأسر الفقيرة، وقد نبعت فكـرة إنشـاء المكتـب لمقابلـة الظروف الطبيعية الصعبة التي مرت بها البلاد كالجفاف والتصحر والحرب.[1]

5.2.4 .من تجارب المنظمات غير الحكومية العالمية:

1. تجربة منظمة اكورد:

تعمل منظمة أكورد الربيطانية في مجال التنمية الريفية واستجابة منها للمتغيـرات قررت تنفيذ برنامج نموذجي للتنمية الحضـرية مـن خلال العمـل فـي القطـاع غيـر الرسمي – الحرفي في الأحياء الفقيرة في مدينة بورتسودان وكسلا وكذلك قامت بمسح ميداني لتحديد مناطق الفقر بولاية الخرطوم.

---

1 تقارير منظمة أكورد، بدون تاريخ.

تهدف برامج منظمة اكورد التنموية إلى رفع وتحسين مستوى المعيشة للأسر الفقيرة وزيادة الاعتماد مع الذات من خلال المساعدة في تنمية الأعمال الصغيرة في القطاع غير الرسمي وتتمثل وسائل توسيع اهدافها التنموية في:

1) مساعدة الأعمال الصغيرة التي يريدها الفقراء وذلك عبر تمويل المشروعات الصغيرة التي تعمل لخلق فرص العمالة وزيادة الدخل ورفع وتنمية المهارات للمجتمعات المستهدفة.
2) دعم المجموعات والتعاونيات والمنظمات القائمة لتمكين الفقراء للاستفادة من هذه الأنشطة.
3) سلفيات للنساء لتحسين المنازل من أجل تحسين المأوى والوضع الاجتماعي.
4) الفئات المستهدفة: المرأة، اللاجئين، كبار السن النازحين والمعوقين. مع إرتفاع نسبة الفقر نلاحظ أن المنظمة ومنذ بداية عملها تمكنت من تحويل 27000 فرد ومجموعة[1]

2. تجربة اوكسفام:

تمثل الأهداف الرئيسية لمنظمة اوكسام في:

1- في مجال الاغاثة للفقراء.
2- تخفيف المعاناة الناتجة عن الفقر لتقليل عدد الفقراء.
3- تقليل اثار الصراعات.
4- تحسين المداخل الى الخدمات الأساسية.

3. تجربة اللجنة الدولية للإنقاذ:

بدأت اللجنة الدولية للإنقاذ أعمالها في السودان في 1986م لتمويل خدمات في مجال (الصحة- المياه- الصرف- اللاجئين في اثيوبيا وارتريا) ثم تسليم البرنامج إلى المنظمة الطوعية في 1994م، عملت اللجنة في مجال المساعدات وتم تمويلها بواسطة الوكالة الامريكية العالمية للتنمية.

- تستهدف النساء كمستفيدات ويسلط البرنامج عمله على المتطلبات الخاصة بالمجموعة المهمشة من السكان في السودان وبالأخص النساء.
- الممولين الرئيسيين للبرنامج: هم الحكومة الهولندية العون الايرلندي، ومشروعات زيادة الدخل واحد من الأنشطة الرئيسية للجنة. وتتمثل في منح القروض لمجموعات من النساء في شكل تنظيمات نسوية بفلسفة الصندوق الدوار من مصادر وهي الخاصة أكثر من الدعم الخارجي، وفي هذا المضمار استطاعت اللجنة ان تشجع عدد من النساء لتكوين مجموعات إدخارية اقتراضية تعتمد على التمويل الذاتي.

1مسودة استراتيجية مكافحة الفقر، 2002-2007 ، 2001م، وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

الفصل الخامس: الفقر في ولاية البحر الاحمر

المبحث الاول: خلفية تاريخية عن الولاية
المبحث الثاني: الآليات الحكومية وغير الحكومية لمحاربة الفقر

المبحث الاول:
خلفية تاريخية عن الولاية:
1.1.5 مقدمة:
تتميز ولاية البحر الأحمر بموقع متفرد بين ولايات السودان، كونها تقع في أقصى الشمال الشرقي للبلاد على طول ساحل البحر الأحمر، مما جعلها تمثل بوابة السودان للخارج عبر ميناء بورتسودان. وتوجد بها منطقة للتجارة الحرة في إفريقيا، إضافة الي ميناء بشائر لتصدير البترول وميناء سواكن، الأمر الذي أكسب الولاية أهمية كبرى إقتصادياً، إجتماعياً وسياسياً.

2.1.5. الموقع:
تقع ولاية البحر الأحمر بين خطي (عرض 17-22 درجة شمالاَ) وخطي (طول 23-38.5 شرقاَ)، يحدها من الشرق البحر الأحمر ومن الغرب ولاية نهر النيل ومن الشمال جمهورية مصر العربية ومن الجنوب الشرقي دولة إرتريا ومن الجنوب الغربي ولاية كسلا.

3.1.5. المساحة:
تبلغ مساحة الولاية 218887 كلم مربع وتمثل (63%) من مساحة الإقليم الشرقي و(10%) من مساحة السودان الكلية.

4.1.5. الطبوغرافيا:
تتميز ولاية البحر الأحمر بساحلها الممتد على طول 740 كيلو متراً وسلسلة جبالها البركانية التي تمتد من الشمال الى الجنوب ويتراوح بعدها عن الساحل 20-40 كيلو متراً. ويبلغ إرتفاعها مابين 5000 قدم الى 7000 قدم فوق سطح البحر وتكون طرف الاخُدود الإفريقي العظيم.

يفصل هذه السلسلة ساحل البحر الأحمر من الأراضي الصحراوية الداخلية. اما السلسلة الثانية فتكون من الطرف الشمالي للهضبة الأثيوبية، وتمتد لحوالي 30-40 كيلو متراَ في منطقة طوكر. تكون الصحراء ثلثي المساحة الكلية للولاية. وتكون الخيران المنحدرة من الهضبة الأثيوبية والأودية من سلسلة جبال البحر الأحمر الشبكة الرئيسية لتدفقات المياه[1].

5.1.5. السكان:
يقدر عدد سكان الولاية حسب تعداد السكان والمساكن الخامس لعام 2008م بحوالي 1.4 مليون نسمة ويمثلون نسبة 4.5% من سكان السودان (57% منهم ذكور و43% منهم إناث و558.224 منهم دون سن 16 سنة).

الشكل (5/1) توزيع السكان حسب النوع

1 مؤسسة البحر الأحمر للتمويل الأصغر، 2015م- الخطة الإستراتيجية 2012-2017.

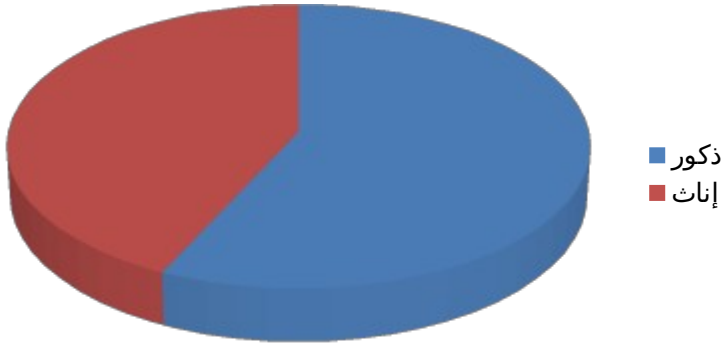

شكل رقم (5/ 2) يوضح توزيع السكان حسب الكثافة السكانية[1]

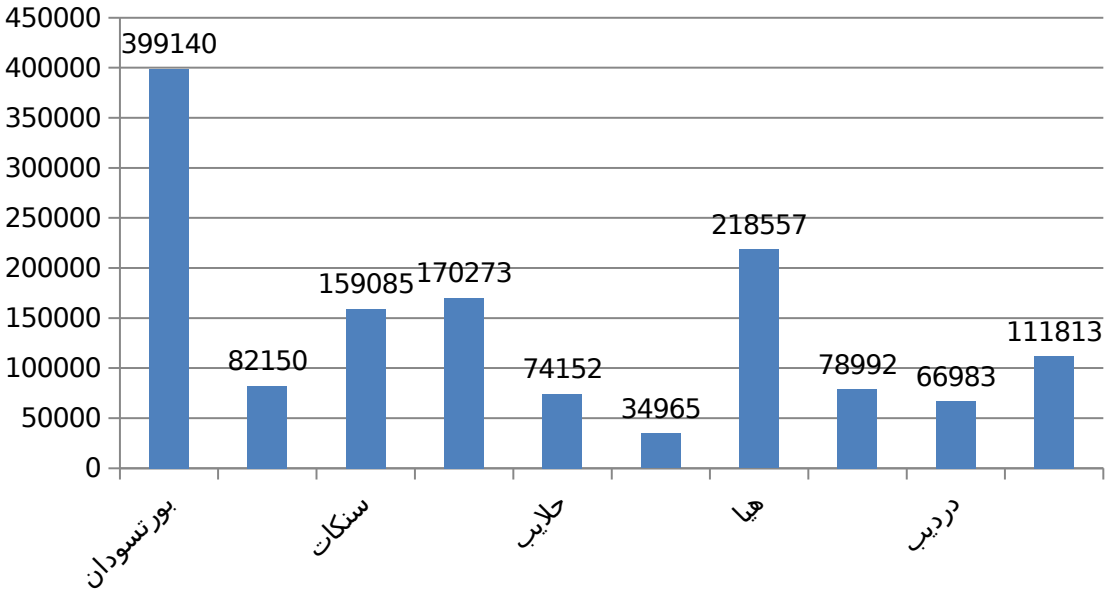

1 مؤسسة البحر الأحمر للتمويل الأصغر، المصدر السابق.

6.1.5.التقسيم الاداري:

اداريا تنقسم ولاية البحر الأحمر الى عشر محليات على نحو ما يلى:

جدول رقم (5/1) يوضح التقسيم الإداري لولاية البحر الأحمر

المحلية		العاصمة	السكان			نسبة التمثيل
			ذكور	إناث	كلى	
1	محلية بورتسودان	بورتسودان	220373	178767	399140	29%
2	محلية سواكن	سواكن	46342	35808	82150	06%
3	محلية سنكات	سنكات	90429	68656	159085	11%
4	محلية طوكر	طوكر	100921	69352	170273	12%
5	محلية حلايب	أوسيف	43973	30179	74152	05%
6	محلية جبيت المعادن	جبيت المعادن	20540	14425	34965	03%
7	محلية هيا	هيا	140000	77446	218557	16%
8	محلية عقيق	عقيق	44004	34988	78992	06%
9	محلية دراديب	دراديب	28163	38820	66983	05%
10	محلية القنب والاوليب		64832	46981	111813	08%
الجملة						100%
المصدر تعداد السكان والمساكن الخامس 2008						

من الجدول اعلاه نلاحظ أن محلية بورتسودان تعتبر من المحليات ذات الحجم السكاني الكبير حيث تأتي في المرتبة الأولى من حيث السكان و يبلغ عدد سكانها حوالي 399000 نسمه حسب تعداد السكان والمساكن الخامس لعام 2008م وتمثل 29% من عدد سكان السودان، تليها محلية هيا من حيث الكثافة السكانية ويبلغ عدد سكانها 286000 نسمه وتمثل 16% من عدد سكان القطر،اما محلية طوكر فنجدها تحتل المرتبة الثالثة من حيث حجم السكان 170000 نسمه وتمثل 12%، ثم تأتي محلية سنكات في المرتبة الرابعة فنجد سكانها 159000 نسمه وتمثل 11%، اما محلية القنب والأوليب فتحتل المرتبة الخامسة من حيث عدد السكان الذي يبلغ عددهم 112000 يمثلون 8%، تليها محلية سواكن في المرتبه السادسة ويبلغ عدد سكانها 82000 وتمثل 6% ثم محلية عقيق في المرتبة السابعة من حيث السكان البالغ عددهم 79000 وتمثل 6%، اما محلية حلايب فتحتل المرتبة الثامنة ويبلغ عدد سكانها 74000 تمثل 5%، تليها محلية دراديب

فتحتل المرتبة التاسعة من حيث عدد السكان 67000 وتمثل 5%، اما محلية جبيت المعادن فتحتل المرتبة العاشرة بعدد سكان 65000 وتمثل 3%.

7.1.5. محليات الولاية مفصلاَ:-

1/ محلية بورتسودان:

انُشئت محلية بورتسودان بموجب أمر تأسيس رقم(1) لسنة 2006م والذي حدد فيه الحدود الجغرافية لمحلية بورتسودان بعد فصل محليتي سواكن وريفي القنب والأوليب. كما حُددت السلطات والإختصاصات وفقاَ لقانون الحكم المحلي لسنة 2003م.

الموقع:

تقع محلية بورتسودان بين خطي طول 37.6-37.14 وعرض 19.33-19.44 ويحدها من الناحية الشرقية البحر الأحمر ومن الناحية الجنوبية محلية سواكن ومن الناحية الغربية محلية القنب والأوليب ومن الناحية الشمالية محلية حلايب وتبلغ مساحة بورتسودان 10.166 كيلو متر وعدد سكانها 399.140 نسمة حسب تعداد 2008م.

النشاط السكاني والاقتصادي:

إن أغلب السكان يمارسون التجارة ويتقلدون الوظائف الحكومية او الأعمال الحرة، بالنسبة للزراعة نجد أن محلية بورتسودان تقل فيها الاراضي الزراعية للعوامل التالية:-

- وجود جبال البحر الأحمر
- زيادة نسبة الأملاح في التربة
- قلة مياه الري والامطار
- إنتشار اشجار المسكيت
- الموانئ البحرية تعتبر من اهم اركان النشاط الاقتصادي لإرتباطها بالعالم الخارجي من إستيراد وتصدير.

القبائل التي تسكن المنطقة:

يعيش بمحلية بورتسودان العديد من القبائل منها الهدندوة- البني عامر- الأمرأر- الشماليون وهم (الدناقلة – الشايقية – الجعلية - الرباطاب) وقبائل الجنوب[1].

2/ محلية هيا:

مقدمة:

في ظل توسيع المشاركة السياسية لبسط الشورى وتقصير الظل الإداري ولتقديم الخدمات، فقد تم تأسيس محلية هيا والتي كانت وحده إدارية تابعة لمحلية سنكات. وبناءَ على قرار مجلس الوزراء الولائي تم رفعها الي معتمدية نسبة لتوفر المقومات من حيث المساحة والكثافة السكانية.

1 ولاية البحر الحمر، 2013- وزارة الشئون الإقتصاية والإستثمار- إدارة التخطيط الإقتصادي والتعاون الدولي خطة تنمية محلية بورتسودان، (2010-2012)

تبلغ مساحتها 16.580 كيلو متر مربع وعدد سكانها 218.557 نسمة حسب تعـداد عام 2008م، ويلاحظ إزدياد مستمر في الكثافة السكانية. وتمثـل رئاسـة المحليـة (مدينة هيا) ملتقى طرق تقاطع خط السـكة حديـد وتقـاطع الطريـق الـبري الـذي يربط ولاية البحر الأحمر بولايتي كسلا ونهر النيل، وهذا ميزها بنوع من التميـز فـي سهولة المواصلات مما إنعكس إيجاباً على العمل التجـاري، وايضـا يمـر بهـا الخـط الناقل للبترول على إمتداد المحلية من غربها الي شرقها.

الموقع:

تقع غرب رئاسة الولاية على بعد 205 كيلو متر بين خطـي طـول 34-36 وخطـي عرض 18-20 تقريباً، ويحـدها مـن الشـرق محليـة سـنكات ومـن الشـمال محليـة القنب والأوليب ومن الجنوب محلية دروديب ومن الغرب ولاية نهر النيل.

النشاط السكاني:

النشاط السكاني السائد في المحلية هو الرعي فـي المرتبـة الاولـى بنسـبة 70% والزراعة التقليدية فى المرتبة الثانية ثم العمل فى المؤسسات الحكومية والـثروة الغابية بالإضافة الى الأعمال الهامشية.

القبائل التي تسكن المنطقة:

قبائل الهدندوة وأتمن وابناء البحر والغرب والجنوب والأرتيقـة ممـا جعـل المحليـة عبارة عن سودان مصغر.

المنظمات العاملة والشركات:

تعمل بالمحلية كثير من المنظمات الاجنبية والوطنية. الأجنبية مثـل منظمـة رعايـة الطفولة البريطانية. والوطنية مثل الهلال الأحمر السـوداني. وجمعيـة خـور عـرب وجمعية أبوهدية وجمعية الخيرات الخيريـة. وشـركات البـترول مثـل النيـل محطـة رقم (6) وشركة بترودار محطة رقم (6) سقوديت مما أكسب المحلية مشروعات في التنمية[1]

3/ محلية طوكر:

مقدمة:

تعتبر مدينة طوكر من أهم مدن ولاية البحر الأحمر وذلـك لطبيعتهـا الزراعيـة التي تعتمد عليها الولاية في مدها بالمحاصيل الزراعيـة، وتـأتي أهميتهـا لمـا كـانت في السابق حيث كانت تغذي مصانع النسـيج بمنتـوج القطـن قصـير التيلـة والـذي يُنقل عبر خطوط السكك الحديدية التي تربطها بميناء سواكن والعاصمة.

الموقع:

تقع محلية طوكر جنوب شرق حاضرة الولاية حيث تحدها من الجنـوب محليـة عقيق وشمالاَ تحـدها محليـة سـواكن وغربـاً تحـدها محليـة سـنكات وشـرقاَ البحـر الأحمر.

الطبوغرافيا:

1 ولاية البحر الأحمر، 2013م، وزارة الشئون الإقتصادية والإستثمار، إدارة التخطيط الإقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية هيا (2010-2012).

تتسم المحلية بطبوغرافيا تتمثل في السهل الساحلي الذي يمتـد فـي شـكل شريط على طول ساحل البحر الأحمر ويتراوح عرضه مـن 5-7كلـم، وبهـا منطقـة الدلتا التي تتميز بتربة ذات خصوبة عاليه ومتجدده، إضافة للهضاب والجبـال الـتي تقع في الجزء الجنوبي حيث تعتبر جزء من سلسلة جبال البحر الأحمر. وبها كثبـان رمليـة تنتشـر فـي أجـزاء المحليـة بصـوره غيـر منتظمـة نتيجـة لعوامـل التعريـة والجفاف ويتخللها عدد كبير من الوديان الموسمية، أشهرها خور بركه الذي يــروي الدلتا الزراعية.

القبائل التي تسكن المنطقة:

تقطن المحلية قبائل البني عامر، الحباب، الهدندوه، ارتيقه، كميلاب، أشــراف، شاياب، نوراب، حسناب، الهوسا، البرنو والفلاته وأهل البحر وهى تطلق على اهـل النيل.

المنظمات العاملة والشركات:

المنظمات التي تعمل في المحلية منظمـة اوكسـفام وجمعيـة مقـدام وجمعيـة اومهيل. ومن الشركات الكبيرة في المحلية الشركة الصينية للبترول والتي دخلـت المحلية مؤخراً[1]

1 ولاية البحر الأحمر، 2013م، وزارة الشئون الإقتصادية والإستثمار، إدارة التخطيط الإقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية طوكر (2010-2012)

4/ محلية سنكات:

مقدمة:

تقع منطقة سنكات على الحدود الغربية لولاية البحر الأحمـر، و يبلـغ عـدد سـكانها 159000 نسمه ويسكن حوالي 80% منهم في الريف والبقية في المُدن، وتُعتـبر الحرفه الرئيسة هي النشاط الزراعي بشقية الحيواني والنبـاتي مـع الـتركيز علـى الرعي خاصة الإبل والأغنام، أمَّا الزراعة النباتية وهى في نطاق ضيق فتتمثَّـل فـي زراعة الذرة في بُطون الوديان فالمناخ السائد هنالـك هـو المنـاخ الصـحراوي فـي الأطراف الجنوبية الشرقية وشـبه صـحراوي فـي بقيـة المنـاطق مـا عـدا منطقـة أركويت والتي يبلغ إرتفاعها ما بيـن (3000 إلـى 4000) قـدم فـوق سـطح البحـر والـتي تتمَّتـع بمنـاخ البحـر الأبيـض المتوسـط، مـن ناحيـة التضـاريس الجغرافيـة فالمنطقـة تتسـم بالسلاسـل الجبليـة فـي شـمالها وشـرقها والسـهول فـي غربهـا وتُشَّكل خط تقسيم المياه بين الوديان المُتجهـة إلـى نهـر عطـبره والمُتجهـة إلـى البحر الأحمر (إستخدمت كلمة متجهه عوضاً عن المصب و ذلك لأن معظم الوديان لا يصـل إلـي المصـب، لأن الإنسـان تحكَّـم فـي ذلـك ووظَّفـه لتحقيـق التنميـة الزراعية)، وذلك بسبب تدنَّي مُعدَّلات الأمطار من (صفرإلى 200 ملم) فـي العـام وتباعدها الزماني .

النشاط الاقتصادي:

الحرفة الرئيسية هي الرعي (الإبل والأغنام) أما الزراعـة النباتيـة فهـي تتمثـل في زراعة الذرة وفي نطاق ضيق و بغرض الإستهلاك وحتى هـذا، يتـم فـي أفضـل المواسم لتأمين خُمس الإحتياجات الأُسـرية فـي العـام عـن طريقهـا والبـاقي يتـم شرائها من السوق المحلي وذلك بسبب عدة عوامل، منها قلـة المسـاحة الأرضـية الصالحة للزراعة مقارنة مع حجم السكان وقلـة الأمطـار وتذبـذبها وتباعـد فـترات هطولها، ولذلك نجد أن محلية سنكات تُعتبر من المحلَّيات الفقيـرة بالولايـة والـتي تعاني من قلة مصادر الدخل ونقص الغذاء في كثير من الأحيان والذي غالباً ما يتـم سد هذه الثغرة بالمساعدات والإغاثات من المُنظمات الطوعية العالميـة والمحلَّيـة إضافة إلى الجهد الحكومي الذي كـان يـأتي فـي صـورة ذرة مُدعومـة والـذي أخـذ شكلاً آخر في الفترة الأخيرة وأصبح يُمنح ضمن برنامج الغذاء مقابل التعليم، وذلك لتشجيع الآباء على التعليم لأسرهم وبذلك يكون هنالك هدفان قد أستهدفا من كـل هذا العمل و هما محاربـة الجهـل و التشـجيع علـى التعليـم و المسـاهمة فـي سـد النقص في الغذاء بتـوفير مـواد غذائيـة تُعيـن الأُسـرعلى الإيفـاء ببعـض إحتياجاتهـا الغذائية ونسبة لقلة فرص العمل بالمحلَّية فقد إضطرت بعض الأُسـر إلـى إرسـال بعض أبنائهم للعمل في مدينة بورتسـودان وسـواكن حيـث توجـود المـوانئ ولكـن نسبة لعدم نيلهم قسط كافي من التعليم وعدم توفر مهارات فنية تـؤهلَّهم للعمـل كموظفين فقد عملوا ضمن عمال الموانئ في شكل مجموعات الشحن و التفريـغ وذلك بما يُعرف ب (الكلات) إلاَّ أن عدد مرتادي هذه المهنة أصبح كثيرين ممـا أدَّى إلى إنخفاض العائد وعدم وجودها للبعض وبذلك عاد بعضـهم إلـى مـوطنه الأصـلي بحثاً عن مصدر دخل آخر.

فـى ظـل هـذه الظـروف نشـطت بعـض المنظمـات العاملـة فـي مجـال التنميـة والتخفيف من حِدة الفقر والأمـن الغـذائي سـواءاً كـانت حكوميـة أو طوعيـة مثـل مؤسسات الزكاة وجمعيات الهلال الأحمر ومنظمات الأمم المتحدة.

أهم القبائل بالمنطقة:

غالبية سَّكان المنطقة من قبائل الهـد نـدوة بفروعهـا المُختلفـة حيـث نجـد قبائـل البشارياب في المنطقة الجنوبية لمدينة سنكات علي طول مـا يُعـرف بالمحطـات علي خـط السـكة حديـد (صـمت، شـكن، براميـو، براسـيت وايرهيـب) والمنـاطق المجاورة لتلك المحطات، وهي من الفروع الكبيرة لقبائل الهد ندوة الموجوده فى محلَّية سنكات. ويتاخم هذه القبيله من الناحيه الشرقيه قبائل (الشرعاب) والـذين تُعتبرأركويت هى مركزهم والمنـاطق الـتى حولهـا ويجـاورهم أيضـاً قبائـل (الـترك كالميشياب والبابساب والنابساب) كذلك نجد أنَّ وسط المحلَّيه وبالتحديـد منطقـة سنكات يسكن فيها قبيلة (الأميراب) والـتى يتاخمهـا مـن النـاحيه الشـمالية قبيلـة (القرعيب) ومركزها جبيت ويجاورهم (بالتحديد فـى منطقـة العقبـة) (الهنسـيلاب) ومن الناحيه الغربية نجد قبيلة (الحامداب) وأيضاً قبائل ما يُعـرف (بـالكليت) ومـن الناحيه الشرقيه قبيلة (البقلونى) كـذلك يُوجـد عـدد مـن قبائـل الهدنـدوه الأُخـرى والتى تُشكَّل أكبر القبائل ضمن مجموعة قبائل البجا القاطنة فى شـرق السـودان كما يُوجد فى المُدن الكُبرى للمحلَّية (سنكات، جبيت) عدد من السكان المنحدرين من قبائل فى شمال السودان كالشايقية والجعليين والدناقلـة والرباطـاب وغيرهـا مـن قبائـل السـودان المختلفـة وأيضـاً يُوجـد فـى منطقـة أركـويت أحفـاد الشـيخ المجذوب (المجاذيب) ذات الأصول الجعلية والذين أسسـوا خلاوى القـرآن الكريـم بالمنطقة وقطنوا فيها، كذلك يُوجد بمدينة سنكات قبيلة (الأشراف) وبعـض أحفـاد المراغنه والذين من أشهرهم السيدة مريم المرغنية (زائعة الصـيت) والـتى يُوجـد قبرها بمدينة سنكات.[1]

5/ محلية القنب والأوليب:

مقدمة:

تعتبر محلية القنب والأوليب من اقدم المحليـات بولايـة البحـر الأحمـر، وعرفـت بمجلس ريفي الامرأر في عام 1967م، وسميت في قـانون الحكـم المحلـي لعـام 1971م بمجلس ريفي بورتسودان بعد إنفصال مجلـس ريفـي حلايـب عنهـا، وفـي قانون الحكم المحلـي لعـام 1980م سـميت بمجلـس منطقـة ريفـي بورتسـودان، وفي قانون 1990م سميت بمحلية ريفي بورتسودان، وفي العام 1996م إنفصلت عنها محلية ريفي الأوليب، وفي عام 2000م تم دمجهـا مـع محليـة ريفـي الأوليـب لتصبح محلية ريفي بورتسودان مره آخرى. وفـي العـام 2006م تـم فصـلها بقـرار ولائي من حكومة الولاية وسميت بمحلية القنب والأوليب.

الموقع:

تقع محلية القنب والأوليب في الجـزء الشـمالي الغربـي مـن ولايـة البحـر الأحمـر وتحدها من الشمال محلية جبيت المعادن وجنوباً محليتي سواكن وسنكات وتحدها غرباَ محلية هيا إمتداداَ لولاية نهر النيل، تبلغ مساحتها 49.172 كيلو متر مربع.

النشاط السكاني والاقتصادي:

1 ولاية البحر الأحمر،2013، وزارة الشئون الإقتصادية والإستثمار، إدارة التخطيط الإقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية سنكات (2010-2012)

أغلب السكان يزاولـون الزراعـة التقليديـة فـي الوديـان والخيـران مثـل أربعـات، أقوامت، هيت، وادي آمور، وارياب وتمالح. وكذلك الرعي والتحطيب والتعدين فـي بعض اجزاء المحلية.

القبائل التي تسكن المنطقة:

معظم القبائل من الأمرأر بالإضافة للقوميات السودانية الآخرى[1].

6/ محلية سواكن:

مقدمة:

مدينة سواكن مدينة تاريخية قديمة ومن أشهر الموانئ على الساحل الغربي للبحر الأحمر وتعني بالبجاويـة (واسـوك) السـوق حيـث كـانت السـوق الوحيـد فـي كـل المنطقة من كسلا وحتى بورتسودان.

كانت سواكن في بداية القرن الماضي هـى الميناء الأول فـي السـودان وللحجـاج في غرب افريقيا وقد ورد ذكرها في كثير مـن كتـب المـؤرخين والرحالـة الاوائـل، كما كانت مصرتولى سواكن عناية خاصة ايام الخلافة العثمانية لتأمين نفوذهـا فـي المنطقة ولوقوع سواكن في منطقة وسط بالنسـبة للتجـارة المصـرية خاصـة مـع الهنـد وافريقيـا. تبلـغ مسـاحتها حـوالي 10.102 كيلـو متروعـدد سـكانها 82.150 نسمة حسب تعداد 2008م.

الموقع:

تمتد مساحة محلية سواكن من كبري تهمبوك شمالاَ وحتى ابرم جنوباَ ومـن البحـر شرقاَ وحتى الجبل المشقوق غرباَ تحدها شمالاَ محلية بورتسودان ومحليـة القنـب والأوليب من الشمال الغربي ومحلية سنكات غرباَ ومحلية طوكر جنوباَ.

الطبوغرافيا:

تقـع سـواكن فـي منطقـة منخفضـة تحـت مسـتوى البحـر هنالـك أراضـي سـهلية منبسطة شمال وجنوب المدينة حيث تمارس فيها الزراعة وهنالك إمتداد لسلسـلة جبال البحر الأحمر في غرب المحلية.

النشاط السكاني والاقتصادي:

يعتمد السكان في معيشتهم على الزراعة والثروة الحيوانيـة وصـيد الأسـماك وقد تأثرت هاتين الحرفتين بصورة كبيرة مما ادى الى إعتماد السـكان حاليـاَ علـى العمل كعمال بميناء سواكن والذى توسع العمـل فيـه بإنشـاء مرابـط جديـده مثـل صادر المواشي وصادر الغاز والإسمنت.

إمكانات الزراعة والثروة الحيوانية والسـمكية لـم تسـتغل بالكامـل نسـبة لإعتمـاد السكان علـى وسـائل إنتـاج تقليديـة ومـدخلات متدنيـة تـؤدي بـدورها الـى ضـعف الإنتاج. وايضا هنالك مشكلة التسويق حيث لاتصل المنتجـات الـي الاسـواق نسـبة

1 ولاية البحر الأحمر،2013، وزارة الشئون الإقتصادية والإستثمار، إدارة التخطيط الإقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية القنب والاوليب (2010-2012)

لعدم توفر المدخلات الأساسية، أهم المحاصيل المنتجة هى الطماطم، الدخن، البطيخ والخضروات

القبائل التي تسكن المنطقة:

سواكن المدينة عبارة عن سودان مصغر وذلك نتيجة للنزوح المتكرر في داخل وخارج المحلية بحثاَ عن فرص العمل.أما الريف فتقطنة قبائل الهدندوه وبعض قبائل الامرأر والارتيقه والكميراب هذا الي جانب الرشايده.

المنظمات العاملة:

تعاني المحلية في جانب المنظمات العاملة من حيث قلتها وحتى الفرص المحدودة لاتغطي المدينة غالباَ وتتمثل في جمعية ابو هدية وبرنامج المياه وإصحاح البيئة هذا الي جانب الإتحادات المهنية مثل الصيادين وغيره[1]

1 ولاية البحر الأحمر،2013م، وزارة الشئون الإقتصادية والإستثمار، إدارة التخطيط الإقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية سواكن (2010-2012)

7/ محلية عقيق:

مقدمة:

كانت المنطقة الواقعة جنوب سواكن وحتى الحدود الإرتيرية بعد الإستقلال تسمى مجلس ريفي البني عامر، ومع التطور الإداري سميت مجلس ريفي طوكر ورئاسته في مدينة طوكر ثم في عام 1982م تم تقسيمه الي مجلسين مجلس ريفي شمال طوكر ورئاسته في مدينة طوكر. ومجلس ريفي جنوب طوكر ورئاسته في عقيق، وفي ظل التوسع الإداري في عهد الإنقاذ تم تقسيم ريفي جنوب طوكر الي محليتين محلية عقيق ومحلية قرورة وفي عام 2003م تم دمج وتقليص المحليات وأصبح المجلس جزء من محلية طوكر الكبيرة، ثم في عام 2006م تم إعادة محلية عقيق لتشمل محليتي عقيق وقرورة.

الموقع:

محلية عقيق محلية متميزه جداً من حيث الموقع حيث تبدأ حدودها الشمالية بدلتا طوكروالجزء الشرقي من الدلتا يتبع محلية عقيق (قرية المرافيت) وحدودها الجنوبية مع الجاره إرتريا وتمتد السلسلة الجبلية في غرب المحلية حيث يشكل الجزء الأكبر من مساحة المحلية من جبال (هقر) حتى جبال عتيريه. تتميز محلية عقيق بمصادر المياه العذبه وذلك لكثرة الخيران التي تشكل اودية ومن هذه الخيران خور سئيت وخور عيدب وخور عدارات وخور قروره مما جعل مجال المحلية رحب للزراعة.

النشاط السكاني والاقتصادي:

توجد الزراعة في دلتا طوكر والأودية المتعددة التي تشمل معظم قرى المحلية. النشاط الأكبر هو الرعي.

القبائل التي تسكن المنطقة:

ومعظم سكان المحلية يعتمدون على الثروة الحيوانية بأنواعها المختلفة.

سكان المحلية هم من قبائل البني عامر مع وجود قليل للقبائل الأخرى الأرتيقة والحسناب، الأشراف، الحباب بالإضافة لوجود مجموعات من الرشايده في المناطق الساحلية. ولكن هذه المحلية بقبائلها المختلفة تشكل تركيبة اجتماعية واحده نتيجة التعايش والمصاهرة والتداخل الاجتماعي ولذلك تختفي الصراعات القبلية والعرقية.

تعرضت المحلية للإحتلال في عام 1999م من قبل المعارضة السودانية والقوات الإريترية وقد دمرت عملية الغزو البنيات الأساسية البسيطة في التعليم والصحة وتسببت في نزوح عدد كبير من الناس وفقدهم لمقتنياتهم وأموالهم وثرواتهم فعدد من القرى ُدمرت مثل قرية عقيق والتى كانت رئاسة المحلية وفي 1998م بدأ العمل في معظم البنيات وحتى اليوم تعاني المنطقة من آثار ذلك الدمار الاقتصادي والاجتماعي[1]

8/محلية جبيت المعادن:

مقدمة:

تأسست محلية جبيت المعادن بنهاية العام 2007م بعد إنفصالها من محلية حلايب وهى تقع في الجزء الشمالي الغربي من الولاية إبتدأ من قرية عروس السياحية

---

1 ولاية البحر الأحمر، 2013، وزارة الشئون الإقتصادية والإستثمار، إدارة التخطيط الإقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية عقيق(2010-2012)

شمال بورتسودان وتمتد حتى منطقة دلاوت جنوب اوسيف بحـوالي 20كلـم. يبلـغ عدد سكانها 65.000 نسمة حسـب تعـداد 2008م، تبلـغ مسـاحتها 59.181 كيلـو متر مربع

الموقع:

تقع محلية جبيت المعادن في الجزء الشمالي الشرقي من ولاية البحر الأحمر فـي مساحة شاسعة تمتد من البحر الأحمر شـرقاَ الـي ولايـة نهـر النيـل غربـاً ومحليـة ريفي القنب جنوب غرباَ عند نقطة إدكو خشم قباتيت، ومن منطقة عروس جنوبـاَ الي منطقة دلاوت شمالاَ.ساحلها على البحر الأحمر لأكثر من 20كلم

الطبوغرافيا:

معظم أراضي المحلية مناطق جبلية وتلال تتخللها سهول رمليـة وصـخرية ووديـان كثيرة أهمها وادي الدئيب وعلى ساحل البحر الأحمر توجد سهول ساحلية واسعة.

النشاط السكاني والاقتصادي:

النشاط الاقتصادي لأغلب سكان المناطق الساحلية هـو صـيد الأسـماك وتسـويقها في بورتسودان. هنالك بعض الأنشـطة الاقتصـادية مثـل إسـتخراج الملـح والحجـر الجيري والرخام،كما يوجد الرعي والزراعة المطرية والتعدين التقليدي.

القبائل التي تسكن المنطقة:

تقطن في المحلية بصورة دائمة قبائل من البشاريين وقبائل من الامرأر.

المنظمات العاملة:

كانت تعمل في المحلية منظمة اكورد (مشروع جبال البحر الأحمر)[1]

9/ محلية دروديب:

مقدمة:

انشئت عام 1980م ثم تحولت الي وحده إداريـة تابعـة الـي محليـة سـنكات عنـد تقسيم الولاية الي أربعة محليات كبيره وبعـد تقسـيم الولايـة الـي ثمانيـة محليـات أصبحت وحده إداريـة تابعـة لمحليـة هيـا حـتى أصـبحت محليـة قائمـة بـذاتها عـام 2007م. يوجد بها خام الإسمنت، معظم اراضيها رعوية وبها اراضي زراعية، ظهـر فيها تنقيب الـذهب علـى المسـتوى الفـردي، مسـاحتها 12.287 كيلـو مـتر وعـدد سكانها 66.983 نسمة حسب تعداد 2008م.

الموقع:

تقع في الحدود بين ولاية البحر الأحمر وكسلا ونهر النيل يحدها شرقاَ محلية طوكر والشمال الشرقي محلية هيا ومن الجنوب الشرقي محلية همشكوريب ولاية كسلا وغرباَ محلية نهر النيل.

النشاط السكاني والاقتصادي:

التجارة- الزراعة- الرعي

القبائل التي تسكن المنطقة:

1 ولاية البحر الأحمر، 2013م، وزارة الشئون الإقتصادية والإستثمار، إدارة التخطيط الإقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية جبيت المعادن(2010-2012)

الهـاكولاب، شـيوديناب، الاشـوبياب، الفرعيـب، جميلاب، سـمرندواب، قورهبـاب، بيوداب، حامداب وعميراب

المنظمات العاملة:

الهلال الأحمر السوداني[1]

10/ محلية حلايب

مقدمة:

تتميز محلية حلايب بموقع جغرافي متفرد، ومنـاخ يسـوده الإسـتقرار. للمحليـة حدود جغرافية شمالية مشتركة مع جمهورية مصر العربية ممـا أسـهم فـي عمليـة التبادل التجاري المشترك بين الدولتين، فيها بعض المنشـأت الحيويـة مثـل الميناء باوسيف والذي يعتبر المرفق الحيوي وعمل من اجل تصدير خـام الحديـد المتوقـع إستخراجة من جبال منطقة فودكوان للخارج، تم إنشاء البنك السـوداني المصـري بمدينة اوسيف، مساحتها 28.992 كيلو مـتر مربـع وعـدد سـكانها 44.364 نسـمة حسب تعداد 2008م.

الموقع:

تقع محلية حلايب شمال ولاية البحر الأحمر يحدها شـرقاَ سـاحل البحـر الأحمـر بطول 256 كلم تقريباً من منطقة دلاوت جنوباً وشمالاَ الشلاتين وغربـاً ولايـة نهـر النيل وجنوباً محلية جبيت المعادن.

الطبوغرافيا:

طبوغرافيا المنطقة تتكون من تضاريس طبيعية متنوعة من الجبال وسهول واودية وخيران موسمية وتلال وهضاب.

النشاط السكاني والاقتصادي:

يمتهن بعض الأفراد حرفة التجارة والتي غالبـاً مـاتكون مصـدر قـوتهم ومنهـم من يسلكون مهنة الرعي والتي يعتمدون عليـه فـي معيشـتهم فـي المقـام الأول، التبادل التجاري بين مصر والسودان عبر الطريق الدولي الساحلي المار بالمحليـة يعتبر هو النشاط الاقتصادي الأول بالمحلية.

القبائل التي تسكن المنطقة:

محلية حلايـب ومنـذ قـديم السـنين عـامرة بالسـكان وكـانت أرض ذو امطـار موسمية وفيرة وهي اشبه بمناطق السافنا الفقيرة, ومنذ اربعة عقود أخذ الزحـف الصحراوي يجتاحها وأصبحت منطقة صحراوية, أهم القبائل التي تقطنها هي قبيلـة البشاريين في المقـام الأول وتنسـب لهـم المحليـة باكملهـا. هنالـك بعـض القبائـل تتجاورالمحلية فـي حـدودها الجغرافيـة الشـمالية مـع مصـر وهـى قبائـل العبابـدة والنوبة جنوب مصر وايضا هناك هجرات قبيلة الرشايدة من كسلا.

المنظمات العاملة:

المنظمات العاملة في المحلية ليست لها إقامة دائمة وهى تـأتي فـي فـترات متقطعة بغرض الدراسات التنموية للمجتمع المحلي وذلك بإنشـاء مراكـز للتأهيـل وتـدريب ذو الإحتياجـات الخاصـة مـن مشـاريع داعمـة لـذوي الـدخول المنخفضـة. ومثـال لهـذه المنظمـات: منظمـة الصـحة العالميـة ومنظمـة اكـورد جبـال البحـر الأحمرومنظمات الأمم المتحدة في مجالات مختلفة.تتنوع اعمال هـذه المنظمـات

---

1 ولاية البحر الأحمر، 2013م، وزارة الشئون الإقتصادية والإستثمار، إدارة التخطيط الإقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية درووديب(2010-2012)

في المجتمع منها بغرض المياه ومنها بغرض الصحة ومنها بغرض المشاريع المدرة للدخل، في الفترة الأخيرة انشئت منظمة اكورد في اوسيف مبنى خاص بها على الساحل ويتم تكوين لجنة من اهل المنطقة وذلك بهدف المتابعة للخدمات الممنوحة من المنظمة للمجتمع.[1]

1 ولاية البحر الأحمر، وزارة الشئون الإقتصادية والإستثمار، إدارة التخطيط الإقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية حلايب(2010-2012)

8.1.5. البطالة بولاية البحر الأحمر:

تقدير البطالة بالولاية:

لا توجد بيانات حقيقية يمكن الاعتماد عليها في تحديد حجم البطالة في الولاية ولكن هناك بعض المعلومات او المؤشرات التي يمكن إن تشير الى عدد العاطلين في الولاية والى البطالة في القطاع الحكومي وهي ماخوذة من اجتهادات من جهات مختلفة:

أ/ البطالة حسب تقارير وزارة الشؤن الاقتصادية والاستثمار:

في الجدول ادناه تم تقدير البطالة بالولاية اعتماداً على ما يلي:

- تم التعامل مع حجم السكان بكل محلية حسب بيانات تقديرات السكان للعام 2015م والتي اصلاً هي بيانات تعداد 2008م.
- تم اعتماد نسبة البطالة 18.8% حسب دراسة السوق للعام 2013م كمتوسط للسودان
- تم اعتبار نسبة السكان النشطين اقتصادياً 41% وذلك بناءاً على بيانات تعداد 2008م بالولاية.

جدول رقم (5/2) يوضح العاطلين بالمحليات

المحلية	عدد العاطلين
حلايب	3575
جبيت المعادن	5146
بورتسودان	31616
القنب والاوليب	8721
سواكن	6541
سنكات	13082
هيا	16517
دراديب	5287
طوكر	13082
عقيق	5450
الجملة	109017

ب/ معدل البطالة حسب ما هو مقدر من تقارير اللجنة العلمية:

يقيس معدل البطالة إجمالي عدد السكان الذين هم في سن العمل الى اجمالي القوى العاملة:

جدول رقم (5/3) معدل البطالة في الولاية للعام (2009م – 2013م)

العام	2009	2010	2011	2012	2013
معدل البطالة	11%	8%	6%	-	-

المصدر: تقارير الاداء الرقمي للولاية 2009م وتقارير اللجنة العلمية

الشكل رقم (5/3) يوضح البطالة في الولاية للأعوام من (2009 – 2013)

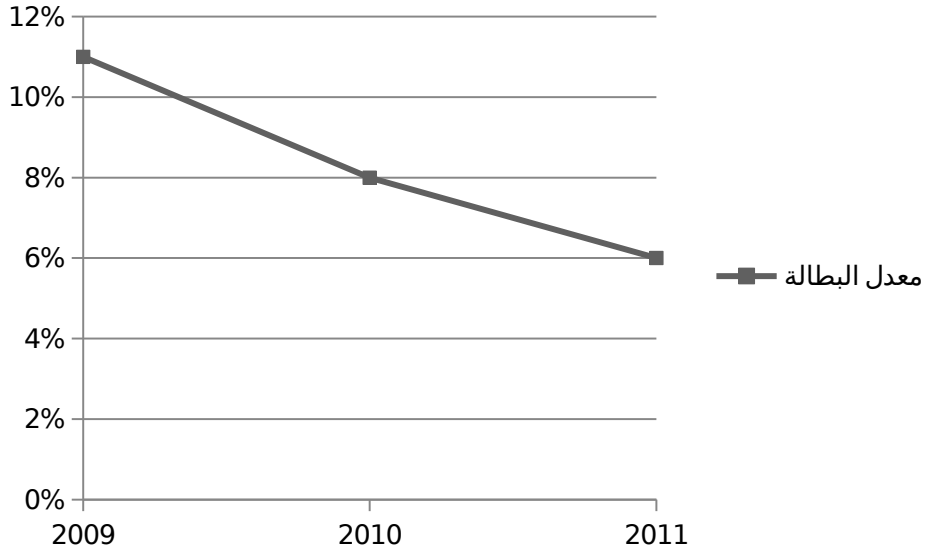

يلاحـظ مـن جـدول معـدلات البطالـة اعلاه الانخفـاض المسـتمر فـي معـدلات البطالة في الولاية خلال الفترة (2009 – 20111م) ويرجع ذلك لجهود التنمية الشاملة التي انتظمت الولاية منذ العام 2005م.

ج/ البطالة من تقرير العمالة في القطاع الحكومي:

تم حساب نسبة الباحثين عن عمل في القطاع الحكـومي مـن جملـة الراغـبين في العمل في القطاع الحكومي واعتبارها كمؤشر للبطالة في الولاية.

جدول رقم (5/4) يوضح العمالة في القطاع الحكومي

العام	العاملين	الباحثين	جملة الراغبون	معدل البطالة %
2009	16000	1119	17119	6.54%
2010	16132	2513	18645	13.48%
2011	15132	911	16043	5.68%
2012	14889	832	15721	5%
2013	15974	2246	18220	12%

المصدر: تقارير مكتب شئون العاملين ومكتب العمل

شكل رقم (5/4) يوضح نسبة الباحثين عن عمل في القطاع الحكومي

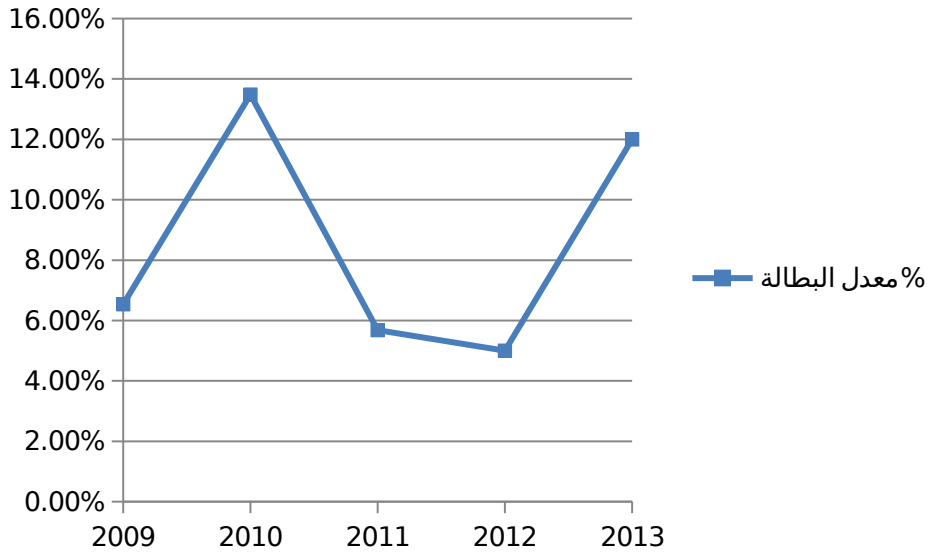

من الشكل السابق وبأخذ نسبة الباحثين عن عمل في القطاع الحكومي كمؤشر لمعدل البطالة تلاحظ ارتفاع حاد في العام 2010 وذلك نسبة لتوقف التعينات خلال 2009م – 2010م.

مجهودات الولاية لمحاربة البطالة:

1. تاهيل الشباب للمنافسة في سوق العمل وذلك بتدريبهم على بعض التقنيات مثلاً (مركز سناين للتاهيل)
2. نشر ثقافة العمل الحر من خلال عملية التمويل الاصغر والخريج المنتج.
3. مشاريع تنمية ساهمت في توفير فرص عمل مثلاً (مدينة البشير الثانية).
4. سياسة استيعاب الخريجين في المؤسسات الحكومية مثلاً (تعيين المعلمين).
5. خلق فرص عمل للمرأة من خلال المجمعات التجارية والاقتصادية.
6. دعم بعض الفئات المنتجة كنقابة التاكسي الحضاري والركشات والكارو البديل وذلك من اجل توفير فرص عمل.
7. توفير آليات ومعينات للمزارعين.
8. دعم الرعاة من خلال سياسة تحسين النسل وتنظيم السوق ومحاولة ادخال عملية التصنيع الاولية للالبان.
9. تشجيع المؤسسات التي تستوعب عدد مقدر من العمالة (هيئة النظافة وشركة الهدف)[1].

1 ولاية البحر الاحمر ، 2014، الاطار الكلي للاقتصاد، 2009 – 2013م ، وزارة الشئون الاقتصادية والاستثمار، إدارة التخطيط الاقتصادي والتعاون الدولي.

المبحث الثاني:

الآليات الحكومية وغير الحكومية لمحاربة الفقر:

1.2.5. مقدمة:

العمل الطوعى ومنظماتة العامله بولاية البحر الاحمر:

مرت على منطقة البحر الأحمر ظروف مجاعات منذ بداية القـرن العشـرين وكانت مجاعة سنة 1306هجرية من أكبر المجاعات في البحـر الأحمـر تلتهـا عـدة مجاعات كان آخرها في أعوام 1995-1996م. لكن تعتبر المجاء ات الـتي حـدثت في الفترة من 1883-1885م من أصعب المجاعـات الـتي مـرت علـى السـودان وخاصة منطقة البحر الأحمر وتشير التقارير إلى أن كل المجاعـات إرتبطـت بشـح الأمطار وتدهور المراعـي ونقـص إنتـاج المحاصـيل الشـئ الـذي ادى إلـى إرتفـاع اسعارها وتدني اسعار الحيوانات وقلة الطلب عليها. كما أن المجاعات أثرت تأثيراً مباشراَ على اكثر من ثلث سكان السودان ممـا أدى إلـى نـزوح أعـداد كـبيرة مـن ديارهم بحثاَ عن الطعام، كذلك سجلت في تلك الفترة نسـب عاليـة مـن الوفيـات خاصة بين الأطفال. وعمت امراض سوء التغذيـة أكـثر مـن 50,000 شـخص فـي البحر الأحمـر وأجـبرت ظـروف المجاعـة الكـثيرين مـن النـزوح للمـدن الرئيسـية ومعسكرات الإغاثة على جانبي الطريق الرئيسـي آنـذاك(الخرطـوم- بورتسـودان) وتأثر إقتصاد البجا بصورة كبيرة جداَ نتيجة لفقدان الـثروة الحيوانيـة بنسـبة تفـوق 50% والتي تعتبر العمود الفقري لإقتصادهم.

نتيجة لكل هذه الأسباب دخلت المنظمات عبر برامج إغاثية فـي البحـر الأحمـر في اعوام 1985 -1986م في جميع أنحاء الولايـة عـدا مدينـة بورتسـودان حيـث تولت منظمة اوكسفام بالتعاون مع الهلال الأحمر السوداني توزيع الإغاثة في حين أن برنامج الغذاء العالمي كان يقوم بتوفير الغذاء ويشرف عل ى عمليـات التخزيـن والترحيل. كان اثر توزيع الإغاثة إيجابياً بصورة كـبيرة وذلـك لإنقـاذ حيـاة الكـثيرين وعودة أعداد كـبيرة لقراهـم. نسـبة لتزايـد سـوء التغذيـة بيـن الأطفـال دون سـن الخامسة فقد أقيم برنامج خاص لتغذية الأطفال المصابيين بسوء التغذية بواسـطة منظمـة اوكسـفام البريطانيـة فـي بدايـة عـام 1987م. ثـم تحـول برنامـج الإغاثـة لبرنامج إعادة التأهيل وذلك بتشجيعهم والسماح لهم ببيع جزء مـن الإغاثـة لشـراء الأغنام ليتمكنوا مـن إسـتعادة الحيـاة الطبيعيـة وإسـتمر هـذا البرنامـج حـتى عـام 1989م الذي بدأ فيه برنامج إعادة التعمير بواسطة منظمة اوكسـفام فـي شـمال طوكر وريفي بورتسودان ومنظمة أكورد في ريفي حلايـب ومنظمـة السـاحل فـي أربعات وبرنامج إعادة تأهيل سنكات (الأمم المتحدة) بريفي محلية سنكات، إضافة إلى منظمـات آخـرى عملـت مـع الفقـراء فـي مدينـة بورتسـودان كمنظمـة إنقـاذ الطفولة البريطانية واكوندفينشن وهيئة الإغاثة الاسلامية.

كذلك بنت فلسفة برنامج إعادة التعمير والتنمية على إستراتيجيات توفير الخدمات الأساسية والمساعدة في بناء القدرات وتوفير المصادر المالية والفنية الـتي تعيـن على تحسين الظروف المعيشية وتوفير الخدمات الأساسية.

فيما يلي إستعراض لعدد من المنظمات غير الحكومية العاملة.

(1) منظمة اوكسفام البريطانية:

تعتبر من أهم المنظمات التي عملـت فـي مجـال التنميـة الريفيـة ومـن اوائـل المنظمات التي قامت بجهـود واسـعة فـي إطـار برنامـج إعـادة التعميـر والتأهيـل والتنمية، ففي الأعوام 1987-1988م قامت بتوزيع الغذاء بعد زوال حالة المجاعة وذلك بغرض مساعدة السكان لشراء الأغنام لإعادة المجتمعات. وسبقت ذلك في الأعوام 85-1987م ببرنامج صيانة آبار مياه الشرب وحفر آبار جديدة في منـاطق هيا ودروديب.كذلك أقامت برامج لمتابعة التغيرات المناخية والتغيرات في الغطـاء النباتي وتبنت برامج لمتابعة الحالة الغذائية وبرنامج الإنذار المبكر بعد إنتهـاء فـترة الإغاثة الأولى لمتابعة التغيرات التي تحدث لأحوال الناس وإتخاذ الإجراء المناسب. كذلك قامت بدراسة التوزيع السكاني والحيواني والغطاء النباتي فـي عـام 1986-1988م لكل مناطق الولاية وأجزاء من كسلا وأصبح هـذا التقريـر يعـرف بالمسـح الجوي مرجع في هذا المجال.

ايضا قامت المنظمة بإجراء دراسـة الإحتياجـات شـملت منطقـة طـوكر ومنطقـة دروديب بغرض إختيار منطقـة لمشـروع تنمـوي حيـث وقـع الإختيـار علـى منطقـة شمال طوكر على أساس الحاجة الماسة ووجود المقومات المساعدة للتنمية وبدأ العمل في عام 1988م وفق الأهداف التالية:

1/ العمل مع المجموعات لإقامة مشاريع جديدة وتأهيل المشـاريع القديمـة لإنتـاج الغذاء أو إيجاد مصادر دخل ثابتة.

2/ مساعدة المواطنين المتضررين من الجفاف وتأهيلهم بإيجاد البدائل المناسبة.

3/ تمويل المنظمات والمجموعات التي تعمل في هذا المجال.

بدأ العمل في شمال طوكر بإختيار القري المستهدفة وعددها 25 قرية حيـث تم تكوين لجان تنمية مهمتها قيادة العمل التنموي والعمل كحلقة وصل بين القرية والمنظمة، أنظر الجدول.

الموقع	الانشطة	طرق التمويل
شـــــمال طوكر	1- توفير مياه الشرب (حفر ابار سطحية) 2- انشاء سدود ترابية لاغراض الزراعة 3- انشاء مزارع جماعية بستانية بتـوفير مـدخلات الانتاج 4- توزيع اغنام للنساء 5- توفير الدواء للحيوان 6- تغذية الحيوان بتوفير بذور اعلاف خضراء 7- توفير قوارب ومدخلات صيد 8- الصناعات اليدويه للنساء	مجانا مجانا مجانا اســـــترداد عينى مال دوار تســـــليف جزئي مجانا

	9- بناء القدرات الادارية والمهنية	تسليف
	10- تـدريب المعـاونين الـبيطريين والمرشـدين الزراعيين	مجانا مجانا
	11- توزيع شتول النخيل والغابات	مجانا
	12- انشاء مراكز نسوية وبرامج محو امية.	مجانا

المصدر: منظمة اوكسفام، المشروعات التنموية شمال طوكر 1988م.

من الجدول اعلاه، نلاحظ أن المنظمة كانت تقـوم بتـوفير التمويـل لكـل الأنشـطة مجاناً عدا الأدوية البيطرية حيث تم تطبيق نظام المـال الـدوار وأنشـات المنظمـة أجزخانة بيطريـة مركزيـة فـي مدينـة طـوكر ويقـوم المعـاونين الـبيطريين بتوزيـع الأدوية على الرعاة وإسترداد القيمة وهى النشاط الوحيد الـذى إسـتمر بعـد فـترة إنتهاء عمل المنظمة بالمنطقة.

2/ منظمة اكورد- جبال البحر الأحمر:

بدأ البرنامج في أواسط الثمانينات ويهدف الى تقليل الآثار السلبية للجفاف والمجاعات في مجالات المياة، الثروة الحيوانية، التنميـة الزراعيـة وتنميـة المـرأه بالتدريب ومحو الأمية وتنمية المهارات الخاصة بالصناعات اليدوية بمحليـة حلايـب. بدأ المشروع بتكوين لجان للتنمية لعدد ثلاثـة عشـرة قريـة. لجنـة للنسـاء وآخـرى للرجال في كل قرية ومـن ثـم تـم تكـوين ثلاثـة لجـان منـاطق مـن لجـان القـرى هى:لجنة محمد قـول، لجنـة منطقـة اوسـيف، ولجنـة جـبيت المعـادن. فـي نظـام التمويل تقوم المنظمة بتقديم مدخلات للمشاريع المدرة للـدخل(الـدواء، المتـاجر، الدواجن والأعلاف) بنظام المال الـدوار ويتـم توزيـع الأربـاح مناصـفة بيـن القريـة المعنية ومنظمة اكورد.

تم تطبيق الصندوق في قريتين هما سلاسـير وفودوكـوان وكـانت التجربـة فاشـلة لعدة اسباب منها: عدم فهم لجان القرى لنظام الصندوق، قلة التدريب في النظام المالي، وبعد المنطقة وخاصة فودوكوان مما تعذر المتابعة والإشراف[1].

3/ منظمة الساحل:

تشمل برامج منظمة الساحل تنمية خور أربعات من خلال: رفـع القـدرات الفنيـة للمزارعين لزيادة الإنتاج، تنمية المرأة الريفية، والمحافظة على البئيـة. يتـم تنفيـذ العمل من خلال ثلاثة عشرة لجنة قرية وثلاثة إتحادات مزارعيـن وبنيـت المشـاريع الـتي تنفـذها المنظمـة علـى أسـاس المشـاركة بيـن المنظمـة ووزارة الزراعـة والمستفيدين في مجال الزراعة.
تركز عمل البرنامج على توفير البـذور المحسـنة وتنفيـذ برامـج الإرشـاد الزراعـي بجانب تحسين موارد المياه للري بإنشاء السدود الترابية وإقامة المـزارع المنزليـة البستانية .

1 تقاريرمنظمة اكورد.

وفي مجال تنمية المرأة اقيمت فصول لمحو الأمية والتدريب في مجال التثقيف الصحي وركزت إستراتيجيات البرنامج علي إحداث التنمية المستدامة علـى النحـو التالي:

1- تطبيق نظام المال الدوار حيث تقوم المنظمة بتقديم المدخلات الإنتاجية بنظام التسليف للرجال بسعر التكلفة أما بالنسبة للنساء يتم السداد بنسبة 25%.

2- إدارة المال الدوار يتم بواسطة لجنة تنمية اربعات والعاملين بالمنظمة.

3- هنالك ضمانات شخصية للفرد الـذي يتـم تسـليفه وتكـون فـي حـدود 50 ألـف دينار(سابقاً) كحد اقصى. لكن لم يكتب لهذه التجربة النجاح لعـدم كفايـة التـدريب للللجان.

4/ جمعية الهلال الأحمر السوداني:

تعتبر جمعية الهلال الأحمر السوداني مـن المنظمـات الرائـدة فـي العمـل التنموي في السودان حيث تأسست بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 869 في 3 إبريل 1956م وتعمل كجهة مساعدة لأجهزة الدولـة فـي حـالتي السـلم والحـرب وفق مبادئ الحركـة الدوليـة لجمعيـات الهلال والصـليب الأحمـر وهـى: الانسـانية، الحياد، عدم التحيز، الإستقلال، الخدمة الطوعية، الوحدة، العالمية. وتتركز رسالتها في مساندة الجهـود الرسـمية والطوعيـة لرفـع معانـاة الفئـات الأكـثر ضـعفاً فـي المجتمع.

أهداف الجمعية فتتمثل في:

1- الإرتقاء بالقيم الانسانية وقيم التطوع

2-تعزيز قدرات الجمعية والمجتمع لتخفيض الطوارئ ودرء آثار الكوارث.

3- الإرتقاء بمعـدلات الأداء بالجمعيـة فـي كافـة برامجهـا وتطـوير النظـم الإداريـة والمالية وتنمية الموارد البشرية.

4-تقديم خدمات الإسعافات الأولية والرعاية الصحية الأولية وصحة البئية.

ومن أهم المشاريع التنموية التي اشرفت عليها الجمعية مشروع تنمية سنكات الذي تموله جمعية الصليب الأحمر النرويجي.بدأ تنفيذ المشروع عـام 1988م بعـد إجراء مسح للمياه الجوفية بالمنطقة بإستخدام جهاز الجيورادار. ومـن أبـرز نتائـج تلك الدراسة ضآلة كمية المخزون الجوفي للمياة بالمنطقة وعلى ضوء تلك النتائج أصبح العمل على زيادة المخزون بالمنطقة هدفاَ إستراتيجياً للمشروع فـي الفـترة الأولى من عمره.

من أهم إنجازات المشروع خلال الأعوام الماضية توعية مواطن الريف بدوره في التنمية وحثه على إستغلال إمكانياتة المحلية والإعتماد علـى الـذات فـي إنتـاج غذائه والإهتمام ببيئته، كما ساعدت نشاطات المشروع في تنوير المواطن بالوعي الـديني والصـحي والزراعـي ممـا سـاعد كـثيراً فـي تقبـل المـواطن للمشـاريع والمساهمة والمشاركة الفاعلة في طرح وتنفيذ المشاريع حيث كانت الفكرة تأتي من المواطنين أنفسهم.

أبان المجاعة الطاحنة التي ضربت دول الساحل والصحراء في عامي 1984-1985م نتيجة لتدني معدلات الأمطار في الأعوام السابقة لتلك الفترة وعدم هطولها في بعض المناطق لأكثر من أربعة سنوات متتالية ادى إلى نفوق المواشي بكميات كبيرة وترتب على ذلك إنهيار نمط الإنتاج التقليدي(الرعوي-الزراعي) السائد في هذه المناطق التي تعتمد على الإنتاج التقليدي في غرب السودان والبحر الأحمر حيث كان لمحافظة سنكات نصيب الأسد من الكارثة لعدة أسباب:

*معدل الأمطار السنوي قليل جداً ومتذبذب من عام لآخر ومتباعد زمنياً مما يؤثر سلبياً على النباتات عموماً.

*الموقع الجغرافي لمحليتي سنكات وجبيت حيث أنها تقع في خط تقسيم المياه بين الوديان التي تصب في البحر الأحمر ونهر عطبرة وبالتالي سرعة جريان الوديان تقلل كثيراً الترسيب الجوفي والري للنباتات.

وإستجابة للإستغاثة الانسانية التي اطلقتها الحكومة في حينها حضرت منظمة الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الحمر والهلال الأحمر وقامت بتقديم عون غذائي ودوائي إستمر لمدة عامين نجح في حفظ الكثيرين من الموت جوعاً وكان الصليب الأحمر النرويجي فاعلاً في تلك العملية بالتمويل وتواجد مناديبه في منطقة سنكات. لم يجد إنسان الريف ما يحفزه للبقاء في بئيتة بعد نفوق أعداد كبيرة من الثروة الحيوانية التي تعتبر المصدر الرئيسي له فنزحت الأسر إلى اقرب المدن وذلك في الأعوام (1984-1985م /1990م-1991م) فأصبحت المنظمات الطوعية والمحلية والعالمية تتولى إعانتهم وإيوائهم [1].

5/ جمعية أبو هديه لتنمية المرأة والمجتمع الوطنية:

تأسست الجمعية في عام 1985م وكانت اولى الجمعيات التي تهتم بتنمية المرأة والمجتمع.تم تسجيلها بالرعاية الاجتماعية في عام 1990م، رئاستها في البداية كانت في مدينة سنكات وتحولت الى مدينة بورتسودان لتكون قريبة من نظيراتها ومن مؤسسات الدولة ولتكون قريبة من ممثلي الجهات المانحة.

لدى الجمعية فروع في سنكات، طوكر، هيا، دروديب، سواكن بكامل معيناته. وفي بقية المحليات وتمارس الجمعية أنشطتها من رئاسة الجمعية في بورتسودان، ومن ابرز اهداف الجمعية العمل على تغيير المجتمع وخلق قيادة رشيدة من خلال التركيز على التعليم وتحسين الوضع الاقتصادي خاصة للمرأة في الولاية.

للجمعية إسهامات واضحة في :

المياه
الأمن الغذائي
الصحة
التعليم

---

1 يحى محمد ابوكنه، 2013م (دور ديوان الزكاة فى التنمية الريفية) دراسة حالة محلية سنكات- رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة البحر الأحمر

الإهتمام بالقضايا الاجتماعية ومناصرة المرأة من خلال التوعية مثل (برامج الإيدز- الزواج المبكر-ختان الإناث).
فيما يتعلق بالتعليم يتم التركيز على التعليم الأساسي لتقليل الفاقد التربوي ومنـع التسرب من المدارس وتدريب العاملين.

في جانب تمكين المرأة تهتم الجمعيـة بـالمرأة مـن خلال مسـاعدتها ودمجهـا فـي المجتمع عبر:

- إقامة الدورات التدريبية والتأهيل
- توزيع التقاوي ومدخلات الإنتاج
- التجفيف والتصنيع الغذائي
- الأعمال اليدوية
- شتول الفواكة والنباتات المنتجة [1]

المنظمات الاجنبية العاملة بالولاية منذ (2002م – 2014م)[2]

العام	عدد المنظمات الاجنبية	المشاريع التي تعمل فيها بالولاية	المحليات
2002م	4	الامن الغذائي، التعليم، الصحة، تدريب، وبناء قدرات	شمال طوكر، ريفي بورتسودان، حلايب، بورتسودان
2003م	4	الامن الغذائي، التعليم، الصحة، تدريب، وبناء قدرات	شمال طوكر، ريفي بورتسودان، حلايب، بورتسودان
2004م	8	الامن الغذائي، التعليم، الصحة، تدريب، وبناء قدرات، الغذاء مقابل الاستشفاء، التوعية بمخاطر الالغام	شمال طوكر، ريفي بورتسودان، حلايب، بورتسودان، سنكات، جبيت، هيا
2005م	8	الامن الغذائي، التعليم، الصحة، تدريب، وبناء قدرات، الغذاء مقابل الاستشفاء	شمال طوكر، ريفي بورتسودان، حلايب، بورتسودان، سنكات، جبيت، هيا
2006م	9	الامن الغذائي، التعليم، الصحة، تدريب، وبناء قدرات، تحسين وضع المعيشي	ريفي بورتسودان، سنكات، سواكن، عقيق، بورتسودان، حلايب، طوكر
2007م	9	الامن الغذائي، التعليم، الصحة، تدريب، وبناء قدرات، تحسين وضع معيشي ، إصحاح البيئة، الطوارئ	القنب والاوليب، سواكن، بورتسودان، سنكات، دردیب، هيا، جبيت المعادن، حلايب، شمال وجنوب

1 مقابلة مع الأستاذة. سعيدة محمد بدري أبو هدية نائب رئيس مجلس إدارة جمعية ابو هديةالأحد 13/12/2015. بورتسودان

2 ولاية البحر الاحمر، وزارة الشئون الاجتماعية، مفوضية العون الانساني، انجازات المنظمات الاجنبية من 2002 الى 2014م.

			طوكر
2008م	7	الامن الغذائي، التعليم، الصحة، تدريب، وبناء قدرات، تحسين وضع معيشي، غذاء مقابل العمل، الطوارئ	سواكن، بورتسودان، القنب والاوليب، طوكر، عقيق، سنكات، هيا، جبيت المعادن، حلايب، دراديب
2009م	4	الامن الغذائي، التعليم، الصحة، تدريب، وبناء قدرات، تحسين وضع معيشي ، دعم السلام	بورتسودان،حلايب،جبيت المعادن، القنب والاوليب، جنوب طوكر
2010م	8	الامن الغذائي، تحسين سبل كسب العيش، التعليم، الصحة، التدريب وبناء القدرات، الطوارئ	سنكات، هيا، دراديب، طوكر، عقيق، حلايب، جبيت المعادن، القنب والاوليب، سواكن، بورتسودان
2011م	8	الامن الغذائي، تحسين سبل كسب العيش، التعليم، الصحة، التدريب وبناء القدرات، حماية الطفل	سنكات، هيا، دراديب، طوكر، عقيق ، حلايب، جبيت المعادن، القنب والاوليب، سواكن، بورتسودان
2012م	8	الامن الغذائي، تحسين سبل كسب العيش، التعليم، الصحة، التدريب وبناء القدرات،	سنكات، هيا، دراديب، طوكر، عقيق، حلايب، جبيت المعادن، القنب والاوليب، سواكن، بورتسودان
2013م	5	الامن الغذائي الصحة، التدريب وبناء القدرات،	سنكات، طوكر، عقيق ، حلايب، جبيت المعادن، القنب والاوليب، سواكن، بورتسودان
2014م	5	الامن الغذائي الصحة، التدريب وبناء القدرات، التعليم، غذاء مقابل العمل	سنكات، هيا، دراديب، طوكر، عقيق ، حلايب، جبيت المعادن، القنب والاوليب، سواكن، بورتسودان

المصدر: مفوضية العون الانساني ولاية البحر الاحمر 2014م.

2.2.5. الآليـات الحكوميـة لتخفيـض الفقـر والبطالـة بولايـة البحـر الأحمر:

حاولت الحكومات المتعاقبة على ولاية البحر الأحمـر القضـاء علـى مشـكلة الفقـر بعدة وسائل تنوعت وتعددت من خلال ديوان الزكـاة ومصـرف الإدخـار ومؤسسـة البحـر الاحمـر للتمويـل الأصـغر وغيرهـا مـن الآليـات ،سـوف يسـتعرض الـدارس الحديث عن تلك الآليات والوسائل.

1/ديوان الزكاه:

قال تعالى: (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن ذلك لآيات لقوم يعقلون. ومـازرأ لكـم فـي الأرض مختلفـاً الـوانه إن فـي ذلـك لآيات لقوم يذكرون. وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منـه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله لعلكم تشكرون)[1].

وقـال (ص): (إلتمسـوا الـرزق فـي خبايـا الأرض) تشـير الآيـات والحـديث إلـى أن الكـون مسـخر لكـل النـاس مـن أرض وسـماء وجبـال ومعـادن وغيرهـا،وإن هـذا التسـخير مرتبـط بالسـعي نحـو إسـتخدام الإسـلوب العلمـي والمجهـود الانسـاني لإستغلال الموارد، فالموارد الطبيعية تتوقف في جـدواها الاقتصـادية علـى مجهـود الإنسان والإستفادة مما خلقه الله له وعدم الركون الى الكسل.

إن النظام المالي يولي الموارد الطبيعية إهتماماً كـبيراً ويـدعو إلـى الإسـتفادة منها، ويوجب على الدولة أن تساعد المواطنين الذين يمتلكون القدرة على العمـل وتعوذهم الإمكانيات للإستفادة من تلك الموارد.

مـن هنـا جـاء إهتمـام الدولـة عـبر أمانـة ديـوان الزكـاة بولايـة البحـر الأحمـر بالمشروعات لما لها من مردود إقتصادي وإجتماعي يعود نفعه على عدد كبير مـن فئات المجتمع المختلفـة، وقـد اولى مجلـس أمنـاء الزكـاة بالولايـة إهتمامـاً بالغـاً بالصرف على هذه المشـروعات وذلـك بتخصـيص نسـبة 38% مـن جملـة الجبايـة لتنفيذ عدد من المشروعات النوعية الـتي تتناسـب مـع طبيعـة الولايـة والمهـارات الفنية للمستفيدين.

نفذ الديوان عدداً من المشروعات النوعية منذ العـام 2008 وحـتى 30/9/2015م والذي تم تنفيذه بصورة واضحة في الأعوام (2013-2014) بلغ فـي جملتـه مبلـغ 21042789 ومن أهم هذه المشاريع التي عملت على تخفيف الفقر وتشغيل عدد من المتعطلين مايلي:

أولاً: مشروع تمليك قوارب الصيد:

يعتـبر سـاحل البحـر الأحمـر قبالـة السـودان مـن اغنـى السـواحل بـالثروة السمكية إلا اننا نجد أن ماتم إستغلاله بواسطة الصيادين السودانين قليل جداً رغم

1 القران الكريم، سورة النحل، الآية (12،13،14)

وجود سبعة محليات تطل على الساحل ويحترف عدد كبير من سكانها حرفة صيد الأسماك وذلك لعدم الإمكانيات التي تجعل صيدهم إقتصادي يعود عليهم بعائد مجزئ خاصة بعد أن اصبحت سلعة الأسماك من السلع المرغوبة وزيادة الطلب عليها بعد إرتفاع اسعار اللحوم الحمراء سواء على المستوى المحلى او القومي، علاوة على ذلك أصبحت حاضرة الولاية من المدن الجاذبة سياحياً ويرتادها عدد كبير من السياح من داخل وخارج السودان والذين يحرصون على تناول وجبات الأسماك مما زاد الطلب عليها، لتلك الأسباب وبالتعاون مع إدارة المصائد البحرية والجهات ذات الصلة قام الديوان بتمليك عدد من الصيادين قوارب صيد بلغت خلال الفترة اعلاه عدد (95) قارب بطول سبعة الى ثمانية أمتار ويعمل بمحرك خارجي قوة (40) حصان إضافة الى معدات صيد ومئونة للرحلة الاولى بتكلفة بلغت 4741698,000,000ج يسدد المستفيد 30% منها على أقساط لفترة (24) شهراً عبر البنوك وذلك بغرض إشراك المستفيد وتقوية إرتباطه بالمشروع والعمل على إنجاحه وإستمرار الإنتاج، علماً بأن القارب الواحد يشغل عدد اربعة صيادين على الأقل (عدد المستفيدين من القوارب 380 صياد).

ثانياً: مشروع تمليك الإبل الحلوب:

يشكل الرعي الحرفة الرئيسية لمواطني المحليات الريفية بولاية البحر الأحمر وتعتبر الألبان أهم المواد الغذائية التي يتناولها إنسان تلك المناطق، إلا اننا نجد أنه في السنوات الماضية فقد كثير من المواطنين عدد كبير من ثروتهم الحيوانية بفعل الجفاف المتتالي، لتلك الأسباب ولتكيف الإبل مع طبيعة المنطقة ووجود الخبرة الكافية لدى مواطني تلك المناطق وسهولة رعيه جاءت فكرة تمليك الإبل الحلوب للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي بتلك المناطق،وقد تم تمليك عدد(360) رأس من الإبل الحلوب بصغارها خلال الفترة اعلاه بتكلفة بلغت 4475443ج لعدد(120) اسرة بواقع ثلاثة رأس للاسرة الواحده يتحمل الديوان قيمة اثنين منها ويقوم المستفيد بسداد قيمة رأس بالأقساط عن طريق البنك ومؤسسة البحر الأحمر للتمويل الأصغر.

ثالثاً: مشروع تمليك مواتر إحلال الكارو:

شهدت الولاية طفرة تنموية كبرى في البنية التحتية وإصحاح البيئة خاصة حاضرتها محلية بورتسودان حيث تم تعبيد الطرق الرئيسية وصدر قرار محلي يمنع عمل الكارو التقليدي من دخول السوق لما يسببه من إزدحام في الحركة وما يتركه من آثار تضر بإصحاح البيئية، ونسبة لأن العاملين في هذا المجال من الشرائح الضعيفة كان لابد من إيجاد بديل فكان مشروع إحلال الكارو حيث تم تمليك عدد من مواتر نقل البضائع ومواتر نقل المياه لعدد من الأسر حيث بلغت خلال العام (2013-2014م والتسعة أشهر من العام 2015) عدد 286 موتر

بشقية البضائع والمياه بتكلفة بلغت 3978189ج تم توزيعها على جميع محليات الولاية العشر. يتم سداد 30% من قيمة الموتر بواسطة المستفيد على أقساط لمدة ثمانية عشر شهراً عبر البنوك.

رابعاً: مشروع تمليك الأغنام:

في إطار تمليك الأسر الفقيرة مشروعات تتناسب مع طبيعة المنطقة تم توزيع أغنام في كل من محليتي طوكر وعقيق عبارة عن زكاة عينية يتم تحصيلها عينياً ومن ثم يتم توزيعها في تلك المناطق للمساكين حيث تم توزيع عدد 1430 رأس بتكلفة قدرها 1294921جنيه إستفادت منها 370 أسرة خلال العام(2013-2014 والتسعة اشهر من العام 2015).

خامساً: المشروعات الزراعية النباتية:

ضمن سياسة ديوان الزكاة الرامية لدعم المزارعين الفقراء القادرين على الإنتاج تم توزيع عدد عشرون دقاقة + تقاوي + دواب (حمير) لزيادة الإنتاج في المناطق الزراعية بمبلغ 827,218 جنيه إستفاد منها 500 مزارع وذلك خلال الفترة من (2013-2014 والتسعة أشهر من العام 2015م)

سادساً: المشروعات المتنوعة:

نسبة لوجود عدد كبير من الحرفيين من النوعين (الرجال والنساء) في المدن الرئيسية بالولاية تم تمليك مشروعات متنوعة لعدد 596 أسره بمبلغ 2043187ج خلال الفترة اعلاه.[1]

1 مقابلة مع الاستاذ: يحى محمد ابوكنه مدير إدارة المشروعات ديوان الزكاة – ولاية البحر الأحمر 6 ديسمبر 2015م.

جدول رقم (5/5) يوضح المشروعات المنفذة خلال الفترة من 30/9/[1]2015 -1/1/2013

المشروع	العدد	التكلفة	المستفيدين
قوارب الصيد	95	4741698	380
الإبل الحلوب	360	4475443	120
مواتر إحلال الكارو	286	3978189	286
تمليك أغنام	2329	1294921	370
الزراعية النباتية	-	827218	500
مواتر المعاقين حركياً	153	2137330	153
المشروعات المتنوعة	596	2043187	596
الجملة	3891	21042789	2405

يوضح الجدول اعلاه المشروعات التي تم تنفيذها خلال العامين (2013-2014) ضمن جهود الحكومة الرامية لتخفيف الفقر بالولاية وقد ساهمت تلك المشروعات في تشغيل عدد لايستهان به في فترة الراسة (2405 مستفيد).

1 ولاية البحر الأحمر، 2015، تقارير ديوان الزكاة.

الفصل السادس
إجرات الدراسة الميدانية

المبحث الأول: منهجية أجراء الدراسة الميدانية

المبحث الثاني: التحليل وإثبات الفرضيات

المبحث الأول:
منهجية أجراء الدراسة الميدانية:
1.1.6. منهجية إجراءات الدراسة الميدانية:
يتناول هذا المبحث وصفا" لمنهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وكذلك ادوات القياس المستخدمة وطرق اعدادها, كما يتضمن هذا المبحث تقييم أدوات القياس للتأكد من صلاحيتها ومدى اتساق عباراتها بالإضافة إلى الاساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واختبار فروض الدراسة وذلك على النحو التالي:
اولا": تحديد مجتمع وعينة الدراسة .
ثانيا": وصف أداة الدراسة.
ثالثا": مقياس الدراسة
رابعاً: اختبارات الصدق والثبات على أداة الدراسة .
خامساً: أساليب معالجة البيانات .
أولا""- مجتمع وعينة الدراسة:-
1/ مجتمع الدراسة.
يتكون مجتمع الدراسة من المستفيدين من اليات تخفيض الفقر بالمحليات التالية :
*/ محلية بور تسودان.
*/ محلية سواكن.
*/ محلية سنكات.
*/محلية طوكر.
تم توزيع عدد (400) استمارة على المبحوثين بطريقة عشوائية على مجتمع الدراسة وتم استرجاع عدد (390) استمارة بنسبة استرجاع بلغت (97.5)%.
بيانها كالآتي:

جدول (6/1) الاستبيانات الموزعة والمعادة

البيان	العدد	النسبة
الاستبيانات الموزعة	400	100%
الاستبيانات التي تم إرجاعها	390	97.5%
الاستبيانات التي لم يتم إرجاعها	10	2.5%
الاستبيانات غير صالحة للتحليل	0	0
الاستبيانات الصالحة للتحليل	390	97.5%

المصدر : إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية 2016.

ثانيا" وصف"أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على وسيله الاستبانة كأداة رئيسية للحصـول علـى البيانـات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتحقيقًـا للغـرض السـابق للاسـتبانة قـامت الباحثة بتصميم استمارة تهدف إلى قياس رأى أفراد العينة المبحوثة حول موضوع الدراسة. وتتكون الاستمارة من أربعة أقسام:

القسم الأول:

ويشتمل على البيانـات الخاصـة بـأفراد عينـة الدراسـة: وهـى البيانـات الشخصـية المتعلقة بوصف عينة الدراسة وهى:

1/ النوع. 2/المحلية.3 / العمر. 4/ المؤهل العلمي.5 / الحالة الاجتماعيـة. 6/ عـدد أفراد الأسرة. 7/ المهنة.8 / السكن.9 / نوع السكن

القسم الثاني:

يقيس فرضية الدراسة الأولى: (**العلاقة بين الآليات الحكوميـة المسـتخدمة لتخفيض الفقر ومعدل البطالة بمنطقة الدراسة**) ويشـتمل علـى عـدد (17) عبارات.

القسم الثالث:

يقيس فرضية الدراسة الثانية (**العلاقة بين آليات المنظمات غير الحكوميـة لتخفيض الفقر ومعدل البطالة بمنطقة الدراسة**) ويشـتمل علـى عـدد (14) عبارة.

القسم الرابع:

يقيس فرضية الدراسة الثالثة (**العلاقة بين السياسات الحكومية لتخفيــض الفقر وخفض معدل البطالة بالمنطقة**) ويشتمل على عدد (13) عبارات.

ثالثا" مقياس الدراسة:

كما تم قياس درجة الاستجابات المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسـب مقياس ليكرت الخماسى (Likart Scale)، فـى توزيـع اوزان اجابـات أفـراد العينـة والذى يتوزع من اعلى وزن له والذى اعطيت له (5) درجات والذى يمثل فى حقل الاجابة (أوافق بشدة) الى أدنى وزن له والذى اعطى له (1) درجة واحـدة وتمثـل فى حقل الاجابة (لاأوافق بشدة) وبينهما ثلاثه اوزان. وقد كان الغرض من ذلك هو اتاحة المجال أمام أفراد العينة لاختيار الاجابه الدقيقة حسـب تقـدير أفـراد العينـة. كما هو موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (6/2) مقياس درجة الموافقة

الدلالة الإحصائية	النســـــــبة	الــوزن	درجـــــــة

	المئوية	النسبي	الموافقة
درجـــة موافقـــة مرتفعة جدا"	**من 80 % فأكثر**	5	أوافق بشدة
درجـــة موافقـــة مرتفعة	**من 70 إلى أقـل من 80%**	4	أوافق
درجـــة موافقـــة متوسطة	**50 إلى اقل مـن 70%**	3	أوافــق لحــد ما
درجـــة موافقـــة منخفضة	**20 إلى أقل مـن 50 %**	2	لا أوافق
درجـــة موافقـــة منخفضة جدا	**أقل من 20%**	1	لا أوافـــــق بشدة

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2016م

وعلية يصبح الوسط الفرضي للدراسة:

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفـردة علـى العبـارات (5+4+3+2+1)/ 5.=(15/5) =3) وهـو يمثـل الوسـط الفرضـي للدراسـة وعليـه إذا زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على موافقة أفراد العينـة علـى العبارة.

رابعا" اختبارات الصدق والثبات على أداة الدراسة:

وللتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم استخدام كـل مـن اختبـارات الصـدق والثبـات وذلك على النحو التالي:

1/ صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس أنها قدرة الأداء على قيـاس مـا صـممت مـن أجله وبناء على نظرية القياس الصحيح تعنى الصلاحية التامة خلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة, وقد اعتمدت الدراسة فـي قيـاس صـدق أداة الدراسة على كل من:

(أ). اختبار صدق محتوى المقياس (content validity):

بعد أن تم الانتهاء من إعداد الصيغة الأولية لمقاييس الدراسـة وحـتى يتـم التحقـق من صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسـة تـم عرضـها على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين بلغ عددهم (7) خبيرا" ومحكمـا" في مجـال موضـوع الدراسـة كمـا هـو موضـح فـي الملحـق (3), وقـد طلـب مـن المحكمين إبـداء أرائهـم حـول أداة الدراسـة ومـدى صـلاحية الفقـرات وشـموليتها وتنوع محتواها وتقويم مستوى الصياغة اللغويـة أو أيـة ملاحظـات يرونهـا مناسـبة، فيما يتعلق بالتعديل أو التغيير أو الحذف. وبعد أن تم استرجاع الاستبيان من جميع الخبراء تم تحليل استجاباتهم والأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعـديلات الـتي اقـترحت عليه، مثـل تعـديل محتـوى بعـض الفقـرات, وتعـديل بعـض الفقـرات لتصـبح أكـثر

ملائمة, وحذف بعض الفقرات وتصحيح أخطاء الصياغة اللغوية. وقد اعتبر البـاحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصدق الظاهري, وصدق المحتوى للأداة واعتبرت البـاحثه أن الأداة صـالحة لقيـاس مـا وضـعت لـه. وبذلك تمَّ تصميم الاستبانة في صورتها النهائية (انظر ملحق).

(ب)/ الصدق البنائي(construct validity):

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وكل محور من محاورها ومدى ارتباط هذه الفقرات المكونة لها مع بعضها البعض والتأكد من عدم التداخل بينها, وتحقق الباحث من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط معامل ارتباط سبيرمان والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (6/3) نتائج اختبار الصدق لمقياس محاور الدراسة

المحاور	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
1/ العلاقة بين الآليات الحكومية المستخدمة في تخفيض الفقر ومعدل البطالة	**0.80**	**0.000**
2/ العلاقة بين آليات المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر ومعدل البطالة	**0.82**	**0.000**
3/العلاقة بين السياسات الحكومية لتخفيض الفقر وعلاقتها بالبطالة	**0.86**	**0.000**

المصدر : إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2016م.

الجدول (6/3) يوضح معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة والمجموع الكلى والذي يبين أن معاملات الارتباط لجميع المحاور دالة عن مستوى معنوية (0.05) حيث نجد أن جميع قيم مستوى المعنوية أقل من مستوى الدلالة (0.05) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لجميع محاور الدراسة ومن ثم يمكن القول بان المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة تتمتع بالصدق الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

(2). اختبار الثبات:

يقصد بالثبات أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة)[1]. في نفس الظروف والشروط وبالتالي فهو يؤدى إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعنى الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترات زمنية معينة وبالتالي كلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه, وهناك عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس منها طريقة التجزئة النصفية وطريقة الفأ كرنباخ للتأكد من الاتساق الداخلي للمقاييس, وقد اعتمدت الدراسة لاختبار ثبات أداة الدراسة على ثلاثة طرق وهي: طريقة إعادة تطبيق الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة التباين، وذلك كما يلي:

(1) طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

1- د. عز عبد الفتاح، 1981، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS (دار القاهرة: النهضة العربية, الطبعة الأولى,) ص 560.

تمكنت الباحثة من إعادة تطبيق الاختبار على عدد 50 مفردة من عينة الصدق والثبات، وذلك بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول، وقد استخدمت الباحثة معادلة بيرسون للارتباط، وذلك كما يلي:

معامل ارتباط بيرسون (ر)

$$R = \frac{N\Sigma xy - \Sigma x . \Sigma y}{\sqrt{(N\Sigma x^2-(\Sigma x)^2)(N\Sigma y^2-(\Sigma x)^2)}}$$

وباستخدام برنامج التحليل الاحصائى (spss) تم تقدير معامل الارتباط وبلغ (0.85) وهذا يشير إلى أن معامل الثبات المحسوب يعتبر معامل مرتفع وهو دليل على ثبات المقياس، وهذا يعني أن: معامل الصدق الذاتي للاختبار=(0.85) ½ =0.92، وهذا يعني أن المقياس صادق ذاتياً وثابت قياسياً.

(2(طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم الاختبار إلى فقراته الفردية ثم استخدمت درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف الاختبار(ر½)، ويلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الاختبار كله وهي:

$$\text{ر}_1 = \frac{2\ \text{ر}_{½}}{1+\ \text{ر}_{½}}$$

حيث أن:2: عدد أقسام الاختبار.

ر½: معامل الارتباط بين نصفي الاختبار.

ر 1 : معامل ثبات الاختبار كله.

وقد قامت الباحثة باستخراج هذا المعامل، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وفيما يلي جدول يوضح نتائج الاختبار.

جدول رقم (6/4) توزيع محاور الدراسة

المحور	عـــدد الفقـرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستـوى المعنوية
1/ العلاقة بين الآليـات الحكوميـة المسـتخدمة فـي تخفيـض الفقـر ومعدل البطالة	**17**	**0.68**	**0.81**	**0.000**
2/ العلاقة بيـن آليـات المنظمـات غيـر الحكوميـة لتخفيـض الفقـر ومعدل البطالة	**14**	**0.67**	**0.80**	**0.000**
3/العلاقـــة بيـــن السياســـات الحكوميـــة لتخفيـــض الفقـــر وعلاقتها بالبطالة	**13**	**0.65**	**0.78**	**0.000**

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2016

يتضح من الجدول رقم (6/4) ارتفاع معامل الثبات لجميع محـاور الدراسـة حيـث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (0.81) و(0.80) للمحور الثاني و(0.78) للمحـور الثالث ومن ثم يمكن القول بـان المقـاييس الـتي اعتمـدت عليهـا الدراسـة تتمتـع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد علـى هـذه الإجابـات فـي تحقيـق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

(3) طريقــة التبــاين باســتخدام معادلــة إلفــا كرونبــاخ Cronbach Alpha :

في هذه الدراسـة تـم اسـتخدام معامـل إلفـا كرونبـاخ" (Cronbach,s Alpha)، والذي يأخذ قيماً تتراوح بين الصفر والواحد صحيح، فإذا لـم يكـن هنـاك ثبـات فـي البيانات فإن قيمة المعامل تكون مسـاويةً للصـفر، وعلـى العكـس إذا كـان هنـاك ثبات تام فـي البيانـات فـإن قيمـة المعامـل تسـاوي الواحـد صـحيح. أي أن زيـادة معامل إلفا كرونباخ تعني زيادة مصـداقية البيانـات مـن عكـس نتائـج العينـة علـى مجتمع الدراسة. كما أن انخفاض القيمة عن (0.60) دليـل علـى انخفـاض الثبـات الداخلي. وتعتمد معادلة إلفـا كرونبـاخ علـى تباينـات أسـئلة الاختبـار، وتشـترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبـات لكل محور على إنفراد، ثم قامت بحساب معامـل ثبـات المقيـاس ككـل، وبـالرغم من أن الباحثة استخدمت البرنامج الإحصائي SPSS لحساب معاملات الثبات، فإنها ستورد صيغة معادلة إلفا كرنباخ للتوضيح :

معامل الثبات = ن (1 – مجموع تباينات الأسئلة)

ن ـ 1 تباين الدرجات الكلية

حيث أن

ن: عدد أسئلة الاختبار.

والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ألفا كرنباخ لجميع محاور الدراسة:

جدول رقم (6/5) نتائج اختبار ألفا كرنباخ لعبارات الدراسة

محاور الدراسة	عـــــدد العبارات	ألفـــــا كرنباخ
1/ العلاقة بين الآليات الحكوميـة المسـتخدمة فـي تخفيض الفقر ومعدل البطالة	**17**	**0.78**
2/ العلاقـة بيـن آليـات المنظمـات غيـر الحكوميـة لتخفيض الفقر ومعدل البطالة	**14**	**0.87**
3/العلاقة بين السياسات الحكومية لتخفيض الفقر وعلاقتها بالبطالة	**13**	**0.85**
إجمالي العبارات	**44**	**0.89**

المصدر : إعداد الباحثة من نتائج التحليل 2016م.

يوضح الجدول (6/5) نتائج اختبـار الثبـات حيـث بلغـت قيـم ألفـا كرونبـاخ لجميـع العبارات اكبر من (60%) وتعنى هذه القيم تـوافر درجـة عاليـة جـدا" مـن الثبـات الداخلي لجميع محاور الدراسة حيث بلغـت قيمـة ألفـا كرنبـاخ للمقيـاس الكلـى (0.89) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بان المقـاييس الـتي اعتمـدت عليهـا الدراسة لقياس جميع محاور الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتهـا ممـا يمكننـا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

خامسا" أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة:

1 **اختبار الصدق** حيث تم استخدام كل من**:**

أ/اختبار الصدق الظاهري. (ب). اختبار الصدق البنائي**:**

2/ اختبار الثبات واعتمدت الدراسة على - معادلة ألفا- كرونبـاخ (Cronbach,s Alpha).

(3)/ أساليب الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص مفـردات عينـة الدراسـة من خلال : أ/ التوزيع التكراري لعبارات فقرات الاستبانة.

وذلك للتعرف على التوزيع التكراري لإجابـات أفـراد العينـة علـى عبـارات فـروض الدراسة.

ب/ **الوسط الحسابي الموزون:**

تم اعتماد هذا الأسلوب الاحصائى لوصف أراء أفراد العينة حول متغيرات الدراسـة باعتباره أحد مقاييس النزعة المركزية, وهو أكثر عمومية مـن الوسـط الحسـابي,

حيث أن الوسط الحسابي الاعتيادي يعد حالة خاصة من الوسط الحسابي المرجـح عندما ينظر إلى كافة المفردات بنفس الأهمية (الوزن).

ج/الانحراف المعياري:

تم استخدام هـذا المقيـاس لمعرفـة مـدى التشـتت فـي أراء المسـتجيبين قياسـا" بالوسط الحسابي المرجح .

(4)-اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق:

وتم استخدام هذا الاختبار لاختبار الدلالة الإحصائية لفروض الدراسـة عنـد مسـتوى معنوية 5% ويعنى ذلك أنة إذا كانت قيمـة (كـاى تربيـع) المحسـوبة عنـد مسـتوى معنوية اقل من 5% يرفض فرض العدم وهذا يعنى (وجود فروق ذات دلالة معنوية وتكون الفقرة ايجابية). إما إذا كانت قيمة (كاى تربيع) عنـد مسـتوى معنويـة اكـبر من 5% فذلك معناه قبـول فـرض العـدم وبالتـالي عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية وتكون الفقرة سلبية .

المبحث الثاني:

التحليل وإثبات الفرضيات:

القسم الأول: :تحليل البيانات الأولية:

من خلال البيانات العامة التي تم جمعها عن المبحوثين بواسطة القسم الأول مــن الاستبانة، وباستخدام التكرارات الإحصائية تم تحديد خصائص عينة الدراسة، وذلـك بهدف التعرف على صفات مجتمع المبحوثين من حيث التركيبـة العلميـة والعمليـة والاجتماعية، حيث إن هذه الصفات تمثل متغيرات قد يؤثر تغيرها فـي نتيجـة هـذه الدراسة إذا ما أعيد تطبيقها في وقـت لاحـق، وكـذلك قـد يـؤثر تغيرهـا فـي نتائـج الدراسات المماثلة إذا ما طبقت على نفس مجتمع هـذه الدراسـة واتخـذت نتيجـة هذه الدراسة كمحك لنتائجهـا .وفيمـا يلـي توزيـع عينـة الدراسـة تبعـا" للمتغيـرات الشخصية:

1. **توزيع أفراد العينة حسب النوع:**

جدول رقم(6 /6) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة%
ذكر	216	55.4
أنثى	174	44.6
المجموع	390	100%

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2016.

شكل رقم (6/1)التوزيع التكراري لمتغير النوع

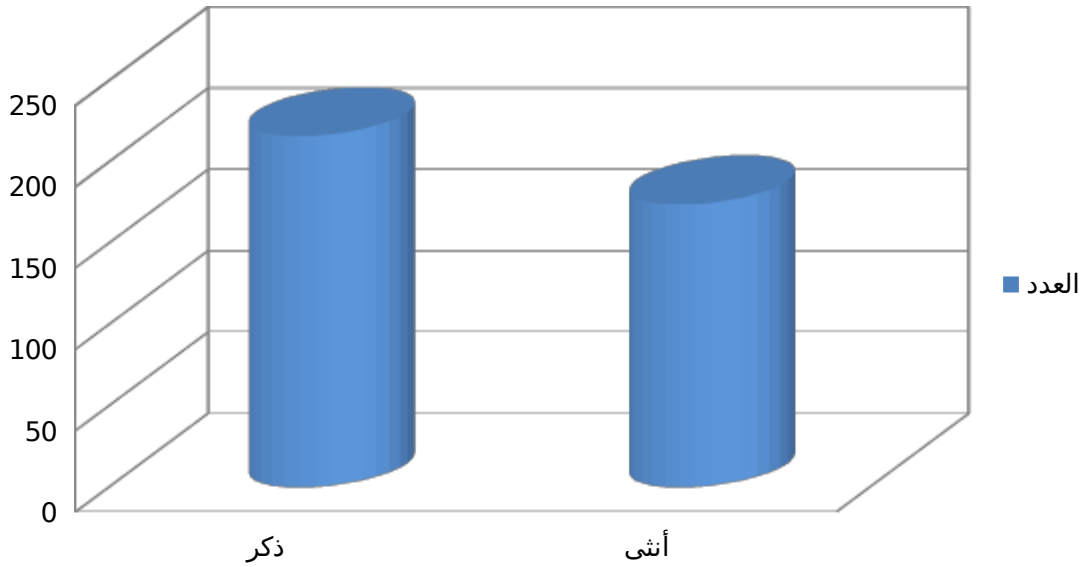

يتضح من الجدول(6/6) والشكل رقم (6/1)أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من الذكور حيث بلغت نسبتهم (55.4) % بينما بلغت نسبة الإناث في العينة (44.6) % ويتضح أن هنالك تمثيل متقارب بين الذكور والإناث مما يدل على أن المستفيدين من آليات تخفيض الفقر في ولاية البحر الأحمر من الذكور.

2/ توزيع أفراد العينة حسب المحلية:

جدول رقم(6 /7) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المحلية

المحلية	العدد	النسبة%
بور تسودان	169	43.3
سواكن	63	16.2
سنكات	55	14.1
طوكر	50	12.8
المجموع	390	100%

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج الدراسة الميدانية 2016.

شكل رقم (6/2)التوزيع التكراري لمتغير المحلية

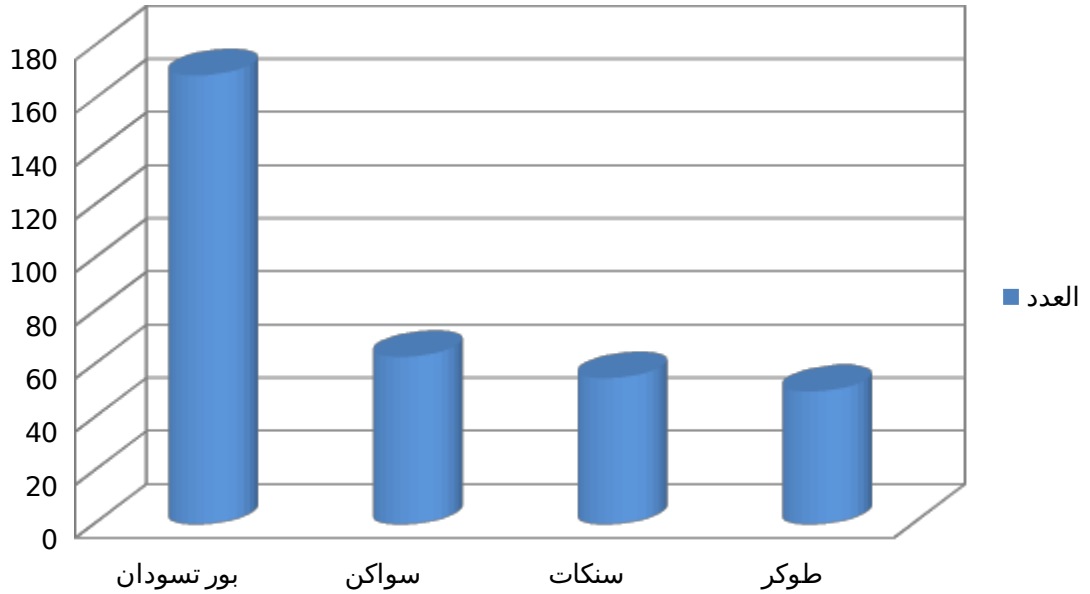

يتضح من الجدول(6/7) والشكل رقم (6/2)أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من محلية بور تسودان حيث بلغت نسبتهم (43.3) % ثم يأتى في المرتبة الثانية أفراد العينة من محلية سواكن بنسبة (16.2) % ثم محلية سنكات بنسبة (14.1)% أما المرتبة الأخيرة فكان أفراد العينة من محلية طوكر حيث بلغت نسبتهم (12.8)%.

3/توزيع أفراد العينة حسب العمر:

جدول رقم(6/8) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة%
18-25 سنة	**93**	**23.8**
26-35 سنة	**132**	**33.8**
36-45 سنة	**96**	**24.6**
46-55 سنة	**47**	**12.1**
أكثر من 55 سنة	**22**	**5.7**
المجموع	**390**	**100%**

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/3) التوزيع التكراري لمتغير العمر

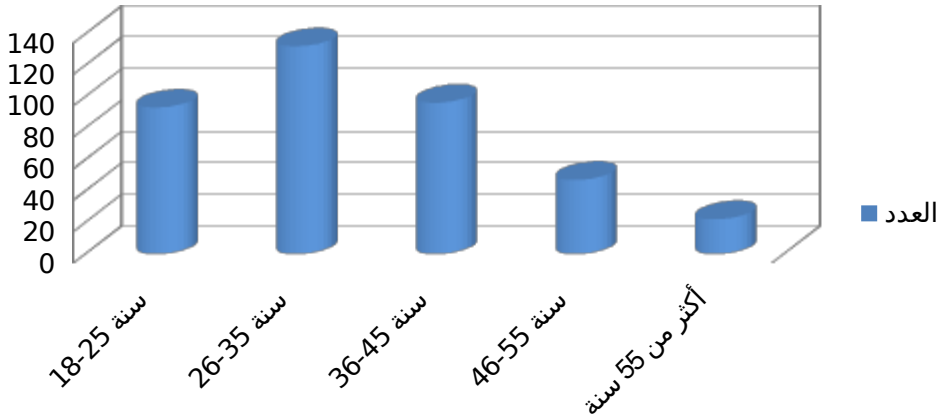

يتضح من الجدول(6/8) والشكل رقم (6/3) أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18-25 سنة) بلغت نسبتهم (23.8) % بينما بلغ عدد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (26-35) سنة (33.8) % إما أفراد العينة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (36-45) سنة فقد بلغت نسبتهم (24.6) %. أما أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (55 سنة فأكثر) بلغت نسبتهم (5.7)% من اجمالى العينة المبحوثة. يتضح من ذلك أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (26-35) سنه حيث بلغت نسبتهم(68.4) % مما يدل على جودة العينة وقدرة أفرادها على فهم عبارات الاستبانة والإجابة عليها.

4/ توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

جدول رقم (6/9) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
أمي	**25**	**6.4**
يقرأ ويكتب	**53**	**13.6**
خلوة	**27**	**6.9**
أساس	**70**	**17.9**
ثانوي	**110**	**28.2**
جامعي وفوق الجامعي	**105**	**26.9**
المجموع	**390**	**100%**

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/4) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المؤهل العلمي

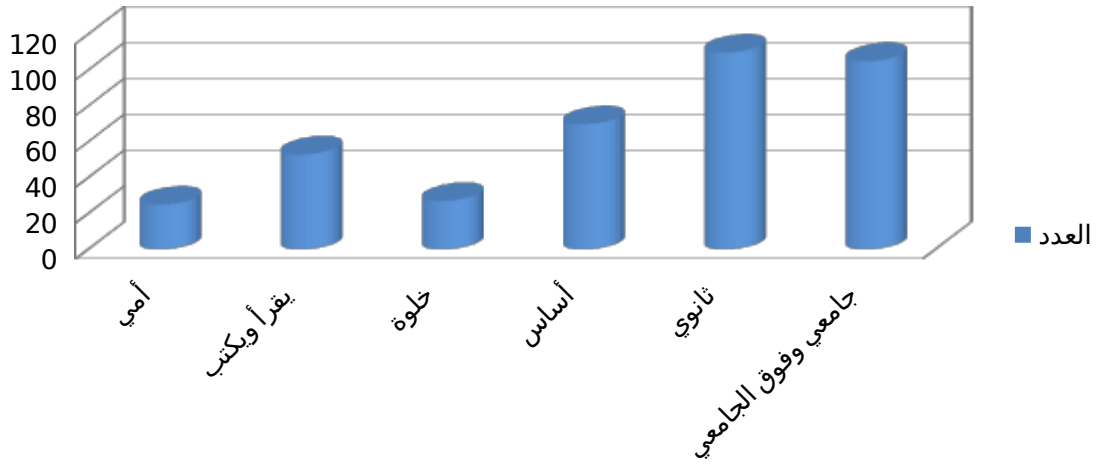

يتضح من الجـدول رقـم (6/9) والشـكل رقـم (6/4) أن غالبيـة أفـراد العينـة مـن المستوى التعليمـي (الثـانوي والجـامعي وفـوق الجـامعي) حيـث بلغـت نسـبتهم (55.1) %, بينمـا بلغـت نسـبة حملـة شـهادة الأسـاس (17.9)%أمـا المسـتويات التعليمية الأخرى في العينـة (خلـوة, يقـرأ ويكتـب) فقـد بلغـت نسـبتهم (26.9)% فقط من اجمالى العينة المبحوثة. ويتضح مـن ذلـك أن غالبيـة أفـراد العينـة ممـن يحملون درجات جامعية وفوق الجامعية حيـث بلغـت نسـبتهم (98.8)% ممـا يـدل علـى جـودة التأهيـل العلمـي لأفـراد العينـة وبالتـالي قـدرتهم علـى فهـم عبـارات الاستبانة بشكل جيد والإجابة عليها بدقة.

5. توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول رقم(6/10) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة%
أعزب	**120**	**30.7**
متزوج	**236**	**60.5**
مطلق	**16**	**4.1**
أرمل	**18**	**4.7**
المجموع	**390**	**100%**

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/5) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الحالة الاجتماعية

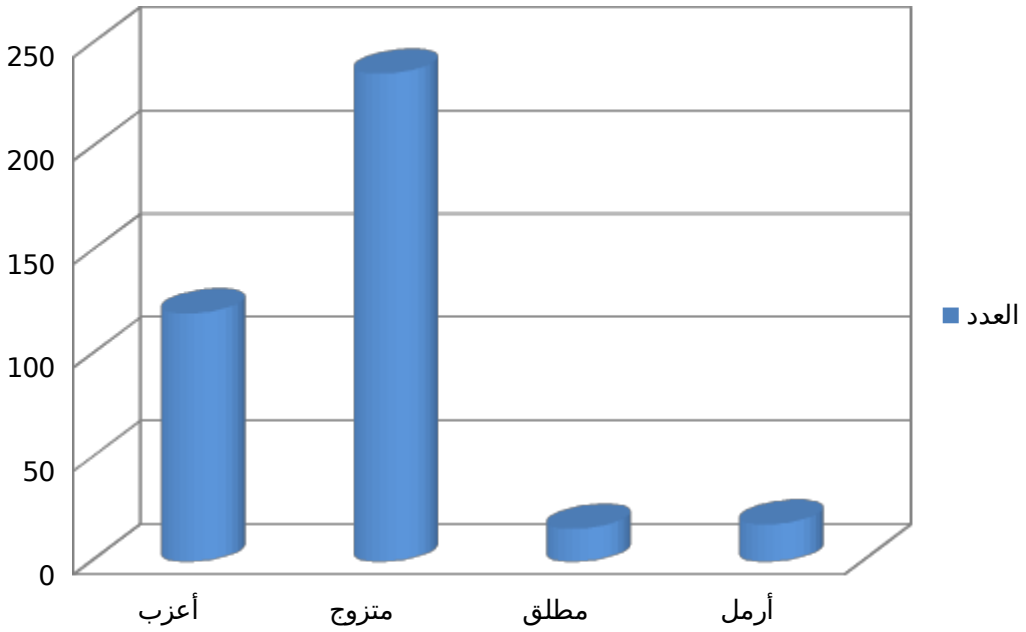

يتضح من الجدول(6/10) والشكل رقم (6/5) أن غالبية أفراد العينة من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم (60.5) % من أفراد العينة الكلية بينما بلغت نسبة غير المتزوجين (30.7) % % من اجمالى العينة المبحوثة.أما أفراد العينة من الحالات الأخرى (مطلق, أرمل) فقد بلغت نسبتهم (8.8)%. ويتضح من كل ذلك أن الغالبية العظمى من المتزوجين وهذه النتيجة تدل على مدى استقرار أفراد العينة على المستوى العائلي مما ينعكس ذلك على مستوى الأداء.

6/ توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

جدول رقم(6 /11) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة%
شخصان	68	17.4
3-5 أفراد	159	40.8
6 أفراد	78	20
أكثر من 6 أفراد	85	21.9
المجموع	390	100%

المصدر إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016

شكل رقم (6/6) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير عدد أفراد الأسرة

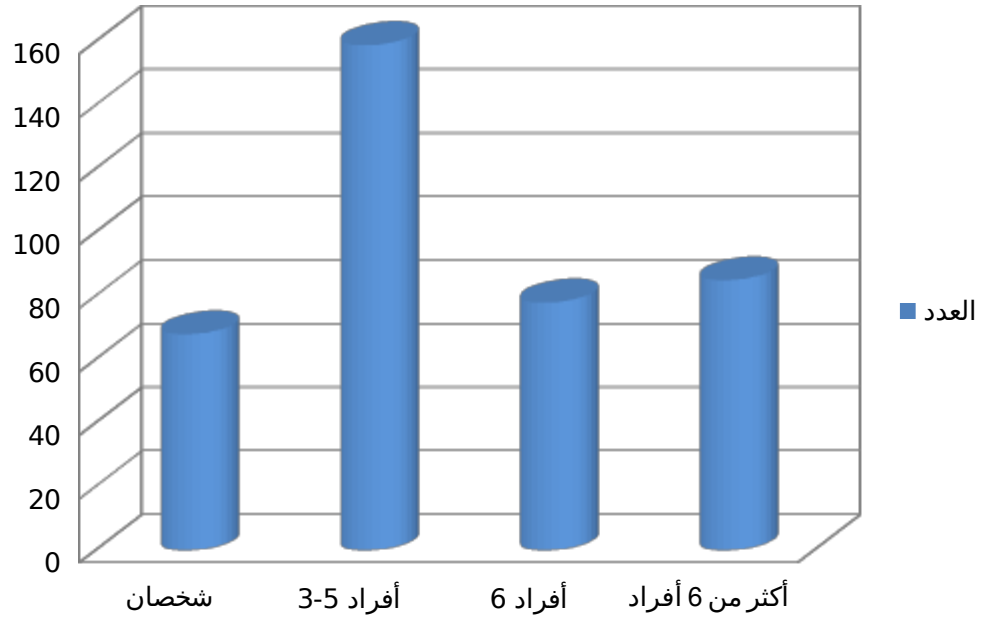

يتضح من الجدول(6/11) والشكل رقـم (6/6) أن غالبيـة أفـراد العينـة المبحوثـة يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين (3-5 أفراد) حيث بلغـت نسـبتهم (40.8) % مـن أفراد العينة الكلية بينما بلغت نسبة الذين يتراوح عـدد أفـراد أسـرهم (6 أفـراد) (20) % إما أفراد العينة والذين يتراوح عدد أفراد الأسرة ما بين(أكثر من 6 أفـراد) فقد بلغت نسبتهم (21.9) %. من اجمالى العينة المبحوثة.

7/ توزيع أفراد العينة حسب المهنة:

جدول رقم (6/12) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة %
مزارع	**11**	**2.8**
صياد	**42**	**10.8**
مزارع وراعى	**6**	**1.5**
عامل	**92**	**23.6**
موظف	**122**	**31.3**
أخرى	**117**	**30**
المجموع	**390**	**100%**

مصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016

شكل رقم (6/7) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المهنة

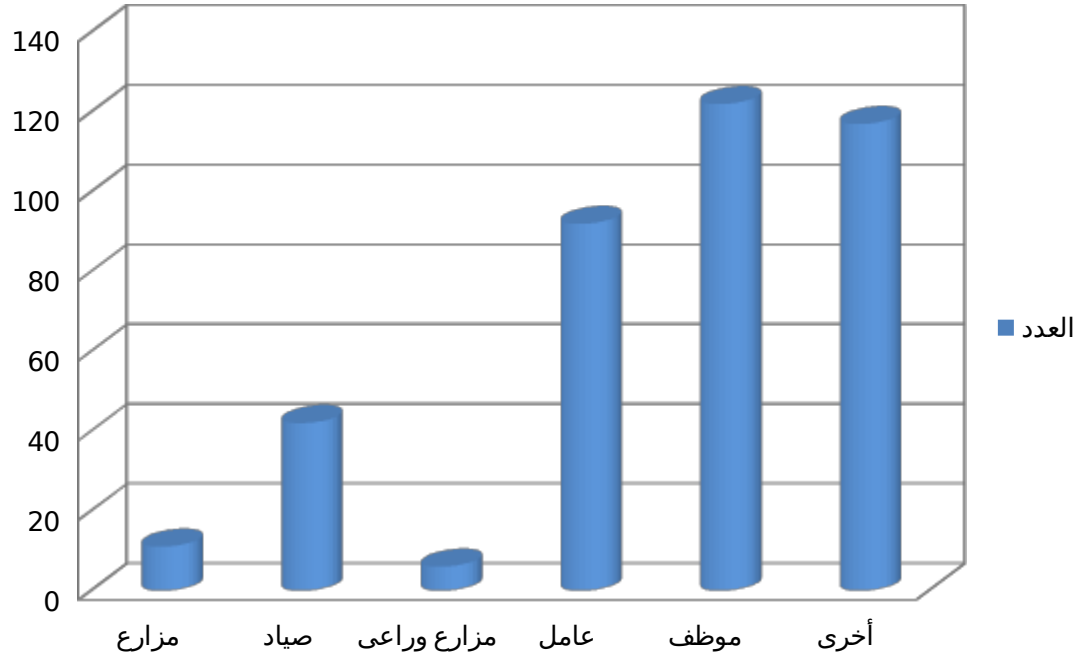

يتضح من الجدول رقم (6/12) والشكل رقم (6/7) أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من العمال والموظفين حيث بلغت نسبتهم في العينة (54.9)% بينما بلغت نسبة أفراد العينة من المزارعين والرعاة (4.3)% أما المهن الأخرى فقد بلغت نسبتهم (30)% من اجمالى العينة المبحوثة.

8/ توزيع أفراد العينة حسب السكن:

جدول رقم(6 /13) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير السكن

السكن	العدد	النسبة%
ملك	226	57.9
إيجار	133	34.1
معطـــــى للوضـــــع	9	2.3

الوظيفي		
هبة	9	2.3
أخرى	13	3.3
المجموع	390	100%

المصدر إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016

شكل رقم (6/8) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير السكن

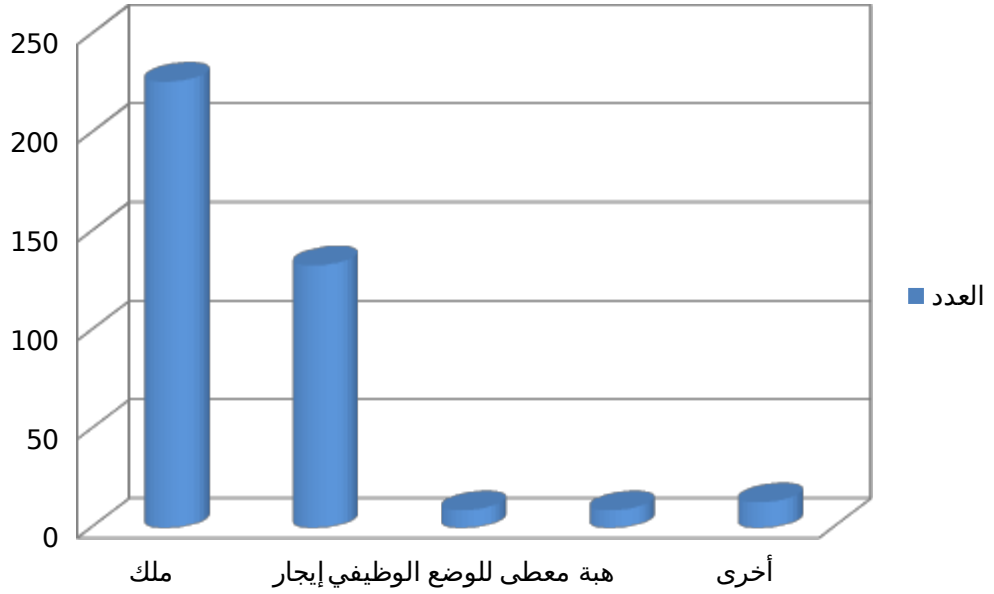

يتضح من الجدول(6 /13) والشكل رقم (6/8) أن غالبية أفراد العينة سكنهم ملك حيث بلغت نسبتهم (57.9) % من أفراد العينة الكلية بينما بلغت نسبة السكن عن طريق الإيجار (34.1) % إما أفراد العينة من غير ذلك فقد بلغت نسبتهم (5.6) %. من اجمالى العينة المبحوثة.

9/ توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن:

جدول رقم(6 /14) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة%
الخيمة	5	1.3
منزل من البروش	62	15.8
منزل مسلح	174	44.6
منزل من اللبن	71	18.2
أخرى	78	20
المجموع	390	100%

المصدر إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016

شكل رقم (6/9) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير نوع السكن

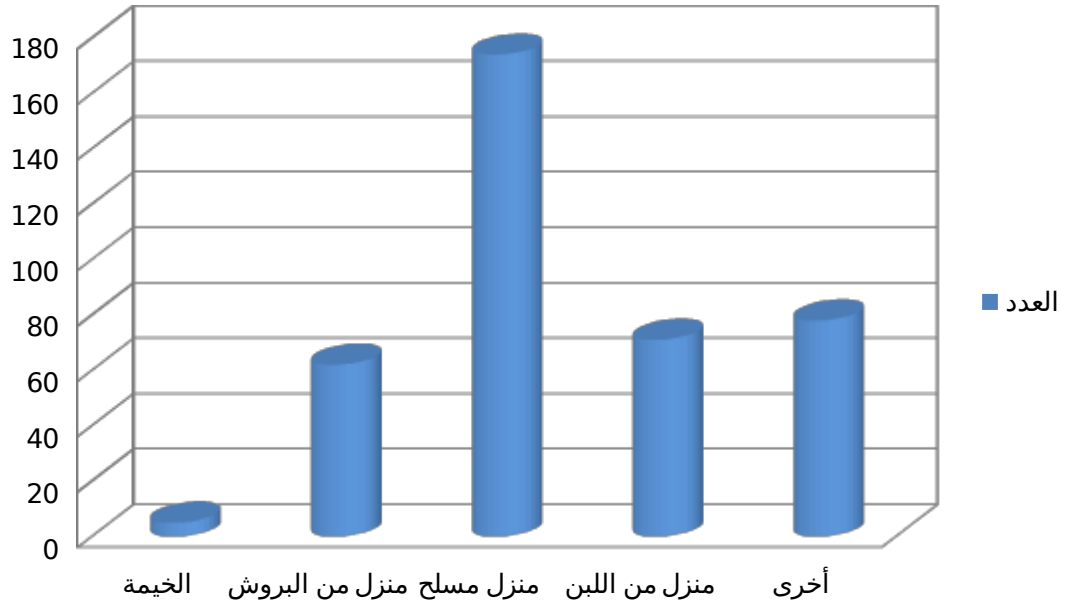

يتضح من الجدول(6 /14) والشكل رقم (6/9) أن غالبية أفراد العينة نوع سكنهم مسلح حيث بلغت نسبتهم (44.6) % من أفراد العينة الكلية بينما بلغت نسبة نـوع السكن من البروش (15.8) % إما أفراد العينة نوع سكنهم من اللبن فقـد بلغـت نسبتهم (18.2) %. من اجمالى العينة المبحوثة.

القسم الثاني:

تحليل بيانات الدراسة الأساسية:

يشتمل هذه الجزء من الدراسة تحليل لمحاور الدراسة الأساسـية وذلـك لمناقشـة فروض الدراسة من خلال إتباع الخطوات التالية:

1/التوزيع التكراري النسبي لإجابات الوحدات المبحوثة علـى عبـارات الدراسة:

وذلك من خلال تلخيص إجابات أفراد العينة على عبارات محاور الدراسة المختلفة في شكل أرقام ونسب مئوية .

2/ التحليل الاحصائى لعبارات الدراسة:

وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة حيث يتم حساب كـل مـن الوسـط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارات محـور الدراسـة ويتـم مقارنـة الوسـط الحسـابي للعبـارة بالوسـط الفرضـي للدراسـة (3) حيـث تتحقـق الموافقـة علـى الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة اكبر من الوسط الفرضي (3), وتتحقـق عدم الموافقـة إذا كـان الوسـط الحسـابي أقـل مـن الوسـط الفرضـي. وإذا كـان الانحراف المعياري للعبارة يقـترب مـن الواحـد الصـحيح فهـذا يـدل علـى تجـانس إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات.

3 / اختبار (كاى تربيع) :

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بيـن إجابـات أفـراد العينـة علـى عبـارات الدراسة يتم اختبار الفـروق بيـن الوسـط الحسـابي للعبـارات ومقارنتهـا بالوسـط الفرضي للدراسة (3) لمعرفة مدى وجود دلالة إحصائية.

المحور الأول:

العلاقة بين الآليات الحكومية المستخدمة لتخفيـض الفقـر ومعـدل البطالة في المجتمع موضع الدراسة:

ويشتمل هذا المحور على تحليل ومناقشة العلاقة بين الآليات الحكومية المستخدمة لتخفيض الفقر ومعدل البطالة بمجتمع الدراسة وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية لأفراد عينة الدراسة:

1/ هل تمارس عملا" خاصا" حاليا":

جدول رقم(6/15) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة بممارسة العمل الخاص

الإجابة	العدد	النسبة%
نعم	130	33.3
لا	213	54.6
أحيانا"	47	12.1
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/10) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة بممارسة العمل الخاص

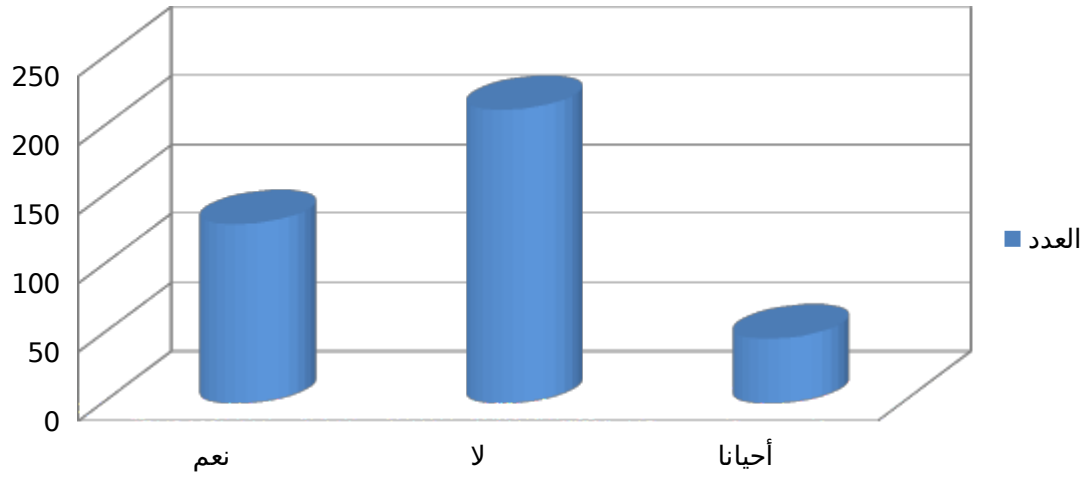

يتضح من الجدول رقم (6/15) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة لا يوافقون على أنهم **يمارسون عملا" خاصا" حاليا"** حيث بلغت نسبتهم (54.6) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (33.3) %. إما أفراد العينة والذين يوافقون أحيانا" فقد بلغت نسبتهم (12.1) %.

2/ هل تمارس عملا" عاما" حاليا":

جدول رقم(6/16) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بممارسة العمل العام

الإجابة	العدد	النسبة%
نعم	180	46.2
لا	162	41.5
أحيانا"	48	12.3
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/11) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بممارسة العمل العام

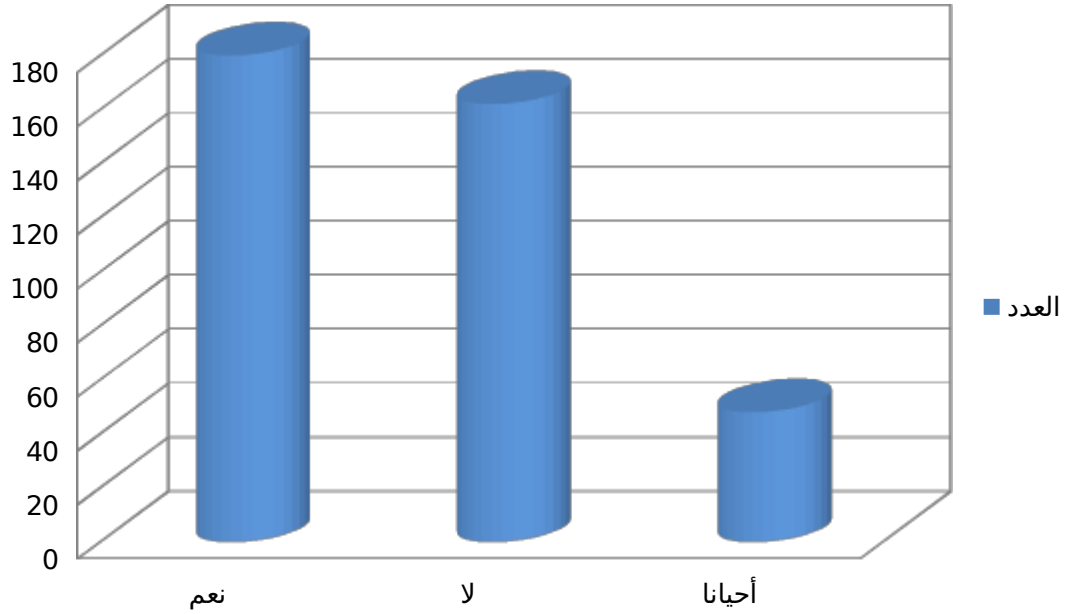

يتضح من الجدول رقم (6/16) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أنهم **يمارسون عملا" عاما "حاليا"** حيث بلغت نسبتهم (46.2) % بينما بلغت نسبة غيرا لموافقون على ذلك (41.5) %. إما أفراد العينة والذين يوافقون أحيانا" فقد بلغت نسبتهم (12.3) %.

3/ مجال العمل:

جدول رقم(6/17) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمجال العمل

الإجابة	العدد	النسبة%
الزراعة	26	6.7
الرعي	13	3.3
الصيد	34	8.7
التجارة	81	20.8
حرفي	34	8.7
أخرى	112	28.7
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/12) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمجال العمل

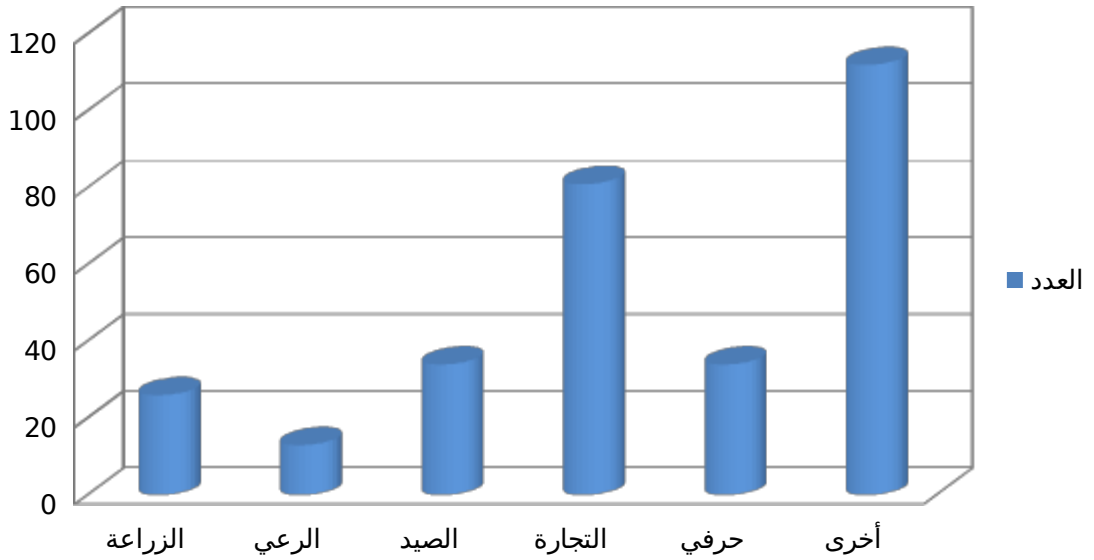

يتضح من الجدول رقم (6/17) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة مجال عملهم هو التجارة والمجال الحرفي حيث بلغت نسبتهم (29.5) % بينما بلغت نسبة الذين يعملون في مجال الزراعة والرعي (10) %. إما أفراد العينة والذين يعملون في المهن الأخرى بلغت نسبتهم (28.7) %.

4/التمويل الأصغر احد آليات الحكومة الهادفة لمعالجة مشكلة البطالة بالمنطقة حدد مستوى فعاليته:

جدول رقم(6 /18) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بتقييم مستوى فعالية التمويل الاصغر

الإجابة	العدد	النسبة%
ممتاز	83	21.3
جيد جدا	79	20.3
جيد	67	17.2
مقبول	54	13.8
ضعيف	107	27.4
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/13) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بتقييم مستوى فعالية التمويل الاصغر

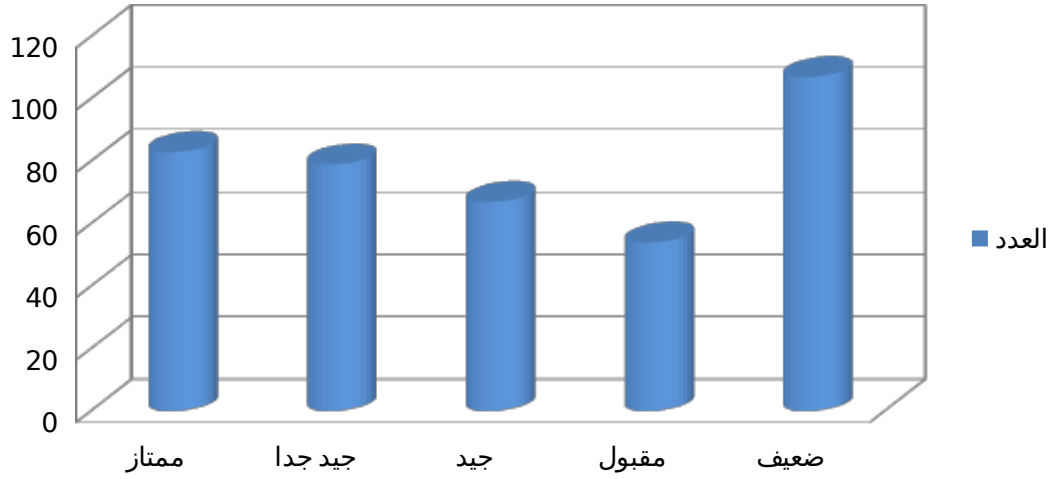

يتضح من الجدول رقم (4/18) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن فعالية التمويل الأصغر لمعالجة مشكلة البطالة ما بين الجيدة جدا والممتازة حيث بلغت نسبتهم (41.6) % بينما بلغت نسبة الذين أوضحوا بأن الفاعلية ما بين الجيدة والمقبولة (31) %. إما أفراد العينة والذين قالوا بأن الفاعلية ضعيفة فقد بلغت نسبتهم (27.4) %.

5/ هل تم منحك تمويل أصغر بهدف القيام بمشروع التوظيف:

جدول رقم(6 /19) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة الحصول على تمويل أصغر من الجهات الحكومية

الإجابة	العدد	النسبة%
نعم	117	30
لا	273	70
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/14) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة الحصول على تمويل أصغر من الجهات الحكومية

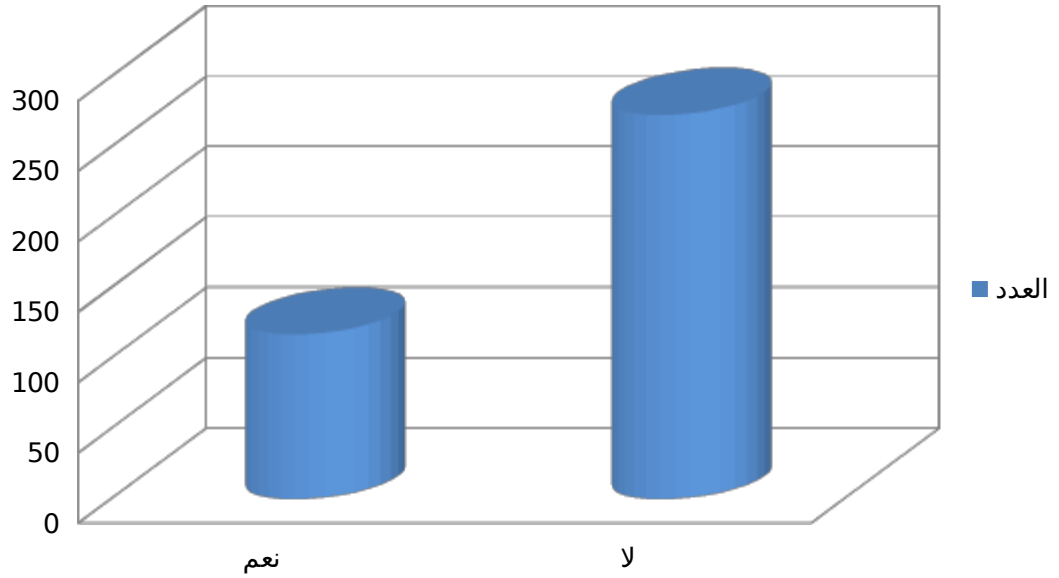

يتضح من الجدول رقم (6/19) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينـة لايوافقـون على أنه تـم منحهـم تمويـل أصـغر بهـدف القيـام بمشـروع التوظـف حيـث بلغـت نسبتهم (70) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (30) %.

6/ إذا كانت الإجابة بنعم حدد نوع المشروع:

جدول رقم(6 /20) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بتحديد نوع المشروع

الإجابة	العدد	النسبة%
زراعي	21	17.9
رعوي	10	8.5
خدمي	17	14.5
انتاجى	42	35.9
سمكي	8	6.8
أخرى	17	14.5
المجموع	117	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/15) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بتحديد نوع المشروع

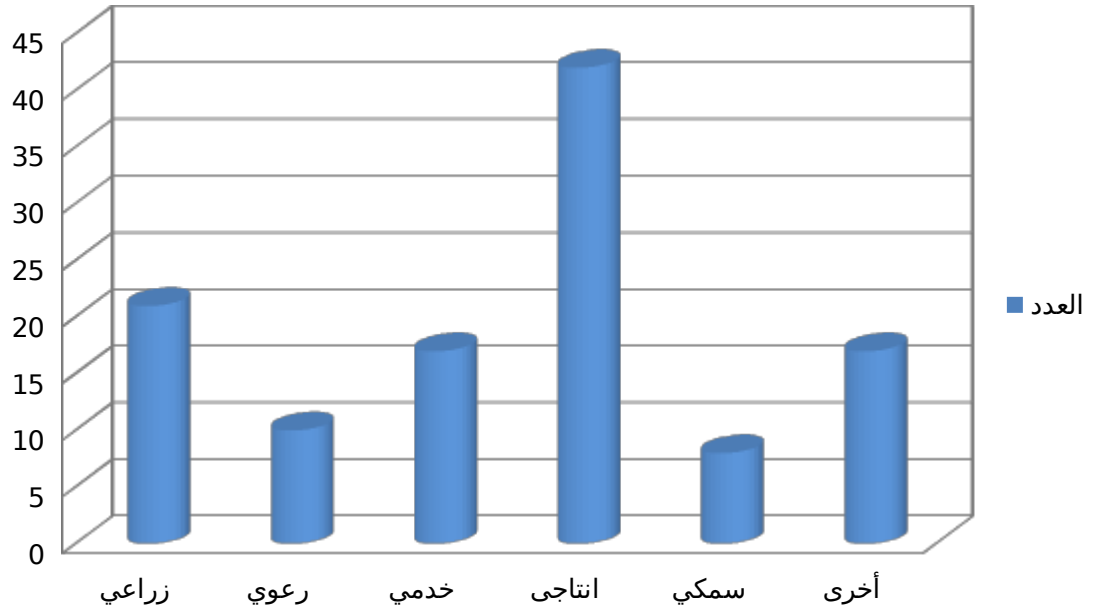

يتضح من الجدول رقم (6/20) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة والذين وافقوا على منحهم تمويل أصغر نوع مشروعهم مشروع(انتاجى) حيث بلغت نسبتهم (35.9) % بينما بلغت نسبة نوع مشروعهم خدمي (14.5) %. إما أفراد العينة والذين أوضحوا بأن نوع مشروعهم زراعي ورعوي فقد بلغت نسبتهم (26.4) %.

7/ كم عدد الأفراد الذين يعملون معك في المشروع:

جدول رقم(6/21) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بعدد العاملين بالمشروع

الإجابة	العدد	النسبة%
بمفردي	66	56.4
1-3 أشخاص	36	30.8
4-7 أشخاص	6	5.1
8-10 أشخاص	4	3.4
أكـــــثر مـــــن 10 أشخاص	5	4.3
المجموع	117	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/16) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بعدد العاملين بالمشروع

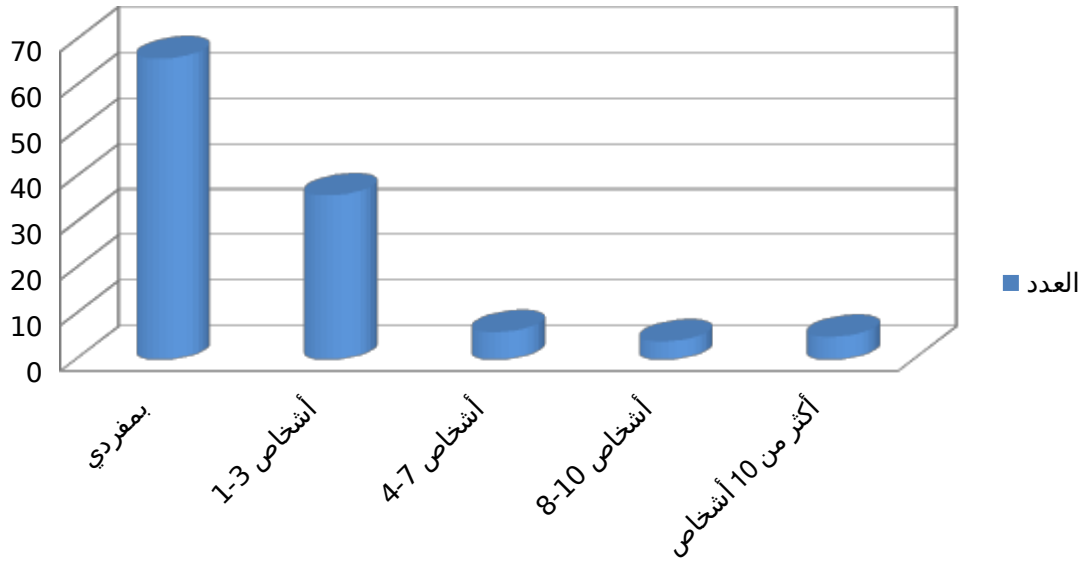

يتضح مـن الجـدول رقـم (6/21) والشـكل أعلاه أن غالبيـة أفـراد العينـة يعملـون بمفردهم حيث بلغت نسبتهم (56.4) % بينما بلغت نسبة عدد الذين يعملون مـا بين (1-3 أشخاص) (30.8) %. إما أفراد العينة والذين يعملون معهم أكثر من 10 أشخاص فقد بلغت نسبتهم (4.3 %).

8/ الآليات الحكومية لتخفيض الفقر وانخفاض معدلات البطالة:

فيما يلي التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول العبارات التي تقيس الآليـات الحكومية لتخفيض الفقر وانخفاض معدلات البطالة.

جدول رقم (6/22) يوضح الآليات الحكومية لتخفيض الفقر وانخفاض معدلات البطالة

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1/ تعمل الدولة على معالجة مشكلتي الفقر والبطالة بعدة آليات	55	14.1	59	15.1	103	26.4	138	35.4	35	9
2/ التمويل الأصغر أحد آليات الحكومة ذات أثر ايجابي في تخفيض مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة	48	12.3	60	15.4	118	30.3	100	25.6	64	16.4
3/ تساهم الحكومة في معالجة مشكلة البطالة عبر تمليكها الأفراد قوارب صيد الأسماك ومعينات العمل (الشباك)	51	13.1	38	9.7	94	24.1	144	36.9	63	16.2
4/ الكارو البديل (التاكسي الحضاري) من آليات الحكومة الناجحة لتوفير وظائف	21	5.4	21	5.4	83	21.3	175	44.9	90	23.1
5/تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة من خلال توفير مدخلات إنتاج زراعية للعمل	62	15.9	101	25.9	77	19.7	120	30.8	30	7.7
6/تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة عبر تمكين المرأة وتمليكها وسائل الإنتاج (أدوات خبائز, تطريز, حياكة الملابس,ماكينات, أعمال يدوية متعددة)	26	6.7	59	15.1	80	20.5	119	30.5	106	27.2
7/ يمكن اعتبار محاولات الحكومة في معالجة مشكلة البطالة من خلال تعدد الآليات ناجحة وفعالة	48	12.3	66	16.9	123	31.5	113	29	40	10.3
8/ بطء وتأخر تمليك المواطنين معينات	66	16.9	31	7.9	68	17.4	141	36.2	84	21.5

العمل من قبل الحكومة قلل إعداد المستفيدين ومن ثم زيادة أعداد المتعطلين										
9/ انعكست المشاريع المقامة إيجابا" على منطقة الدراسة من خلال تنميتها وتوظيف الغالبية العظمى من المواطنين	41	10.5	77	19.7	106	27.2	120	30.8	46	11.8
10/ تعتبر جميع آليات الحكومة المنفذة ذات أثر ايجابي في معالجة مشكلة الفقر ومشكلة البطالة للإسهام في تحويل الفقراء إلى عناصر منتجة تكفل الأسر وتوفر مصدر دخل ثابت	70	17.9	74	19	86	22.1	109	27.9	51	13.1

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016م

يتضح من الجدول رقم (6 /22) ما يلي:

1.يتبين من العبارة رقم (1) أن نسبة (29.2) % من أفراد العينة يوافقون على أن **الدولة تعمل على معالجة مشكلتي الفقر والبطالة بعدة آليات** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (44.4)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (26.4) %.

2.يتبين من العبارة رقم (2) أن نسبة (27.7) % من أفراد العينة يوافقون على أن **التمويل الأصغر أحد آليات الحكومة ذات أثر ايجابيي في تخفيض مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (42)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (30.3) %.

3.يتبين من العبارة رقم (3) أن نسبة (22.8) % من أفراد العينة يوافقون على أن **الحكومة تساهم في معالجة مشكلة البطالة عبر تمليكها الأفراد قوارب صيد الأسماك ومعينات العمل (الشباك)** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (53.1)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (24.1) %.

4.يتبين من العبارة رقم (4) أن نسبة (10.8) % من أفراد العينة يوافقون على أن **الكارو البديل (التاكسي الحضاري) من آليات الحكومة الناجحة لتوفير وظائف للمواطنين** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (

68)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (21.3) %.

5.يتبين من العبارة رقم (5) أن نسبة (41.8) % من أفراد العينة يوافقون على أن **الدولة تعمل على علاج مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة من خلال توفير مدخلات إنتاج زراعية للعمل بالقطاع الزراعي** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (38.5)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (19.7) %.

6.يتبين من العبارة رقم (6) أن نسبة (21.8) % من أفراد العينة يوافقون على أن **الدولة تعمل على علاج مشكلة البطالة عبر تمكين المرأة وتمليكها وسائل الإنتاج (أدوات خبائز , تطريز , حياكة الملابس, ماكينات, أعمال يدوية متعددة) بمنطقة الدراسة** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (57.7)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20.5) %.

7.يتبين من العبارة رقم (7) أن نسبة (29.2) % من أفراد العينة يوافقون على أنه **يمكن اعتبار محاولات الحكومة في معالجة مشكلة البطالة من خلال تعدد الآليات ناجحة وفعالة** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (39.3)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (31.5) %.

8.يتبين من العبارة رقم (8) أن نسبة (24.8) % من أفراد العينة يوافقون على أن **بطء وتأخر تمليك المواطنين معينات العمل من قبل الحكومة قلل اعداد المستفيدين ومن ثم زيادة أعداد المتعطلين** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (57.7)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (17.4) %.

9.يتبين من العبارة رقم (9) أن نسبة (30.2) % من أفراد العينة يوافقون على أن **المشاريع المقامة انعكست إيجابا" على منطقة الدراسة من خلال تنميتها وتوظيف الغالبية العظمى من المواطنين** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (42.6)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (27.2) %.

10.يتبين من العبارة رقم (10) أن نسبة (36.9) % من أفراد العينة يوافقون على أن **جميع آليات الحكومة المنفذة تعتبر ذات أثر ايجابي في معالجة مشكلة الفقر ومشكلة البطالة للإسهام في تحويل الفقراء إلى عناصر منتجة تكفل الأسر وتوفر مصدر دخل ثابت** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (41)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (22.1) %.

المحور الثاني:

العلاقة بين آليات المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر ومعدل البطالة في المجتمع موضع الدراسة:

ويشتمل هذا المحور على تحليل ومناقشة العلاقة بين آليات المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر ومعدل البطالة بمجتمع الدراسة وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية لأفراد عينة الدراسة:

1/ توجد العديد من المنظمات غير الحكومية العاملة بمنطقة الدراسة ذات أثر ايجابي في محاربة الفقر والبطالة:

جدول رقم(6 /23) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بفعالية المنظمات غير الحكومية العاملة بالمنطقة

الإجابة	العدد	النسبة%
ممتاز	80	20.5
جيد جدا	73	18.7
جيد	77	19.7
مقبول	68	17.4
ضعيف	92	23.6
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/17) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بفعالية المنظمات غير الحكومية العاملة بالمنطقة

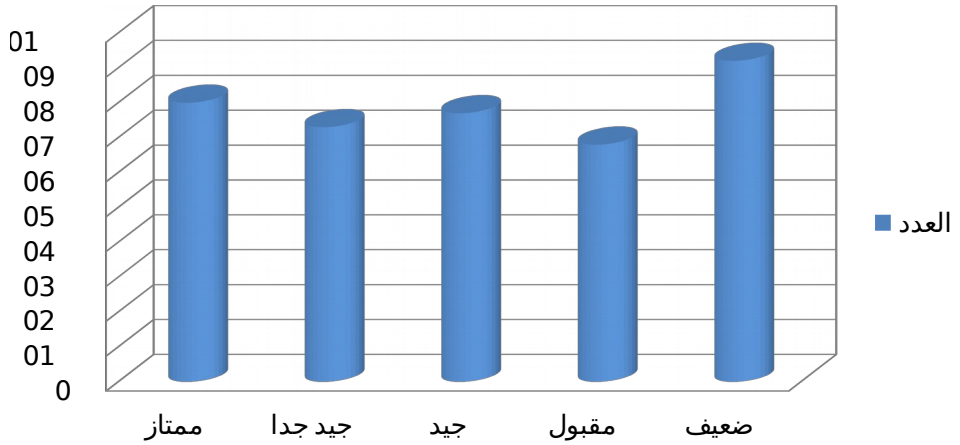

يتضح من الجدول رقم (6/23) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون أن **العديد من المنظمات غير الحكومية العاملة بمنطقة الدراسة ذات أثر ايجابي في محاربة الفقر ومعدل البطالة بمستوى يتراوح ما بين الممتاز والجيد جدا** حيث بلغت نسبتهم (39.2) % بينما بلغت نسبة الموافقون بمستوى جيد ومقبول (37.1) %. إما أفراد العينة والذين يوافقون بمستوى ضعيف فقد بلغت نسبتهم (23.6) %.

2/ هل ساهمت المنظمات غير الحكومية بمنطقة الدراسة في إيجاد عمل لك:

جدول رقم(6 /24) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساهمة المنظمات غير الحكومية في توفير فرص عمل

الإجابة	العدد	النسبة%
نعم	126	32.3
لا	264	67.7
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/18) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساهمة المنظمات غير الحكومية في توفير فرص عمل

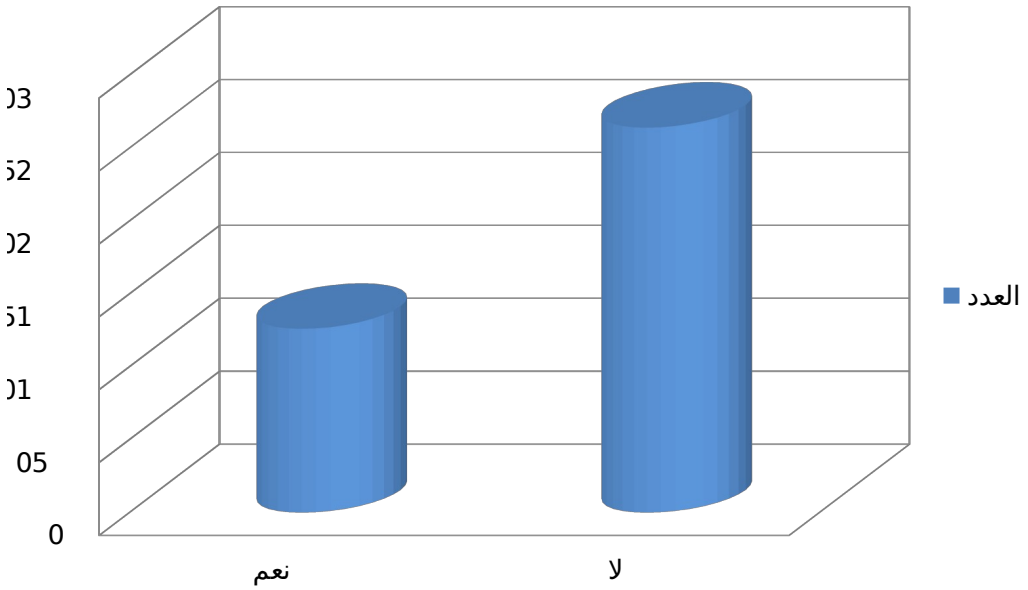

يتضح من الجدول رقم (6/24) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة لايوافقون على أن **المنظمات غير الحكومية بمنطقة الدراسة ساهمت في إيجاد عمل لهم** حيث بلغت نسبتهم (67.7) % بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (32.3) %.

3/ تعمل المنظمات غير الحكومية على مساعدة المواطنين في التوظيف وذلك بتقديم قروض حسنة لإقامة مشاريع مدرة للدخل:

جدول رقم(6 /25) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساعدة المنظمات غير الحكومية في التوظيف عبر القروض الحسنة

الإجابة	العدد	النسبة%
نعم	207	53.1
لا	183	46.9
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/19) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساعدة المنظمات غير الحكومية في التوظيف عبر القروض الحسنة

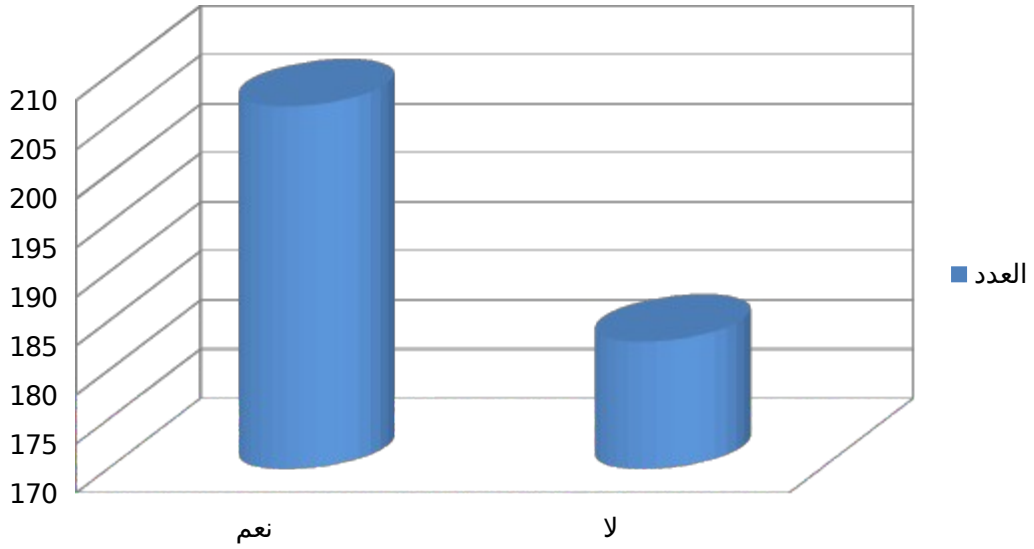

يتضح من الجدول رقم (6/25) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن **المنظمات غير الحكومية تعمل على مساعدة المواطنين في التوظيف وذلك بتقديم قروض حسنة لا قامة مشاريع مدرة للدخل** حيث بلغت نسبتهم (53.1) % بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (46.9) %.

4/ تساعد المنظمات غير الحكومية في تخفيف حدة الفقر بالمنطقة والعمل على إيجاد فرص عمل للمواطنين بمستوى:

جدول رقم(6 /26) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساعدة المنظمات غير الحكومية في تخفيض حدة الفقر وايجاد فرص عمل

الإجابة	العدد	النسبة%
ممتاز	73	18.7
جيد جدا	56	14.4
جيد	87	22.3
مقبول	58	14.9
ضعيف	116	29.7
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/20) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمساعدة المنظمات غير الحكومية في تخفيض حدة الفقر وايجاد فرص عمل

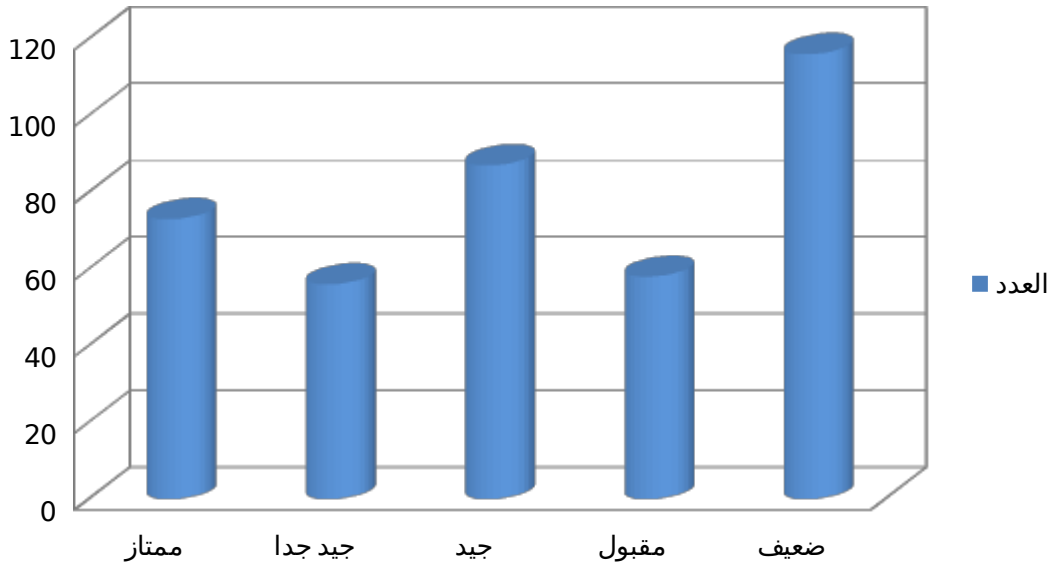

يتضح من الجدول رقم (6/26) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون أن **المنظمات غير الحكومية تساعد في تخفيف حدة الفقر بالمنطقة والعمل على إيجاد فرص عمل للمواطنين بمستوى يتراوح ما بين الجيد والمقبول** حيث بلغت نسبتهم (37.2) % بينما بلغت نسبة الذين قالوا بمستوى يتراوح ما بين الممتاز والجيد جدا (33.1) %. اما أفراد العينة والذين يوافقون بمستوى ضعيف فقد بلغت نسبتهم (29.7) %.

5/ آليات المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر:

فيما يلي التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول العبارات التي تقيس آليات المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر.

جدول رقم (6/27) يوضح آليات المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر وأثرها على البطالة

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1/ تتعدد نشاطات المنظمات غير الحكومية الهادفة إلى توظيف المواطنين بمنطقة الدراسة	42	10.8	83	21.3	85	21.8	121	31	59	15.1
2/ للمنظمات غير الحكومية إسهامات فاعلة في المجال الزراعي	39	10	93	23.8	123	31.5	103	26.4	32	8.2
3/ تعتبر الاستشارات الزراعية إحدى آليات المنظمات غير الحكومية في توظيف شريحة من المواطنين بمدهم بمدخلات الإنتاج	41	10.5	111	28.5	99	25.4	109	27.9	30	7.7
4/ توفر المنظمات غير الحكومية قروض حسنة للمواطنين لاستغلالها وتشغيلها في مشاريع تزيد من إعداد العاملين بالمنطقة	37	9.5	77	19.7	85	21.8	123	31.5	68	17.4
5/ تعمل المنظمات غير الحكومية على تشغيل النساء من خلال برامج ومشاريع تمكين المرأة (مثل الأعمال اليدوية المتعددة – العصائر الجافة والسائلة – تجفيف الخضار)	32	8.2	55	14.1	75	19.2	97	24.9	131	33.6

6/ المنظمات غير الحكومية تعمل بالمنطقة وتتنوع آلياتها الموجهة لعلاج مشكلة الفقر والبطالة بمنطقة الدراسة	38	9.7	61	15.6	85	21/8	139	35.6	67	17.2
7/ تشجع المنظمات غير الحكومية على تكوين الجمعيات لتقديم خدماتها في توفير فرص العمل لسكان المنطقة	30	7.7	72	18.5	78	20	121	31	89	22.8
8/ آليات المنظمات غير الحكومية تعتبر فاعلة في علاج وتخفيف البطالة بالمنطقة	33	8.5	59	15.1	104	26.7	137	35.1	57	14.6
9/ تعتبر القروض الحسنة الممنوحة من المنظمات غير الحكومية وأجل سدادها مناسبة مع إمكانيات المستفيدين ماديا" مما يزيد من إعدادهم وتشغيلهم	47	12.1	55	14.1	82	21	119	30.5	87	22.3
10/ تتفوق المنظمات غير الحكومية في سعيها لمعالجة مشكلة الفقر وتخفيض معدل البطالة بالمنطقة	40	10.3	62	15.4	86	22.1	126	32.3	76	19.5

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016م

يتضح من الجدول رقم (64 /27) ما يلي:

1.يتبين من العبارة رقم (1) أن نسبة (32.1) % من أفراد العينة يوافقون على تعدد **نشاطات المنظمات غير الحكومية الهادفة إلى توظيف المواطنين بمنطقة الدراسة** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (

46.1)% اما أفراد العينة والذين لـم يبـدوا إجابـات محـددة فقـد بلغـت نسـبتهم (21.82.1) %.

2.يتبين من العبارة رقم (2) أن نسبة (33.8) % من أفراد العينة يوافقـون علـى أن **للمنظمات غير الحكومية إسـهامات فاعلـة فـي المجـال الزراعـي** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (34.6)%امـا أفـراد العينـة والـذين لـم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (31.5) %.

3.يتبين من العبارة رقم (3) أن نسبة (39) % من أفراد العينة يوافقون علـى أن **الاستشارات الزراعية تعتبر إحدى آليات المنظمات غير الحكومية في توظيف شريحة من المواطنين بمدهم بمدجلات الإنتاج** بينما بلغت نسـبة غير الموافقون علـى ذلـك (45.6)% امـا أفـراد العينـة والـذين لـم يبـدوا إجابـات محددة فقد بلغت نسبتهم (21.8) %.

4.يتبين من العبارة رقم (4) أن نسبة (29.2) % من أفراد العينة يوافقـون علـى أن **المنظمـات غيـر الحكوميـة تـوفر قـروض حسـنة للمـواطنين لاستغلالها وتشغيلها في مشاريع تزيد من إعداد العـاملين بالمنطقـة** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (48.9)%امـا أفـراد العينـة والـذين لـم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (21.8) %.

5.يتبين من العبارة رقم (5) أن نسبة (22.3) % من أفراد العينـة يوافقـون علـى أن **منظمات غير الحكومية تعمل على تشغيل النساء مـن خلال برامـج ومشاريع تمكين المـرأة (مثـل الأعمـال اليدويـة المتعـددة – العصـائر الجافة والسائلة – تجفيف الخضار)** بينما بلغت نسـبة غيـر الموافقـون علـى ذلك (58.5)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسـبتهم (19.2) %.

6.يتبين من العبارة رقم (6) أن نسبة (25.3) % من أفراد العينـة يوافقـون علـى أن **المنظمات غير الحكومية تعمل بالمنطقة وتتنـوع آلياتهـا الموجهـة لعلاج مشكلة الفقر والبطالـة بمنطقـة الدراسـة** بينمـا بلغـت نسـبة غيـر الموافقون على ذلك (52.8)% اما أفراد العينة والـذين لـم يبـدوا إجابـات محـددة فقد بلغت نسبتهم (20) %.

7.يتبين من العبارة رقم (7) أن نسبة (23.6) % من أفراد العينـة يوافقـون علـى أن **المنظمات غيـر الحكوميـة تشـجع علـى تكـوين الجمعيـات لتقـديم خدماتها في توفير فرص العمل لسكان المنطقة** بينمـا بلغـت نسـبة غيـر الموافقون على ذلك (49.7)% اما أفراد العينة والـذين لـم يبـدوا إجابـات محـددة فقد بلغت نسبتهم (26.7) %.

8.يتبين من العبارة رقم (8) أن نسبة (23.6) % من أفراد العينـة يوافقـون علـى أن **آليات المنظمات غيـر الحكوميـة تعتـبر فاعلـة فـي علاج وتخفيـض البطالة بالمنطقة** بينما بلغـت نسـبة غيـر الموافقـون علـى ذلـك (49.7)%إمـا أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (26.7) %.

9.يتبين من العبارة رقم (9) أن نسبة (26.2) % من أفراد العينة يوافقون على أن **القروض الحسنة الممنوحة من المنظمات غير الحكومية وأجل سدادها تعتبر مناسبة مع إمكانيات المستفيدين ماديا" مما يزيد من إعدادهم وتشغيلهم** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (52.8)% اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (21) %.

10.يتبين من العبارة رقم (10) أن نسبة (26.2) % من أفراد العينة يوافقون على أن **المنظمات غير الحكومية تتفوق في سعيها لمعالجة مشكلة الفقر وتخفيض معدل البطالة بالمنطقة** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (51.8)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (22.1) %.

المحور الثالث:

العلاقة بين السياسات الحكومية لتخفيض الفقر وخفض معدل البطالة بمنطقة المجتمع موضع الدراسة:

ويشتمل هذا المحور على تحليل ومناقشة العلاقة بين السياسات الحكومية لتخفيض الفقر ومعدل البطالة بمجتمع الدراسة وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية لأفراد عينة الدراسة:

1/ يتم التوظيف في المحلية وفقا" لمعايير المؤهلات الأكاديمية والكفاءات:

جدول رقم(6 /28) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة للمعايير والمؤهلات الأكاديمية والكفاءات للتوظيف في المحلية

الإجابة	العدد	النسبة%
نعم	116	29.7
لا	98	25.1
أحيانا"	176	45.1
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/21) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة للمعايير والمؤهلات الأكاديمية والكفاءات للتوظيف في المحلية

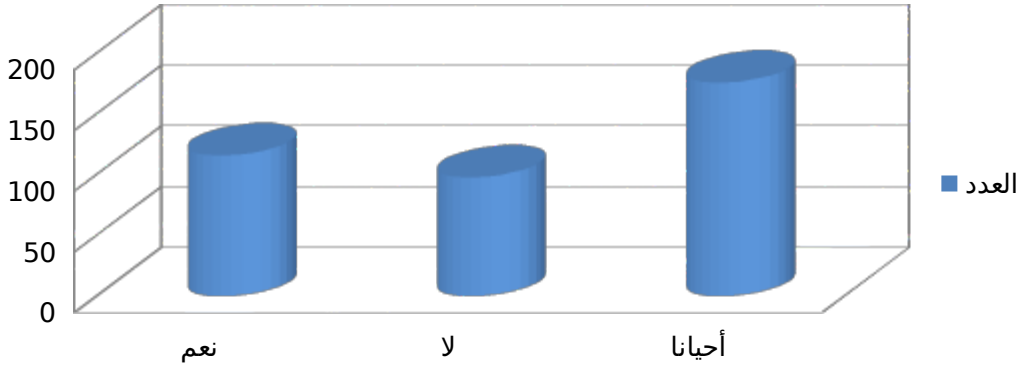

يتضح من الجـدول رقـم (6/28) والشـكل أعلاه أن غالبيـة أفـراد العينـة يوافقـون أحيانا" على أن **التوظيف فـي المحليـة يتـم وفقـا" لمعـايير المـؤهلات الأكاديمية والكفاءات** حيث بلغت نسـبتهم (45.1) % بينمـا بلغـت نسـبة غيـر الموافقون على ذلك (25.1) %. اما أفراد العينة الموافقون فقد بلغـت نسـبتهم (29.7)%.

2/ يفضل الكثير من المواطنين العمل الخاص وذلك لتدنى الاجور في القطاع العام.

جدول رقم (6/29) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة عن تفضيل العمل الخاص على العمل في القطاع العام

الإجابة	العدد	النسبة%
نعم	207	53.1
لا	58	14.9
أحيانا"	125	32
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/22) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة عن تفضيل العمل الخاص على العمل في القطاع العام

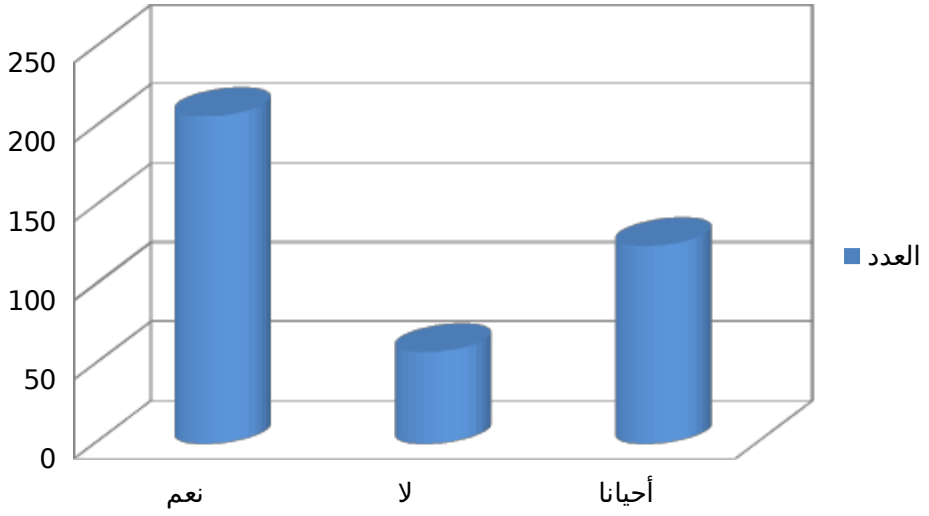

يتضح من الجدول رقم (6/29) والشـكل أعلاه أن غالبيـة أفـراد العينـة يوافقـون على أن **الكثير مـن المـواطنين يفضـلون العمـل الخـاص وذلـك لتـدنى الاجور في القطاع العام** حيث بلغـت نسـبتهم (53.1) % بينمـا بلغـت نسـبة غيرالموافقون على ذلك (14.9) %. اما أفراد العينة والذين يوافقون إلـى حـد مـا فقد بلغت نسبتهم (32) %.

3/ تلعب الحكومة دورا" بارزا" في تخفيف حدة الفقر بين المواطنين بالمنطقة وذلك بتوفير فرص عمل بمستوى:

جدول رقم(6 /30) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة عن دور الحكومة في توفير فرص العمل لتخفيف حدة الفقر بالمنطقة

الإجابة	العدد	النسبة%
ممتاز	31	7.9
جيد جدا	50	12.8
جيد	116	29.7
مقبول	65	16.7
ضعيف	128	38.8
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/23) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة عن دور الحكومة في توفير فرص العمل لتخفيف حدة الفقر بالمنطقة

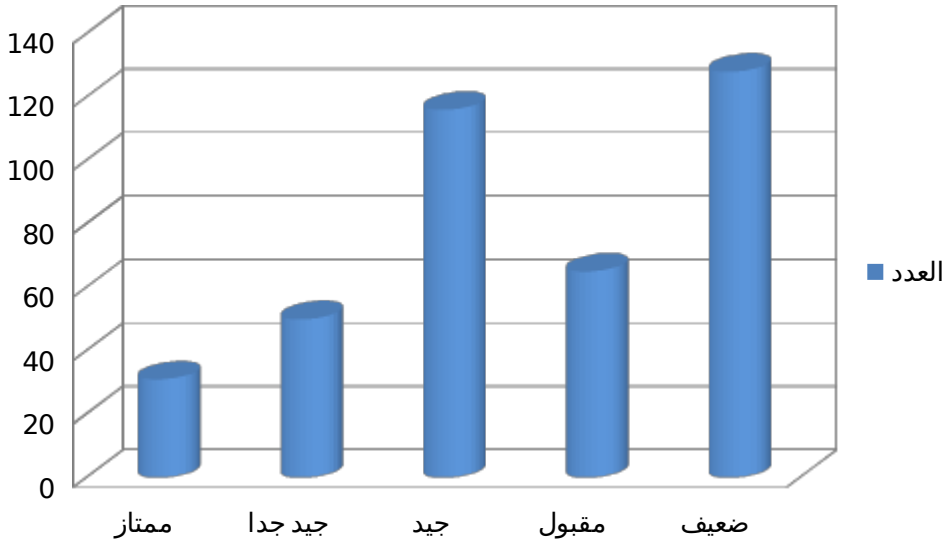

يتضح من الجدول رقم (6/30) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون أن **الحكومة تلعب دورا" بارزا" في تخفيف حدة الفقر بين المواطنين بالمنطقة وذلك بتوفير فرص عمل بمستوى يتراوح ما بين (الجيد والمقبول)** حيث بلغت نسبتهم (46.6) % بينما بلغت نسبة الموافقون بمستوى يتراوح ما بين (الممتاز والجيد جدا) (20.7)%. اما أفراد العينة والذين يوافقون بمستوى ضعيف فقد بلغت نسبتهم (38.8) %.

4/ الوسائل والإجراءات الحكومية المتبعة بالمنطقة ساعدت على زيادة فرص العمل:

جدول رقم(6/31) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول الوسائل والإجراءات الحكومية لزيادة فرص العمل

الإجابة	العدد	النسبة%
نعم	60	15.4
لا	114	29.2
أحيانا"	216	55.4
المجموع	390	100

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016.

شكل رقم (6/24) يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة الوسائل والإجراءات الحكومية لزيادة فرص العمل

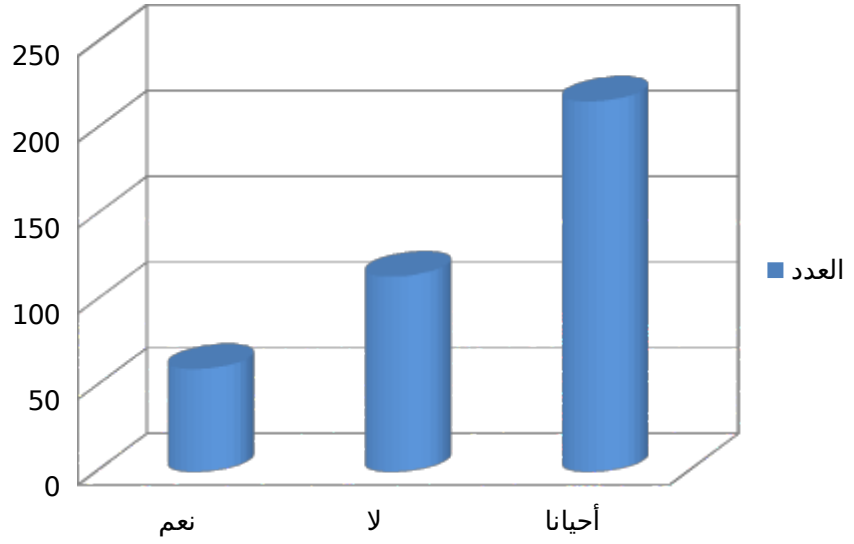

يتضح من الجدول رقم (6/31) والشكل أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون أحيانا" على أن **الوسائل والإجراءات الحكومية المتبعة بالمنطقة ساعدت على زيادة فرص العمل** حيث بلغت نسبتهم (55.4)% بينما بلغت نسبة الموافقون على ذلك (15.4) %. اما أفراد العينة والذين لا يوافقون فقد بلغت نسبتهم (29.2) %.

5/ السياسات الحكومية لتخفيض الفقر والبطالة بولاية البحر الأحمر

فيما يلي التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة حول العبارات التي تقيس السياسات الحكومية لتخفيض الفقر والبطالة بولاية البحر الأحمر.

جدول رقم (6/32) يوضح السياسات الحكومية لتخفيض الفقر والبطالة بولاية البحر الأحمر

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1/ تعمل الدولة على زيادة اعداد العاملين من خلال فتح المزيد من فرص التوظيف	60	15.4	79	20.3	121	31	97	24.9	33	8.5
2/ للزكاة إسهامات فاعلة في محاربة الفقر ومن ثم محاربة البطالة بمنطقة الدراسة	50	12.8	55	14.1	107	27.4	116	29.7	62	15.9
3/ يعتبر التمويل الأصغر من أهم وسائل تخفيف الفقر ومحاربة البطالة بالمنطقة	21	5.4	56	14.4	105	26.9	119	30.5	89	22.8
4/ توفير فرص العمل بالمنطقة ساعد على تخفيف فقر الأسرة	36	9.2	92	23.6	101	25.9	131	33.6	30	7.7
5/ اهتمام الدولة بالتدريب والتأهيل يزيد من فرص التوظيف ويقلل البطالة بمنطقة الدراسة	31	7.9	88	22.6	101	25.9	122	31.3	48	12.3
6/ نجاح المشروع واستمراره عمل على استقطاب العديد من المواطنين	29	7.4	77	19.7	85	21.8	136	34.9	63	16.2
7/ وفر قيام المشروع الاحتياجات الأساسية ومصدر دخل ثابت للمواطنين بمنطقة	38	0.7	62	15.9	120	30.8	117	30	53	13.6

الدراسة										
8/ قيام العديد من المشروعات المدرة للدخل خفض عدد المتعطلين ورفع مستوى المعيشة للمواطنين بمنطقة الدراسة	**36**	**9.2**	**78**	**20**	**103**	**26.4**	**113**	**28.9**	**60**	**15.4**
9/ جهود الحكومة في تخفيف الفقر بمنطقة الدراسة ساهمت في زيادة أعداد التوظيف	**51**	**13.1**	**77**	**19.7**	**121**	**31**	**93**	**23.8**	**48**	**12.3**

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج البيانات الميدانية 2016م

يتضح من الجدول رقم (6 /32) ما يلي:

1.يتبين من العبارة رقم (1) أن نسبة (35.7) % من أفراد العينة يوافقون على أن **الدولة تعمل على زيادة إعداد العاملين من خلال فتح المزيد من فرص التوظيف** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (33.4)%إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (31) %.

2.يتبين من العبارة رقم (2) أن نسبة (26.9) % من أفراد العينة يوافقون على أن **للزكاة إسهامات فاعلة في محاربة الفقر ومن ثم محاربة البطالة بمنطقة الدراسة** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (45.6)% اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (27.4) %.

3.يتبين من العبارة رقم (3) أن نسبة (19.8) % من أفراد العينة يوافقون على أن **التمويل الأصغر يعتبر من أهم وسائل تخفيف الفقر ومحاربة البطالة بالمنطقة** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (53.3)%اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (26.9) %.

4.يتبين من العبارة رقم (4) أن نسبة (32.8) % من أفراد العينة يوافقون على أن **توفير فرص العمل بالمنطقة ساعد على تخفيف فقر الأسرة** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (41.3)% اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (25.9) %.

5.يتبين من العبارة رقم (5) أن نسبة (30.5) % من أفراد العينة يوافقون على أن **اهتمام الدولة بالتدريب والتأهيل يزيد من فرص التوظيف ويقلل البطالة بمنطقة الدراسة** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (

43.6)% اما أفراد العينة والذين لـم يبـدوا إجابـات محـددة فقـد بلغـت نسـبتهم (25.9)%.

6. يتبين من العبارة رقم (6) أن نسبة (27.1) % من أفراد العينة يوافقـون علـى أن **نجـاح المشـروع واسـتمراره عمـل علـى اسـتقطاب العديـد مـن المواطنين** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (51.1)% اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (21.8) %.

7. يتبين من العبارة رقم (7) أن نسبة (25.6) % من أفراد العينة يوافقـون علـى أن **وفـر قيـام المشـروع الاحتياجـات الأساسـية ومصـدر دخـل ثـابت للمواطنين بمنطقة الدراسة** بينما بلغت نسـبة غيـر الموافقـون علـى ذلـك (43.6)% اما أفراد العينة والذين لـم يبـدوا إجابـات محـددة فقـد بلغـت نسـبتهم (30.8) %.

8. يتبين من العبارة رقم (8) أن نسبة (29.8) % من أفراد العينة يوافقـون علـى أن **قيام العديد من المشروعات المدرة للدخل خفض ع دد المتعطليـن ورفع مستوى المعيشة للمواطنين بمنطقة الدراسـة** بينمـا بلغـت نسـبة غير الموافقون علـى ذلـك (43.4)% امـا أفـراد العينـة والـذين لـم يبـدوا إجابـات محددة فقد بلغت نسبتهم (26.4) %.

9. يتبين من العبارة رقم (9) أن نسبة (32.8) % من أفراد العينة يوافقـون علـى أن **جهود الحكومة في تخفيف الفقر بمنطقـة الدراسـة سـ اهمت فـ ي زيادة أعداد التوظيف** بينما بلغت نسبة غير الموافقون على ذلك (36.1)% اما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (31) %.

المبحث الثالث:
اختبار ومناقشة فروض الدراسة:

يهدف هذا المبحث إلى تحليل البيانات الأساسية مـن خلال تقـديم إحصـاءاً وصـفياً للبيانات الأساسية يعكس الأهمية النسبية لعبارات الدراسة واستخدام اختبـار كـاى تربيع لدلالة الفروق ومن ثم مناقشة فروض الدراسة وذلك على النحو التالي:

1/ التحليل الاحصائى لعبارات الدراسة:

وذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة حيث يتم حساب كـل مـن الوسـط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارات محـور الدراسـة ويتـم مقارنـة الوسـط الحسـابي للعبـارة بالوسـط الفرضـي للدراسـة (3) حيـث تتحقـق الموافقـة علـى الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة اكبر من الوسط الفرضي (3), وتتحقـق عدم الموافقـة إذا كـان الوسـط الحسـابي أقـل مـن الوسـط الفرضـي. وإذا كـان الانحراف المعياري للعبارة يقـترب مـن الواحـد الصـحيح فهـذا يـدل علـى تجـانس إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات.

2 **/ اختبار (كاى تربيع):**

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بيـن أعـداد المـوافقين وغيـر المـوافقين على عبارات الدراسة يتم اختبار الفروق بين الوسط الحسابي للعبارات ومقارنتهـا بالوسط الفرضي للدراسة (3).

(1)/ عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

بنص الفرض الأول (**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الآليات الحكومية لتخفيض الفقر وانخفاض معدل البطالة بولاية البحر الأحمر**).

وللتحقق عن مدى صحة الفرضية تم إتباع الخطوات التالية:

أولا" الإحصاء الوصفي لعبارات فرضية الدراسة الأولى:

فيما يلي جدول يوضح المتوسط والانحراف المعياري والأهميـة النسـبية للعبـارات التي تقيس محور الفرضية الأولى وترتيبها وفقا" لإجابات المستقصى منهم . وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (6/33) الإحصاء الوصفي لعبارات محور الفرضية الأولى

العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط	الأهمية النسبية	مستوى الموافقة	الترتيب
1/ تعمل الدولة على معالجة مشكلتي الفقر والبطالة بعدة آليات	1.19	2.90	58.0%	متوسطة	4
2/ التمويل الأصغر أحد آليات الحكومة ذات أثر ايجابي في تخفيض مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة	1.23	2.81	%56.2	متوسطة	6
3/ تساهم الحكومة في معالجة مشكلة البطالة عبر تمليكها الأفراد قوارب صيد الأسماك ومعينات العمل (الشباك)	1.23	2.66	53.2%	متوسطة	7
4/ الكارو البديل (التاكسي الحضاري) من آليات الحكومة الناجحة لتوفير وظائف للمواطنين	1.04	2.25	%45.0	منخفضة	10
5/ تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة من خلال توفير مدخلات إنتاج زراعية للعمل بالقطاع الزراعي	1.22	3.11	62.2%	متوسطة	1
6/ تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة عبر تمكين المرأة وتمليكها وسائل الإنتاج (أدوات خبائز , تطريز , حياكة الملابس, ماكينات,أعمال يدوية متعددة)بمنطقة الدراسة	1.22	2.43	%48.6	منخفضة	9
7/ يمكن اعتبار محاولات الحكومة في معالجة مشكلة البطالة من خلال تعدد الآليات ناجحة وفعالة	1.16	2.92	58.4%	متوسطة	3
8/ بطء وتأخر تمليك المواطنين معينات العمل من قبل الحكومة قلل إعداد المستفيدين ومن ثم زيادة أعداد المتعطلين	1.35	2.62	52.4%	متوسطة	8
9/ انعكست المشاريع المقامة إيجابا" على منطقة الدراسة من خلال تنميتها وتوظيف الغالبية العظمى من المواطنين	1.17	2.86	%57.2	متوسطة	5
10/ تعتبر جميع آليات الحكومة المنفذة	1.30	3.0	60.0%	متوسط	2

ذات أثر ايجابي في معالجة مشكلة الفقر ومشكلة البطالة للإسهام في تحويل الفقراء إلى عناصر منتجة تكفل الأسر وتوفر مصدر دخل ثابت				ة	
المؤشر الكلي	**1.21**	**2.75**	**%55**	**متوسطة**	

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج التحليل الاحصائى 2016

يتضح من الجدول رقم (6 /33) ما يلي:

1/ أن جميع العبارات **التي تعبر عن الفرضية الأولى** يقل متوسطها عن الوسط الفرضي (3) ماعدا العبارات (الخامسة والعاشرة) وهذه النتيجة تدل على عدم موافقة أفراد العينة على غالبية العبارات التي توضح (**تخفيض الفقر وانخفاض معدل البطالة بولاية البحر الأحمر**) بمستوى موافقة متوسطة حيث حققت جميع العبارات متوسطا" عام مقداره (2.75) وبانحراف معياري (1.21) وأهمية نسبية (55)%.

2/ ويلاحظ من الجدول أن العبارة (**تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة من خلال توفير مدخلات إنتاج زراعية للعمل بالقطاع الزراعي**) جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (3.11) بانحراف معياري (1.22) بأهمية نسبية متوسطة بلغت (62.2)%. تليها في المرتبة الثانية العبارة (**تعتبر جميع آليات الحكومة المنفذة ذات أثر ايجابي في معالجة مشكلة الفقر ومشكلة البطالة للإسهام في تحويل الفقراء إلى عناصر منتجة تكفل الأسر وتوفر مصدر دخل ثابت**) بمتوسط حسابي (3.00) وانحراف معياري (1.30) وبأهمية نسبية (60)% ..

3/ أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت العبارة (**الكارو البديل (التاكسي الحضاري) من آليات الحكومة الناجحة لتوفير وظائف للمواطنين)** حيث بلغ متوسطها (2.25) وبانحراف معياري (1.04) وأهمية نسبية بلغت (45)% .

ثانياً:" اختبار (كاى تربيع): لعبارات فرضية الدراسة الأولى:

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق للعبارات التي تقيس محور الفرضية الأولى.

جدول رقم (6/34) اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق لعبارات محور فرضية الدراسة الأولى

العبارات	قيمة كاى تربيع	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
1/ تعمل الدولة على معالجة مشكلتي الفقر والبطالة بعدة آليات	**89.9**	**4**	**9.48**	**0.000**	وجود فروق
2/ التمويل الأصغر أحد آليات الحكومة ذات أثر ايجابي في	**44.9**	**4**	**9.48**	**0.000**	وجود

تخفيض مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة					فروق
3/ تساهم الحكومة في معالجة مشكلة البطالة عبر تمليكها الأفراد قوارب صيد الأسماك ومعينات العمل (الشباك)	91.8	4	9.48	0.000	وجود فروق
4/ الكارو البديل (التاكسي الحضاري) من آليات الحكومة الناجحة لتوفير وظائف للموظفين	206.1	4	9.48	0.000	وجود فروق
5/ تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة من خلال توفير مدخلان إنتاج زراعية للعمل بالقطاع الزراعي	62.2	4	9.48	0.000	وجود فروق
6/ تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة عبر تمكين المرأة وتمليكها وسائل الإنتاج (أدوات خبائز , تطريز , حياكة الملابس, ماكينات, أعمال يدوية متعددة) بمنطقة الدراسة	70.9	4	9.48	0.000	وجود فروق
7/ يمكن اعتبار محاولات الحكومة في معالجة مشكلة البطالة من خلال تعدد الآليات ناجحة وفعالة	73.5	4	9.48	0.000	وجود فروق
8/ بطء وتأخر تمليك المواطنين معينات العمل من قبل الحكومة قلل إعداد المستفيدين ومن ثم زيادة أعداد المتعطلين	82.7	4	9.48	0.000	وجود فروق
9/ انعكست المشاريع المقامة إيجابا" على منطقة الدراسة من خلال تنميتها وتوظيف الغالبية العظمى من المواطنين	63.3	4	9.48	0.000	وجود فروق
10/ تعتبر جميع آليات الحكومة المنفذة ذات أثر ايجابي في معالجة مشكلة الفقر ومشكلة البطالة للإسهام في تحويل الفقراء إلى عناصر منتجة تكفل الأسر وتوفر مصدر دخل ثابت	23.5	4	9.48	0.000	وجود فروق
الإجمالي	80.8	4	9.48	0.000	وجود

					فروق

المصدر:إعداد الباحثة من نتائج التحليل الاحصائي 2016

يتضح من الجدول رقم (6 /34) ما يلي:
1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الأولى (89.9) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.90) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**تعمل الدولة على معالجة مشكلتي الفقر والبطالة بعدة آليات**).
2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (44.9) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.81) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**التمويل الأصغر أحد آليات الحكومة ذات أثر ايجابي في تخفيض مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة**).

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (91.8) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.66) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**تساهم الحكومة في معالجة مشكلة البطالة عبر تمليكها الأفراد قوارب صيد الأسماك ومعينات العمل (الشباك)**).

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (206.1) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.25) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة منخفضة على العبارة (**الكارو البديل (التاكسي الحضاري) من آليات الحكومة الناجحة لتوفير وظائف للمواطنين**).

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (62.2) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.11) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة من خلال توفير مدخلان إنتاج زراعية للعمل بالقطاع الزراعي**).

6. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة السادسة (70.9) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.43) والوسط الفرضي للدراسة

(3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسـطة علـى العبـارة(**تعمل الدولـة على علاج مشكلة البطالة عبر تمكين المرأة وتمليكها وسـائل الإنتـاج (أدوات خبـائز , تطريــز , حياكـة الملابـس, ماكينـات, أعمـال يدويـة متعددة بمنطقة الدراسة**).

7. بلغـت قيمـة (كـاى تربيـع) للعبـارة السـابعة (73.5) وهـى أكـبر مـن القيمـة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلـك يشـير إلـى وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.92) والوسط الفرضي للدراسـة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسـطة علـى العبـارة (**يمكن اعتبـار محاولات الحكومة في معالجة مشكلة البطالة من خلال تعـدد الآليـات ناجحة وفعالة**).

8. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثامنة (82.7) وهى أكبر من القيمة الجدوليـة (7.81) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالـة إحصـائية بيـن متوسـط العبـارة (2.62) والوسـط الفرضـي للدراسـة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**بطء وتـأخر تمليـك المواطنين معينات العمل من قبل الحكومة قلـل إعـداد المسـتفيدين ومن ثم زيادة أعداد المتعطلين**).

9. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة التاسعة (63.3) وهى أكبر من القيمة الجدولية (7.81) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.86) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح المـوافقين بمسـتوى موافقـة متوسـطة علـى العبـارة (**انعكسـت المشـاريع المقامة إيجابـا" علـى منطقـة الدراسـة مـن خلال تنميتهـا وتوظيـف الغالبية العظمى من المواطنين**).

10. بلغت قيمـة (كـاى تربيـع) للعبـارة العاشـرة (23.5) وهـى أكـبر مـن القيمـة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلـك يشـير إلـى وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.00) والوسط الفرضي للدراسـة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقـة متوسـطة علـى العبـارة (**تعتبر جميـع آليات الحكومة المنفذة ذات أثـر ايجـابي فـي معالجـة مشـكلة الفقـر ومشكلة البطالة للإسهام في تحويل الفقراء إلى عناصر منتجة تكفل الأسر وتوفر مصدر دخل ثابت**).

11. بلغـت قيمـة (كـاى تربيـع) لجميـع العبـارات (80.8) وهـى أكـبر مـن القيمـة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فـأن ذلـك يشـير إلـى وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.75) والوسط الفرضي للدراسـة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على اجمالى عبارات(الفرضـية الأولى).

ملخص الفرضية الأولى:

يتضح من الجدول رقم (4/33) والجدول رقم (4/34) أن المتوسطات الحسابية لجميع العبارات التي تقيس الفرضية الأولى للدراسة تدل على أن مستوى الاستجابة مرتفعة جدا حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات (2.75) بانحراف معياري (1.21) وأهمية نسبية مقدارها (55)%ـ كما بلغت قيمة (كاى تربيع) لدلالة الفروق لجميع عبارات محور فرضية الدراسة الأولى (80.8) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعلية فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة.

وبناء على نتائج التحليل الاحصائى الموضحة في الفقرات السابقة يتم رفض فرضية الدراسة الأولى والتي نصت (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آلاليات الحكومية لتخفيض الفقر وانخفاض معدل البطالة بولاية البحر الأحمر) في جميع العبارات ماعدا العبارات التالية حيث يتم قبولها بمستوى موافقة متوسطة:

1/ تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة من خلال توفير مدخلات إنتاج زراعية للعمل بالقطاع الزراعي.

2/ تعتبر جميع آليات الحكومة المنفذة ذات أثر ايجابي في معالجة مشكلة الفقر ومشكلة البطالة للإسهام في تحويل الفقراء إلى عناصر منتجة تكفل الأسر وتوفر مصدر دخل ثابت

الفرضية الثانية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آليات المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر وانخفاض معدل البطالة بولاية البحر الأحمر:

أولا" الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية:

فيما يلي جدول يوضح المتوسط والانحراف المعياري والأهمية النسبية للعبارات التي تقيس محور الفرضية الثانية وترتيبها وفقا" لإجابات المستقصى منهم . وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (6/35) الإحصاء الوصفي لعبارات محور الفرضية الثانية

العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط	الأهمية النسبية	مستوى الموافقة	الترتيب
1/ تتعدد نشاطات المنظمات غير الحكومية الهادفة إلى توظيف المواطنين بمنطقة الدراسة	**1.23**	**2.81**	**56.2%**	متوسطة	**3**
2/ للمنظمات غير الحكومية إسهامات فاعلة في المجال الزراعي	**1.11**	**3.01**	**%60.2**	متوسطة	**2**
3/ تعتبر الاستشارات الزراعية إحدى آليات المنظمات غير الحكومية في	**1.13**	**3.06**	**61.2%**	متوسط	**1**

توظيف شريحة من المواطنين بمدهم بمدخلات الإنتاج				ة	
4/ توفر المنظمات غير الحكومية قروض حسنة للمواطنين لاستغلالها وتشغيلها في مشاريع تزيد من إعداد العاملين بالمنطقة	1.23	2.72	%54.4	متوسطة	4
5/ تعمل منظمات غير الحكومية على تشغيل النساء من خلال برامج ومشاريع تمكين المرأة (مثل الأعمال اليدوية المتعددة – العصائر الجافة والسائلة –تجفيف الخضار)	1.29	2.38	47.6%	منخفضة	10
6/ المنظمات غير الحكومية تعمل بالمنطقة وتتنوع آلياتها الموجهة لعلاج مشكلة الفقر والبطالة بمنطقة الدراسة	1.21	2.65	%53.0	متوسطة	7
7/ تشجع المنظمات غير الحكومية على تكوين الجمعيات لتقديم خدماتها في توفير فرص العمل لسكان المنطقة	1.15	2.57	51.4%	متوسطة	9
8/ آليات المنظمات غير الحكومية تعتبر فاعلة في علاج وتخفيض البطالة بالمنطقة	1.29	2.67	%53.4	متوسطة	5
9/ تعتبر القروض الحسنة الممنوحة من المنظمات غير الحكومية وأجل سدادها مناسبة مع إمكانيات المستفيدين ماديا" مما يزيد من إعدادهم وتشغيلهم	1.28	2.63	52.6%	متوسطة	8
10/ تتفوق المنظمات غير الحكومية في سعيها لمعالجة مشكلة الفقر وتخفيض معدل البطالة بالمنطقة	1.24	2.65	%53.0	متوسطة	7
اجمالى العبارات	1.21	2.71	54.2%	متوسطة	

المصدر: إعداد الباحثة من نتائج التحليل الاحصائى 2016

يتضح من الجدول رقم (6/35) ما يلي:

1/ أن جميع العبارات **التي تعبر عن الفرضية الثانية** يقل متوسطها عن الوسط الفرضي (3) ماعدا العبارة (الثانية والثالثة) وهذه النتيجة تدل على عدم موافقة أفراد العينة على غالبية العبارات التي توضح (**العلاقة بين آليات**

المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر وانخفاض معدل البطالة بولاية البحر الأحمر) بمستوى موافقة متوسطة حيث حققت جميع العبارات متوسطا" عام مقداره (2.71) وبانحراف معياري (1.21) وأهمية نسبية (54.2)%.

2/ ويلاحظ من الجدول أن العبارة (**تعتبر الاستشارات الزراعية إحدى آليات المنظمات غير الحكومية في توظيف شريحة من المواطنين بمدهم بمدخلات الإنتاج**) جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (3.06) بانحراف معياري (1.13) بأهمية نسبية متوسطة بلغت (61.2)%. تليها في المرتبة الثانية العبارة (**للمنظمات غير الحكومية إسهامات فاعلة في المجال الزراعي**) بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.11) وبأهمية نسبية (60.2)% ..

3/ أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت العبارة (**تعمل منظمات غير الحكومية على تشغيل النساء من خلال برامج ومشاريع تمكين المرأة (مثل الأعمال اليدوية المتعددة – العصائر الجافة والسائلة – تجفيف الخضار)**) حيث بلغ متوسطها (2.36) وبانحراف معياري (1.29) وأهمية نسبية بلغت (47.6)% .

ثانيا" اختبار (كاى تربيع): لعبارات فرضية الدراسة الثانية:

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق للعبارات التي تقيس محور الفرضية الثانية.

جدول رقم **(6/36)** اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق لعبارات محور فرضية الدراسة الثانية

العبارات	قيمة كاى تربيع	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
1/ تتعدد نشاطات المنظمات غير الحكومية الهادفة إلى توظيف المواطنين بمنطقة الدراسة	**45.8**	**4**	**9.48**	**0.000**	وجود فروق
2/ للمنظمات غير الحكومية إسهامات فاعلة في المجال الزراعي	**83.4**	**4**	**9.48**	**0.000**	وجود فروق
3/ تعتبر الاستشارات الزراعية إحدى آليات المنظمات غير	**79.0**	**4**	**9.48**	**0.000**	وجود

الحكومية في توظيف شريحة من المواطنين بمدهم بمدخلات الإنتاج					فروق
4/ توفر المنظمات غير الحكومية قروض حسنة للمواطنين لاستغلالها وتشغيلها في مشاريع تزيد من إعداد العاملين بالمنطقة	49.4	4	9.48	0.000	وجود فروق
5/ تعمل المنظمات غير الحكومية على تشغيل النساء من خلال برامج ومشاريع تمكين المرأة (مثل الأعمال اليدوية المتعددة – العصائر الجافة والسائلة – تجفيف الخضار)	74.6	4	9.48	0.000	وجود فروق
6/ المنظمات غير الحكومية تعمل بالمنطقة وتتنوع آلياتها الموجهة لعلاج مشكلة الفقر والبطالة بمنطقة الدراسة	74.1	4	9.48	0.000	وجود فروق
7/ تشجع المنظمات غير الحكومية على تكوين الجمعيات لتقديم خدماتها في توفير فرص العمل لسكان المنطقة	55.2	4	9.48	0.000	وجود فروق
8/ آليات المنظمات غير الحكومية تعتبر فاعلة في علاج وتخفيض البطالة بالمنطقة	89.5	4	9.48	0.000	وجود فروق
9/ تعتبر القروض الحسنة الممنوحة من المنظمات غير الحكومية وأجل سدادها مناسبة مع إمكانيات المستفيدين ماديا" مما يزيد من إعدادهم وتشغيلهم	41.8	4	9.48	0.000	وجود فروق
10/ تتفوق المنظمات غير الحكومية في سعيها لمعالجة مشكلة الفقر وتخفيض معدل البطالة بالمنطقة	52.2	4	9.48	0.000	وجود فروق
الإجمالي	64.5	4	9.48	0.000	وجود فروق

المصدر:إعداد الباحثة من نتائج التحليل الاحصائي 2016

يتضح من الجدول رقم (6 /36) ما يلي:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الأولى (45.8) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلـى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بيـن متوسـط العبـارة (2.81) والوسـط الفرضـي للدراسـة (3) ولصالح الموافقين بمسـتوى موافقـة متوسـطة علـى العبـارة (**تتعدد نشـاطات المنظمات غير الحكومية الهادفـة إلـى توظيـف المـواطنين بمنطقـة الدراسة**).

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (83.4) وهى أكبر من القيمة الجدوليـة (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلـى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بيـن متوسـط العبـارة (3.01) والوسـط الفرضـي للدراسـة (3) ولصالح الموافقين بمسـتوى موافقـة متوسـطة علـى العبـارة (**للمنظمات غيـر الحكومية إسهامات فاعلة في المجال الزراعي**).

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (79.0) وهى أكبر من القيمة الجدوليـة (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلـى وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.06) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح المـوافقين بمسـتوى موافقـة متوسـطة علـى العبـارة (**تعتـبر الاستشـارات الزراعية إحدى آليات المنظمات غير الحكوميـة فـي توظيـف شـريحة من المواطنين بمدهم بمدخلات الإنتاج**).

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (49.4) وهى أكبر من القيمـة الجدوليـة (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.72) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح المـوافقين بمسـتوى موافقـة متوسـطة علـى العبـارة (**توفر المنظمـات غيـر الحكومية قروض حسنة للمواطنين لاستغلالها وتشغيلها في مشـاريع تزيد من إعداد العاملين بالمنطقة**).

5. بلغـت قيمـة (كـاى تربيـع) للعبـارة الخامسـة (74.6) وهـى أكـبر مـن القيمـة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فـأن ذلـك يشـير إلـى وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.38) والوسط الفرضي للدراسـة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة(**تعمل منظمـات غير الحكومية على تشغيل النساء مـن خلال برامـج ومشـاريع تمكيـن المرأة (مثل الأعمال اليدوية المتعـددة – العصـائر الجافـة والسـائلة – تجفيف الخضار)**).

6. بلغـت قيمـة (كـاى تربيـع) للعبـارة السادسـة (74.1) وهـى أكـبر مـن القيمـة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فـأن ذلـك يشـير إلـى وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.65) والوسط الفرضي للدراسـة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**المنظمات غيـر الحكومية تعمل بالمنطقة وتتنوع آلياتها الموجهة لعلاج مشكلة الفقر والبطالة بمنطقة الدراسة**).

7. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة السابعة (55.2) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.57) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**تشجع المنظمات غير الحكومية على تكوين الجمعيات لتقديم خدماتها في توفير فرص العمل لسكان المنطقة**).

8. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثامنة (89.5) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.67) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**آليات المنظمات غير الحكومية تعتبر بطالة بالمنطقة**).

9. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة التاسعة (41.8) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.63) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**تعتبر القروض الحسنة الممنوحة من المنظمات غير الحكومية وأجل سدادها مناسبة مع إمكانيات المستفيدين ماديا" مما يزيد من إعدادهم وتشغيلهم**).

10. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة العاشرة (52.2) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.65) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**تتفوق المنظمات غير الحكومية في سعيها لمعالجة مشكلة الفقر وتخفيض معدل البطالة بالمنطقة**).

11. بلغت قيمة (كاى تربيع) لجميع العبارات (64.5) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.71) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على اجمالى عبارات(الفرضية الثانية).

ملخص الفرضية الثانية:

يتضح من الجدول رقم (6/35) والجدول رقم (6/36) أن المتوسطات الحسابية لجميع العبارات التي تقيس الفرضية الثالثة للدراسة تدل على أن مستوى الاستجابة مرتفعة جدا حيث بلغ المتوسط العام لجميع العبارات (2.71) بانحراف معياري (0.612) وأهمية نسبية مقدارها (54.6)%ـ كما بلغت قيمة (كاى تربيع) لدلالة الفروق لجميع عبارات محور فرضية الدراسة الثالثة (64.5) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعلية

فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة.

وبناء على نتائج التحليل الاحصائى الموضحة في الفقرات السابقة يتم رفض فرضية الدراسة الثانية والتي نصت (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين آليات المنظمات غير الحكومية لتخفيض الفقر وانخفاض معدل البطالة بولاية البحر الأحمر) في جميع العبارات ماعدا العبارات التالية حيث تم قبولها بمستوى موافقة متوسطة.

1/ **للمنظمات غير الحكومية إسهامات فاعلة في المجال الزراعي.**

2/ **تعتبر الاستشارات الزراعية إحدى آليات المنظمات غير الحكومية في توظيف شريحة من المواطنين بمدهم بمدخلات الإنتاج.**

الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السياسات الحكومية لتخفيض الفقر والبطالة بولاية البحر الأحمر:

أولاً: الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثالثة:

فيما يلي جدول يوضح المتوسط والانحراف المعياري والأهمية النسبية للعبارات التي تقيس محور الفرضية الثانية وترتيبها وفقا" لإجابات المستقصى منهم. وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (6/37) الإحصاء الوصفي لعبارات محور الفرضية الثالثة

العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط	الأهمية النسبية	مستوى الموافقة	الترتيب
1/ تعمل الدولة على زيادة إعداد العاملين من خلال فتح المزيد من فرص التوظيف	1.18	3.09	%61.8	متوسطة	1
2/ للزكاة إسهامات فاعلة في محاربة الفقر ومن ثم محاربة البطالة بمنطقة الدراسة	1.24	2.78	55.6%	متوسطة	6
3/ يعتبر التمويل الأصغر من أهم وسائل تخفيف الفقر ومحاربة البطالة بالمنطقة	1.14	2.48	%49.6	منخفضة	9
4/ توفير فرص العمل بالمنطقة ساعد على تخفيف فقر الأسرة	1.11	2.93	58.6%	متوسطة	3
5/ اهتمام الدولة بالتدريب والتأهيل يزيد من فرص التوظيف ويقلل البطالة بمنطقة الدراسة	1.14	2.82	%56.4	متوسطة	4
6/ نجاح المشروع واستمراره عمل على استقطاب العديد من المواطنين	1.17	2.67	53.4%	متوسطة	8
7/ وفر قيام المشروع الاحتياجات الأساسية ومصدر دخل ثابت للمواطنين بمنطقة الدراسة	1.16	2.79	%55.8	متوسطة	5
8/ قيام العديد من المشروعات المدرة للدخل خفض عدد المتعطلين ورفع مستوى المعيشة للمواطنين بمنطقة الدراسة	1.19	2.77	55.4%	متوسطة	7

9/ جهود الحكومة في تخفيف الفقر بمنطقة الدراسة ساهمت في زيادة أعداد التوظيف	**1.20**	**2.97**	**%59.4**	**متوسطة**	**2**
اجمالى العبارات	**1.17**	**2.82**	**56.4%**	**متوسطة**	

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الاحصائى 2016

يتضح من الجدول رقم (6 /37) ما يلي:

1/ أن جميع العبارات **التي تعبر عن الفرضية الثالثة** يقل متوسطها عن الوسط الفرضي (3) ماعدا العبارة الأولى وهذه النتيجة تدل على عدم موافقة أفراد العينة على جميع العبارات التي توضح (**العلاقة بين الآليات الحكومية لتخفيض الفقر والبطالة بولاية البحر الأحمر**) بمستوى موافقة متوسطة حيث حققت جميع العبارات متوسطا" عام مقداره (2.82) وبانحراف معياري (1.17) وأهمية نسبية (56.4)%.

2/ ويلاحظ من الجدول أن العبارة (**تعمل الدولة على زيادة إعداد العاملين من خلال فتح المزيد من فرص التوظيف**) جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (3.09) بانحراف معياري (1.18) بأهمية نسبية مرتفعة جدا بلغت (61.8)%. تليها في المرتبة الثانية العبارة(**جهود الحكومة في تخفيف الفقر بمنطقة الدراسة ساهمت في زيادة أعداد التوظيف**) بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (1.20) وبأهمية نسبية (59.4)% ..

3/ أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت العبارة (**يعتبر التمويل الأصغر من أهم وسائل تخفيف الفقر ومحاربة البطالة بالمنطقة)** حيث بلغ متوسطها (2.48) وبانحراف معياري (1.14) وأهمية نسبية بلغت (49.6)%.

ثانيا" اختبار (كاى تربيع): لعبارات فرضية الدراسة الثالثة:

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم استخدام اختبار (كاى تربيع) لدلالة الفروق. وفيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق للعبارات التي تقيس محور الفرضية الثالثة.

جدول رقم (6/38) اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق لعبارات محور فرضية الدراسة الثالثة

العبارات	قيمة كاى تربيع	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
1/ تعمل الدولة على زيادة إعداد العاملين من خلال فتح المزيد من فرص التوظيف	**58.4**	**4**	**9.48**	**0.000**	وجود فروق
2/ للزكاة إسهامات فاعلة في محاربة الفقر ومن ثم محاربة البطالة بمنطقة الدراسة	**49.4**	**4**	**9.48**	**0.000**	وجود فروق

3/ يعتبر التمويل الأصغر من أهم وسائل تخفيف الفقر ومحاربة البطالة بالمنطقة	80.3	4	9.48	0.000	وجود فروق
4/ توفير فرص العمل بالمنطقة ساعد على تخفيف فقر الأسرة	97.4	4	9.48	0.000	وجود فروق
5/ اهتمام الدولة بالتدريب والتأهيل يزيد من فرص التوظيف ويقلل البطالة بمنطقة الدراسة	72.7	4	9.48	0.000	وجود فروق
6/ نجاح المشروع واستمراره عمل على استقطاب العديد من المواطنين	77.4	4	9.48	0.000	وجود فروق
7/ وفر قيام المشروع الاحتياجات الأساسية ومصدر دخل ثابت للمواطنين بمنطقة الدراسة	73.9	4	9.48	0.000	وجود فروق
8/ قيام العديد من المشروعات المدرة للدخل خفض عدد المتعطلين ورفع مستوى المعيشة للمواطنين بمنطقة الدراسة	50.4	4	9.48	0.000	وجود فروق
9/ جهود الحكومة في تخفيف الفقر بمنطقة الدراسة ساهمت في زيادة أعداد التوظيف	47.4	4	9.48	0.000	وجود فروق
الإجمالي	67.4	4	9.48	0.000	وجود فروق

المصدر:إعداد الباحثة من نتائج التحليل الاحصائي 2016

يتضح من الجدول رقم (6 /38) ما يلي:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الأولى (58.4) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.09) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة(**تعمل الدولة على زيادة إعداد العاملين من خلال فتح المزيد من فرص التوظيف**).

2. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثانية (49.4) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.78) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**للزكاة إسهامات فاعلة في محاربة الفقر ومن ثم محاربة البطالة بمنطقة الدراسة**).

3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (80.3) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.48) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة منخفضة على العبارة (**يعتبر التمويل الأصغر من أهم وسائل تخفيف الفقر ومحاربة البطالة بالمنطقة**).

4. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الرابعة (97.4) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.93) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**توفير فرص العمل بالمنطقة ساعد على تخفيف فقر الأسرة**).

5. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الخامسة (72.7) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.82) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**اهتمام الدولة بالتدريب والتأهيل يزيد من فرص التوظيف ويقلل البطالة بمنطقة الدراسة**).

6. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة السادسة (77.4) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.67) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**نجاح المشروع واستمراره عمل على استقطاب العديد من المواطنين**).

7. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة السابعة (73.9) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.78) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**وفر قيام المشروع الاحتياجات الأساسية ومصدر دخل ثابت للمواطنين بمنطقة الدراسة**).

8. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثامنة (50.4) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.78) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**قيام العديد من المشروعات المدرة للدخل خفض عدد المتعطلين ورفع مستوى المعيشة للمواطنين بمنطقة الدراسة**).

9. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة التاسعة (47.4) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات

دلالـة إحصـائية بيـن متوسـط العبـارة (2.97) والوسـط الفرضـي للدراسـة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على العبارة (**جهود الحكومة في تخفيف الفقر بمنطقة الدراسة ساهمت في زيادة أعداد التوظيف**).

10. بلغـت قيمـة (كـاى تربيـع) لجميـع العبـارات (67.4) وهـى أكـبر مـن القيمـة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5% وعليه فأن ذلـك يشـير إلـى وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.82) والوسط الفرضي للدراسـة (3) ولصالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة على اجمالى عبارات (الفرضـية الثالثة).

ملخص الفرضية الثالثة:

يتضح من الجدول رقم (6/36) والجدول رقـم (6/37) أن المتوسـطات الحسـابية لجميـع العبـارات الـتي تقيـس الفرضـية الثالثـة للدراسـة تـدل علـى أن مسـتوى الاسـتجابة مرتفعـة جـدا حيـث بلـغ المتوسـط العـام لجميـع العبـارات (2.82) بانحراف معياري (1.17) وأهمية نسبية مقدارها (56.4)%ـ كما بلغت قيمة (كـاى تربيع) لدلالة الفروق لجميع عبارات محور فرضية الدراسة الثالثة (67.4) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) وعليـه فـأن ذلـك يشير إلـى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية علـى إجابـات أفـراد العينـة ولصـالح الموافقين بمستوى موافقة متوسطة.

وبناء على نتائج التحليل الاحصائى الموضحة في الفقرات السـابقة يتم رفض فرضية الدراسة الثالثة والتي نصت (توجد علاقة ذات دلالـة إحصائية بين الآليات الحكومية لتخفيض الفقر والبطالة بولايـة البحـر الأحمر) في جميع العبارات ماعدا العبارة:

تعمل الدولة علـى زيـادة إعـداد العـاملين مـن خلال فتـح المزيـد مـن فرص التوظيف.

الخاتمة

النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج:

1. آليات الحكومة المتبعة لتخفيض الفقر ومن خلال الدراسة وضح أنها ذات اثر ضعيف على خفض البطالة خلال فترة الدراسة بالمنطقة.
2. آليات المنظمات غير الحكومية المنفذة لتخفيض الفقر ومن خلال الدراسة وضح انها ذات اثر ضعيف على خفض البطالة خلال فترة الدراسة بالمنطقة.
3. تتبع الحكومة والمنظمات غير الحكومية آليات متشابهة في الوصول للفقراء والمتعطلين عن العمل بالولاية.
4. تتفاوت المحليات في نصيبها في تنفيذ الآليات وفقاً لطبيعة المحلية وعدد السكان.
5. تركز اهتمام الحكومة والمنظمات غير الحكومية على الجانب الاستهلاكي على حساب الجانب الانتاجي وذلك نتيجة لظروف الجفاف والظروف الطبيعية والكوارث التي مرت بها الولاية.
6. غياب الرقابة والمتابعة الخاصة بقياس وتقييم جدوى المشروعات المنفذة عبر الآليات الحكومية وغير الحكومية حيث أنحصرت الرقابة على الجانب المالي وسداد الاقساط.
7. اغلب المستفيدين من الاليات غير المستحقين ويشغلون وظائف على حساب المتعطلين عن العمل.
8. تعتبر الزكاة والتمويل الاصغر والصناديق الاجتماعية من ابرز الاليات الحكومية المتبعة لتخفيض الفقر وتشغيل المتعطلين بالولاية.
9. يعتبر مشروع قوراب الصيد من المشاريع الناجحة والمنفذ عبر ديوان الزكاة، وضح من خلال الدراسة الميدانية وإفادات المبحوثين أنه يعاني من اشكاليات مثل عدم الاهتمام بالصيانة وتمليك القوارب في بعض الاحيان لغير اصحاب الاختصاص رغم أن اختيار الصيادين يتم وفق لجنة.
10. تعتبر الزكاة واحدة من مظلات الحماية المجتمعية قامت بتنفيذ وتمويل العديد من المشروعات الانتاجية الهادفة لتخفيف الفقر والبطالة ولكن الديوان لم ينجح في مراقبة ومتابعة المشروعات المنفذة عبره مما ادى الى ان تصبح اغلب مشروعات الزكاة ذات ديمومة قصيرة.
11. يعتبر التمويل الاصغر من اهم آليات الحكومة بالولاية لتخفيف الفقر ومحاربة البطالة إلا ان به بعض السلبيات منها قلة مبالغ التمويل الممنوحة للمستفيدين مما نتج عنها ضعف العائد من المشروع.
12. تركز التمويل على القطاع الخدمي والعقاري على حساب تمويل المشروعات الانتاجية.
13. كثير من المشروعات نتاج للمحاكاة ولم تخضع لدراسات جدوى اقتصادية يمكن اعتبار دراسة الجدوى اجرائية.
14. النساء أكثر التزاماً وانضباطاً في السداد.
15. يفضل الكثير من المبحوثين التعامل مع المنظمات غير الحكومية في المشاريع الانتاجية.

16. تقلص عدد المنظمات غير الحكومية العاملة فـي الولايـة منـذ العـام 2008م ممـا إنعكس سلباً على دعم واقامة المشروعات بالمنطقة.
17. تهتم المنظمات غير الحكومية بتدريب المستفيدين وذلك من خلال اقامة الـدروات التدريبية والمتابعة الدورية للمشروعات الانتاجية المنفذة.

ثانياً: التوصيات:

1. ضرورة تنوع الآليات المتبعة للوصول للفقراء والمتعطلين عن العمل من الجهـات الحكومية والمنظمات غير الحكومية.
2. ضرورة متابعة المشروعات المنفذة عبر ديوان الزكاة ومؤسسات التمويل الاصغر والتأكد من نجاح المشروعات واستمرارها.
3. منح الباحثين عن العمل الاولوية في الاستفادة من معينـات العمـل والمشـروعات الانتاجية المقدمة.
4. اعفـاء المسـتفيدين مـن الآليـات الهادفـة لتخفيـف الفقـر والبطالـة مـن الرسـوم والغرامات المحليـة حـتى يتثنـى للمسـتفيد الاسـتفادة مـن المشـروع مـن خلال خفض التكاليف.
5. الاهتمام بتوفير اقتصاديين بوحدات ديـوان الزكـاة والمؤسسـات التمويليـة لغـرض دراسة المشروعات المقترحة ومدى جدواها الاقتصادية.
6. السماح للمنظمات غير الحكومية بالعودة للولاية والمحليات والعمل علـى محاربـة الفقر والبطالة مع الحكومة.
7. توفير موارد مالية للمنظمات غير الحكومية لزيادة المشروعات الانتاجية الممولة.
8. اعـادة تفعيـل آليـة مشـروع تشـغيل الخريجيـن ليسـتوعب الاعـداد الكـبيرة مـن الخريجين المتعطلين عن العمل.
9. الاستفادة القصوى من امكانيات الولاية والمحليات الزراعيـة والحرفيـة والسـمكية والرعوية لتتعدى الاكتفاء الذاتي.
10. العمل على تسـويق منتجـات النسـاء والمزارعيـن المسـتفيدين مـن المشـروعات المنفذة لتتعدى التسويق المحلي.
11. التوصية بدراسات مستقبلية:
    - تقييم مجهودات الحكومة في تخفيف البطالة بالولاية.
    - تقييم مساهمة المنظمات غير الحكومية في خفض البطالة بالولاية.
    - دور التمويل الاصغر في خفض البطالة دراسة حالة مشروعات ولاية البحر الاحمـر منذ 2013م – 2016م.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

1. القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية، 155
2. القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية، 275
3. القرآن الكريم، سورة المطففين، الآيات، 1-3
4. القرآن الكريم، سورة النحل، الآيات، 12، 13، 14.

ثانياً: الكتب والمراجع:

1. أحمد عبد اللـه ابراهيـم احمـد، 2012م، الماليـة العامـة التشـريع والتطـبيق فـي السودان، ط 2، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم.
2. إسماعيل حسـن عبـد البـارين، 1984م، أبعـاد التنميـة، دار المعـارف، القـاهرة، مصر.

3. إسماعيل عبد الرحمن وحربى محمد موسى عريقات، 1999م، مفـاهيم السياسـة فى علم الاقتصاد الكلى، دائر وائل للنشر، عمان.
4. برنيية واسيمون، 1989، اصول الاقتصاد الكلي، عبد الامير ابراهيم شمس الـدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، عمان.
5. بكري علي آدم، 1992، تجربة الصندوق القـومي للتـأمين الاجتمـاعي فـي اجهـزة تمويل مشروعات الفقراء ومؤتمر بنك تسليف الفقراء.
6. بيان حرب، البطالة ومكافحتها في إطار الخطة الخمسية العاشرة، 2006م، نـدوة الثلاثاء الاقتصادية التاسعة عشر.
7. التجاني عبدالقادر حامد، 1994م، مشكلة الفقر، دار هايل للطباعة والنشر.
8. جلال جـوديه القصـاص، 2011م ، مبـادئ الاقتصـاد الكلـى، الـدار الجامعيـة، الاسكندرية.
9. حسـام داود وآخـرون، 2001م، مبـادئ الاقتصـاد الكلـى، دار الميسـرة للنشـر والتوزيع، عمان.
10. حسن القمحاوي، 26/6/2000، الامم المتحدة، فشلنا فى علاج الفقـر والبطالـة – موقع إسلام أون لاين دوت نت، باب الحديث.
11. حسين شخاتره وآخرون، 2000، البطالة والفقـر واقـع وتحـديات: الأردن المغـرب مصر، مؤسسة عبد الحميد شومان، الاردن.
12. خالد واصف الـوزني واحمـد حسـين الرفـاعي وآخـر، 2004م ، مبـادئ الاقتصـاد الكلي، دار وائل للنشر، عمان.
13. خـديجه محمـد الإعيسـر، 1993، مبـادئ الاقتصـاد الزراعـي، دار جامعـة القـاهرة للنشر.
14. زينـب عبـدالعظيم، 2002م، الـدور المتغيـر للمنظمـات غيـر الحكوميـة فـي ظـل العولمة، مركز الدراسات الآسيوية كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة.
15. سوزان أحمد ابو ريه، 2007م، مشكلات اجتماعية، مـذكرات غيـر منشـورة، كليـه الآداب جامعة حلوان.
16. السيد محمد السريتي واحمد محمد مندور، 2002م، مبادئ الاقتصاد الكلي، الـدار الجامعية، الإسكندرية.
17. صابر بلول، 2009م، السياسات الاقتصادية الكليـة ودورهـا فـي الحـد مـن الفقـر، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية, المجلد 25، العدد الاول.
18. عبد القادر الفارس، 1979م, الحكومـة والفقـراء والإنفـاق العـام, بيـروت, مركـز دراسات الوحدة العربية.
19. عبد الوهاب عثمان، 2001, منهجية الإصلاح الاقتصادي فـي السـودان, الخرطـوم, شركة مطابع السودان للعملة.
20. عـز عبـد الفتـاح، 1981، مقدمـة فـي الإحصـاء الوصـفي والاسـتدلالي باسـتخدام SPSS، (القاهرة: دار النهضة العربية, الطبعة الأولى).
21. علي عبد القادر، 1994م - برنامج التكيف الهيكلي والفقر في السودان.

22. فريد بشير طاهر وعبد الوهاب الامين، 2003م ، مبادئ الاقتصاد الكلي، الاسكندرية، الدار الجامعية.
23. كريمه كريم، يونيو 1994م، الفقر وتوزيع الدخل في مصر، صادر عن منتدى العالم الثالث مكتب الشرق الأوسط، القاهرة، مطابع نجد المصرية السعودية.
24. مؤسسة البحر الأحمر للتمويل الأصغر، 2015، - الخطة الإستراتيجية 2012-2017
25. المجلس الأعلى للشباب والرياضة، 1993م.
26. محمد صابر، 1995م، الفقر والبيئة، الحد من دوامة الفقر، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
27. محمد عبد العزيز عجمية وآخرون، 2006م، التنمية الاقتصادية، الإسكندرية، الدار الجامعية.
28. محمد علاء الدين عبد القادر، 2003م، البطالة اساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي في ظل اللجان، العولمة تحديات الاصلاح الاقتصادي، منشأة المعارف الاسكندرية.
29. محمد علاء الدين عبد القادر، 2005، أساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن القومي في ظل الجات.
30. محمد يحي السعيدي، 2004م، صناعة الفقر، ط 1.
31. محمود يونس وآخرون، مبادئ الاقتصاد الكلي، الدار الجامعية، الإسكندرية.
32. مختار عثمان الصديق، 2011، الفقر نظرة تأصيلية لحالة العون وجهد الدولة في المعالجة، منشورات المعهد العالي لعلوم الزكاة، ديوان الزكاة، الأمانة العامة.
33. مصطفى أحمد حامد رضوان، 2011، الفقر في ظل العولمة، الدار الجامعية، الإسكندرية.
34. مصطفى محمود محمد عبدالعال، 2008م، دور الجمعيات الخيرية الاسلامية في تحقيق حدة الفقر، بحث مقدم إلى مؤتمر العمل الخيري الخليجي بدبي.
35. معتز سلامة، 2005: الآليات الاجتماعية لنشوء الفقر ومعدلاته في الدول العربية، الفقر في الوطن العربى، تحرير احمد السيد النجار، مركز الدراسات السياسة والاستراتيجية بالاهرام
36. ناصر عبيد، 2001، سياسات الاصلاح وبرامج التثبيت والتكيف الهيكلى "حاله مصر العربيه، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق)
37. نانسي بيرد صول (بدون تاريخ) – الحكومات والسكان والفقر، كتاب السكان والتنمية.
38. نبيل شيب (بدون تاريخ) – قمة جنيف الاجتماعية: استمرار احتكار الاغنياء، موقع إسلام أون لاين، نماء، قضايا اقتصادية، إقتصاديات عالمية.
39. نداء حسين عبد الله، 2006م، واقع البطالة في العراق، رسالة دبلوم عالي مقدم الى المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية.
40. ولاية البحر الحمر (2013م)- وزارة الشئون الإقتصاية والإستثمار- إدارة التخطيط الاقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية بورتسودان (2010-2012)

41. يوسف القرضاوي، 1980، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، مكتبة وهبه، دار غريب للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة.
42. يوسف القرضاوي، 1994، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة العاشرة.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

1. آدم أحمد تيراب آدم، 2009م، أساليب محاربة الفقر فى السودان بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على ديوان الزكاة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
2. إسراء قمر الدوله عبد الجليل 2006م الفقر الريفي في السودان، دراسة ميدانيه في منطقة ام ضواً بان- ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين.
3. حسين سليمان محمد أحمد، 2007, الفقر والتنمية الريفية دراسة ميدانية في مشروع التنمية الريفية لشمال كردفان، جامعة النيلين.
4. خالد محمد يس، 1999م، الضمان الاجتماعي فى السودان تجسيد لدور الدولة لمحاربة الفقر (1985م – 1995م) رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
5. الرضي بله الرضي، 2010، دور ديوان الزكاة في مكافحة الفقر في السودان ولاية الخرطوم، جامعة السودان.
6. سلوى محمد أحمد على الجمى، 2002، دور البنوك الاسلامية والمنظمات الطوعية في معالجة الفقر في السودان (1995م – 2000م)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
7. سليمان الشين الوالى، 2003م، تقييم جهود منظمة البر الدولية، ولاية جنوب كردفان، جامعة الخرطوم.
8. صفيه سليمان جاد الله، 2008، القطاع غير المنظم ودوره في محاربة الفقر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم.
9. صلاح مصرى محمد مهدى، 2002م، دور ديوان الزكاة فى الحد من آثار الفقر دراسة حالة ولاية غرب كردفان، جامعة الخرطوم.
10. عبد العزيز الامين الشيخ، الهشاشة والفقر في المجتمعات الريفيه، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة الخرطوم، 2002.
11. عمر محمد عبد لرحمن أحمد، 2014, العوامل المؤثرة على معدل البطالة في السودان خلال الفترة (1981 – 2012), جامعة النيلين.
12. فاطمة محمد نور الصديق, دور بنك الكفاية في تخفيف حدة الفقر بولاية الخرطوم، معهد الدراسات والبحوث الإنمائية- جامعة الخرطوم 2009.
13. سامية علي أحمد إبراهيم، 2010م، بناء قدرات المرأة وأثرها فى تخفيف حدة فقر الأسرة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
14. مريم على أونور عبد الله، 2008م، دور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جامعة البحر الأحمر.

15. نادره مصطفى الحاج موسى، 2005م, دور برامج الأسر الفقيرة في مكافحة الفقر ودراسة ميدانية محلية الفاشر (1993م – 2003م)).
16. النسيم شوقار آدم محمد، 2015م، إستخدام الزكاة في تمويل المشروعات الصغيرة ودوره في تخفيض حدة الفقر في السودان دراسة على ولاية النيل الأزرق (2005ـ 2012) رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
17. هبه عوض الله على حسين، 2010م، تقويم سياسات تخفيض الفقر فى السودان دراسة تحليلية لمؤسسات الضمان الاجتماعي بولاية نهر النيل (1970 – 2008م)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
18. يحى محمد ابوكنه، 2013م ، دور ديوان الزكاة فى التنمية الريفية، دراسة حالة محلية سنكات- رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة البحر الأحمر.

الرسائل العربية والاجنبية:

1. Poverty reducation and the World Bank, Progress in Fiscal, 1996
2. ايمان الشمري، (2009)، البطالة معناها وأسبابها في ضوء الكتاب والسنة، 2005م، رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية.
3. زياد أبو الفحام، **2009،** (دور المشاريع الصغيرة في مكافحة الفقر والبطالة في العالم العربي).
4. سليمان شعبان القدسي، 2004م، الكفاءة التوزيعية لشبكات التكافل الاجتماعي في الاقتصاد العربي، معهد التخطيط العربي، الكويت.
5. الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، (2015) التقرير السنوي الثالث- الفقر 2003م
6. عبد المنعم محمد الطيب، 2011، ورقة بحثية، تقويم تجربة التمويل الأصغر الإسلامي في السودان خلال الفترة (2000 ـ 2010)، المؤتمر العالمي الثامن للاقتصاد والتمويل الإسلامي، دولة قطر – الدوحة.
7. فواز رطروط، 1989: (مستوى الارتباط بين معدل الفقر والبطالة فى الاردن فى الفترة 1987م – 2002م وعلاقته بالتخطيط لبرامج مشاريع توليد الدخل).
8. محمد أحمد مقبل العذري، 2007م, الفقر في اليمن اسبابة وطرق معالجته, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النيلين.
9. وديع أحمد كايلى، 2013: (إشكالية البطالة فى السعودية الأسباب والحلول)

رابعاً: التقارير:

1. برنامج الأمم المتحدة الانمائي 1997م
2. برنامـج الامـم المتحـدة الانمـائى، 1997، ادارة دعـم التنميـة والخـدمات الاداريـة بـالامم المتحـدة، المكتـب الإقليمـى للـدول العربيـة، مكافحـة وإزالـة الفقـر، نيويورك.
3. برنامج الأمـم المتحـدة للإنمـاء، 1998، الخرطـوم، نحـو القضـاء علـى الفقـر فـي السودان تحليل لقصور القدرة البشـرية وأسـاس الإسـتراتيجية، مكتـب العمـل الدولي.
4. تقارير منظمة او كورد.
5. تقرير التنمية البشرية في العالم لعام 1997م.
6. تقرير التنمية البشرية في العالم لعام 1997م – الصادر لحساب برنامج الأمم المتحدة الانمائي.
7. تقرير التنمية البشرية في العالم، 1997م – الصادر لحساب برنامج الأمم المتحدة الانمائي.
8. تقرير التنمية البشرية، 2000م، معهد التخطيط القومي، القاهرة.
9. تقرير التنمية البشـرية، 2004 الصـادر لحسـاب برنامـج الأمـم المتحـدة الانمـائي، النسخة الالكترونية.
10. تقرير الفقر في سوريا، 1996م – 2004م، برنامج الامم المتحدة.
11. تقرير ديوان الزكاة، 2015م – ولاية البحر الاحمر.
12. الجهاز المركزي للإحصاء، 2009 .
13. دليل التنمية البشرية في العالم، 1997م – الصادر لحساب برنامج الأمم المتحـدة الانمائي.
14. سلمان خان – الفقر مع التنمية الكل أصبح فقيراً – موقع اسـلام اون لايـن – بـاب مفاهيم ومصطلحات.
15. الشـبكة العربيـة للمنظمـات الأهليـة (2015) التقريـر السـنوي الثـالث- الفقـر 2003م.
16. شبكة النبأ المعلوماتيـة، الثلاثـاء 10 تشـرين الاول 2006– ربـع سـكان بنجلاديـش يعيشون فى فقر مدقع.
17. الفقـر فـي ولايـة البحـر الاحمـر، 2009، تقـديرات مـن المسـح القـومي للبيانـات الاساسية للاسر، الجهاز المركزي للاحصاء.
18. مستويات التنميـة الاجتماعيـة ومؤشـر توزيـع المـوارد، تقريـر 2001: لجنـة أطـر ومقاييس الفقر.
19. مسودة استراتيجية مكافحة الفقـر 2002-2007 ، ينـاير 2001م – وزارة الماليـة والاقتصاد الوطني.
20. مصرف الإدخار والتنمية الاجتماعية، 1997 - الاهـداف والمنهـج - وزارة التخطيـط الاجتماعي-الطبعه الثانية.

21. منير الحمشي، الجوانب الاجتماعية للاصلاح الاقتصادي – منشورات جمعية العلـوم الاقتصادية السورية – النسخة الالكترونية.
22. موقع اخبار واعلام الخاص بالبنك الدولي، اغسطس 2006، (موضوع الفقر).
23. موقع البنك الدولي على شبكة الانترنت – اخبار وإعلام 21/1/2004.
24. النتائج العامة للجفاف، مارس 2002م – الخطط طويلة الاجل بشأن ادارة ظـاهرة الجفاف، طهران، ايران.
25. ورشة عمل حول (القروض الصغيرة ودورها في تخفيف حدة الفقر في السـودان، المنظمـات الطوعيـة ودورهـا فـي محاربـة الفقـر، 1997م، الخرطـوم، قاعـة الشارقة، جامعة الخرطوم.
26. وزارة تنمية الموارد البشرية والعمل، 2014م.
27. ولاية البحر الأحمر، 2013م، وزارة الشئون الاقتصادية والإستثمار، إدارة التخطيط الاقتصادي والتعاون الدولي، خطة تنمية محلية (بورتسودان، سواكن، سـنكات، جبيت المعادن، هيا، طوكر، دردیب، عقيق، القنـب والاوليـب، حلايـب) (2010-2012).

خامساً: الانترنت:

1. global employment trends for youth 2004
2. http//wwwunorgarbic/esa/hdr/2004
3. http://www.albankaldawli.org
4. http://www.dhadh.com/ page ph p2 id – 9058
5. http://www.fao.or/docrop/muting
6. http://www.islamonline.net/id-arabic/dowlia/alhadath2000-june-26/alhadath12.asp
7. http://www.mafhoum.com/syr/articles2/hamsh.html
8. http://www.unicef.org/publications/fiels/ sowc-2005-english
9. Marco Pardon ((nongovernment development organization form development Aid to development corporation oxford program , 1987,
10. www.3loom –eltgara.com/2014//dunemployment
11. www.mosd.gov.jo/30ftion.com.contentfview=articlfid

سادساً: المقابلات الشخصية:

1. حسن ابو فاطمة - مدير المفوضية العليا للتنمية.
2. حسن محمد علي شوف – المصائد البحرية.
3. سعيدة محمد أبو هدية - جمعية أبو هدية لتنمية المجتمع والمرأة.
4. عـبير عبـد اللـه جمعيـة - بورتسـودان لتطـوير الأعمـال والمشـروعات الصـغيرة – باسيد.
5. مدير بنك السودان المركزي – فرع ولاية البحر الأحمر.
6. نصر الدين فضل المولى – المدير العام لمعهد علوم الزكاة.
7. نعمات ابو قصيصه - المفوض العام، لمفوضية العون الانساني.
8. الهادي عباس طه - نقابة التاكسي الحضاري.
9. هاشم - جمعية الهلال الأحمر السوداني.
10. هبه يعقوب محمد - الموضية العليا للتنمية.
11. ياسر محمد عباس - مؤسسة البحر الاحمر للتمويل الاصغر.
12. يحي محمد ابو كنه - ديوان الزكاة ولاية البحر الاحمر.
13. عفاف جاد الله – مفوضية العون الانساني، مكتب تسجيل المنظمات.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا

كلية الدراسات العليا

إستبيان

أخي الكريم / أختي الكريمة:

يهدف هذا الاستبيان إلى معرفـة رأيـك حـول آليـات وسياسـات مجابهـة الفقر وأثرها على البطالة بولاية البحر الأحمر (دراسـة حالـة دور الدولـة والمنظمات غير الحكومية في الفترة (2000-2013).

المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لأغـراض البحـث العلمـي, عليـه نرجـو كريم تعاونك في الإجابة عن الأسئلة الواردة في الاستبيان بوضع علامــة (√) حسب ماتراه مناسب.

الطالبة / اولقا حسن محمد صالح

تلفون 0912913242 - 0117885731

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- النوع : (1) ذكر (2) إنثى

2- المحلية: (1) بوتسودان (2) سواكن (3) سنكات (4) طوكر

3- العمر: (1) 18-25 سنة (2) 26-35 سنة (3) 36-45 سنة (4) من 46 - 55 (5) أكبر من 55 سنة

4- المستوى التعليمي: (1) أمي (2) يقرأ ويكتب (3) خلوة (4) أساس (5) ثانوي (6) جامعي وفوق الجامعي

5- الحالة الاجتماعية: (1) أعذب (2) متزوج (3) مطلق (4) أرمل

6- عدد أفراد الأسرة (1) شخصان (2) 3 -5 أفراد (3) 6 أفراد (4) أكثر من 6

7- المهنة: (1) مزارع (2) صياد (3) مزارع وراعي (4) عامل (5) موظف (و) أخرى/ حدد

8- السكن: (1) ملك (2) إيجار (3) معطي للوضع الوظيفي (4) هبة (5) أخرى / حدد

9 - **نوع السكن:** (1) الخيمة (2) منزل من البروش (3) منزل مسلح (4) منزل من اللبن (5) أخرى/ حدد

المحور الثاني: خاص بإثبات أو نفي فرضية العلاقة بين الآليات الحكومية المستخدمة لمجابهة الفقر ومعدل البطالة بمنطقة الدراسة:

10- هل تمارس عملاً خاصاً حالياً

(1) نعم (2) لا (3) أحياناً

11- هل تمارس عملاً عاماً حالياً

(1) نعم (2) لا (3) أحياناً

12- ماهو مجال العمل

(1) الزراعة (2) الرعي (3) الصيد

(4) التجارة (5) حرفي (6) أخرى / حدد

13- التميل الأصغر احد آليات الحكومة الهادفة لمعالجة مشكلة البطالة بالمنطقة, حدد مستوى فاعليته

(1) ممتاز (2) جيد جدا (3) جيد
(4) مقبول (5) ضعيف

14 – هل تم منحك تمويل أصغر بهدف القيام بمشروع للتوظيف

(1) نعم (2) لا

15- إذا كانت الإجابة بنعم حدد نوع المشروع

(1) زراعي (2) رعوي (3) خدمي (4) إنتاجي
(5) سمكي (6) أخرى / حدد

16- كم عدد الأفراد الذين يعملون معك في المشروع:

(1) 1-3 شخص (2) 4-7 أشخاص (3) 8-10 أشخاص
(4) أكثر من 10

ضع علامة (√) امام ما تراه مناسباً

درجة الإتفاق مضمون العبارة	لاأوافق بشدة	لا أوافق	أوفق لحد ما	أوافق	أوافق بشدة
تعمل الدولة على معالجة مشكلتي الفقر والبطالة بعدة آليات.					
التمويل الأصغر أحد آليات الحكومة ذات أثر إيجابي في تخفيض مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة.					
تساهم الحكومة في معالجة مشكلة البطالة عبر تمليكها الأفراد قوارب صيد الأسماك ومعينات العمل (الشباك)					
الصناديق الاجتماعية المختلفة احد آليات الحكومة لتخفيف الفقر بين المواطنين ومن ثم توفير وظائف.					
تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة بمنطقة الدراسة من خلال توفير مدخلات إنتاج زراعية للعمل بالقطاع الزراعي.					
تعمل الدولة على علاج مشكلة البطالة عبر تمكين المرأة وتمليكها وسائل الإنتاج (أدوات خبائز- تطريز – حياكة الملابس – ماكينات) بمنطقة الدراسة					
يمكن إعتبار محاولات الحكومة في معالجة مشكلة البطالة من خلال تعدد الآليات ناجحة وفعالة.					
بطء وتأخر تمليك المواطنين معينات العمل من قبل الحكومة قلل أعداد المستفيدين ومن ثم زيادة أعداد المتعطلين.					

إنعكست المشاريع المقامة إيجاباً على منطقة الراسة من خلال تنميتها وتوظيف الغالبية العظمى من المواطنين .					
تعتبر جميع آليات الحكومة المنفذة ذات أثر إيجابي في معالجة مشكلة الفقر ومشكلة البطالة للإسهامها في تحويل الالفقراء إلى عناصر منتجة تكفل الأسر وتوفر مصدر دخل ثابت.					

المحور الثالث: خاص بإثبات أو نفي فرضية العلاقة بين آليات المنظمات غير الحكومية لمجابهة الفقر ومعدل البطالة بمنطقة الدراسة

17- توجد العديد من المنظمات غير الحكومية العاملة بمنطقة الدراسة ذات أثر إيجابي في محاربة الفقر وتخفيض البطالة. حدد مستوى أثرها

(1) ممتاز (2) جيد جدا (3) جيد (4) مقبول (5) ضعيف

18- هل ساهمت المنظمات غير الحكومية بمنطقة الدراسة في إيجاد عمل لك :

(1) نعم (2) لا

19- تعمل المنظمات غير الحكومية على مساعدة المواطنين في التوظيف وذلك بتقديم قروض حسنة لإقامة مشاريع مدرة للدخل

(1) نعم (2) لا

20- تساعد المنظمات غير الحكومية في تخفيف حدة الفقر بالمنطقة والعمل على إيجاد فرص عمل للمواطنين, حدد مستوى المساعدة.

(1) ممتاز (2) جيد جدا (3) جيد (4) مقبول (5) ضعيف

ضع علامة (√) امام ما تراه مناسباً

درجة الإتفاق / مضمون العبارة	لاأواف ق بشدة	لا أواف ق	أوف ق لحد ما	أوافق	أوافق بشدة
تتعدد نشاطات المنظمات غير الحكومية الهادفة إلى توظيف المواطنين بمنطقة الراسة .					
للمنظمات غير الحكومية إسهامات فاعلة في المجال الزراعي .					
تعتبر الإستشارات الزراعية احدى آليات المنظمات غيرالحكومية في توظيف شريحة من المواطنين بمدهم بمدخلات الإنتاج.					
توفر المنظمات غير الحكومية قروض حسنة للمواطنين لإستغلالها وتشغيلها في مشاريع تزيد من أعداد العاملين بالمنطقة.					
يعتبر تمليك الكارو البديل احد آليات المنظمات غير الحكومية الهادفة لتشغيل المواطنين بمنطقة الراسة.					
المنظمات غير الحكومية تعمل بالمنطقة منذزمن بعيد ولم تتوقف بفضل تنوع آلياتها الموجهة لعلاج مشكلة الفقر والبطالة بمنطقة الراسة.					
تشجع المنظمات غير الحكومية على تكوين الجمعيات لتقديم خدماتها في توفير فرص العمل لسكان المنطقة .					
آليات المنظمات غير الحكومية تعتبر فاعلة في تخفيف معدل البطالة بالمنطقة .					
تعتبر القروض الحسنة الممنوحة من المنظمات غير الحكومية وأجل سدادها مناسبة مع إمكانيات المستفيدين مادياً مما يزيد من اعدادهم وتشغيلهم .					
تتفوق المنظمات غير الحكومية في سعيها لمعالجة مشكلة الفقر وتخفيض معدل البطالة بالمنطقة .					

<u>المحور الرابع</u> : خاص بالسياسات الحكومية لمجابهة الفقر وعلاقتها بالبطالة.

إثبات أو نفي فرضية العلاقة بين السياسات الحكومية لمجابهة الفقر وخفض معدل البطالة بالمنطقة.

21- يتم التوظيف في المحلية وفقاً لمعايير المؤهلات الأكاديمية والكفاءات

نعم (2) لا (3) احياناً

22- يفضل الكثير من المواطنين العمل الخاص وذلك لتدني الأجور في القطاع العام

(1) نعم (2) لا (3) الى حد ما

23- تلعب الحكومة دوراً بارزاً في تخفيف حدة الفقر بين المواطنين بالمنطقة وذلك بتوفير فرص عمل, حدد مستوى دورها.

(1) ممتاز (2) جيد جدا (3) جيد (4) مقبول

(5) ضعيف

24- الوسائل والإجراءات الحكومية المتبعة بالمنطقة ساعدت على زيادة فرص العمل

(1) نعم (2) لا (3) الى حد ما

ضع علامة (√) امام ما تراه مناسباً

درجة الإتفاق مضمون العبارة	لاأوافق بشدة	لا أوافق	أوفق لحد ما	أوافق	أوافق بشدة
تعمل الدولة على زيادة اعداد العاملين من خلال فتح المزيد من فرص التوظيف.					
للزكاة اسهامات فاعلة في محاربة الفقر ومن ثم محاربة البطالة بمنطقة الدراسة.					
يعتبر التمويل الأصغر من أهم وسائل تخفيف الفقر ومحاربة البطالة بالمنطقة.					
توفير فرص العمل بالمنطقة ساعد على تخفيف فقر الأسرة					
اهتمام الدولة بالتدريب والتأهيل يزيد من فرص التوظيف ويقلل البطالة بمنطقة الدراسة					
نجاح المشروع واستمراره عمل على استقطاب العديد من المواطنين .					
وفر قيام المشروع الإحتياجات الأساسية ومصدر دخل ثابت للمواطنين بمنطقة الدراسة.					
قيام العديد من المشروعات المدرة للدخل خفض عدد المتعطلين ورفع مستوى المعيشة للمواطنين بمنطقة الدراسة					
جهود الحكومة في تخفيف الفقر بمنطقة الدراسة ساهمت في زيادة أعداد التوظيف.					

قائمة المحكمين:

1. بروفسيور. أحمد عبد العزيز – جامعة البحر الاحمر.
2. دكتور. عثمان حسن أحمد خيري – جامعة الخرطوم.
3. دكتور. أبو القاسم ابو النور – جامعة الخرطوم.
4. دكتور. صديق بلل – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
5. دكتور. نور الهدى – جامعة النيلين.
6. دكتور. ياسر عباس سعيد – جامعة الاحفاد.
7. استاذ. سيف الدين عبد الواحد حمدتو – جامعة الخرطوم.